

طبع
في المطبع
العثماني
بإمرام

تم وحق في نو القدر
على صا مطبوع
صا مطبوع
عن

من القدر
بشر
نعم
لا

تفسير فاتحة الكتاب
مطبوع
بإمرام
٨٠



ليث لا قرآن الجامع سالمه فان اذاعه اللواتي تزال ولطيفة منطبق على سيد بن
الآله القاد والمغال لا مثل احبنا ولا لك في الوجود حسنا كلانا مغربا الامثال
وكاخي الاحبات لم يكن وكان حبك لم يكن في الآله السلطان بن السلطان محمود
السعيد الشهيد علاء بن بك ابن فرمان لا زال بك منوى العدل مسكنه ما وفى القلى
والمباغى مجمع الدول وعشت في غمرة تزيى الملوك بها وسيرة ترفضى في الله والزبل
ومنع الله شدا انت والى والعمر والسعد محفوظا عن لخلل **باب** فاعلى اعشتر طلوب
البقي سلام عليكم لا ينبغي لجاهل ان الخيق بطلته طلبه الخيق بخصيل البصرة الثانية
والراى الموشق قبل موصم في سلوك الطريق وهذا مركز في طبيعة كل فريق فلهذا
يتجنى على مريد من هذا النوفى الوفوف على حقايق النصير بالتدقيق وان تقدم معرفة من
الجامع المانع ثم معرفة وجه الحاجة اليه بمعرفة قصد الرفع الراجع ثم معرفة موضوعه
الذي يبحث فيه عن احواله الخاصة بالوجه الشامل للجامع ثم معرفة ان استمداد من
اى علم نافع فرائى هذا القيد الضعيف ان يهدى هذه الاربعة الابواب مع عن قصد
سنة منها كل باب قبل الخوض في مقصود الكتاب **الاول** فيما يتعلق بخدمة التفسير
وفي فصول **الفصل الاول** في نفس هذه قال مولانا فيب الدين الرازى رحمه الله في شرح
الكشاف وايضا اعنى بالشايع الفاضل اينما وقع هو ما يبحث فيه عن مراد الله تعالى
من قرآنه الجيد ويرد عليه ان البحث فيه ربما كان عن احوال الالفاظ كباحث
من نحو ملك وما لك ومباحث ناسخه الالفاظ ومنسوختها ومباحث اسباب
نزولها وترتيب نزولها وانها ممكنة او معدية الى غير ذلك فامثالها من التفسير ولا سيما
هذه وايضا يدخل فيه البحث في الفقه الاكبر والصغير عما ثبت بالكتاب فانه يبحث
عن مراد الله من قرآن فلا يمنع هذه وكان الشايع المتفاني رحمه الله تعالى
عنه لذلك الى قوله هو العلم الباحث عن احوال كلام الله تعالى من حيث الدلالة على المراد
فزاود لفظ احوال الالفاظ لتجمع الاولى وقد بالحقبة ليمنع الثاني ويمنع العلوم
الادبية فانها باخنة عن احوال كلام الله لكن البحث من حيث انه كلام مطلق لا من
الدلالة على مراد الله تعالى الذي هو المراد **واقول** يرد على محضاره ايضا وجوده
الاول ان البحث المتعلق بالفاظ القرآن ونما لا يكون يبحث بوشى المعنى المراد
بالدلالة والبيان بخلاف ملكه ما لك والناسخه والمنسوخه واسباب النزول
نما له اشرى تعيين المعنى في الجملة وذلك كبحث القراء عن امثال التفهم والامالة والمذا
والقصص والاطالة الى ما لا يحصى فان علم القراء جزء من علم التفسير افرغنا من هذا
الاهتمام لانها منهم كل الانام افرز الكماله من الطب والماضي من علم الاحكام
وقد خرج بقيد الحقيقة ولم يجمعها **فان قيل** ارادته رغبة بعد افرز علم القراء قلنا لا ينبغي
الشع المشروع للبحث فيه عما لا يتغير بالمعنى في مواضع لا يخفى منها طهر الله العبادين
او الكسرين والذين هم بالحقيق والتخفيف واتحام الالف **الثاني** ان المراد المراد
ان كان المراد بمطلق الكلام فقد دخل العلوم الادبية وان كان مراد الله تعالى
بكلامه فان اردى مراده في نفس الامر فلا يبعد بحث التفسير لان طريقه غالبا
اتحادية الاحاد والدراية بطريق القرينة وكلاهما حتى كما عرف ولان فهم كل
احد بقدر استعداده ولذلك اوصى المشايخ في الايمان ان يقال انت بانفس
ومحاجا به من عند على مراده وانت برسول الله وبما قاله على مراده ولا

ولا اله الا الله

بما ذكره اهل النسخ وتكرره لك على قدر وجهه الله في تاويله وان مراده تعالى في
نظم النسخه مراده وجهين الاول كون علم النسخ بالنسخه الى كل منفسر بل لكل اعتبار
آخر وهذا مثل ما اعترض على هذا الفقه لصاحب الشفيع وظن وروده والافاضل جيب
بان التقيد ليس في حقيقته النوعية بل في نيات المتكلمين باختلاف القوالب واقتضاه
التبع وجهه الله في تفسيره بالكل يوم الذين ان جميع المعاني المتضمنة لفظ القرآن ورواياته
او روايه صحيحين مراده الله ان يكون بحسب مراتب والقوالب لا في حق كل احد الثاني ان اللفظ
تنساق بمعاني الالفاظ الى ما في ضمن الامر على ما عرف فلا بد من صحتها من ان يقال
من حيث الاول لا على ما يقن انه مراده الله تعالى الثالث ان عبارة العلم الباشع في المعاني
تنصرف الى الاصول والقواعد وما كتبتها وليس اهل النسخ قواعد يضع عليها الحكم
الا في مواضع مادية فلا يتناول غير تلك المواضع الا بالاعتناء بالاول فان يقال علم النسخه
معرفة احوال كلام الله تعالى من حيث القرآنية ومن حيث دلالة على ما يعلم ان
انه مراده الله بقدر الطاقة الانسانية فهذا يتناول اقسام البيان باسمها **الاول**
في تفسيره الى النسخ والناس واول الفاضل في شرحه بيان معاني القرآن انما قيل
عن النبي عم او عن الصحابة وهو التفسير واما عجب قواعد القرآنية وهو التاويل
وبرد عليه ان تعيين احد المتكلمات بالادلة العقلية خارج عن القسمين وذلك
كما سيجي في قسمي العقلية والاعتقاد بان ان يفرع التاويل منها الدليل العقلي
وقال الامام الحلي السنة وعدة من اهل النسخ ان التفسير بيان سبب نزول الآية
ومشاهدها وقصتها والقوم الذين ابدوا افادهم جواز الا بالسماح والتاويل صرف اللفظ
الى معنى محتمل موافق لما قبلها وما بعدها غير محال للكتاب والسنة وبرد عليه
اللفظ الذي له معنى واحد وهو المراد والموضوع له ولادواه في ادخار غيرهما
ما في الكواشي وعليه آخر كلام الساجدين ان التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل
ما يتعلق بالدراية وفيه بعد ما مر احتمال ان التفسير انزل من التاويل لجواز كون
الرواية بغير الواحد ويكون التاويل بالصرف الى الحكم الكتاب او السنة المتواترة
وبالدليل العقلي وهو خلاف الاجماع ولا يردع هذا عن الاقوال الثلاثة الا
ان يحمل هذا على ما ذكره علم الهدى ان التفسير بيان من شهد المروي فهو يقول بالعلم
وعنه بالرواية قال وجب ما جاء عن الآئمة ونسخي فقها عليه هو تاول لا تفسير
كذا نقل عنه في النسخ فنه يعلم كما قال الاصفهاني ان كلام النسخ والتاويل
مشترك لفظي بين المعنى لا عم والاختصاص العلم بين مطلق الادراك والاعتقاد
لجاذم التاويل فاقول في الجواب عن الثالث لما كانت الرواية من حيث هو طريق
بيان المعلوم الى المشاهد فثبت تفسير لانها طريق كشف القلوب وسببه وان
لم يحصل العلم المروي له اما الصرف عن الظاهر فليس من حيث هو طريق العلم والثاني
ان النسخ الى تفسيره والتاويل هو بيان المعنى المحتاج الى البيان اذ بيان المتن
تخصيل الحاصل وذلك مختص في القسمين لما قال في عيبي المعاني التفسير اطباق
محتسب اللفظ وقال الاصفهاني ان التفسير انما يتحقق انما في غريب الالفاظ نحو
العبارة والساينة والوضيعة واما في وجهين بين بشرح كونه نفاصا على
وانما المذكور واما في كلامه من ضمن لفظة لا يمكن نقضه الا بغيرها نحو قوله تعالى
انما النسخ زيادة في الكفر وقوله تعالى ليس البر بان نافي البتة من ظهورها وعن

مع النسخ

تفسير النسخ

الاول

الاول تقييد المطلق او تخصيص العام او تعيين المعنى المجازي او احد معني المشترك
كل ذلك بالقرينة العقلية من جملة قواعد القرينة ليس خارجا عنها فثبت بما في النسخ
ان بيان ان المراد بالفاظين في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتضوا
الاوس والخزرج وبالقوم في سيدعون الى قوم اولى باسهم فارس واليمامة
ومن يجيب في قوله تعالى ومن الناس من يجيب في لهوا الاخص من شريف تفسير
اما قوله في قوله تعالى انفسوا خفاوا ونقالا اي شذبا وشذبا او قضا واغنيا
او صحاكا ومروضا او مشا طما وغيرنا طفا وبل اولى من تمثيلها بما في الكواشي من
ان قوله تعالى لربيب فيه بمعنى لا شك فيه تفسيره بمعنى لربيب فيه التاويل في
شواهد صدقة ناويل اذ الرواية الشرعية في الاول غير معروفة هذا قول المتأخرين
فيها وما خفيها ان التفسير والتفسير بيان عن الكشف تفسير الطيب وسفر وجه
الحبيب والسفة المقدمة لسفر الغريب فالنسخ والتفسير بمعنى واحد وقيل الاول
كشف المعاني والثاني كشف الامعان واما قول آخر لا سيما ان التفسير هو
بلوشيه فانما يصح على ما سلف من قول علم الهدى ان التفسير للمشاهد وعلى
تفسير بعض القرآن بعضا كما عرفه الاصوليون والافاضل ما يتعلق بالرواية فثبت
ثانيه باختيار الاحاد والتاويل اما من الاول وهو الاضطرار فان ضعف التفسير
واما من الاية وهي السباسة والصرف فان ضعف التفسير وقد برأه المصنف
اليه كقول تعالى هل يطرون التاويل اي عاقره امره وقال الاصوليون
بيان ما يحتمل اللفظ ظاهره والتاويل بيان ما يحتمل باطنه وقرب منه قوله
التاويل حمل الظاهر على المحمل المرجوح ويتناولون التاويل الضميمة للشي
منقاد والفاصل السمي مستكرها ولو قيل بدليل يصير راجعا خضع المصنف
وقيل التاويل حمل اللفظ على احد محتملاته بدليل ظني اذ لو كان بدليل قطعي
كان تفسير المحمل المشترك على احد معانيه بدليل ظني تاول على هذا دون الاول
ولكنهما يستمدون الصرف بالدليل القطعي دون الثالث فثبت وسنعم من
قال الاصفهاني التاويل المنقاد ما لا يعرض فيه استبعاد وقد يقع فيه خلاف
بين الراغبين في العلم لوجه الاول اشتراك اللفظ بخلاف تذكرك البصار هل هو
تفسير العين او القلب الثاني اقتضاء التظلم نحو وليك هم الناسفون الا الذين
تاويل الالستناء مقصور على المعطوف او راجع الى الكل الثالث غموض
المعنى وجازة اللفظ نحو وان غمضوا الطلوق فان الله سمع علمه ووجوهها
ان ينظر فان كان ما ورد فيه التاويل المنقاد امر عقليا فزعم في كشفه الى
الادلة العقلية كقوله تعالى ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وان كان
امر شرعيا فزعم في كشفه الى انه محتمل اوسنة مبتنية وان كان من الاخبار
الاعتقاد فزعم الى الحجج العقلية وان كان من الاخبار الاعتبارية فزعم الى الادلة
الصحيحة المشروعة في القصص اما التاويل المستكره فيما يشيع لا يتنايه
على التفسيرات المنزهة المرجوة وذلك اربعة اوجه الاول تقييد المطلق
بلدليل كقولهم المراد بصالح المؤمنين في قوله تعالى فان الله هو مولاه وقيل
وصالح المؤمنين هو على الثاني بالالتفات بين آيتين كقولهم المحلوات كلها
لعله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقوله تعالى وما من دابة في الا

اللفظ والتاويل
مثل النسخ والتاويل

استثناء النسخ

لا كل ما في النسخ
بالنسخ التي كانت
عنا بان في انما
بالنسخ الذي هو

استثناء التاويل

النسخ والتاويل
عنه على الاول

ومع اعتبار التاويل
المشاد

التاويل المشاد

ولطائر يطير بجناحيه الا اتم انما لكم الثالث بالخبر المرفوع كقولهم في قوله تعالى يوم كيف
عن سابق انه لما رقت الحفريات من تحت الاربع باستعداد بدفعه او اشتقاق من
كقولهم المراد بالقرآن انسان يفرغ من انواع العلوم وياخذ هذا انسان جليل البحث والتفكير
الفصل الثالث في جوار الخوض فيها قال في التفسير قبل لا يجوز الا بتفصيل ما روى ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في القرآن براه فليتبوا مقعده من النار وفي رواية
من قال في القرآن بغير علم وروى من فسر القرآن براه وروى جندب عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
في القرآن براه فاصاب فقد اخطا وقال ابو بكر رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى وفاكهة وانها
اي سماء تظلى واي ارض تعلو اذ اقلت في كتاب الله ما لا علم به انما علم اهل العلم على
جواز الكتاب والخبر والاخر ودلالة الاجماع انما الكتاب فالآيات الحاتية على الترتيب
الوقوف على معانيه والاستنباط منه والتبيين للناس وفيها كثرة انما الخبر فقولهم اول ما
يرفع من الارض العلم قالوا يا رسول الله برفع القرآن قال لا ولكن يثبت من علم ما ولى به
ويبقى قوم بنا اولو نه على احوالهم وما روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن ذلول
ذو وجوه فاعلموه على احسن وجوهه فكل من هذه الكلمات الثلاث وجهان فقوله ذلول
اي ممكن القراءة او واضح المعاني للجهل من وقوله ذو وجوه اي كلامه كقوله لا يحتمل ولا يحتمل وجوها
كثيرة متناسبة او جازية وجوها من الامر والشيء والوعد والوعيد وغيرها وقوله فاعلموه
على احسن وجوهه اي اولوه باحسن معانيه او اعلموا باحسن ما فيه من الغزائم ودون
ومن العفود والانتصاف واما الاخر فقول ابن مسعود من اراد العلم فليقرء القرآن
وقول علي رضي الله عنه ما من شيء الا وعله في القرآن ولكن راي الرجال يخرج عنه وتفقوا
بقولهم جميع العلم في القرآن لكن نقصا عندهم افهام الرجال وقال الحسن رحمه الله تعالى
انزل الله ما به واربعة كتب من السماء اودع علومها اربعة النورية والابجدية والزبور
والقرآن ثم اودع علوم هذه الاربعة في القرآن ثم اودع علوم القرآن في القرآن ثم اودع
علوم القرآن في القرآن فافقه الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة وقول
ابن عباس رضي الله عنهما التفسير على اربعة اوجه وجه يعرف العرب بكلامها ووجه
لا يعذب احد بها لانه ووجه يعلمه العلماء ووجه لا يعلمه الا الله قالوا فالاول
خفايا اللغة والثاني هو اصول التوحيد واصول الشرايع والثالث فروع الاحكام
وتاويل المحملات والرابع الغيوب كوقت قيام الساعة وظهورها وشرطها فما لا يعرف
احد بمحمد فترضع من وما يختص به العلماء فرض كفايه والجواب عن احتجاجهم بقول علي
رضي الله عنه واضح بقوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن براه الحديث وجوه الاول معناه
من علمه على ما ينزاه له بجوارحه ولم يعمل بشهادة دلائله فاصاب الحق فقد اخطا الدليل
وفيه من ما قال الفاضل ان معنى براه يجره الحسبان من غير الاستنباط المعهود من
القرآن والعربية والشريعة الثاني انه جعل الراي عيارا لما في القرآن وحمله على مذهبه
كحل المعزلة النظر في قوله تعالى الى ربها فافقه على نظار الكرامة دون الزبوت وحمل
اسناد الاصول على التفسير دون الابداع الثالث انه في حق من يقطع القول بصحة ما اذا الب
حاجته الى معرفة ما فيه كما امر في السباق الرابع انه في حق من يقطع القول بصحة ما اذا الب
اجتهاده لانه نصب نفسه صاحب وحي ولم يقل ان اصبت فمن الله تعالى وان اخطا
فحق ومن الشيطان مع ان الحق ان ليس كل محقق مصيبا اللهم الا الثواب اجتهاده وحي
مفومات اجتهاده وحي من العمل لنفسه ومتغير وعن هذا قيل ان الوعيد مخصوص بالتفسير

جواز التفسير بغير علم
بالادلة

ذلول ما قد يطلع
لما يصير باي وجه
كان

مطلوع

فضيلة فافقه
الكتاب
التي على اربعة اوجه

مطلب شريف

بعض

بعض كشف المراد بلا شبهة والوجوه المذكورة اتم **الفصل الرابع** في معرفة وجوهها
المستأمة بطونا او ظهرا وباطنا وحدا ومطلعا وما بعد ذكر الامام يحيى السنه في التفسير
الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ان القرآن نزل على سبعه احرز كل آية
منها ظهرا وباطنا وكل حد مطلع ويروي لكل حد حرف حد وكل حد مطلع فقال
قبل الظاهر لفظه والباطن باوله وقبل الظاهر ما حدث من عصيان من تقدم وعقابهم
فهو في الظاهر جبر وباطنه غفلة وتخير وقبلهما نالوه ونفهم اي لكل آية ظاهر هو
ترتيبها وباطن هو ترتيبها وكل حرف حد في النلاوة اي لا يجاوز المعصية وفي التفسير
والنفس براهي الايجاز والشموع وكل حد مطلع اي يصعد من علمه بفقه الله على الترتيب
ما لا يفقه على غيره وفوق كل ذي علم عليه حد حاصل قوله ربه وغير مستبعد ان يرفع
منه ان المعاني الخفية المعروفة من السلف بطنا لان مراد الكلام روحه وباطنه ولما
النار والجنة المجازية او الكناية على مراتبها المتفاوتة بحسب النقي والتغافل في وجوه
الانتقال وفوق آياته مطلقا ووجوه الانتقال حذرة انما الذي يفهم من مساق
كلام الشيخ في تفسير الفاتحة انها عبارة عن مراتب المعاني القرآنية المتعينة ظهورا
وخفايا متعينة تحليات الاسماء المتكلم بظهور تعينات الحظرات الكلية والمتعينة
في اقصى مراتب الظهور كالمتعينة بحضرة الملك والشهادة ظهورا واخفى منه نظير
الارواح القدسية بطن والمطلع ما يفيدك الاطلاع على الخفية التي ليسها
يستند الظاهر والباطن وهو باب حضرة الاسماء والخفايا الخفية واولها
للغيب الالهي ولخبر هو المميز بين الظاهر والباطن وبين المطلع والبرزخ الجامع
بذاته لطرفين نظيره عالم المثال الجامع بين الغيب والحقق والشهادة وما بعد الملك
ما ليس بشيء زائد على ذات التكليم يعرف من سر النفس الرحمان اقول فالحاصل
انها اسماء المعاني بحسب مراتب الظهور والخفايا فالظاهر ظهور الحسوس ظهرا
وظهور الارواح بطن والحق خفايا الخفايا مطلع وخفايا الغيب الالهي الذي
المحمدي ما بعد وذكر الشيخ رضي الله عنه ايضا روايته ان القرآن بطونا الى سبعه وفي
رواية الى سبعين فقبل الظاهر لفظه والباطن الاول معناه المتعينة في مرتبة
ضبط النفس الامرانية بالعبودية بالعبوة العاملة والثاني المتعينة في مرتبة ضبط
الانوار الاخرية في القوة العاقلة المنيرة بنور الشريعة والثالث المتعينة في مرتبة
الدروع والرابع المتعينة في مرتبة السر الالهي الذي هو الوجود المضاف من حيث ظهوره
الغني والخامس ذلك ايضا لكن من حيث بطونه الاستقرار في القلب القابل
للتجليه والسادس ذلك ايضا لكن من حيث جمعه الرحمان بين الظهور والباطن في
الذاتية البرزخية الثانية التي هي منزى الكل والافراد والسابع ذلك ايضا
لكن من حيث احدى صيغ الجمع للكل وهي مرتبة الاحكامية ولا ينفخ ثمة منها الا انها
الادب المحمدي انما السبعون والله اعلم فاشارة الى ان كل بطن مراتب متعينة
تفاوتا بالغاخذ الكثرة لان العشرة حد اول كثرة الافراد والسبعه منزلة كثر
الاسماء والسبعون جامع بين المحمدين فحفل في معرف العرب ضرب مثال المنكسر
كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة الآية تمت في تمثيل مراتب المعاني
في **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة ما معناه هذا

خبر الذي يطلع
فقد روي في الكتاب
مطلع القرآن

وحسن البينة للتعظيم والتعظيم على ان في الاول خصوص القوم وفي الثاني خصوص
 ورحمة الفاتحة احد ما للذاتية الامتنانية التي وسعت كل شئ وليست في مقابلة على
 واستحقاق واليه الاشارة بقولنا قبل من قبل لا لعلنا وقد من دة لا لعلنا بها
 ستخلق رجاء وليس على ما يحكي والآخر للشرعية التقيدية التي تفيض بحسب الغالب
 والاسعداد واليه الاشارة لقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة الآية فلما نحن
 باعناهم بها محتمة ذاتية سابقة ومحتمة صفاتية لاحقة اليها الاشارة بقوله تعالى
 يحيمهم ويحيونهم وقوله تعالى فاني غوي فيكم الله ويقول الصديق الصغري
 احضك حين حب الهوى وحب لانا اهل لانا كما فاما الذي هو حب الهوى
 وذكر ك اناي حق اراكا واما الذي انت اهل له فاشغلي بذكر من سواك
 فلا تلحق في ذل ولا ذاك في ولكن لك الحمد في ذا وذاك اذا عرف بالمقصود من
 السئلة الاستعانة بتوجه المعبود الحق في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 تقاوت التوجه والتوجه بالذات المفوظ والمخوف وهو اول مراتب الاوصاف
 المفصلة بقوله الشيخ فعل ما ينبغي لما ينبغي على ما ينبغي وان لم يحفظ فان لاحظ الذات
 كونه ذكرا بنفسه او بروحه او بقلبه الذي هو الهية الجامعة بين الكل فباطن وان
 لاحظ ان كل انزاع للممكن من حيث هو ممكن عدم لا يؤثر فيه الذكر والذكر ولكن
 في الحقيقة لا في الصورة فهو مطلع وان بلغ ذلك الحق الى المرتبة التي سماها الشيخ الكبير
 في مواقع القوم بدرجة شيان الذكر والذكر بالذكور فهو ما بعد المطلع وعند
 مرتبة حق البقاء بعد اخر مرتبة الاحسان والبراء محدود والله اعلم اما غسل اليهو
 المنفعة في التوجهات على ما يستفاد من تفسير الفاتحة والله اعلم فهو ان توجه اليه
 الى الوجه الظاهر من التجلي البرزخي المكتبي الذي هو اخر مراتب الظهور واول
 مراتب الباطن توحيها بخص بالانسانية الامر هو ظهور وقلة النفوس بفضل الحق
 البرزخي فهو بطن اول لان شأنه التدبير الملقق بينهما قال وقلة اهل السنة و
 الجماعة روح الامر ومرتبة معا اعنى الالهية والشرعية ليس كذلك وشبهه عبد الله
 كالك تراهم واعنى مرتبة ظاهرة للعارفين يعني بذلك والله اعلم الحق المطلق من حيث ظهوره
 العام فهذه بطن ثان اذا عرفت في روح الامر التدبير العام قال وقلة العقول مطلقا
 احديته معنى لا من حيث استنادها اليه لان من حيث هو فله بطن ثالث لا اعتبار
 استناد فبطن الكل اليه قال وقلة العارفين وجود مطلق الصورة الذاتية وظاهر الحق
 فهو بطن رابع لا اعتبار بظهور الوجود المطلق في الاعيان قال وقلة المحققين وجود
 الحق في مرتبة الجامعة بين الوجود والمرتبة من غير تفرقة وتعد بفرز بطن خامس
 لا اعتبار استنقار الوجود المطلق في المرتبة المطلقة قال وقلة الراسخين مرتبة الحق
 من حيث عدم مغايرتها له واقضيا في مظهرية التي حذى آدم عليها اليها ولها حفر
 احديته الجمع فله بطن سادس لا اعتبار الاخير الجامعة للباطن والظاهر فلا دولة
 الانسان الحقيقي الذي هو العبد الاكل حفر الهوية التي لها احديته جمع الجمع للنعوتة
 بكل صفة وان كانت متفائلة وبالجمع بين الجمع والتفصيل فله بطن سابع والله اعلم
 الفصل الخامس في ان يحصل علم النفس بفرز كفاية وذلك لان يحصل العلوم الشرعية
 من اصول الدين واصول الفقه والفقه فرض كفاية بالاجماع وهذا يتوقف على كفاية
 وما لا يحصل الفرض المطلق الا به وكان مفقودا للمكلف يكون فرضا مثله فان قلت

انما هو بطن اول لان شأنه التدبير الملقق بينهما قال وقلة اهل السنة و الجماعة روح الامر ومرتبة معا اعنى الالهية والشرعية ليس كذلك وشبهه عبد الله كالك تراهم واعنى مرتبة ظاهرة للعارفين يعني بذلك والله اعلم الحق المطلق من حيث ظهوره العام فهذه بطن ثان اذا عرفت في روح الامر التدبير العام قال وقلة العقول مطلقا احديته معنى لا من حيث استنادها اليه لان من حيث هو فله بطن ثالث لا اعتبار استناد فبطن الكل اليه قال وقلة العارفين وجود مطلق الصورة الذاتية وظاهر الحق فهو بطن رابع لا اعتبار بظهور الوجود المطلق في الاعيان قال وقلة المحققين وجود الحق في مرتبة الجامعة بين الوجود والمرتبة من غير تفرقة وتعد بفرز بطن خامس لا اعتبار استنقار الوجود المطلق في المرتبة المطلقة قال وقلة الراسخين مرتبة الحق من حيث عدم مغايرتها له واقضيا في مظهرية التي حذى آدم عليها اليها ولها حفر احديته الجمع فله بطن سادس لا اعتبار الاخير الجامعة للباطن والظاهر فلا دولة الانسان الحقيقي الذي هو العبد الاكل حفر الهوية التي لها احديته جمع الجمع للنعوتة بكل صفة وان كانت متفائلة وبالجمع بين الجمع والتفصيل فله بطن سابع والله اعلم

الفصل الخامس في ان يحصل علم النفس بفرز كفاية وذلك لان يحصل العلوم الشرعية من اصول الدين واصول الفقه والفقه فرض كفاية بالاجماع وهذا يتوقف على كفاية وما لا يحصل الفرض المطلق الا به وكان مفقودا للمكلف يكون فرضا مثله فان قلت

في ان يحصل العلم بفرز كفاية على كل مسلم رواه اسود في بدل على ان فرض عين لما لا يحصل
 العلم بتوقف عليه فان لم يسلم المراد بما في الحديث العلم المدقون بل العلم بالمال اي كفاية لادبه
 لكل احد في رعايته وبنية معرفته الصانع ووجوبه وبنوة رسوله وامر ويات الذين
 وذلك فرض عين لكنه غير موقوف على علم التفسير المدقون بل على دليل مخصوص بالسؤال
 عن اهل الذكر كما قال الله تعالى فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الفصل السادس
 في اخذ منه النفس من العصابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين فذكر من نفسي
 العصابة على رضى ويؤله عبد الله بن عباس فقد روى انه قال ما اخذت من نفسي
 فمن علي بن ابي طالب رضى فهو متبقة وكله وهو الذي قال فيه الرسول عم اللهم فقهه
 في الدين وحسبه ذلك ويؤله عبد الله بن سعد رضى وبنو ابي بن كعب وزيد بن ثابت
 وعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم وكان عبد الله بن سعد يقول نعم زعمنا ان
 عبد الله بن عباس رضى وكل ما اخذ من العصابة محسن متقدم والمتمردون في التابعين
 الحسن البصري ومجاهد وسعيد بن جبير وعلقمة ويؤلهم عكرمة والفصاح وقد اخذ
 عن ابن جبير ولم يلق ابن عباس واما السدي وكان عامرا السعي بطعن فيه وفي
 الى صلح بالتقصير في النظر ثم عمل القبر عدول كل خلف عن سلف والقوافي كعب
 الزمراق والفصل وعلى بن ابي طلحة وغيرهم ثم محمد بن جبر الطبري جمع اشادات التقدير
 وشفي الناس في الاستناد ومن المبرزين في المناظرين ابو اسحاق الزجاج وابو علي
 الفارسي واما ابو بكر الكفاش وابو جعفر النخاس فكثيرا ما استدلوا الناس عليها
 وعلى سنها مكتبي بن ابي طالب وابو العباس المهدوي وكل من سبق ما جرد مزاهم
 الله عنا خبر الخراء كذا ذكره الاصل في روى عنه انه قال تنبعت الكشاف فوجدت
 ان كل ما اخذ من تفسير الزجاج خاتمة الباب في التنبية على جفاف الادراك والاشياء
 وطرفه اعلم انها كونها من الوجوه التي يحصل النفس نفسها لا صورها كون
 بديهة وفطنة عن التعريف فلا يحتاج الى تنبيه بخلصها عن نزاع الوهم ويرقع
 اشياء الالفاظ الدلالة عليها اي اتي لفظ وضع لاقى معنى منها فاعاد بغيره لفظه
 اما الادراك ففي اللغة التعوق قال الله تعالى قال اصحاب موسى يا ادرى كون
 القوم بلحقوا قال الله تعالى حتى اذا داروا بها جميعا وفي العرف مثل حنيفة الشئ
 عند المدرك بشاهد ما به يدرك ولان التعريف لفظي لم يتجاش فيه عن ابد
 المشتق في تعريف المشتق منه لان الغرض تعيين المعنى المتميز عن سائر الصفات
 النفسانية وحاصله مثل الحقيقة على وجه المشاهدة ولتمثل اقسام لان المدرك
 اما نفس المدرك او غيرها غير خارج عنها او خارجا ماديا او غير مادي فادراك
 الاولين يحصل نفس حقيقة عند المدرك لكن الاول بدون الحول والى الثاني
 بالحول وادراك الاخيرين يحصل مثل الحقيقة سواء استفيدت الادراك من الحول
 او الحادج من الادراك لكن الثالث يحصل صورة مستغرقة مجردة عن المادة والاشياء
 لم يتجش الى اشتراك في التمثل هو المحصور بنفسه وذاتى الاولين او بمثاله وذاتى الاخيرين
 وقوله عند بشل غير الحول والحول في نفسه او في الشئ وقوله ما به يدرك يشبه
 الذات والالة والمشاهد ايضا المحصور لكن ليس المراد المحصور من بين بل المحصور
 عند النفس بواسطة المحصور عند الالة ونفسه ان الادراك المشاعر الحسية الفا
 احساس ومجرد عن الغواشي الغريبة والواقي المادية التي لا يكون لازمة لما هيته

من غير العلم بفرز كفاية

من غير العلم بفرز كفاية

انما هو بطن اول لان شأنه التدبير الملقق بينهما قال وقلة اهل السنة و الجماعة روح الامر ومرتبة معا اعنى الالهية والشرعية ليس كذلك وشبهه عبد الله كالك تراهم واعنى مرتبة ظاهرة للعارفين يعني بذلك والله اعلم الحق المطلق من حيث ظهوره العام فهذه بطن ثان اذا عرفت في روح الامر التدبير العام قال وقلة العقول مطلقا احديته معنى لا من حيث استنادها اليه لان من حيث هو فله بطن ثالث لا اعتبار استناد فبطن الكل اليه قال وقلة العارفين وجود مطلق الصورة الذاتية وظاهر الحق فهو بطن رابع لا اعتبار بظهور الوجود المطلق في الاعيان قال وقلة المحققين وجود الحق في مرتبة الجامعة بين الوجود والمرتبة من غير تفرقة وتعد بفرز بطن خامس لا اعتبار استنقار الوجود المطلق في المرتبة المطلقة قال وقلة الراسخين مرتبة الحق من حيث عدم مغايرتها له واقضيا في مظهرية التي حذى آدم عليها اليها ولها حفر احديته الجمع فله بطن سادس لا اعتبار الاخير الجامعة للباطن والظاهر فلا دولة الانسان الحقيقي الذي هو العبد الاكل حفر الهوية التي لها احديته جمع الجمع للنعوتة بكل صفة وان كانت متفائلة وبالجمع بين الجمع والتفصيل فله بطن سابع والله اعلم

عن ما فيه تعقل والمعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس وتتم ومكتنفا بالغا شي الغريبه
الواقع لاذنه تعقل والفرق انه لا يشترط فيه حضور المادة بالنسبة لما صنف بالف
الاتصاف ثم العرف قد يراو به مطلق الادراك وقد يحجب باوراك مالم يحسوس
وبعض بالمعنى الاول تارة الى التصور اعني مالم يحقق حكمه بشي او اثبات والى التصديق
وذا ملحقه هو تارة الى التصور السادس والى التصور معه تصديق اي حكم فالاول
في قولك البياض عرض ان يحصل في الذهن صورته هذا الثالث والثاني ان يحصل ان
هذه الصورة مطلقا لما في نفس الامر النسبة لما صنفه في الذهن عند اعتبارها بنفسها فتكون
وعند اعتبارها بالذهن معها تطبيقا لما في نفس الامر تصديق ثم تلك النسبة باعتبارها
عروض التطبيق لما اجازم اي مانع احتمال التيقن فان كان مطابقا للواقع ولم
التشكيك فيقبح وقد يحصل العلم به وان قبله فهو الاعتقاد وان لم يكن متابقا فهو الاراء
الفاسد والمثل المركب وكل قسمي الاعتقاد يسمى تقليدا واما غير جازم فتساوي العلم
شك والراجح من المروج وهم وقد يطلق الفن على الاقسام الثلاثة المتقابلة لليقين اعني
منه التقليد وغير الجازم وقد يسمى الفن المتناهي في الفقه علما وبالعسك قال الله تعالى
الذين يظنون انهم ملأوا قلوبهم حكما في العلم فمأواهم النار وكانوا في العلم
والاول مذموم مطلقا واليه الاشارة بقوله تعالى ان يتبعوا الا فلن وان الفلن لا
من الحق شيئا ولا تقف مالم يسلك به علم انهم لا يظنون والثاني ان كان من امار
قوة بين اعتبارها في اصول الفقه كظن المجتهد غير مذموم او عن اماره ضعيفة فتكون
اليه الاشارة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم واما الفكر فيطلق تارة على حركة النفس بالقوة المنفردة التي اليها البطلان الاول
من الدماغ آية حركة كانت فان كانت في العقول تسمى القوة مفكرة وان كانت في الحواس
تسمى متخيلة وفعلها اختيارا وهذه الحركة وافقه في مقولها كيف لانها في الكيفيات
بارتسام الحركات الباطنة عند الاستعراض في الكيفيات المحسوسة فلا حيلة
النفس الامور عند الاستعراض من نظرها والحركة فيها فكر ولذا لا زعمها اطلوا هم احدها
على الآخر وقد يطلق الفكر على حركة النفس مستندة من المطالب الى المبادي و
وراجعه اليها وهذا المعنا هو الذي يتوقف عليه العلوم الكسبية ثم الشعور وادراك
بقدر استنبات وهو الى وصول العلم الى النفس وكان ادراك متزنا لولذا لا
الى الله تعالى ونقود حصول الصورة والمحافظة حصولها وتاكدها بحيث لو زالت عمت
النفس من استرجاعها ولذا لا يسمى علم الله حفظا لان الاحتياج الى التاكيد فيما
يجوز ذواله والتذكر محاولة النفس استرجاع الصورة الذاتية والذكر حصولها بعد
الاسترجاع والمعرفة قبل هي ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكلليات وقيل هي
التصور والعلم التصديق وقيل هي ادراك الشئ ثانيا بعد لفقه ولذا لا يقال انهم
عارف والفهم تصور الشئ ماد لم عليه عبارة كان واحطا او اشارة او غيرهما والهم
افادته وتفصيله للغير والفقه الفهم ثم حصصه علم الشريعة بالحكام الشرعية الفقه
عن ادلتها التفصيلية وقيل الفقه العلم بغير الحاطب من خطابه لولذا قال الله تعالى
في كفار قريش لا يكادون يفقهون قولا اي لا يفقهون على المقصود الاصل من
التكليف الشرعي والعقل قبل العلم بصفة الحسن والقياس العلم بالمضاد والمنافع
وقيل غريبه يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الارواح اي المشاعر الظاهرة

علم

فكر

حفظ

شعور

حفظ

تذكر

معرفة

فهم

عزيرة طيبة
تجربة طيبة

والباطنة والعزيرة والطبيفة والفهم هي السجدة التي جعل الانسان عليها وقد يطلق
العقل على العقل بالعقل السالف وعلى الجوهر المجرد الذي لا يتغير بالجموع تعقل التدبير
والصرف وعلى قوى النفس التي لها عجب كمال جوهرها كالقوة التي بها يستفيض العالم
وهي العقل النظري المنقسم الى اربع كالعقل الهولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل
والعقل بالاستعداد وتعد بعضها مشهورة والقوة التي بها تصلح احوال البدن عقل عملي في
هو العقل الخالص من شوب الوهم والدرى بهي المعرفة لما صنفه من الجليل كنفذ
واستعمال الروية ولذا لا يطلق على الله لا تمناع الفكر ثم الحكمة اما علمه وهي العلم بالآثار
على ما هي عليه واعلمته وهي العمل على الوجه المصالح والعلم ان كانت علما بما لا يتغير بالعدل
فهي نظرية وان كانت علما بما يتغير به فعلية ايضا وقيل الحكمة الايمان بفعله له عافية جدين
وقيل هي الاقدار لما انما يتغير في السياسة بقدر المشقة وذلك ان يجتهد في ان يتنزه
علمه عن الجهل وفعله عن الجور وجوده عن الخجل وحله عن السفه واليقين العلم لما اصل
بعد الشك ولذا لا يقال تعقل وجودي وان السماء فوقي ولذلك لا توصف الله تعالى
ببرو الذهن هو الاستعداد والنام لادراك العالم والمعادف بالفكر السالف وهو
الحادى مجرى لنزوح الى الله في استرسال العالم من عنده وزا في التصديق بقاء لا يتم الا
بموسط معلوم بين طرفي مطلوب مجهول ولذا لا الوسط نسبة الى الطرفين بها يحصل
مقدمتان للاشياء كالشاهد من حصول هذا الوسط في النفس لسرعة حدس الله
شدة الحدس ويطلق على قوة الذهن ايضا والقوة البتة اشقي في حفا كالاحامي و
والرؤى والمظاهر محصورة في النفس بغيره عند النوبة اليه ولكون النفس محال للحواس
تمت حاضرا منبهة للحمل باسم الحال والمحال هو الصورة الدافعة عن المحسوس بعد
عن الحس ويقال للصورة الحاصلة في القوة التي انها من غير البطن الاول من الدماغ
يقال لتلك القوة ايضا وطيف الخيال يحيط في النوم او يردف له كما قال ما سررت لولا
ملك يعقبني سري اما في ناديا على اثرى وطيف من الشيطان لم منه والهم
صغار الذنوب وقيل مفادها العصف من غير موافقة والتدبير العلم لما اصل لا سبب
الفكر والاوليات البدنيات والروية التفكير في الامر وقيل ما كان من المعرفة
بعد فكر كثير والنكس خلاف الحق والحق فلة العقل وقيل الكياسة تمكن النفس من
استنباط ما هو ارفع من علم الكيس من بان نفسه وعمل لما بعد الموت والمجاز العلم
بالشئ المتوصل اليه بالخير والجهل العالم وبمعنى الابتلاء ايضا كالجبر قال قد ينكسر
الاخبار قبل لقائه ولما التقينا صغر الخبر الجبر ومنه قول ابى البرداء رفر وحدث
الناس احبهم بربدا واحبهم فليهم فلفظه امر ومعناه خبر وقيل الجبر غزارة
المعرفة من قوتهم ناقة حمر اي عزيزة اللين والراى اجالة الحاطرة في المقدمات التي برحى
منها اساج المطلوب وقد يقال للمصصة المستغنى والراى الفكر كالا له الصانع و
والغراسه هي الاستدلال بالحق الظاهر على الحق الباطن والمحدثات تفوا فاسية
المؤمن فانه ينظر بنور الله وفي القرآن سيماهم في وجوههم ان في ذلك لايات للمتقين
والفكرات من قريش السبع فهو اخلاص المعادف وذلك ضربان ضرب من الوحي واياه
عنى بقوله ومن ان في اممكم من انهم يسمعون كلامي ولا يحفظونه الاصل من
والغريب الثاني ما يكون بصناعة معلوم وهو الاستدلال بالاشكال على الاحوال الباطنة
قال اهل المعرفة في قوله تعالى فمن كان على بينة من ربي وبيلوه مشاهدين ان البينة

اقسام العقل

درآية

البين

الذهن

زكوة

فطنة

حاطة

الخيال

بدنية

روية

كسب

حفظ

حب

رحم

فهم

هو القسم الاول وهو الاشارة الى صفا جوهر الروح والشاهد هو القسم الثاني والثالث
فما يتعلق بوجه الحاجة الى العلم التقدير وفيه فصول الفصل الاول ان وجه الحاجة الى العلم
وجها مطلقا وبذلك العلوم النظرية اعني غير الآلية كونه مطلوبة لذاتها وفي العلوم
الآلية وسبيله الى المطالبة ان تكون العلم مطلوبا بالذات انما يكون لشرفه وشرقه العلم
اما الشرف موضوعا كما ان صناعة الصناعة التي موضوعها الجوهر النفساني اشرف من الذباغ
التي موضوعها الجلد واما الشرف مقصودا كما ان الطب المقصود به افادة الصحة لبدن الانسان
اشرف من الكفاية المقصود بها تنظيف الملاحة واما الشرف للحاجة اليه كما ان الفقه لا يحتاج
اليه كل العباد في انتظام صلاح العاشر وفلاح المعاد اشرف من الطب الذي يحتاج اليه
البعض في بعض الاوقات ووجه الحاجة الاربعة معتمدة في علم التنبيه انما اعتبار ربه اليه
من وجه فلكونه محل سنباط العلوم الشرعية عن غيرها المطلوب بالذات واما اعتبار ربه
نظرية فشرقه او لا يشرف موضوعه وهو القرآن الذي هو سوسع كل حكمه ومعدن كل فضيلة كما ان
ادله وبحصلها مرتبة وثالثا يشرف مقصوده الذي هو حصول الحكم العليم والعلمية والاول
الى السعادة الاخرى والابدية التي محلها اربعة كما ذكر في فصول الدواني قال في فصول الروح
محصلها او موارده سرور لا يتم له وحاشية لا تتم معها وغنى لا يفقر فيه وهو لا يورث
وثالثا لشدة الحاجة اليه لان كل حال ديني او دنيوي عاجلي او آجل مفضل الى العلوم الشرعية
والمعادف الدينية ومدارها كلها على العلم بكتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه حتى قيل في تفسير الحكيم في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد آتينا خيرا كثيرا
القرآن يروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصف جابر بن عبد الله بالعلم فقال رجل جعلت
فذلك نصف جابر بالعلم وانت انت فقال انه كان يعرف تفسير قوله تعالى ان الذين
فرض عليك القرآن لراذك الى معاد ولما كان الامر هكذا ما سب ان يعصب هذا
يفصل في فضل مطلق العلم الذي هو مائة التفسير ثم بما في فضل القرآن وسوره واهله
وتلاوته وتعليقه فيقول الفصل الثاني في فضل العلم بقرآنه الكتاب والسنة والآثار
اما الكتاب قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم حيث بدأ معه وثانيه
ولدت اهل العلم وناهيك بهذا مرتبة وجلالة ومنقبه وكما لا دونه تعالى برفع الله
استوانكم والذين اتوا العلم درجات قال ابن عباس رضي الله عنهما في فضل العلم
درجات ما بين الذين جئنا مسيرة خمس مائة عام واعلم ان الله تعالى فضل العلماء بهذه
على كل المؤمنين لعمريه فيكونون افضل من مجموع الفرق الثلاث المفضلين بدرجات
في القرآن على غيرهم اهل بدره في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذكروا الله
وجللت قلوبهم الى قوله الحمد درجات عند ربهم وثالثا بها المهادون في قوله تعالى
وقضل الله المحادين على القاعد من اجراء عظيمه درجات وثالثا بها الصالحون في قوله
تعالى ومن يات به مؤمنا فعمله الصالحات فاولئك هم الدرجات العلى والاول
الاول على تفضيل اهل العلم كثرة مثل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فلنهي بالله شهدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وما يعقلها الا العالمون وثالثا
السنة فاكثرها حديث ابي درداء رضي الله عنه في حسان المصايح من سلك طريقا
يطلب فيه علما من الكتاب سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملكة لتضع تحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والجنة
في جهنم النار وان فضل العالم على العابد فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب

بغير الحاجة
وغير الحاجة
علم الشدة

وجوه التقدير

بغير

شرف العلماء

الحديث في فضل العلم

وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما واما ورثة العلم
فمن اخذ اخذ حظا وافرا وفيه لطايف وجوه الاول ان سكوت طريق العلم يحاذي
مسلك طريق الجنة لان سالك طريق العلم قاصد خضرة الاسماء والصفات المشية
بالجبروت والملكوت الاعلى والسفل في طريقه فاذا كان يوم تولى السرير يفر من ذلك
الطريق طريق الجنة وانما عابر على الملائكة واحضنها الثاني ان تنكح طريقا يفضي الى
واحد من طرق كاف لتلك فتعدد طرق الجنة حسب تعدد وانما في طريق كان من
طرق العلوم الدينية اذ مراد شارع الذين طرقه غير ان مرتبة العوض يتفاوت بحسب
مرتبة المقوس لكن عدوا وقد قال الشيخ الكبير رضي الله عنه لا يقبل الفضل كعكسه الله
ان استناد السالك للحرف في قوله صلى الله عليه وسلم لا اسم الا للخالق الذي هو الله المستمع
لسائر الاسماء يفيد ان شرف العلم يستتبع شرف سائر الصفات والكمال لا ينفك
والزينة للذات وافر بها للاقتضات التي عليها جرت مشية الله تعالى وسائر الكمال
تابعة له وظاهره بحسبه حتى ان الحق شرطه لاسبابه الباطنة ان وضع الملائكة جنتها
ذكر فيه وجوه اربعة قيل يصح ان يكون حقيقة وبراء الكف عن الطيران حين ينزلون
لسماع الذكر وذلك لتزول السكينة بزوالهم وهو معنى قوله رضا لطالب العلم على
هذا والله اعلم كما قال عمر في رواية ابي هريرة رضي الله عنه في التالين والمدارسين لكتاب الله
الانزلة عليهم السكينة وحفت بهم الملائكة فان السكينة التي ينزلها الله في قلوب
المؤمنين لتزودوا واما ما مضى بهما بينه القلب لشهادة العلوم بالحق في الذي
سمى الله فاقد رعايا وهو الذي يصرها ايات الوحي بانه ولا تستك ان العلم بدينه
بوجه الحق رضائه او يرا بسط الجناح ليجلوه عليها ويلبغوه حيث يقصدهم
ذلك انما في الدنيا وفي الآخرة وفيها جميعا وان يكون مجازا من النواضع كما هو ذلك
في قوله تعالى واخضع جناحك للمؤمنين اي تواضع لهم او الحق في جنتهم السعي في طلب
العلم واعلم ان هذا ليس لكل طالب علم ديني بل لمن طلبه لتفقه في الدين ولينذره
قومه اذ رجع اليهم اي طلب الاصلاح لنفسه بالعلم والعمل ثم لا صلاح سائر عباد الله
بالارشاد المقاصد النبوية الثلاثة من المعاصرة والمخيلة وعلى العلماء والمجاهدين والدار
مع السفهاء او ليصرف وجوه الناس اليه بالتعظيم والاحترام الحديث كعب بن مالك
ان صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليحادي به العلماء او ليحادي به السفهاء او ليصرف
وجوه الناس اليه اقبل الله التالين والخامس استغفار من في السموات والارض العالم طاهر
في العقول حقيقة في الكل كالنسيج والقميد في قوله تعالى وان من شئ الا مبيع محذرة
لا تقفون تسبيحهم واما لان فيه عموم المجاز وهو ان يكتب الله العالم معفرة بعد كل
شره وسببه وحكمته ان صلاح العالم بالعالم ولينتهي من العالم الاول بصلحة مغفوة
بالعلم لان بركة علمه وعمله وارشاده وقواه رحمة العالمين قال ابو الدرداء فما يروى
عنه تركنا محمد رعم وما من طائر يحرك جناحه الا اذكرنا من علمه فكنت الله على كل نوع
منها لطالب العلم استغفارا جزاء له عنها السادس ان يخصص للحيات بالذكر بعد
التعظيم تقيم كذا الرحيم بعد الرحمن ووجهه الاشارة الى انه كما ان الطير والحصير بركة
العلماء حيث قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيهم يزفون فعبث بالانحاج الى المطر استغفرا في
في الماء كالحيتان ببركتهم ايضا والتعظيم فيه والله اعلم ان الماء مظهر العلم كما ذكره الشيخ
رحمه الله في قوله تعالى فيها انهار من ما غير اسن ولذلك كان عرشه على الماء وروى قال

قوله كذا في الحديث
ان من شئ الا مبيع
الحديث في فضل العلم

مطلب العلم

الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي علم بذلك ان العلم مناط الكل وبه صلاحهم
وعلى طبقه عندهم وودعهم فاما الحق فهو بمرورهم بترشح الى محو المسمى بمرورهم
الى صاحبه بمرورهم في فاعلة النفس انما هو كونه الساج ان تشبه العالم بالدر
والعابد بالكوكب استاده الى ان يخلصهم بالاستغفار غا لثمة صوابا بالغة حتى هو ياب
الى اوار العباداة كلها وانما وهي كالفياض منه وان لم يكن في نفسه ذائبا بل مستغفا
من نور النبوة وشمس كصفته استغفار نور القمر من نور الشمس واعلم ان العالم المفضل ليس
المعطل عن العمل والعابد المفضل عليه ليس العاقل عن العلم بل ان علم ذلك غالب
على عمله وعمل من عال على علمه واوضحوا ذلك بان للرد بالعلم الى الخ درجة التقوى
التي بها وجب عليه فقط وبالعابد الذي يعرف القربى والسنن ولم يبلغ درجة
التقوى ويمكن ان يقال المراد بالعلم العالم بتعريفه او العالم بالله وبمره العلم والعباد
العابد نفعيا ولا يبرزه العلم الاول بل عليه قوله ضل في حديث ابى امامه
الباهل رضى فضل العالم على العابد كفضلي على دناكم وناهيك بهذا فضلا للعلم
قال محمد بن علي الفاساني في كتاب قوت القلوب ان هذه الفضيلة اما لصاحب علم
الوراثة وهو العالم بالله الدال عليه هو اما لصاحب علم الدراسة لكن لا مطلقا بل اذا
طلب بعلمه عملا يتقرب به الى مرضاه الله تعالى لا لساير صاحبه علوم الدنيا والآخرة
بذلك ووصفه بانتاج الخيرة والمضيق والالتزم العالم للبيع والشرى ان يقتضي
المال فيعمل به وليس كذلك بل قد يروى في كراهته ما يكثر ذكره ثم قال لخاص من
اقوال السلف ان العلم الذي هو فضيلة علم الامارات الذي يستغنى به العلم
الفلسفة والفلكية وعلم الكاشفات الذي هو غر المعاملات وما سواها من علم
الفتاوى وعلم المعاملات بل هو غير فضيلة بل نجح على صاحبه التمكن كون العلم
ورثة الدنيا او ميراث العلم دليل ان افضل متاع بقى من افضل مخلوق لكن قد
يكنه هي ان الميراث لا يراود لنا بل لا انتفاع بشرف الانتفاع فاما يكون العلم ميراثا
ان لو عمل به وعلم الغير كما هو حال علم الانبياء وقد يروى عن الانجيل من علمه و
وعمل وعلم يرد في ملكوت السموات عظمها هذا الودج من تحقيق احاديث الصالح
في باب فضل العلم وعليك تحقيق غيره صحاحا وحسانا اما من غيره فيروى قوله
عليه بوزن يوم القيمة معاد العلم ودم الشهيد وسر ان كل منهما مصبوب في الله
وسكوب في علاه كونه اقربا او اعلا فلا غرو ان يتوجه وبعود الى صاحبه ما
اكراما واعظا ما هو قوله من نفقه في دين الله كفى نفقه وزفر من حيث لا ينجب
وسر ان يسي النفقه الا عراض عن سنا على الدنيا بالتوكل على الله ومن يتوكل على الله
وان يجاهد فيبغوا اليه نفقه لقوله تعالى ومن يجاهد فانما يجاهد لنفسه وقوله اوحى
الله تعالى الى ابراهيم اني علمت كل علم وشرم اجرا سنة على ان الناس مراء
الميل والمودة كما ان المباني من ارباب الغنى والمرتوة ومنشأها حاملة الانوار الالهية
او الظلمات الامكانية وسبب التفادوت فيها امر ان احدها القلة والكثرة في الوسا
ووجوه الامكان والآخر مقدار التثاق باخلاق الله الداخلة تحت وسع الانسان
وقوله عم صنغان من امي ان صاحبوا صلاح الناس الامراء والفقهاء وسر ان الصلا
اوت بالتحليل عن مشيولات الشيطان وازع السلطان في ذلك اقوى من وانغ
البرهان وثانيا بالتحليل بد لا طريق الرهن اما بان يساعد فضل المان ويكشد

بالا نور الله

العلم النفعي

مطلب
صالح الامم والفقهاء
بمنزلة صلاح الناس

العبان والافقوة العليل والبرهان وقوله عم اذا انى على يوم لم ارد فيه علم انى
الى الله فلا يبرك الى في طلوع شمس ذلك اليوم وسر قوله عم فيما يروى من سوى قوله
فمن يغفون وذلك لان الشئ يغفون بغوات مقصوده ومقصود الخلق العالم كما اشرفوا
وما خلقت الخلق والانس الا ليعبدون بقوله انى يغفون والخلق منجدة في كل يوم
لقوله تعالى كل يوم هو في شأن وقوله تعالى انى يغفون وقوله عم يشفع يوم
القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم مرتبة العالم التي هو النبوة ووقا القها
وسر ان الله تعالى امرهم بالاجتهاد واجتهاد واليس بحيث يعود منفعة الاجتهاد اليه
لان عني عن العالمين بل للعبادة فظهر هذا السر من في الشفاعة يوم تلى السر بنفذه
هو الاثم نفعا لا اثم وقوله عم ما بعد الله بنى افضل من فقه في الدين ونفعه واحد
اشد على الشيطان من الف عابده ولكل شئ عماد وعماد الدين الفقه وسر ان البيت لم
يقم الا بالعماد فمن بين العماد اشد على طالب هدمه واحدم من غيره في سديد سدة ونسب
ردمه وقوله عم بحيث الله العباد يوم القيمة ثم سعت العلماء وبقره باعتراف العلماء انى لم
اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعدنكم اذ هو افضل غفرت لكم وسر ما مر
في قوله انى علمت كل علم واما الاخرى قول عمر بن الخطاب انها الناس عليكم بالعلم
فان الله ردا محبة فمن طلب بابا من العلم ردا برادير فان اذنت ذنبا استغنى للبلاد
مسلب وبذلك قلت ردا لمحبته شمول ثمراتها واحاطة بركاتها اياه ومن علمتها الى
الاستغناء المذكور واما جعل هذا الشمول حزا لطلب باب من العلم لا من المشي لا
جارية على موجب قوله عم مكات عن الله تعالى من تقرب الى بئر فترت اليه ذراعا
ومن تقرب الى ذراعا تقرب اليه باعا ومن اتى بئرا بئرا بئرا هرونة وقد اجعوا ان
ان لا تقرب الى الله الا بالعلم ومنه قوله على رضى لكيل لا كيل العلم جبر من المال والعلم
بحر سلك وانت تخرج من المال والعلم حاكم والمال يحكم عليه المال بنقصه النفع والعلم
يزكو على الاتفاق وقول على رضى العالم افضل من الصائم القائم المجاهد قلت وذلك
لان العلم روح العقل والمال العمل ومن شأن البدن ان يجرسه الزوج ويحكم عليه و
ولا يساويه البدن بوجه وقوله رضى ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى
اد لا ووزن كل امر ما كان بحسنة والمجاهلون لاهل العلم اعداء وقوله ابن عباس
رضي نكر العلم بعض بلز احب الى من اصابها وقوله ابن مسعود رضى عليكم بالعلم قيل
ان يرفع ورفعه ان يهلك رواية في لذي قضى بين ليوذن رجال قتلوا في سبيل الله
شهدا ان يبعثهم الله علما غارا من كرامتهم وسر ان الشهادة عمل والعلم روحا حتى
لو قال ليقال انه جزى وافضل استحق النار وفيه كثر عظمة من رادها فعليه كتب
الاخلاق واما الحقول فمن وجوه الاول ان العلم خاصية بها ميز الانسان وميزته
على ساير المخلوق والانس انسان لما هو شريف لاجله وهو العلم لا غيره فان قيل
اقوى والفضل اعظم والسبع اشجع والحمل اكثر كالا واحسن العصا في اقوى الثاني ان
العلم عند القلب حتى قال ابن البارك اذا منع منه الملكة ثلثة ايام يموت ولقد صدق
لان الحقيقة القلبية فالجاهل مريض وموته لازم لكنه لا يشعر به لان شغله بالثبات
اسفل احساسه فما يبطل غلته لخوف احساس المظلم فاذ احط الموت عنه اعيا به
الدنيا احسن بالله ولا ينفعه فقد قال على رضى الناس نيام فاذا ما اوقا استهوا
دليل الامام الشافعي رضى على شرفه ان كل من نسب العلم اليه ولو في شئ صغير حرم

الخلق منجدة في كل يوم

عماد الدين الفقه

الان في فضيلة العلم

مطابق في النبوة

مطلب

الوجوه المعقولة في رضى العلم

الجاهل مريض وموته لازم

تقى عنه نزع الرابع انه فضيلة على الاطلاق اذ هو في الله تعالى وصف كمال وبه شرف
 الملكة والانبيا والكثير من الابدان **للمناس** ان الشئ النفس المرغوب فيه اما
 مطلوب لذاته كعرف الله تعالى ولذة النظر الى وجهه الكريم واما مطلوب لغيره
 كالدرهم والدينار فاما لولا فضا الحاجة بهما يتغير الله تعالى بغير ان لا منفعة فيهما
 كالحصا واما مطلوب لذاته ولفظه كسلامة البدن مطلوب لسلامة عن الهم والهم
 والنفس الى الحاجات والعلم من القليل الثالث لانه لذته في نفسه وسبيله الى
 سعادة الاخرة لا بد منه التي هي افضل المطالب فما لا يتوصل اليه الا به وهو العلم افضل
 الاعمال السادس فضيلة الشئ بشرف ثمرته وثمرته العلم القريب من رب العالمين والالتفات
 باقى الملائكة ومقادير الملائكة الا على هذا في الاخرة واما في الدنيا فالعلم والوقار نفوذ
 للحكمة على الملوك والكبار ولزوم الاحترام في طباع الاخبار والاشارة حتى ان اغيا
 الترتيب واجلاد العرب بصادقون طباعهم محبوبون على توفير شيوخهم لاختصاصهم
 بمزيد العلوم الخيرية بل اليهم توفير الانسان لشعوره بها بغيره بكمال محاور لدرجتها
 السابع ان لذة العلم عقلية ففى اعظم اللذات كما ان العلم الجليل اشد الالام وذلك لانه
 اللذة او الكمال وسيل من احد لوصول ما هو كمال وجبر عنه من حيث هو كمال الكمال
 والمخير للذة كالألم في الشر لا لم فان للناسب اللذيق لشي من حيث يخرج من القوة
 الى الفعل كمال ومن حيث انه موثر لغيره اما لا لتنازع فيجوز باعقاده كالكثرة وجبرته
 وكذا كون المناقاة اقوى وشر والناظم به ثم قد يختلف الخبر والشر بالعباس الى القوى
 فالخبر عند اليهود كالمعلم والمليين الملايين ببل موصولة لذة شهواته والخبر عند الغيب
 كالقلية بل وصولها لذة غرضية والذي هو عند العقل جبر وكمال وهو الحق ليعتقد كمال
 الانسان به بحسب القوة العقلية وبغيره بعد الموت ولجهد ليعمل في كمال به الانسان بحسب
 القوة العقلية ليعتقد الموت من جهات مثل تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع الحقة
 الباطن عن الاخلاق الذميمة وتخليته بالاخلاق الجميلة فكما الشبهة ان يتكيف العضو
 الذي يكون كيفية الملاذ ما حوذة عن مادتها وكذا اللامس واللبس والسمع والشم وكما
 الغضب ان يتكيف النفس كيفية غلبته او شعوره تا يحصل للمغصوب عليه وكما الهم التكيف
 برئته ما يحبه ويذكره وكذا سائر القوى وكما النفس الناطقة العاقلة ان تعلم الحق تعالى
 قدرها يمكنه ثم تعلم الموجودات علمها جرد عن الشوائب الوهم والخيالية والحسية وهذا
 الكلام بصير طينية محاطة بقوله تعالى يا ايها النفس الطيبة ارجعي الى ربك راضية
 مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وما سلف هو الكمال الجواني وداشوب كله
 بخلاف الادراك العقلي اذ اعرفت هذه المقدمات فقول نسبة الله الى الله نسبة لدرجته
 الى المديرك ونسبة النيل والادراك الى النيل والادراك فتنسبه الله العقلية الى سائر
 اللذات نسبة جلية الحق تعالى والملاذ الى على والكرهين الى نيل كيفية الملاذ والخلية
 بالغضب او الرجاء بالوهم ولا شك ان العقلية اعظم واقوى من سائر اللذات **قال**
 الامام الرازي رحمه الله الماكل والشارب الى العذرة وما لالميس الى مضاع المزال وما
 المتكج الى لذة ساعة دينا او دشت حرا صويلا وحاصلها نظفها ربه من وما لالذات العقلية
 الى طينق الابدية في جنات ونزهة في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن حاد بن حبل
 في وصف العلم والعلماء به قال تعلموا العلم فان تعلمه الله حسنة وطيبه ومدار سبته
 تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه من لا تعلم صدقة وبذله لاهله قربة وهو لا ينس

العلم
الغواير الدنوية

مطلوب
الم الجبر السلا

الكمال والخبر

العقلية
مال الله

مطلوب

في الوحدة والصلب في الخلق والرب على الشرا والفساد والشرع على العدل والقريب
 عند القرب ومن اسبيل الى الجنة برفع الله به اقواما فيجعلهم في الجنة فاده وهذا قصد
 بهم اذ في خبر نيفين بارهم ويريق اعمالهم ونفدى نعماءهم وينهي الى رايهم وعب
 للملائكة في خلقهم وباحصنها تسبحهم وكل رطب وباس مسبح وستغفر لهم حتى جنات النجى
 وهوائه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها لان العلم صفة القلوب من النور والبر
 من الظلم وقوة الابدان من الضعف سلبه العلم من ازل الابرار والدرجات العلى والتفكر
 فيه بعدك بالصيام ومدارسته بالقيام به بطاع الله وبعباده وبعبادته وبعبادته وبعبادته
 الارحام العلم امام والعلم تابعه ليهما السعدا وبجبره الاشياء **حاشا** الفصل في بيان
 العلوم النافعة والشرعية قال الامام البصاوى رحمه الله من الايات والسنين ما على منفعته
 بالعباد والمعارف ومنها ما يتعلق بافعال الناس واحوالهم اما على مرتبة شرع الاحكام وعلى
 الفصص والاعتبار **فالدول** استثناء الناطق في المعارف وضرف فيها بالتفصيل والتكثير حتى
 حصل على الطبقة العليا المسمى بالعلم الذى واصل الذين وعلم الكلام **والثاني** وهو ما يتعلق
 بالافعال على طريقه العشر او الاقضاء انقسم قسمين يتعلق احدهما بالاعمال الظاهرة والآخر
 بالاحوال الباطنة فاحذر الجهد في طلب الاحكام الشرعية القسم الاول من هذين القسمين هو
 ما كان منها معبرا عن فاعله كعلمه يمكن التوصل بواسطتها الى احكام شئ او ضاعا واساسا وشا
 مع ما اصناف مما يتعلق بادائها اصول الفقه وما كان دليلا على قضائيا يتحقق بفعل فعل
 سفدا وتامل فيما حق تامه ونزل فانه جهن حتى حصل له من مفهوم منظومها ومنعنى مغفوها
 احكام يقف الحامدون احصائها وسماها علم الفقه وعلم الشريعة وعلم الفقه وتختلف
 ارباب السلوك الساجون في الملاذ الا على السابرون الى الله ما يتعلق بالاحوال الباطنة و
 وغاصوها وجعلوها من كمال فخرها وادبها بالعلم بها فافانها وبواضها مجموع
 الامر من مناصحه المربين ومعاونة المؤمنين فسموا **القسم الاول** علم النصف وعلم الكلام
 الاخلاق وعلم الرياضة وعلم التربة وعلم العقيدة وسموا **الثاني** على الحقائق وعلم المناهضة
 وعلم الكاشفة **والقسم الثاني** من اقسام الثلاثة الاول اخذ القاصر باعتبار الحكاية نفسها
 مستنبدة واخرى مشفوعة بنى عليه القصص والنوارج ونحو ذلك من حيث انه باعث بها
 من الاعيان المرغوب والمرغب وخرج منها علم التذكر من السيرة في العلوم الدينية المستنبط
 من القرآن والحديث وقال الشيخ محمد العاساني رحمه الله عليه في كتاب الفقه علم فتنس
 من مشكلات الشريعة او مصباح الحقيقة من علم الدراية والورثة هو فقهه وكذا ما يتعلق
 هذا العلم من العلوم الدنية والافارقة لعلوم الدراية هي التي تحصل بالعلم من علم الكلام
 والسنن والفقه والاصول وما يتوقف عليه من العريات وبعضها افضل من بعض والفضل
 الكل علم الورثة وهو نور ينعكس في مرآة القلب المنقول عن طبع الطبع لمصلحة الشريعة ولم
 الفضيلة المطلقة التي ورد فضل صاحبها على العابد حتى كفضله على ابيه فالفقيه
 لصاحب علم الورثة مطلقا ولصاحب علم الدراية اذ كان عالما امره بايظليه القريب
 الى مرضاه الله تعالى لادينا وباعلمه سببا منها فيض علمه لورود الوعد فيه كما مر وذلك
 قبل كان العصاة والنابعون بين افقون اربعة الامة لادبها والوصية والفضا وقال
 بعض السلف كان شغل العصاة والنابعين لهم باحسان في خمسة اشياء فراء القرآن وعادة
 الساجد وذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن ابى بكرى رحمه الله قال ادرت
 في هذا السجود مائة وعشرين من اصحاب رسول رضى الله عنهم من احد يسأل عن حديث

العلم
تعبين العلم
مطلوب

العلم
الدينى المستنبط
من القرآن والحديث

تفسير القرآن
في فضل القرآن وسوره
والسبع المثاني

او لا يسته بل كافر اهل علم ينقطعون الى الله مستغنيين بذكره عما سواه فان سئلوا اللهم
الله يشهدهم ووقفهم لسيد قوتهم وقد وصف على ربه علماء الدنيا والاخرة ثم وصف
فقال الناس ثلثه عالم رباني ومتعلم على سبيل حجة وهم رعاي اتباع كل نافع عبادون
مع كل ربح لم يستضيوا نور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق مات غرانا الزمائل وهم
اجبار والعلماء باقون ما بقى الدهر ثم تغسل الصدور فقال هان على علماء آخر الزمان
جله بل اجد امتا غير مأمون يستعمل الله الدين في طلب الدنيا ويستطيل نعم الله على اوليائه
ويستمر نعمة على خلفه او متفاد الامل للموت في الشك عن قلبه باول عارض من شبهه
لا يصبر له ليستامن رعاي الدين في تقي لاذ او لاذك فمن يوم بالذي سلب العباد في
طلب الشهوات او مرقى جميع الزمائل والادخار منقاد هواه اقرب شهادتها الزمائل
السايمه اللهم سلكا موت العلم اذ مات حاملوه الى ليلهم الارض من قائم الله تعالى
اما ظاهره مكشوف واما خافيته مغرور بالاباطيل في الله وبيانه وم ابن اولئك الا
عدد الغفلون قدرا اعيانهم مفقوده واستأثم في القلوب من موده بحفظ الله بحججه
حضر بوعدها نظرهم ويزرعوها في قلوب استباحهم همهم العلم على حقيقه الاخر طائفة
روح اليقين فاسلوا نوا استوعبته المنزفون واستنوا ما استوحش منه العاقلون
صحبوا الدنيا بايدان اذ وهما بحلقه الحل الى على اولئك اولياء الله من خلقه ونما
في ارضه والدعاء الى دينه ثم بكى على ربه وقال واشوقاه الى زوره **الفصل الثالث**
في فضل القرآن وسوره ولادته واهله قال في الكتاب السبع المثاني هي الفاتحه
او السبع الطوال او سبع صحايف هي سبع القرآن والمثاني اما من النسخة وهي
او من النسخة الفاتحه مما كبر رقرها في الصلوة ويشتمل على ما هو النسخة على اعتبار
الوحد والسور والسبع وقع فيها كبر القصص والمواقف والوعود والوعيد وغيرها
وفيها من النسخة باسمه العظمي واقفا العظمي ثم قال اذ اعني السبع الفاتحه او القول
فالمراد بالقرآن ما وراه من لادته اسم يقع على البعض كما يقع على الكل كما في قوله تعالى بما اوحينا
اليك هذا القرآن يعني سورة يوسف واذ اغيب السبع فالحق ايهاك ما يقال
السبع المثاني والقرآن العظيم اي الجامع لهذه السبعين وهي النسخة والعظم
وفيه ما مل لان قوله ان معنى الفاتحه والمراد بالقرآن ما وراه لا يوافق الحديث
الصحيح الذي نقله في الاخر الفاتحه من روايه الى بن كعب ربه وهو قوله عز لم يفت
نقار في الصلوة فصارم القرآن فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اوتيت
في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ايها السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي اوتيته واعطيته فالمعصية صمد حمل من على البيان وحمل العطف على جميع
بين الصفتين مطلقا ومنه قوله تعالى وان لك كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يدي
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال في الكتاب اي كتاب سبع محمي بحماية الله تعالى
وقوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مثل كان الباطل لا يجد اليه سبيلا
من جهة من الجهات حتى يتعلق به ثم قال ولما الذي طهر فيه الطاهرون وتاويله
المطهرون فان الله قد تقدم في حمايته بان قبض قوما عارضهم بابطال تاويلهم فلم
يحمل قول بسط الاصفحة ولا ونحو قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون
وفيها تأمل اما الحل على الاستعارة القليلة فاما يصح ارتكاب الحجاز ان كواشع
الحقيقه والارتفاع عن الكلام النقي وهو هنا لم يمتنع لما ذكر في عين المعاني من ان

الفرق بين العلم
والباطل
تهذيب

ورد في كتاب لا اذكر
اي غير في تفسير
من العلم
الفرق بين علم الباطل
والعلم
تهذيب

او لا يسته بل كافر اهل علم ينقطعون الى الله مستغنيين بذكره عما سواه فان سئلوا اللهم
الله يشهدهم ووقفهم لسيد قوتهم وقد وصف على ربه علماء الدنيا والاخرة ثم وصف
فقال الناس ثلثه عالم رباني ومتعلم على سبيل حجة وهم رعاي اتباع كل نافع عبادون
مع كل ربح لم يستضيوا نور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق مات غرانا الزمائل وهم
اجبار والعلماء باقون ما بقى الدهر ثم تغسل الصدور فقال هان على علماء آخر الزمان
جله بل اجد امتا غير مأمون يستعمل الله الدين في طلب الدنيا ويستطيل نعم الله على اوليائه
ويستمر نعمة على خلفه او متفاد الامل للموت في الشك عن قلبه باول عارض من شبهه
لا يصبر له ليستامن رعاي الدين في تقي لاذ او لاذك فمن يوم بالذي سلب العباد في
طلب الشهوات او مرقى جميع الزمائل والادخار منقاد هواه اقرب شهادتها الزمائل
السايمه اللهم سلكا موت العلم اذ مات حاملوه الى ليلهم الارض من قائم الله تعالى
اما ظاهره مكشوف واما خافيته مغرور بالاباطيل في الله وبيانه وم ابن اولئك الا
عدد الغفلون قدرا اعيانهم مفقوده واستأثم في القلوب من موده بحفظ الله بحججه
حضر بوعدها نظرهم ويزرعوها في قلوب استباحهم همهم العلم على حقيقه الاخر طائفة
روح اليقين فاسلوا نوا استوعبته المنزفون واستنوا ما استوحش منه العاقلون
صحبوا الدنيا بايدان اذ وهما بحلقه الحل الى على اولئك اولياء الله من خلقه ونما
في ارضه والدعاء الى دينه ثم بكى على ربه وقال واشوقاه الى زوره **الفصل الثالث**
في فضل القرآن وسوره ولادته واهله قال في الكتاب السبع المثاني هي الفاتحه
او السبع الطوال او سبع صحايف هي سبع القرآن والمثاني اما من النسخة وهي
او من النسخة الفاتحه مما كبر رقرها في الصلوة ويشتمل على ما هو النسخة على اعتبار
الوحد والسور والسبع وقع فيها كبر القصص والمواقف والوعود والوعيد وغيرها
وفيها من النسخة باسمه العظمي واقفا العظمي ثم قال اذ اعني السبع الفاتحه او القول
فالمراد بالقرآن ما وراه من لادته اسم يقع على البعض كما يقع على الكل كما في قوله تعالى بما اوحينا
اليك هذا القرآن يعني سورة يوسف واذ اغيب السبع فالحق ايهاك ما يقال
السبع المثاني والقرآن العظيم اي الجامع لهذه السبعين وهي النسخة والعظم
وفيه ما مل لان قوله ان معنى الفاتحه والمراد بالقرآن ما وراه لا يوافق الحديث
الصحيح الذي نقله في الاخر الفاتحه من روايه الى بن كعب ربه وهو قوله عز لم يفت
نقار في الصلوة فصارم القرآن فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اوتيت
في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ايها السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي اوتيته واعطيته فالمعصية صمد حمل من على البيان وحمل العطف على جميع
بين الصفتين مطلقا ومنه قوله تعالى وان لك كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يدي
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال في الكتاب اي كتاب سبع محمي بحماية الله تعالى
وقوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مثل كان الباطل لا يجد اليه سبيلا
من جهة من الجهات حتى يتعلق به ثم قال ولما الذي طهر فيه الطاهرون وتاويله
المطهرون فان الله قد تقدم في حمايته بان قبض قوما عارضهم بابطال تاويلهم فلم
يحمل قول بسط الاصفحة ولا ونحو قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون
وفيها تأمل اما الحل على الاستعارة القليلة فاما يصح ارتكاب الحجاز ان كواشع
الحقيقه والارتفاع عن الكلام النقي وهو هنا لم يمتنع لما ذكر في عين المعاني من ان

في فضل القرآن وسوره
والسبع المثاني

المراء بالباطل في قوله فاده ليس وفي قوله مجاهد التبديل وفيه التناقض والكذب
وقوله تعالى من بين يديه ولا من خلفه قال فاده من كتاب قبله ولا بعده اذ لا
كتاب بعده وقال ابن جرير في اخباره فما تقدم وما تأخر وعلى هذا الاستعارة غاي
قال في الكنف المراء انه محفوظ حين النزول وبجهد ابداه يوافق قوله تعالى ان
نزلنا الذكر وانا له حافظون فقد ذكره هنا لك انه ثبت جبريل على محمد وم بين يديه
ومن خلفه رصده حتى بلغ الذكر محفوظا من الشيطان فعنه حافظون في كل وقت من كل
نوعين بخلاف الكتب الغيبة المتقدمة فانه يقال لم يتول حفظها واما استخفافها في يانين
والاخبار وانما جابره بان تعالى فيض فوما باطل ناديل الباطل فان ريد بال اكل
او التبديل والتناقض فلا حاجة الى السؤال والجواب اذ لم يقع شيء منها وان ارد الناد
الباطل كارتعاه فذلك لليب الواقع الاول بالكر لا الاول بالفتح فكيف يكون هو المراء
في صدور مدح الكلام نعم لو اريد الكذب وقد اياه من منكره فالجواب عنه ما مر في قوله
تعالى لا ريب فيه من ان المراء نفى استحقات اتيانه لظهور شواهد صدقه عند الناس فيها
لو ما ذكره لان بطلان ناديل البطل ولا يرفع وجوده ليدفع الكذب المورط ظاهر ان
الشيء فسيار روى الحارث عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
سكون فيه فقلت ما الخرج منها يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال كتاب الله فيه نياتنا فليكن
ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفضل ليس للفرق من تركه من جوارضة الله ومن اتبع الهدى
في غيره اصله الله وهو جيل الله الذين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا
يه الا هو ولا ليس به الا الله ولا يتبع منه العلماء ولا يتحقق عن كثرة التردد ولا يتغير
عجابه هو الذي لم ينطق الله سمعه حتى اذا قالوا انا سمعنا قرأنا عجبا يهدي الى الهدى
فانما به من قال يصدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط
مستقيم وفيه لطايف الاول ان الخرج من الفقه طريق الخلاص من الوقوع في الضلال
والسبب الموصل عند وقوع الضلالة في العالم الى التخلص منها بما ضره فانما يصدق
ذلك على كتاب الله لو كان المراء بالتمسك والعمل بما فيه وسر ان الخلاص من الفقه الله
في الدين لا يحصل الا بعد ايمه الاستئصال للاوامر وما دونه الاعتناء عن الكافي
النفس الامارة لها ذلك بالترغيب فيما ينبغي والترهب عما لا ينبغي والترغيب والترهيب
طريقان احدهما الانشاء عما يقتضيه للاعتناء بحال مثلاتهم للاخراج عن مثل مساوهم
وبحال كرامتهم للاضفاف بمثل مساوهم وانيها الوعد لاصحاب الحسنات والوعيد
لادباب السيئات وكل ذلك بعد توضيح تفصيلها وتفصيل طريق تفصيلها فيبين ان
الكتاب على الامور الثلاثة بقوله صلى الله عليه وآله ما فيكم وجبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
ان الخلاص العالم انما هو باول مراتب الاحسان وشر السجده صلى الله عليه وآله ما ينبغي
على ما ينبغي وذلك فيما ذكرناه الثاني الدليل على ان القرآن شغل على غير ما ينبغي مما لا
ينبغي ان الفاصل بين الحق والباطل الحاد فيما يقول ليس بالهازل والبرهان الذي
ان تارة المعاند ليجار مغرض اقتضيه الفهار وهذا صلى الله عليه وآله وسلم
الدعاء والاختيار وان من طلب الهدى في غير القرآن وبغير هذا الكلام اصله الله بطريق
الانتقام اذ ما اذ بعد الحق الذي الضلال ومطلعه ان اضلاله ذلك عين قصه بغير الحاد
فان الارادة الذاتية لا تختلف والوعيد من حيث العدل لا من حيث الفضل لا يتوقف
الثالث ان الترفي الى معارج القدس والوصول الى مراتب الاوس مع الله من ان

عظم يعني هو الهدى الى طريق الحق مستقيمه من ذلك يستدعي دلالته وقوته وشيئا في تمام
ذكرى واعظه وذكر احكاما تمسك به مرضيه وطريقا مستقيما من كثر ان القرآن شغل
على الامور الثلاثة فانه قيل الله الذين اي الوصلة الوثيقة الامون انفسا ما والى
الحكيم اي الوعظه البلغة في ان بين انفسها وانفسها ما والى الصراط المستقيم اي الحق
الحق والملة التي احب عند كل محقق انفسها ومطلعه ودوده الى من لا اكل الهدى
وافضل العناية واجمع الرواية والدراسة اللهم لا تبلى بالكل في استماعه واعينها
عن الذلل والخطا في اتباعه الراي ان ما هو معدن الحكم العلية والعلمية التي
به الهدى اذ الم ناو لا باطلا اهل الهوى واذ لم يعبر عن نفسه بالسنه مواضعة هو
ففي ذلك تأكيد للهداه وقال لا يميل عن الحق اصحاب الا هو اذ ما اذ مواضعة على
اعدل الامناء فان تاوله فلهما اذ كان بالهدى الى الحكم لا يودي الى الاخر فضا
عن الاعتساف وحسد لا يحيط به الا الله اخذوا لا يغزبه بين الحق والباطل
لحافظون لقوله تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون الخاسر احصاء الهدى
فيه فيض عن الترتيل في قوله فانه يستدعي عدم التبديل في بطنه فاشارة الى بقوله
لا يتبع منه العلماء لان التسبيح من الشئ يكون بعد الشكائ منه وانها طرية والعلماء
لعدم احاطتهم بكنهه لا يقفون عن قلبه بل يتفوقون في لذة المتعة الى غير ما كان
مختصة ومحصول لا يتحقق اي لا يذهب رونقه عن كثرة التردد ولا ينقص ذوقها
المزج بل ياتي التلاوة والتعداد وذلك لا يتحقق عجايبه من الحكم العلية ولا يراه
عجابه من المصالح العلية ومطلع شموله السير في الله بعد الى الله وقد قيل
لانهاية للعلومات والمقدورات فما دام معلوم لم يقدور باقيا فالتشوق لا يمكن
والنقص لا يزول السادس ان من دلائل شموله قول الحق له والعجابه وارشاده
امامه وادهايه وسرته يبر اليه ما روى عن عبد الرحمن بن عوف رضى عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ثلث تحت العرش يوم القيمة القرآن بحاج العباد له ظهره وظهره والزم شادى الامن
وصلى وصلى الله ومن قطعني قطعه الله فان العباد في قوله بحاج العباد اي بحاجتهم
يعلم به ويعاون من عمل به مام بنا ولحق والحق وذلك لان كظهره وظهره
باسم الصليين ولذا كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في القلوب وانما جمع بين هذه الثلاثة
اشترطهم في ان لكل منها اعتبار عند تعالى بحيث لا يصنع اجزا فظهره ولا يمل
مكافاه مضجعهما كالمو مال المقربين لا يصنع شكرهم وشكائهم وهو معنى كونها تحت
العرش واختصاص الثلاثة ذكر ما ينبغي على انها كليات شاملة واصول احكامها جميع
امور العباد فانها لما بينهم وبين الله واما بينهم وبين ساير العباد فاما بين الاقارب
او بين الاقارب والله اعلم بسرار كلامه وكلامه رسول الله اما قوله لم يست ملحن اذ
سمعه حتى اذا قالوا انا سمعنا فلنقط اذ استمعوا في المصايح دون تفسير المعنى
والظاهر منه لكن اذ ذكره اذ استمعوا الى غير لادنة الطرية اي الى وقت
قوله ودخل ما لا استقبال على الماضي لاداه استحضار الحال الماضية عند السماع
ومنها ما روى عن عبد الله بن عمر رضى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وادبر
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلت عند امره تقرؤها قال ابو عيسى هذا
حديث حسن صحيح كذا في تفسير المعنى وفيه اسرار الاول ان هذه المراتب لمن
يلزم تلاوته والنظر فيه والعمل بمقتضاه والمثبه عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب القرآن كما

يقال فلو كان صاحب زمانه قال القاضى المراءى هذا القاضى الذى يقر حق قرآنه وهو ان يقر
معناه وباني بما هو مقتضاه لا الذى يقره القران بلعنه الثاني ما قال الخطابي رحمه الله
انه جازى القرآن عدد آتى القرآن على عدد وجوه خلقه فمن استوفى جميع القرآن
على اقصى درجات الجنة والا فبقدر ما استوفاه الثالث ما قال الخطابي ان الشبه يستد
في حق الحال المخل وهو الذى ينصل اختتامه بالافتتاح في الدنيا ولا ينقطع تلاوته
لا يكون لقراءة الاخرى انقطاع ولا للترقى ولا للنزول وهذا انشأ بقوله تعالى انما
يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب وعندي ان المنادى والدرجات الاخرى تبه
كلما تها شأبه حتى قيل اخبرها النشأة الكسبية وعدم التناهي في الاخرى لا ينافيها
لان جزئيات كل مرتبة باعتبار البقاء وعدم الانتهاء غير متناهية وذلك لا يفهم من
الحديث ان الجنة بين العرش والكرسى والمقصود بين حاصرين متناهى الرابع مطلقه و
هو ان الله تعالى يخاطب من كل حرف او كلمة او انه يتلفظ بها ملكا كما ذكر الشيخ رضي فرج
الحديث فمن الجائز ان يكون الملك المحلوفه من كل آية واقفا متفرقة بل مستغفرة وآية
لصاحبها في تلك الكربة كما قال ويستغفرون الذين آمنوا اومن في الارض فاذا قرأ القرآن
الاخرون ساقطوا لتلك الكربة بدل الملكة التي فيها الهما فتوفي بدل لهنم باذي
الله تعالى ومنها ما روي عن بريدة عن ابيه رضي قال كنت عند النبي عم فسمعت يقول
تفعلوا سورة البقرة فان اخذها بركه وتركها جسر ولا يستطعمها البطالة ثم سكت
فقال تفعلوا سورة البقرة وال عمران فانهما تظلاون صاحبهما يوم القيمة كأنهما عمامتان
او عبايتان او فرمان من طير صواف وان القرآن يلقى صاحبه يوم القيمة حتى ينتقم
فيه كالحمل الشاحب فيقول له هل يفر في حقول ما اعرف فيقول انا صاحبك القرآن
الذي اطمأنك بالحوار واهممت لتلك وان كل احمر من رايه تجارته واما لك اليوم من
وراء كل تجاره فبعل الملك جبينه ولطاد شماله وبوضع على راسه تاج الوفاء وكسبي
والراء حلين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسبنا هذا فقال لهما ماخذ ولد
كما القرآن ثم يقال اخرا واصعد في درج الجنة وعمرها فزوي صعودها ما دام بقرا
هذا كان او تزيلا وفيه لطائف الاول ان كل سورة يتضمن خبر الدنيا من الحكمة العلية
والعلوية وخبر الاخرة من الوعد والوعيد وذلك تنفاوت بحسب حلولها وقصرها كما
تنفاوت بحسب جمعها وتفصيلها فقد روي ان حرفا من القرآن خبر من الدنيا وما فيها
فلا شك ان اعظم السور يتناول على خبر كثير وهو البركة وان ترك البركة خسرته الثاني ان
في البقرة آية الكرسي التي هي اعظم آية من كتاب الله تعالى كما روي عن ابي بن كعب رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله اعلم
ورسوله قال يا ابا المنذر اني ادرى آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا
هو لحي يتوهم قال فضرب في صدرى فقال لهنك العلم يا ابا المنذر ثم فيها هو اسم
سورة البقرة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان من اخر البقرة من قرأها في ليلة كفيده
قال منظر الذين اى دفعا عنه شيطان والانس وقال في السنة اى كفيده عن قرأه
سورة الكهف وآية الكرسي كما قال في حديث ابي هريرة رضي ان الشيطان علمه ان اخرا آية
الكرسي اذا اقبلت الى فراشك فقل بزال عليك حافظ من الله ولا يفر بك شيطان حتى
تصبح فقال صلى الله عليه وآله وسلم صدقك وهو كذب فخذ من الدنيا ما يلين ولا يطمعها البطالة
اى السحر نحو ابطلة شيمه لهم باسم اعمالهم اما سؤال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوات

منه

مط
مط

فاما

فاما الخلق على الاستماع لما يلقى اليه او اكتشف عن مقدار علمه واما جواب الصحابي او
بالعبارة عليه فلا يرد او لا يرد بكن عالمه احد ولا اعاد السؤال العلم ان مراده الآية
او شرح الله صدره ليكن صراخ في السؤال فاجابها علم وشران آية الكرسي اعظم آية
استماعتها على امهات المطالب العلية بالدلالة على وجود الحق ووجوده ثم على حياته
وقيامه بنفسه وادانته للغير بقدرته على سره من الخلق والفور وسره بالغير
والفوق ثم على انه مالك الملك والمالك من سبوع الاصول والفروع باستماتة الروح
ثم على انه ذو البشرى الشريفة بحلقه بعد كونه فلو شفع احد عند الاله اذنه ثم على
انه العالم وحده بالاشياء كلها جلها وحفيها وحمرها وكلها وقليها وحلها ثم على انه
واسع الملك والعز والاحسان فلا يوقد مشاق ولا شغل مشاغل من شأن
ثم على انه متعال عما يدركه الا وهام عظيم لا يحيط بالافهام قال القاضى رحمه الله
ومن حيث اللفظ وقع مجاز البلاغة وحسن النظم والترتيب من فاعلمه ويره لوانه
كل يبلغ وسفعف في معارضة فضاه كل فصيح واما قوله ثم سور البقرة فلو انما كما
كالعائنه التي هي اعظم سورة في القرآن كما روي عن ابي سعيد بن المعلى رضي عن النبي
عمر انها اعظم سورة فيها او لكفانيه عن آية الكرسي يقول في السنة النبوية رحمه
الله فكونها كالعائنه من حيث الافتتاح بما هو الله من وجوه الايمان به والنفس ط
بما بينه وبين العبد من سماع التكليف وقوله ولما عه باداب الاركان والافتتاح
بما للعد من الدعاء بالعصمة عن التواضع والطغيان وبالغفوة والعفوان والبصر
على الكفر والكفران ولان الطالب العاليه الاله التي في آية الكرسي اول
المفاد صريح بان حاتم البقرة كافي عن آية الكرسي الثالث الزهر بانث الزهر
السند بن الصواب وشره ان كل سورة من سور القرآن نور لصاحب سعي امامه وهدى
الملك المحلوف منها وذلك لان السورة ترشد في الدنيا اذا تأمل منها الى الصراط المستقيم
فيكون في الاخرة نور على الصراط سعي امامه الى الجنة ولقوله هذا السور كلها لطفها
حضرها بالذكر ثم انها نورين كينفيان جسمين ان باعتبار الفاظها الطيفان باعتبار
معانيها وارواحها فدرج كل ذلك في تشبيهها بالاشياء الثالث باعتبار اصل اللفظ
بالغمامة وهي السحابة باعتبار شملها الى اللطافة بالعبارة التي هي ظل السحابة والظلال في
خلده باعتبار غلبة هذه اللطافة العلية الروحية بالفرق بين من الصلح الصواف اى الى
الاحضه اذ بسط الاحضه ووضعها رضا الطالب العلم شأن اللوكة الروحية فغني
هذا او التسوية المفيض السرى لاشك الراوى واستدل عليه الخطابي بانسان الروا
كلها على حين الوجه ثم قال الاول من بقراتها ولا يفهم معانيها والثاني من بقراتها
والثالث من بقراتها ويفهم ويعلم غير الرابع حفظ القرآن وتلاوته وفهمه وتعليمه
وتجصيل الا بالنسب الدائم والمجهد الا لزم ليلها ونهارها فلو قوعه في النهار الذي هو نظر
ففيان شمس الخفيف من بين سماء الملك على ارض الخليفة جوزى باعطاء الملك بينه
وتوفعه ايضا في الليل الذي هو وقت عدم الفيض واوان النوم الذي هو احوال الموت
حوزى بما يقابل من الخلد المنا في الموت فقار الملك تابع لوجوده كما ان الشمال تابع لليمين
وهذا كما ورد في بعض الاحاديث اعطاء الخلد اليمين قبل باعطاء النعم للشمال لان
بقاء النعم ينبى بقاء النعم وخشيته جمعة الوفوعين المختص اجما عما بمن له تاج العلم
وضع تاج الوفاء في راسه الجامع لجميع قواه حكما ولان اليعنى في ترفيع رتبه امه الولده

ان تعلم القرآن شامل لكل من الدين كسائر الكتب التي هي شاملة لكل من الدين لا يقوم لها عمل
الدين وكيف يفهم ما هو من القرآن من الدين وما فيها من الناس لما كان المقصد
الاستغنى من هذه الفضائل وصول للطلب الأقصى وهو جوار الخلق الاعلى حكمه سرفى القادر
الى ان يكون مكانه بحسب مراتب المستغنى ببلاده واما ان يقول هذا كان او نريد ان يكون
والمراد من ذلك ان كان بين الرقيين تفاوت بقدر تفاوت النفوس والوفى
ومنها ما فى مصاح المصاح قوله صلوات الله عليه وآله وسلم مع السفر الكرم البررة والديكافرا
القرآن وينفع فيه وهو عليه شان له ايمان وقفه لطايف الاول قبل في وجوده الاظ
والسفر من السفر فيجيب الدين وسكون الفاء وهو الكتاب به وامن السفر بفتح الفاء الذي هو
انكشاف عن النسيان والكتابة ايضا سبب المكتوب ويجعل السفر كسائر الكتب الكاشفة
للعقائيق قبل المراد به الملازمة التي هي حكمة اللوح المحفوظ نقلة الكتب الالهية الى الابد
فكانهم يسمعونها قال الله تعالى يا اباي سفر كرام برره اى مطيعين في فعلها فكذلك
بالقرآن حامل له ايمان يوده الى المؤمنين ويكشف لهم ما ليس عليهم فحله القرآن لا يهتم
خلويف الملازمة في ذلك ومحجوبهم ومعتقدهم معدودون من جملتهم من خلف قوما
او احبهم من نوسهم وقبل المراد الملازمة الذين يكونون اعمال العباد والضايعون لوليه
احوال العباد لكن بالوجه الكلى وهو القرآن الدال عليهم من جملتهم من ما ينصرف في
الحقايق ان الكتب الالهية السبعة احوال الخلائق اما عند الحق او فيما بينهم والسنة ام
الحق واسمايه عندهم كما ذكر في تفسير الفاتحة فهم الحافظون لصله والمودون له و
والكاشفون لنعاه الثاني ان السبع فيه وهو المتردد في الكلام اى الذي لا يطيع
لسانه له اجر القراء واجر الشقة لقوله صلوات الله عليه وآله وسلم رضى الله عنه على قدر تعب
الثالث ان الخذف في الشئ انما يحصل بالتميز فيه فليزمنة ملكه الا خلاصه كمال
الملازمة لا يمكن تفراده لان يقال انه قارى مجود لا يوصفه الحديث الذي لمسه في مصاح
وهو قوله نعم لاحسن الاعلى شانه رجل انا الله القرآن فهو يوقم به انا الليل وانا
النهار ورجل انا الله ما لا فهو يتفق منه انا الليل وانا النهار حيث قد تغلق
اى الغيبة بملازمة القرآن ليلا ونهارا بخلاف ما ذكر في حديث ابي هريرة رضى الله عنه
الذين هم اول ما ينقص عليهم يوم القيمة من قوله نعم فلهذا القرآن ليقال هو قارى
فقد قيل انما امر به فصح على وجهه حتى انتهى في النار ومنها ما ورد فيها من قول الملك
النار له ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما بنى فلك فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة
لن يقرأ بحرف منها الا اعطيه اى لن يدعوا طرف منها فانه الدعاء نحو اهدنا واعطف
عنا الا اجبت اذا شمل الدعاء على شرط الاجابة وهو الا خلاص في النجاة الا هو
او المراد اجبت باهد وجود الاجابة المسئول او بدله في الدنيا او في الآخرة كما ذكر في
الفاتحة فان قيل قد قيل ان كل دعاء محاب به لك المعنى لقوله سبحانه وتعالى حيث
دعوة الدعاء اذا دعان فما اجبه بحسب الفضل الفاتحة وخواتم البقرة لعل الدعاء بهما اذا
على شرطه اذ حل في الاجابة معنى السؤال وفي سجعها وسمعتها استغنى الدعاء ليقوله
ومنها ما ورد فيها ايضا ان من حفظ عشر آيات من اول الكهف عصم من الدجال وسر
والله اعلم ان في اوله الوعد بالبراءة للمؤمنين الذين يعملون الصالحات ان هم
اجرا حسنا ما كتب في آيات وفي آخرة تعليم دعاء الصالحين بقوله هم دينا اتنا من
لذلك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا فان وعد الكرم الاكرم من على عمل ثم تعليم

المراد بغير

ذلك

ذلك العمل لا يجتمعان الا ورب عن العمل به العباد ثم جاز في حسان المصاح من قرأ
نحو آيات من اول الكهف عصم من فتنه الدجال وفيه ما يدان الا ذل النفس على
ان المراد بالحفظ في الحديث الاول الحافظة عليها وقرنها الثاني ان الرجا هو
الكرام هو العمل في العمل لا نفس العمل فان قلت القول سبب الاجابة اليه قوله
بالجواب على الله تعالى قلت نعم لكن بمقتضى الوعد لا بما ينزل العترة من مقتضى العمل
فان العدل لا يغلب الفضل كعكسه ذكر الشيخ الكبير رحمه الله في الفتاوى منها
ما ورد فيها ايضا في فضيلة سورة الاخلاص انه بعد ثلث القرآن وانه قال صلوات
لن قال اصب ان اقراها اخبروه ان الله يحبها وقال في اخر ان حبك اباها من
الحبة والشرقي الاول قبل هو ان القرآن ثلث اقسام الاعتقادات والعلقات
التكليفية والقسم الاعتقادية وسورة الاخلاص من شمل على الاول منها وقبل لادن
ثوابها لكونه القسم الاشرق مضاعف حتى يبلغ ثلث ثواب الكل والفرق بينهما ان
ثوابا يجعلها القرأة الكل على الثاني دون الاول قلت لفظ بعدل شعرا بآراءه الثواب
وان اخبار الامام القرأى الى الاول الا ان يقال تعدل الثواب هو المقصود في الاول
ايضا فلا يفرقهم والشرقي الثاني والثالث انه لا يخفى ان حجة ذكر الله ايضا لثبته
بجلا له ليل بحجة الله وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله
فجعل بحجة لازمة لا يخرجهم والمرجع من احب ومطلقة ان حجة العبد لله وليا
معه والله معه ايما كان فاذا كان العبد مع الله تآكل النجاة من طرفين ثم النجاة
للمتقفة بين المتسبين المعين تعددها باعبار الطرفين اعتبارا في النجاة بالحجة
منه واليه كما قيل فلما اضاء الصبح اصبح شاهد بانك مذكور وذو كرم وذو كرم
بلسان الطاهر يستند جميع الافعال الى الله تعالى بلا واسطة حلقا واصل ذلك
عدمه للحقايق الممكنة في ذاتها والعدم لا يؤثر بالنسبة الى العمل فالبينة وهي التي
بالكسب المعبر في عدم الجارية كما في حومات زيد وانكسر الحجر تنب ففسر صفا
الكشاف بحجة العباد لله بآراءه نفوسهم اختصاصا بالعبادة دون غيره وحجة الله
عباده ان يرتفع عنهم ويجعلهم زعماء كما قال شارحوه ان الحجة ببل القلب الى
الشئ لكان اذ ركة فيه بجملها على ما يقرب اليه فهي فيها من باب اطلاق اللزوم على
اللازم محل تامل فاذا لان الحجة هي البيل كالاداة وهذا في اللغة او التل
المضرة كالغنى وذلك في العرف واما كان فالنوعية الالهية لخلق العباد وتزويدهم
الزينة والحسنى والمعنى العلمى والمخفى وغيرهما بل وجميع صفاته متصفة بالنسبة
اليه بالتمام والكمال ولا رتبة فوقه اما حديث الاستكمال فمن العبر لنفسه هو
واما العبر من غيره اوضح نفسه او لنفسه من نفسه فليس كذلك فقد انفتح انما
لكل الافعال لا محال في ذلك الاستكمال نعم بحجة اقسام بحسب متعلقات البيل
فالمرتبة على ابناء الرسل وقرأه الاخلاص وغيرهما العلم ببل بانعام مخصوص لا
يستحق قبلها فلا يكون الاحقية او من باب اطلاق المطلق على المعيد فيكون
حجة الله المبل بنفس الاحسان والاقانة لا راد عنها فاقا ان ببل العباد الى
بعض كما لا تملكه البشر اذ ركوها في الله سبحانه بجملهم على ما يقربون بها اليه
كما روى انه صلى الله عليه وسلم بجملها باخلاق الله ليس يعيد فلم العدول الى
الجاز بلا ضرر وهم وهو ان يراد لازمة الذي هو اختصاصا بالعبادة ومنها ما ورد

فصل في

القرآن

اعترض

اطلاق

اسماء في تفسيره ما من يدرك
 انما هو في حق الله تعالى
 واما في حق المخلوقين
 فليس كذلك بل هو في حقهم
 كقوله تعالى انما هو في حقهم
 كقوله تعالى انما هو في حقهم

في حسان المصاحح ان الكثر في قلبه وقلوب القرآن يس ومن قرأه من كتب الله بقراتها
 فقرأ القرآن عشر مرات قبل ان قلبه الشقي ذبيبه وخلصه كقلب يد الانسان القوي
 الحق اذا صلحت صلح المفسد كله واذا فسدت فسدت المفسد كله وقلب جليش او سطره فلو
 في بين من المقاصد القرآنية ما ليسها من الاعتقادات الناطقة والبراهين الناطقة
 على احوال البعث والقيامة ثم ان قلب الانسان هي اهلها للتحقق من المقاييق المختصة به
 فقلب القرآن وهو ليس مثله لان قلبه المحبة من المقاييق القرآنية والمقاصد القرآنية
 كاشات الرسائل من الغزير الرحيم بالانصار وعن المقاييق القرآنية والماضي في الزمن
 القديم ثم اثبات ذاته وصفاته العلية بالآيات الدالة على صباغته القوية من تبيان
 النفس والفرج في حق احوالها من الغيرة والقدر ثم الاشارة بالبرهان والوعيد المرتين
 على التكليف وما سبب تعليمها باضطرار الغريب وضم امر السورة بالاثبات الحاشية والبعث
 في الاخرة بالبراهين القوية الفاخرة وقد مر مرارا ان المقاصد القرآنية هي الاعتقادات
 الالهية والتكليفات الشرعية والواعظ والرد واجل النبوة ونسكها هذه السورة القلبية
 حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قلب ليس سلام قول من رب رحيم فمن ذكروا
 ذكرا او فكريا وكنا ودقنا وجله لا زمة السلامه من كل مكروه وملازمة ومنها ما ورد
 فيها ان سورة اذا نزلت تعدل نصف القرآن وقوله الله احد ثلث القرآن وقل يا ايها
 الكافرون تعدل ربع القرآن ثم والمرا علم ان احوال الاخرة المثبتة في سورة ذكرت ثمانية
 في احوال الدنيا نصف مقصود القرآن وتخصيصها ما قال الفاضل رحمه الله ان المقصود
 الاعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد وهذه السورة مسفلة بيان احوال المقادير
 قال وجاء في الحديث ان سورة ذكرت ربع القرآن وذلك لانه يتخلل على بيان النور
 والنبوات وحكام المعاش واهوال المعاد فسورة يتخلل على الرابع الاخر وقل يا ايها
 الكافرون على الرابع الاول هذا كلامه ويمكن ان يقال مقصود القرآن من وجه اربعة
 اقسام بحسب اولياء الله واعدا له ثم موثقه اوليا به ومحال له اعدائه ومقصود سورة
 الكافرين هو الرابع ومنها ما ورد فيها من قوله صلى الله عليه وسلم من شغلته القرآن عن ذكرى
 ومسا لى اعطيت افضل ما اعطى السالمين ورجا بغيره من هذا ان افضل الذكر قرأه
 القرآن لانه التادل لفظا ومعنا حتى صرهم على عوالمهم ويحتمل ان يكون المقصود عليه
 بالمسالة لا مطلقا قلت الحق ان افضل الذكر هو الذكر المعروف وعند السالكين بحسب كل حال
 من احوالهم لكن بغير من حيث هو مذكور في القرآن لخصه هذه الفضل ان كافي
 بالسبب في استدراك امر ذي بال انها بسطة الفاعلة التي هي ام الكتاب ليكون يسر الى
 القول كن في الفتوحات ومنها ما ورد فيها من قوله عز من قراء احرفا من كتاب الله
 فله به حسنة والحسنة بعشرة امثالها لا اقول الم حرف الالف حرف ولام حرف ويم
 حرف قلت وذلك لان لكل من الف ولام ويم مسمى من حروف المعاني وهذا مما
 جاعلهم في اول الكشف لكن هذا انما هو باعتبار السميات ومعاني القرآن اما اعتبار
 لفظه فافسح من هذا اذكر من الف ولام ويم ثلثة احرف بذلك الاعتبار وثبت
 النوايب بحسب ما ذكر الشيخ رحمه في شرح الحديث انه صلح يسبح في الصلوة من يقول وانه
 بعد رفع الرأس من الركوع ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال
 من تشكروا ربنا يصنع ثلثين ملكا يستدرونها ايتهم بكتبها اول وفي بعض النسخ
 في مثل دانت التي عشر ملكا والنوحيون ان المنة الاولى من الملائكة هي مخلوق من نور

والثانية هي المخلوق من كلماتها ومنها ما ورد فيها لو كان القرآن في اهل بيته المضاف
 الفاضل البيضاوي رحمه الله تعالى كقوله في القرآن وجعل في اهل بيته المضاف
 التاد وانه احرفه ببركة القرآن فكيف بالمؤمن الخاسل له الواجب على تلاوته والادب
 الحسن ثم قال والاولى ان يجعل للعهد والمعاد ناهية او التاد التي مطلع على الاقد
 او التاد التي وفودها الناس والمجاهد ومنها قوله صلح من على القرآن فكانا اودع
 النبوة بن جيب وسر ان الحافى القرآنية من العقاب الالهية والتكاليف الشرعية
 وتوخلق الحزن والمواظ على الرشيد حاصل النبوة حتى سبكت عاتقه دمه في قوله تعالى
 وانتك على خلق عظيم ما كان خلفه فقالت كان خلفه القرآن فمن حوى كلها فقد حوى
 حاصل النبوة لا نفسها وهو معنى الادراج والافقند ما حوىه وقريب من هذا ما روي
 عن والده بن الاسقع عنه صلح انه قال اعطيت السبع الطول مكان النورية واعطيت
 المئين مكان الارجح واعطيت المئتين مكان الزبور وفصلت بالمفضل وفيه قايما
 خربان الاول ان المراد بالنبوة في الحديث الاول كل نبوة لا النبوة في نجد الناسة ان نبوة
 نبينا صلح جامعة النبوات ورايع على الكل وتلك الزيادة واشترطها كانها الكلمة الكبرى
 التي سبقت لهاها وبشر اليها حيث محتاج المصاحح في اجازة ان يقرأ القرآن على سبعة
 احرف بعدما ورد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله هو على احدى ثلث مرات قال جبريل عليه السلام
 ددة ددتها مسالة تسالها فقال صلح فقلت الله اعلم لا ينبغي واخرت الثالثة
 ليوم يرغب الى الكل حتى ابراهيم ثم ومنها ما روي عن عاتقه دمه انه قال حمد القرآن لهم
 تحفون برحمه الله المبسوط نور الله المبسوط كلام الله فمن عاداه فقد عادى الله ومن
 والاهم فقد عادى الله يقول الله عز وجل يا احمل كتاب الله يحثوا الى الله فيوفركم به بركم
 حيا ويحييكم بالخلفه يرفع من مسجع القرآن شرا الدنيا ويدفع عن بائى القرآن بوي
 الاخرة ولمسجع آية من كتاب الله حبر من تبرزها ولتالي آية من كتاب الله حبر من
 العرش الى نجوم العرش السفلى الحديث في البصائر والمراد بحمد القرآن ما روي في انها كما
 وبحسبها تحفهم ثواب حروفه وكلماته وبحسبها بهم انوار علومه وبما وحفظهم اياه ساجد
 كلام الله هم موشون به ومعادى موشن احدهم حاديه وكذا مواله والباقي طاهر غافر
 وعليه بنى انه صلح من سئل من افضل الناس قال الخال المرغل قبل ومن الخال المرغل
 قال صاحب القرآن كلما حل ارتحل اي كلما اتم حتمه استأنف اخرى وفيه كنه وهي ان
 اخر القرآن للعودة فان والاستعاذة مقدمه الفراء شعر القرآن كما علم ان المراد بقوله
 تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ اذا اردت القراءة وايضا الحمد لله رب العالمين اخر
 دعاء المؤمنين ففي افتتاح القرآن واقتنائه للقرآن محال ان يستغنى من اشارتها
 بالحلول والادخال وليكيف من فضائل القرآن بهذا القرآن فما العاراد من الحصار
 لتوفيق الباب الثالث في موضوع علم التفسير هو القرآن المجيد لانه يعيت فيه عن احوال المقادير
 الشاملة اما مقصودها فاما لانه كيفية تلاوته ومعناه الظاهر فان القرآن اسم
 للنظم والمعنى ولذا تنكر نزول المحقق منها كافر واما لما سابه بمعنى الخال المئين بيت
 النحل والمعنى المفضل للمعين بالصرف الى الحكم العقل والعقل والاشتمولها فاما على
 سبيل الانفراد كاسباب الاجازة والتواتر وعلى سبيل التقابل كاهتمامه المتنا
 الفى سذكر ان شاة الله تعالى وفيه فصول الفصل الاول في تفرقة هو كلام الله
 الغير من حيث تحقق نزول لفظه العربي وما هو معناه المراد عند الله تعالى على رسو

مفسر

مفسر

مفسر

مفسر

صلح واصبرنا يقولنا كلام الله من كلام غيره ويقولنا المعبر عن قولنا لعل الله والى ابن
 المستعمل لا على انه كلام الله فانه ليس بقرآن حدى لا يحرم قرآنه على مثل الحب ويقولنا
 من حيث تحقق نزول نظره العرفى عن القرآت الشاذة التى منها فراء الى ابن مسعود و
 بانفرادها وعن المنسوخ تلاوته بقى حكمه او لا وعن السبعة التى فى غير النمل اذ لم يتحقق نزول
 نظره على انه كلام الله والا ما حولف فيها ولا كفى منكرها واجاز الصانع بها عند من
 آتته ولو جاز لهم بها فى الجهر به اما القول بانها آتته قد اتت فى الفصل والبرك فعلى سبيل
 الاحتياط بالقرآن بدليله وهو كتابتها فى المصاحف مع النوصية بتجديدها لانه قرآن حقيقه
 بل اصنافا او التعريف للحفاني والالتفات الى الحكم المذكورة وذلك لان لزم القرآن
 ليس نواتر النقل مطلقا فاننا نوفرنا النواتر فى الاحاديث العرفية لم نقل بقرآنه بل
 بل نواتر على انه قرآن وذلك بوجوده فى السبعة على اننا نقول الاجماع فى النوصية بالتجديد
 انما هو فى غير السبعة اجماعا فلا يفتى به يقولنا نظره العرفى ليدخل القرآء بالقادسية على
 قول من يحورها فان تحقق النزول فيها باعتبار نظره العرفى الذى قام القادسي مقامه بد
 لاجل حقيقه وهو يقولنا وما هو معنا المراد عند الله ليدخل ما لم يتحقق او لم يواتر
 معناه المنسب عند الناس كالتشابهات والمبنيات لا بالحكم او لدليل القطعي ويقولنا
 على رسولنا الكتب المنزلة على الانبياء الاخر وهذا التعريف او ما قبل هو المنزلة على
 رسولنا المكتوب فى المصاحف المنقول عنه فلا يستوزر بلا شبهه وما قبل هو الكلام
 المنزلة للايجاز بسورة منه وما قبل ما نقل السابعة فى المصاحف فورا وذلك
 من وجوه الاول خروج الحمد لله رب العالمين لا على انه كلام الله منه لانها الاباغا
 الثانى عدم ذكر المصنف فيه فلا يرد الدود ولا يحتاج الى دفعه بما ذكرنا الثالث
 بناء على القراءة بالفارسية على ما هو مذهب الامام الاعظم بل يرجع بين الحقيقة والحجاز
 كان يقال المراد بالمتزل والمكتوب والمنقول اتم ما هو كذلك حقيقه او حكما كما
 به فى الكشف الكبير الرابع عدم تناوله القرآن بالمعنى القام بذاة الله تعالى على ما
 هو الاول بموضوعه علمنا فان الكلام ما ترك من كثرين والكلمة لفظ بخلاف فهم
 المنزلة على رسولنا والمنقول البناء المكتوب فان التنازع الامام سيف الدين الاثيرى
 رحمه الله ذكر فى شرح محضر ابن الجايب ان المراد ما يوافق به النزول والكتب والقراءة
 والنقل فيبدأ على المعنى القام بذاة الله تعالى فان قلت لا يمتثل المراد فى تعريفهم
 هو المصنف بهذه الصفات بالنقل لما عرفت ان اللغة حقيقه فى الحال والحجاز فى
 اتفاقا والمصنف حقيقه بالارادة قلت ان لم يصرف عن الحقيقة لزم الفساد من وجوه
 الاول ورود القرآن الذى يقرأه جبريل عم الرسول او المشافه منه على تعريفهم
 دون تعريفنا لاجل اعتبار تحقق نزوله لا نواتره الثانى عدم تناوله تعريفهم قرآنا
 احد قبل النواتر وقبل الكتب بخلاف تعريفنا الثالث ان اشهر التعاريف فى عرف الناس
 تعريف الانسان بالحيوان الناطق ارادوا بالتلفاد ادراك الكليات فلو لم يرد ذلك
 التعريف من شأنه ذلك بحسب النوع لم يدخل فى تعريف الانسان القسوى او الحيوان
 لعدم ادراك الكليات ولا التنازع الفانى لعدم التما فيه وغير ذلك واد اعلم ان المراد
 ما من شأنه ذلك علمنا ان النزول والمؤلف والمختر والمنظم والمخبر والمختم به
 بالاستعاذه والمفضل الى السور والآيات ليس بشئ منها دليل الابداع وسماه الاصح
 فى محل النزاع كما دعى صاحب الكشاف بل للعبارة الدالة عليه المتعلقة به فذلك الدليل

السبعة فى سورة
 لم يثبت من قرآن

عن جعفر بن محمد
 القادسي بالقدسي

التعريف فى كتاب
 الجايز والتفصيل

لا يقوم

لا يقوم علينا لان القرآن القديم عندنا هو القام بذاة الله وهذا ما نزل قطعا لا لا عليه
 ولا على التنازله والشبهة لتقومهم قيام محو اذات الذات القديمة كقول من يقول بغيره
 الا فلاك الغير لما له من الحركات او بغيره بعض الملايكه الذين يتبعون الليل والنهار لا
 قال الاصفهاني رضى الله عنه بالسورة فى قوله للايجاز بسورة منه القدر المسامى لكثيرا الذى
 هى اقص سورة وذكر السورة بيان الواقع لا لا يخرج قلت بل لما بين ادخال الآية والايتين
 نحوهما شان وبالجملة ما هو اقل من اقص سورة فانه قرآن وان لم يكن معزا لكون مقدار
 سورة منه معنى على ان التحقيق ان كل كلمة قرآنية باعتبار وقوعها موقع الخاص من الانظام
 المتخل على جميع مفهومات المقام الذى لا يحجبها الا علام الغيوب معز لا محالة الفصل الثاني
 فى احكام الكتب مثل آتته ويمنزل على سبعة اعراف منواتر معز وفيه كلام من وجوه الوجه الاول
 فى انه ويمنزل على هو كلامه على سبعة اعراف لكن المستعمل من الاجزاء فى القرآن اما بمعنى اجزاء
 السبعة الالهية نحو واوحى ذلك الى الفصل الاول واما بمعنى الالهام نحو واوحى الى ام موسى
 واذ اوحيت الى الخوازيين وهو وصى الاوليا واما بارسال الرسل ونحو وهو وصى الانبياء
 وقد استوفى اقسامه فى قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
 او يرسل رسولا فيوحى بآذنه ما يشاء ذكر فى الكشاف ان معناه ما صح لاحد من البشر ان
 يكلمه الله الا على تلك الوجوه اما على طريق الروى وهو الالهام وهو القدق فى القلب والهام
 فالاول كما وصى الله تعالى الى ام موسى والثانى كما وصى الى ابراهيم فى ذبح ولده والثالث
 بسبعة كلامه الذى يخلفه فى بعض الاجرام كما كلم موسى وبكلمه للملايكه فقول من راجع
 مثل اى ما يكلم الملك المحجب بعض خواصه من غير ان يرى تحفه واما ان يرسل رسولا من تلو
 كما كلم الانبياء غير موسى وقبل الروى بالملايكه والمراد من الرسول هو من البشر قلت ودفع
 فى كلامه استلزام الرتبة بوجع شعر بانقسامه من الآية وفيه تأمل من وجوه الاول انه يخرج
 من هذا الشعر المصنف به كما اتفق لموسى عم فى طوى وطور حتى يروى ان موسى وم كان يسمى
 من جميع جهاته لانه قال بعض المفسرين ان الخطاب هو اذات كلفه الكلام فعلى من وراء حجاب
 من دون ادراك كلفته على ان القدر المشترك للمصنف به على الاوليا منواتر لا يمكن ان كان
 وادعاى انه صوت يخلفه الله فى شئ مع انه سفسطه بل دليل بناء على كون الله منكلا به
 كما علم فى موضع الثانى انه يخرج منه المشافه به كما روى فى حوشت المعراج ذكر فى كتاب الشفاء
 بتعريف حقوق المصنف ان قوله تعالى وصى الى ام موسى وان صلح قال اكثر المفسرين
 فيه ان الله وصى الى جبريل عم وجبريل الى محمد صلح فمن جبريل عن الصادق ان الله وصى
 اليه بلا واسطة وكذا قاله الواسطى وحكى عن الاشعري وبروى عن ابن مسعود وابن عباس
 روى وذكر النقاش عن ابن عباس فى قصة الرسل عنه صلح فى قوله وفى فتدلى فادق جبريل
 فانقطعت الاصوات عنى فصمت كلام رضى وهو يقول ليه دار رضىك يا محمد ادن ادن و
 فى حديث ابن جبريل قال ومن سمع صرير الاقلام كيف يستحيل فى حقه او بعد سماع الكلام
 فقله تعالى او جيا يحل على المشافه مع المشاهد قال جعفر الصادق رضى الله عنه من الله
 لا حد له ومن العباد بالحدود وقال القاضى ابو الفضل رحمه الله من الله ليس بقرآن
 ولا نوحه كما قال جعفر رضى الله عنه ان الله عظيم ديبته وتزييف منزله واشراق نوام
 معرفته ومشاهدته امر عظيم وقدرته ومن الله مبدء وتأسيس ووسط والكرام وبه يادك
 قوله تعالى قاب قوسين او ادنى فمن جعل الضمير عابدا الى الله لا الى جبريل عم كما فى قوله
 يقول ربنا الى السماء الدنيا على احد الوجوه وقوله ومن يفرق بين شئ من تعزيت منه ذراعا

تحقيق
 تعريف

قال معناه انما هو
 القادسي بالقدسي

تحقيق
 القادسي

تحقيق

الحديث فقل هذا لا يمنع وجوب الضمان الى الله وان كان منها عن طهارة المكان وان استبعد
 لذلك علمي في ناديه فان قلت الكلام مركب من حروف المقطعة الموقوفة على توقيات
 متعاقبة فينتج قيامه بزمانه تعالى قلت قال القاضي البيضاوي رحمه الله تعالى ليس
 كالصاغر من ان الوحي كلامه على سرعة فذلك مثل دفعي ليس في ذاته مركبا ما ذكره قلت وفي
 كنهل المعاني بصورها الى ستمائة على اجزاء من غير تقدم وتأخر فاذ لم يكن الكلام الجاهلي
 فالعقل والعنوي اولى وتخييفه ان الكلام في الحقيقة نسبة من نسب العلم او صورة من صور
 كاد كثر السج في نفسه والظاهر والذكاء وذلك النسبة نسبة مركبة من صفات الحق احدها
 الادراك والقدرة على ذكره في اول تغير الفاظه فكما ان كل صفة من صفات الحق احدها
 بالنسبة الى ذاته وان مرض لفظها التعداد الاعتباري باعتبار العلاقات كالاعتبار الواسع
 المتعلق بعشر مميزات وكذا باعتبار محالها والمفردات الظاهرة فيها فكذلك الكلام اما باعتبار
 العلاقات فكذلك لا يختلف بالسرانية والعبرية والعربية او بالمعنى والمصارغة والكلام القديم
 كالذات سبحانه في تفرقه من قوّة الزمان والمكان واما باعتبار المحال فكالحسنى والحيالى و
 والعقل والعنوي فهذه المختلفة صور تعلقاته لنفسه فذلك لا يقتضيه الحدوث من التوقيات
 المتعاقبة مقصور على الكلام الحسنى لقصور الالة وعليه بنا كلام الامام الشافعي رحمه الله تعالى
 عنه ان الحدوث في التلقين لولا اللفظ الثالث قال القاضي ان الالة دليل صحة الرواية
 لا استماعها قلت وذلك اما لا يمكن ان يحمل الوحي على المشافهة فليحمل توقيفا بين الالة
 او كما قال القاضي عياض في الشفاء مما حاصله ان قوله تعالى الا وحيا وقع مقابلا للكلام
 من وراء الحجاب وبواسطة الرسول فكون قسما لا واسطة فيه ولا حجاب فلم يبق الا الشافعية
 بالمشافهة والحدوث في الكلام بوجه يقتضي الحدوث كالكلام الحسنى المصروف لنا ثم نقول
 كان لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع فيها المشافهة كما يدل عليه حديث الاسراء ومنها الرواية
 لقوله تعالى لقد صدق الله رسولا بالحق وقالت عاتكة اول ما بدى به رسول الله
 من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يعني صوته
 والمراد عدم احتياجه الى التعبير ومنها ما يبدى في البقعة فيسمع صوتا او يرى صوتا كادوا
 عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة او ثلث عشرة سنة يسمع الصوت
 ويرى الصور سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه ومنها ما يرى ملكا فيكون
 كاجبا في حديث عاتكة حقا الوحي في غار حرا فجاء الملك فقال اقرأ قال قلت ما انا بقا
 قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقا فاحذني
 فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقا فاحذني فغطني
 الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقا فاحذني فغطني الرابعة
 ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ففرج
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه فدخل على حبيبة بنت خويلد فقال رملوني رملوني
 فزملوه حتى ذهب عنه الروع ومنها الالهام ونفت الملك في الروع كما جاء في الحديث
 ان روع القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها والروع بالفتح
 الخلد ومنها ما ينزل به جبريل على قلبه لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك
 ومنها ما يلقي الله في القلب بغير واسطة جبريل كما جاء في الاحاديث الروائية من
 تعجب الى شبر نظرت اليه واما الحدوث ومنها ما ياتي به جبريل على راسه في صورة
 انسان كما كان ياتي في صورة دحية وصورة الاموي كما ان منها ما ياتي به غيره من الملائكة

فقل هذا لا يمنع

الروع
 وفهمه
 روعه

في صور

في صور مختلفة ثم منها ما كان سرا بين الله وبين رسوله فلم يحدث به احد ومنها
 ما يحدث به الناس وذلك على صنفين منه ما كان مأمورا بكتبته فانا ومنه ما لم
 يكن مأمورا بذلك فكم يكن من القران الوجه الثاني في الانزال قال القائل
 الانزال اما بمعنى الاية مخزول الامير بالهداية وحريك الشيء من محله الى سفل كما انزال
 المطر ولا يتحققان في الانزال القران لاستند عاينها المكان موقوفة لمعنى التوقيات
 الكلام العام بدأت الله تعالى ايات المفظة الدال عليه في اللوح المحفوظ وفي نفس الانفا
 اياتها فيه او اياتها في سماء الدنيا بعد اياتها فيه وانزال الملائكة الكتب السماوية ان
 يتلقونها الملك لتلقنهم وحائيا او يحفظها من اللوح فيلقنها على الرسل وفيه بحث من
 وجوه الاول ان المبادى الى الذهن من استعمال مطلق الانزال هو الثاني واذ اما
 التحفيظ والمعنى الاول ايضا ليس بحقيقي وقد شرع به قوله ولا يتحققان الثاني ان
 التجوز في محاور سلت هذا الكلام الى فلان بمعنى ارسلت من محله وبوجه متعارف
 من باب الخلاف سمعنا على المحل في انزال القران عليه اولى بخلاف جملة الايات
 ولان اللقبين اذ اوجبنا اويل احدهما قائل الثاني اولى اذ لا ضرورة فيه كما
 علم في قوله حتى ينسخ روجا غيره الثالث ان الالهام في القلب من جبريل ومم مخزول
 بالروح الامين على قلبك او من الله بلا واسطة كما جاء في الحديث الرباني من اقسام
 الوحي الموجود فيه الانزال وليس فيه الايات في اللوح المحفوظ ولا في السماء الدنيا ولا
 منها ما جاء في حديث صحيح البخاري عن عاتكة وراى الحارث بن العباس قال سالت رسول
 الله كيف بانزل الوحي فقال صلى الله عليه وسلم احبنا يا بني مثل صلصلة الجرس وهو أشده
 على ففهم معنى وفرد وعيت ما قال واحبنا يا بني مثل صلصلة الجرس وهو أشده
 بقول الصلصلة صوت الحديد اذ اخرجك قال الخطابي يريد انه صوت متتابع يسمع
 ولا يتبين عند اول ما يسمع سمعه حتى يفهم ويستثبت فيتلقيه حينئذ وينبئ والاف
 التلخ فالدري يكون قسم كلام الملك هو الالهام ظاهر الرابع ان التلخ الروحاني
 براديه الهام الله الملك وبه يقول اهل السنة لا خالق الكلام فيه كما في اللوح المحفوظ
 قول المعتزلة فليس هذا شرا بطابق الشروع فكيفه الانزال الهام الله لقلب النبي
 او الهامه الملك ثم الهام الملك النبي ثم وكلامه بعد النقل والوحي اعم من الانزال وقال
 بولانا التفتت الى ينبغي ان يكون التجوز في انزال القران المذكور في محل الكسوف عطفيا
 في النسبة الابقاعية والحقيقة العقلية انزال حامل حروفه المفوظة او صورها المحفوظة
 او المكتوبة من باب وصف الشيء بوصف حامله اذ جعل الانزال مجازا عن اظهاره
 او ايجاده في اللوح المحفوظ او جعل القران في الصور المحفوظة او المكتوبة مجازا لم يتم به
 الدلالة على حدوثها وفيه بحث من وجوه الاول ان من ذهب المعتزلة محدثه ما
 سوى الله من الوجودات بمعنى سبق بالعدم فاذا كان اللوح هادنا كان ما اظهر
 اولى بالحدوث فكيف لا يتم ولا حدوده الثاني ان الظاهر في اللوح اذ اقبل القدم
 فلان يحتمل ما في ذهن جبريل ثم القدم لغيره وكونه عالما قدسيا وكاملا بالفعل
 على ما هو مذهب البعض اولى فهو بعد عن الدلالة على الحدوث الثالث ان القران
 وان سلم انه حقيقته في الصور المحفوظة او المكتوبة فالدلالة على الحدوث ليس بها
 مطلقة بل اظهرها ماولفة منطوقه ولاشك ان التأليف دليل الحدوث الرابع ان
 الدلالة لا يتم لانها حروفه على كون القران حقيقته في تلك الصور ولنا ان يمنع

تحفيظ الانزال
 قطب الدين

ذلك كما قرأ قال الصنفاني وفي الاثر انما يجب نزوله الى السماء الدنيا جملته والنزول بحسب
التفصيل مجزأ قلت قل ان الاثر انما هو لقوله تعالى انزل على عبد الكتاب واتركنا
اليك ثم في الاثر انما الى السماء الدنيا فلو ان احدهما ما روى عن غيره من ابن عباس في
انه انزل جمل من اللوح الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم نزل في عشرين سنة وثانيهما انه نزل
من اللوح الى سماء الدنيا كل سنة دفعه مقدار ما يكون منزلا في سنة واحد بحسب المصلح
على هذا الاثر ان عشرين مرة والنزول في عشرين سنة قبل وفي النزول طريقان احدهما
ان يطلع الرسل عم من صورة البشرية الى صورة الملائكة وياخذ من جبريل هم وثانيهما ان
يطلع الملك الى صورة البشرية وياخذ الرسول منه والاول اصعب لخالطين قلت وكما
روى صلصلة الحريز هو الاول لذلك قال عم وهو اشبه حتى تمت دروي مروية عن عائشة
ومر به قال قتادة وبوصلح الاول ما نزل من القرآن اقرار وروى عن جابر وم انه نزل
المعثر والظاهر انه ما نزل اقرار وجمع فقدرت قول بايتها المعثر بدل عليه ما اخرجه من
في الصلح عن من حديث جابر وم في بدء الوحي وروى المعلى وم في تفسيره ما رواه
من عمر بن شريك وم ان اول ما نزل الحمد لله رب العالمين اما اخر ما نزل فروى البخاري
في افراده اي في الاحاديث التي انفردت بنقلها ان اخرها نزلت آية الربو او في افراد
مسلم وم انها سورة المفرد وروى القصار عن ابن عباس انها آية وانفردوا ما ترجمون
فيه الى الله وهو مذهب سعيد بن جبير واي صلح وم وروى اسحاق عن البراء وم ان
اخرها نزلت بسفونك قل الله بفسبكم في الكلاله واخر سورة نزلت برأه وروى عن
ابن بك وم ان اخرها نزلت لغد جاءكم رسول الايتين ففي اول ما نزل ثلثة احوال
وفي اخرها نزل خمسة احوال الوجه الثالث في ان القرآن انزل على سبعة احرف في الصحاح
باسنادها عن عمر بن الخطاب وم انه سمع هشام بن حكيم مرام وم بقراء سورة القرآن على
غير ما اقرها رسول الله فذهب اليه فقرأ اغنوه فقال لكل منها هكذا انزلت فقال
ان هذا القرآن انزل على سبعة اقرؤها بنيس وروى مسلم وم باسناده عن علي بن
كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ آية الكرنا عليه ودخل اخر فقرأ
سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي وم فقرأ الخمين البقي وم شانهما فسقط في نفسي من
التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى النبي صلعم ما قد غشيتني ضرب في صدرى
ففضت عرقا وكاني انظر الى الله تعالى فرقا فقال يا ابي ارسل الى ان اقرأ القرآن على
حرف واحد فمردت اليه ان اهون على امتي قرء الى الثانية اقرار على حرفين قرء
اليه ان اهون على امتي قرء الى الثالثة ان اقرار على سبعة احرف ذلك بالحمد بكل ردة
ودذلكها مسئلة فسألني فقلت اللهم اعف ولا تقى اللهم اعف ولا تقى واخرت الثالثة
ليوم برغب الى فيه المطلق لهم حق ابراهيم وم فذكر لي في فسقط في نفسي من التكذيب
اي اعزني حيزه لما اصابتني نزعته من الشيطان ليشوش حالي حيث عظم على ما ليس
عظماء في نفسه فان التسخ لا يلزم منه محذور كما سيجي فكيف اختلاف القراءات
لكن لا راى النبي عم ما اصابت به من ضرب في صدره فاعقب ذلك شرح صدق
حتى رجع ال به الكشف الى حاله المغائبة ولما ظهر فتح حاطره فاص بالعرق خوفا و
واستجاء من الله تعالى فهدى الى امره من قبل ما قال صلعم حين سألوه انما نحن
انفسنا ما ينبغي ان نأخذنا ان يتكلم به ذلك صريح اليمان واختلف الائمة في هذه
الاحرف السبعة فاشبهها ان المراد اللغات فان احرف الطرف اي ان يقر كل

ملازمه انبیا
السماء الدنيا

المغفر

فم

قوم بلغتهم من الادغام والاعتراف والامالة والتفخيم والاشمام والد والهمز والياء
 وغيرها لك فهدى الجوهري الفرائد السبع الصحيحة كلها عن رسول الله واهل بيته
 من القراء السبعة ما هو احسن عند وعلم وجهه فاقراؤه واشهر به فكتب اليه ولم يجمع
 واحد منهم حرف الا حرف سبعة وحقت فيحصل هو لا القراء السبعة ما وعد الله به من
 حفظ الكتاب وبقرة كل منهم يصلي بئونها بالاجماع وهذه سبعة من الله تعالى على
 هذه الامة اذ لو كلف فريق منهم العدول عن عادة نشأوا عليها من الامالة والياء
 وغيرها الشق عليهم القول الثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتعارفة بالفاظ
 مختلفة نحو هلم وتعال واسرع واقل وعجل كما روى مجاهد عن ابن عباس رضي عن
 النبي بن كعب انه كان يقرأ الذين امنوا انظروا الذين امنوا اذ قونا وامهلونا واخرونا
 وكان يقرأ كلما اضاههم مشوا فيه مزا فيه وذلك لانه لما شق على كل ذي لغة ان
 يتحول الى غيرها وكانت لم ينسب له الا بسبعة عظيم وسع لهم في اختلاف اللفظ اذ
 اتفق المعنى وكانوا على ذلك حتى كثر منهم من كتب وعادت لغاتهم الى لغة الرسول
 بحرف فام سبعة ان يقرأوا بغيرها قال ابن البرقيان بهذا ان تلك السبعة اذ عرف
 انما كانت في وقت خاص لضرورة دعت الى ذلك ثم انقعت الضرورة فعاد ما لم يقرأ
 الى حرف واحد وروى ابو داود عن ابن كعب رضي عن رسول الله قال له يا ابن ابي
 حتى بلغ سبعة اعراف ليس فيها الا شاف كاف ان قلت سمعا عليا عن ابن ابي
 ما لم يخلط آية عذاب بوجهه او آية دمه بعذاب قال القاضي الباقلاني رحمه الله ان ثبت
 هذا الرواية يعرف ان هذا كان مطلقا لم يسخ اذ لا يجوز ان يبدل اسماء الله بغيرها
 بوافق معناها او بخلافه وقال الاصفهاني رحمه الله يقتضي نسخ كثير من الفرائد ولا
 ظهوره فيه وقوله تعالى لا ياتيه الباطل وانما لا يخالقون بدلان على خلاف هذا قلت
 الجواز لا يقتضي الوقوع فلا يجوز وقوع التبدل فضلا عن كثرة وتلفظ انما هو لا يجوز
 عليه انما هو لا يجوز فلا ينافي كالتسخ واختلاف الفرائد السبعة القول الثالث
 قول ابن جبير القاسم بن سلام وهو قول ابن عطية رحمه الله ان فيه عبارة سبع فبال
 نزل القرآن بلغه جميعا في خبره بلغة قريش واخرى بلغه هذيل وطور بلغة هوازن
 واخرى بلغة اليمن وغيرها قلت فانه عزم قد اوتي جوامع لغات العرب اما قول عثمان رضي عن
 القرآن بلغه قريش فارد به معطيه واكثره الا ترى ان قريشا لا يهمل وتتحقق التمرينات
 في الفرائد الصحيحة وبروي ان فطر معناه ضد قريش ابناء فلم يقر ابن عباس رضي
 حتى اختصم اليه امره بان في يتر فقال احدهما انما فطرها فقال ابن عباس رضي عن
 مع موقع فاطر السموات وقال ايضا ما كنت ادرى معنى ربنا ارفع بيننا وبين قومنا
 سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها تعالي انا فطنتك اي احكمتك وسعت اما من بعض
 الافاضل بروي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نزل القرآن بلغه قريش ولم يعهد
 فيها كتابا بالشديد والمحآب فقال عم ابنتي بنلان لك من من رؤساء القريش فأتوا
 به فقال اتعد فتعد ثم قال ثم قدام ثم قال اتعد فتعد ثم قال ثم قدام ثم قال اتعد
 فقال استنزلني في بالحد وانما كبر فوي هذا امر محآب فقال عزم خذوها من قومكم
 بروي ان صاحب الكشاف كان يتردد في معنى الرقيم وبنارك والناع ويدور على
 قبال العرب فضع ان امرأة نسأل ابن الناع ويحجب انها للصغير يقول جاز الرقيم و
 واخذ الناع وبنارك الجبل فاستفسر عنهم فعرف ان الرقيم هو الكلب وان الناع

هو ما قيل بالآية فيسبح به الفصاح وان تبارك بمعنى مصدر القول الرابع ان الزه
الذات السبع لكن في مفسر خاصه لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه مصرحاً بان يكون لها
لم يرض ليوم ومنها الفبة ومنها لفيد كما قيل مفسر وانكره قوم فقالوا في مفسر شوافي
لا يجوز ان يقرأ القرآن بها مثل كسكسته ففهم فاتهم يجعلون كاف الموش شيناً فتد
وعينا شيناً بها وجيد شيناً بها سوى ان عظم الساق مشش وقفه ومثل عتمة
تيم فاتهم يقبلون الشين الاخيرنا فيكون في الناس الفات وفي الاكياس الاكيات
ولا يحفظ في القرآن عن السلف منها شيء وفيه بحث اذ لا يجوز من نزول القرآن بلغه
مصر ان يكون كل ما في لغة مفسر بغيره بالقرآن واعلم ان هذين القولين ليسا بغير
عن الصواب لكن حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ان اختلفت الالحرف في موضع واحد لقول
الحاس ان الالحرف السبعة معاني كتاب الله تعالى وهي الامر والنهي والوعود والوعيد
والفصص والامثال والمجادلة وهذا ضعيف لان المعاني لا يسمي احرفاً والادغام على
ان التوسعة لم يقع في تحريم وتحليل ولا في تغيير شيء من هذه المعاني الوجه الرابع في انه
متواتر لا خلاف في وجوب تواتر القرآن في اصله وتفاصيل اجزائه واحاده المكرر ما
عقله فلا نه اصل الدين القويم واساس الشريعة المستقيم وفيه موعظة وتفصيل لكل شيء من
الله العظيم وكل ما كان كذلك فالعادة قاضية بتواتر تفاصيله واما انقلد فقلوله تعالى
نحن نزلنا الذكر وانما له حافظون ولو لم يفظ اما يتحقق بالتواتر فعلم ان كل ما هو من القرآن
متواتر فاما ما تواتر ليس بقرآن كالقرآن الشاذة فلا يجوز الصلاة بها بل تفسد لانها كالنكاح
بالميس بقرآن ثم قال الشافعي رحمه التواتر في نقله بين دفعي المصاحف كاف للادغام على وجه
يجري بين المصاحف مما ليس بقرآن فاليساميل عنده قرآن وقال الامام ابو حنيفة وما قال
في المعبر المتواتر في قريته لاني نقله فقط وهو مطلق اذ من من الظاهر ان النقل اذا لم يكن
على ان قرآن لا يفيد القرآنية والتواتر في نقل اليساميل ليس على ان قرآن والامام جعفر
فيه بل كسبت في المصاحف للفصل والبرز بها والادغام على توصيته التجرى الشامل يمنع
وعلى توصيته التجرى عن غيرها مما ليس بقرآن مستم ولا يفيد ثم اختلفت في وجوب التواتر
في محل القرآن ووضعه ومربته فمنهم من قال بكفاية نقل الاحاد بها والادغام عند المختصين
من اهل السنة والجماعة وجوبه لان الدليلين السابقين شاملان لها نعم اشترط التواتر فيما
هو من قبل الاداء وهو ما لا ينبغي به جوهر الكلمة كالقيد والقصر وغيرها مما ترساقط وقد
عالم في اصول الفقه ثم قال ابو حنيفة رحمه القرآنية المشهورة كقراءة ابن مسعود رحمه في قراءة
اليمين فقبيل ثلثة ايام من مبيعات نوحب العمل وان لم يكن قرأنا بخلاف قضاء وضمان
فان السابغ انما هو بقرآنه ابي وهي غير مشهورة كسابر الفرائد الشاذة الغير المشهورة قال
الشافعي وما لك لا نوجب العمل لان الراوي نقله قرأنا لا خبراً فقد نفى خبره فلم يحل
العمل بالخبرية وهو ليس بقرآن ايضا لعدم تواتره فقد يحقق خطأ الراوي قلنا لما
نقله الثقة على ان قرآن فقد اخبر بان قرآن فان صح ان قرآن فقد وجب العمل بالنقل
وان لم يصح ان قرآن فقد وجب العمل بخبره بان قرآن لا يجبر بمضمونه وفي الراوي
خبره لو سلم من خبره بمضمونه لا لخبره بان قرآن ولا شئت انه اولى من تحطته بل
ابن مسعود رحمه في حق العمل فان قلت فلم اشترط الشهرة في العمل بها والدليل عامي قلت
ليصح الزيادة بها على خاص الكتاب على طرف الوجه الخامس في ان الفرائد السبعة
الى الفراء السبعة وهم نافع وابن كثير وابوعمر و ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي

بشرط صحة اسنادها اليهم متواتره كما لك يوم الدين المنسوب الى الكسائي وعاصم و
ذلك المنسوب الى غيره قال الامام في السنة البغوي رحمه ان الناس كما انهم متفقون
بفهم معناه والعل به متفقون بتلاوته وحفظ حروفه على سبيل الخط الامام الذي
اتفقت عليه الصحابة وان لا يحادروا فيما يوافق خط الامام عما قرأته القراء العرفون
الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الامة على اختيارهم وقال الاصفهاني
دع وبشرط استيفان وجهها في العربية وفيه بحث فان صحة اسناد القرآن اذ ثبت
اتفقت فقد اشتمل على امور ثلثة تواتر النقل وعدالة الرواة وعمقه النقل عنه
وشي من الفضائل الثلثة لا يشترط في روايته العربية كقراءة ابن عامر في الفصل من
المضاف والمضاف اليه بالمفعول به في قوله تعالى قل اولادهم شركائهم يفتت اولادهم
وجر شركائهم فان غيرهم من اهل العربية يجوزون على امتناعه محللين بان المضاف
اليه من المضاف بمنزلة التبيين من المتن في تمامه به والفضل بينهما كما فعل ابن
العصا والحائنه ثم قال الاصفهاني رحمه واما ما لم يتواتر من الفرائد الشاذة فحكمها
في الصلوة حكم كلام البشر وانما قال ما لم يتواتر ولم يقل غير الفرائد السبعة لان
من العلماء من ثبت نسخ قرات متواتره كالامام في السنة حيث زاد في تغييره على
السبعة المذكورة ايا جعفر بن زيد بن العتقاع المدني وقال انه اخذ الفراء عن عبد
بن عباس وابي هريرة وهما قرا على ابي بن كعب وفي عين المعاني ان له راوياً واحداً
وهو عيسى بن وردان وزاد ايضا ابا محمد بقبوب بن اسحاق الحضرمي المصري و
وقال انه قرأ على ابي المنذر مسلم بن سليمان الحراساني وقرأ سلام على عاصم
وفي عين المعاني ان له ثلاثة رواه روح وزيد رويش ومنهم من ثبت عشر ومنهم
من ثبت احد عشر كصاحب عين المعاني وهو تاج المفسرين ابو الخطاب محمد بن طه
السجستاني القزويني فراء على السبعة اباها ثم سهل بن محمد البصري وخلف بن هشام
البرزاري وراوية ابو يعقوب الروزي واما الكلام في الفراء السبعة فمن انواع النوع
الاول في شيوخهم قال في السنة فنافع بن عبد الرحمن المدني قراء على ابي جعفر المذكور
وعلى عبد الله بن هزيم الاعرج وقال الاعرج فرائد على ابي هريرة رحمه واما عبد الله بن
كثير المكي فقرأ على مجاهد بن جبر ومجاهد بن عيسى بن عباس رحمه واما ابو عمرو وزياد بن
المازني فقرأ على مجاهد وسعيد بن جبير وهما على ابن عباس رحمه واما عبد الله بن
عامر الشامي فقرأ على مغيرة بن شهاب الحزومي وهو على عثمان بن عفان رحمه واما عامر
بن ابي الجعد الاسدي فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وهو على بن ابي طالب كرم
الله وجهه واما ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي فقرأ على جماعة منهم عبد الرحمن
بن ابي ليلى وهو على جماعة من اصحاب علي رحمه وايضا فراء على حمزة بن ابيان وهو على
ابي الاسود الديلي وهو على عثمان وعلى رحمه واما ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي فقرأ
على حمزة السابق النوع الثاني في روايته قال في عين المعاني للشافعي ثلثة رواة اشبه
وقالون وورش ولابن كثير ثلثة رواة البرقي والغواس وابن فليح ولابي حمزة ثلثة
رواة شجاع وعباس وبن يدي ولابن عامر راويان هشام وابن ذكوان ولعامر
راويان ابو بكر وحفص وحمزة راويان العجلي وسليم والكسائي ستة رواة فثبت فيهم
ابو الخطاب وابو عمرو وابو عمرون ومحمد بن ابي بكر النوع الثالث في قواعدهم
في الادغام والامالة ولذ وتخفيف التثنية وفي حذف الياء كياء الاضافة وغيرها

وإنما فيها وفظها وأدسا لها وذلكت مطبوخة للبعث في حصيد هذه الأما في اللام الشج
الشج ربه الله واللعن في حصيد الشج الخزي سلمه الله فليطلب منها غير أن القو
الكل في أمرين هما هنا الأول في قواعد الوقف منها ما في التفسير الكبير أن الوقف
أما ناقص أو كاف أو تام فالناقص ما لا يفيهم كلاما بنفسه والكافي ما يكون كلاما
أو أن ما بعد متعلق بما قبله والتام ما انقطع ما بعده عنه فالوقف على اسم ناقص
وعلى اسم الله الرحمن الرحيم كاف وعلى اسم الله الرحمن الرحيم تام وأورد أن
الله رب العالمين غير منقطع ما بعده عنه لأنه صفة مع أنه آية فلم لم يقولوا اسم الله
ولم يجب عنه وجوبه أن نصيب الآية توفيقي لا بقايسى على أنه يمكن التكليف في الوقف
بين الموضوعين بأن الرحمن الرحيم ما كلفه والحق بعض النماض منها وخصوصا أو
أنتم بالخلاف والوافيق وما كان اسم خلافة مقصود الوصف في الموضوعين ولم
أصل ذلك المقصود في المسئلة الأولى أودجها معه في آية أما في الفاتحة فقد حصل
أصل مقصود الوصف بقوله رب العالمين فادرج هو معه فذكر الأوصاف التي
تكمل الوصف بعد تمام الأصل ثم نقول زاد في بعض الكتاب الوقف الحسن فحصل
لغيره أقسام وقصر صاحب المكتفي في الوقف بأن التام فيما أسفل كلاما
وانقطع ما بعده عنه لفظا ومعنى وفيما أسفل كلاما وانقطع ما بعده لفظا وأد
معنى كاف وفيما أسفل وأوسط ما بعده لفظا أيضا حسن وفيما أسفل فصح
فحكم القبيح أن لا يفعل إلا لضرورة النفس وبعاد وحكم الحسن أن يجوز أن
يلز ضرورة لكن بعباد وحكم الكافي أن يجوز أن لا يعاد في التام الوقف وعدم
الاعادة واجب وأولى وسهلا ما في عين المكافي وهو أن لا يوقف دون كبح
والقبول والبدل والتفت والتوكيد والنسوق وإيجاد الألف في الوقف
والنسوق فأقول ذلك لأن تحليل حرف النسخ دليل المغايرة وبعده المقصود
كما عرف والمقصود بالنعى معنى في المنعوت لا بعينه بخلاف عطف التفسير
والناكيد وأما الأثر فلا يراها المقصود بالذكر والمبدل سحرها فصار كالحرف
المقصود بالذكر والشراف ووجه قول الجمهور أن القابل نصب على التام
والمبني نوعا نصاته وأحد كما عرف في الفصل وسهلا أن لا يوقف دون كبح
النية وهو قول ابن الساري وقال لنوع على توقف دون الأ في موضعين هما
ما في معنى لكن نحو قوله تعالى لا الشاع الضن والاما اضطرهم ولا إساءة
وجه الله وثانيها ما في معنى الوا وكفوله تعالى لا يكون للناس على الله حجة
الذين ظلموا وكذا الذين ظلموا والذين ارتضوا من رسول أفول هذا ما ذكر
ابن هشام أن الثالث من وجوه الأ أن يكون عاطفة بمنزلة الواو في الشريك
في اللفظ والمعنى ذكر الألف والفتحة والقراء أبو عبيد وجعلوا من هذه الآيات
بمعنى ولا الذين ظلموا ولا من ظلموا ولا من ارتضوا من رسول وبأولها الجمهور
على الاستثناء المنقطع ثم قال في عين المعاني وقال أبو عبيد بوقف دون
الاحتماد الإسلام والأ اللهم وقال ابن مقفر إذا سيرا بالتنوين مع أن النقل
ليس أصل التنوين الوجه السادس في بيان المجازة أعلم أن المجازة في اللغة من
الاجاز وهو في الأصل جعل الغير جازا من فعل أجاز وأما أنت بأفكار
كونها صفة للمحصله وقد يستعمل المجاز والمجازة والتعجيز بمعنى السبق والتفنية

على أحد في أم حيث بقوت منه كقوله تعالى وما أنتم بحسين وقوله تعالى والذين
يسعون في أبنائهم جازين وفري مجرتين من النجيز أي سائرين علينا فابنينا عينا
وفي عرف الشريعة امرحارق للعادة مغزون بالتخدي مع عدم المعارفة فالأمر
للعادة أنهم من الأمان بغير المعاد وفي المعاد وقد قال في عين المعاني المعنى أما
إيجاد العدد وكما في صالح بدعيه وأما أعلام الوجوه كإبراهيم والآله والأبرص بدعيه
وأما تحويل حال الوجود كقلب عصا موسى إلى الثياب وقوله مغزون بالتخدي وهو الماز
والمنازعة لقوله تعالى وأن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الآية وهذا ان يطلب
مدعى النبوة المعارفة بصحة خبره عن اتخاذ الكاذب معجزة من مفرجة لنفسه وعن رجا
وهو أحداث امرحارق للعادة مغزونة وآله على بعثه بنى قبل بعثه وعن الكرامات وقوله
مع عدم المعارفة عن الشجر والشعبه والأجبال بطريق هندسي كالأفعال ومعرفة
ما لا يعرفه الناس بفواعدها والفرق بين المعجزة والكرامة أن المعجزة تخفى بمدعى النبوة وعلى
الدوام والبقاء حسب إرادة النبي وأظهرها جازا واجب ولا يوقف على الدعاء
ولست غمرة المعاملة المرضية بل بحسن فضل الله لا يدخل لغزيرة العبد فيها بروى أن
جالبينوس قبله عند ظهور المسيح عيسى عليه السلام فقال أنا البصر قبل ويرى الآ
والأبرص فقال هذا عجيب قبل وقد أعيا الميت عن خبر فقال ليس هذا في قوة البشر
الآية فانه تأيد التي تحمله إليه فأت في طريقه بجند ساوروا أيضا لا يبطل المعجزة
ويجوز الأمانة فيها كما أناب عيسى عن شعون الصغار في أعباء المولى وأما الكرامة فقلت
بأقرب ويجب كتمانها وبطلانها وبالأمر من المعاملة المرضية وقد يتوقف
على الدعاء والنسوق وقد عجز عن أظهارها كذا في البصائر قلت والعين في الفرق
مدعى النبوة بالمعجزة إذ لو ادعى الولي أنه نبي كان كاذبا والكاذب لا يكون وليا لله قال
بعض المشايخ زيادة للبركات تزيد قلوب الأنبياء ع من شئنا وزيادة الكرامات
تزيد قلوب الأولياء وخلا وخيفة هذا أن يكون استدراجا وقيل أيضا
الاحتجاج بالمعجزة على المشركين وبالكرامة على نفس صاحبها البقاع وعلى قلبه البطمان
أما الفرق الآخر فيها بحث لما ذكره أبو بكر محمد بن شاهوار الذي رأى ربه في منار أنت
السايرين أن الكرامة أيضا تنفع مع التخدي وهو تخدي الولاية وبالفقد وبطلانها
ويكون مثل ما هو بحجة النبي كرامة لولي بعينه وقال شاذي من شيع الشريد على البواب في دم
أنه فقلت أن الولي يجتهد في إخفاء حاله والبقى يجتهد في إظهار حاله فقال في ما هو ظاهر
الكرامة نصيحة للخلق فانهم بعد وعين عهد النبوة وروية الآيات فإظهار الله على يدي
آياته لتكون مؤكدة للمجاهدين وقد شاهدت أنه وضع يده في ماء قليل فكان ينبع من بين
أصابعه حتى شرب منه خلق كثير وكان له رائحة أطيب من رائحة ماء الورد وكان كل
مريض يشرب من ذلك الماء يشفي بإذن الله ثم الكرامات ثابتة عند أهل السنة والجماعة
عقلا ونقلا كما عرف من قصة مريم واصف واصحاب الكهف وهم يسوقون بالأنبياء وأما
أنكرها المعجزة لعدم ما بينهم ليدعهم وهي على نوعين أحدهما كرامته بين العبد والرب
من الواجب التي لا يسعه فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي الكرامة لخلق الخلق
التي لا يطلع عليه أحد إلا الله والصديقين المحبين شريسين فضيلة وهذا ما يتعلق بال
بالوصول وثانيها كرامته بطلع عليها الخلق وهي من جنس حرق العادات المشبهة بالمجاز
التي هنا كلام وأما الفرق بين المعجزة والمعرفة اعني التي عدم بقاء المعجزة كعصا موسى فرج

بخلاف معنى موسى م وان بنا الحرف على الحيلة والآلة وان الحروف ليسوا باجزاء
 عن الحرف ولا يكتسب منها ان النسخ يختلف الحرف فالتسوية الباطل في صورة الحرف
 ومنه السحر الصبح الكاذب والتشبيح على منسوب الى رجل اسمه شعابة مغرب
 واسمها حقه في غلب الاشياء والتشبيح ما انما يتبرر بروى من البقعة في السحر
 حق والعين حق حتى يروى ان لبيد بن ربيعة وشيخه الملقب بـ شمره في غلبته
 وحرف غل ومروءه في ربيعة ذي اركان حتى نزل المكان واصبر ابن لك فاستخبره
 على ربه وفيه نزل المعونات وانكر المعزلة والرواقص ولجأ عليهم النفل من الكتاب
 والسنة والادعاء قبلهم وهو اقرب منها الطمس قبل هو مغلوب المستطوع اثار سماء
 مع اثار عفا في الارض ليعلم ما يجب ومنها نزل اصله نزل فرب وهو القوي والنجيل
 فالوذلك يخرج في جوهر الارض ليعلم ما يجب ومنها الرقية وهي الاقنون مغرب
 من آب سون لانهم يرون على الماء فبشره المصاب او يصب عليه وانما تمت وقته لا
 كلمات وقت من صدر الداني ومنه الترفقة بعضها فتوتية وبعضها بنقته وبعضها بلا
 معنى ومنها الحلقية التي وهي حلقية عندها حروف واشكال اي حلق ودوائر
 ريموا ان لها تاثيرات وابت في الفنوحات ان النافذ الحاصل من الحروف واسماء
 الله تعالى من حسن الكرامات والمذهب ان الحاصل مقبب الكل فعل الله على وفق امر
 عادته ووجه الملك فيه لا يعلمه الا الله وليس بيد العامل الاعداد والآلات والاعمال
 كما قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فيلجأ رجل الى الصافي
 فادعى خلق الحيوان فاحذ ضفحة ثم ودفت في زبل ضبل فصارت دودا فقال زلفا
 ان حلفت بها انت فاحترق بعد دها وعدد ذكرها وانما راعى امر الشايع فيها هو
 ظاهرها وباطنها فحين اذا عرف هذا عدنا الى المقصود فنقول الخلف لا يكون الا للاشياء
 والكرامة قد يكون للدولار وقد يحصل قبل الولادة في الابتداء او الوسط تغذية
 او طفال الطريقة ثم الخيرة اما حشبه يدرك بالحسن كقولنا نوح عم وبرد النار
 على ابراهيم وعصا موسى عم واما عقليته يدرك بالبصيرة كالحبار عن الغيب
 والامنان بخفايا العلوم من غير تعلم فالحب اوقع عند العامة واسرع لادراكهم
 لكن لا يفرق بينهما وبين السحر ونحو الآذ وسعة في العلوم التي يعرف بها هذه
 الامور اما العقليته فلا يعقلها الا العالمون المختصون بالهداية الاكبرية والعناية
 الاولية الذين قصارى بغيرهم او رالت الحق ثم ان الله تعالى جعل اكثر معجزات
 بني اسرائيل حشبه لبلادهم وقلة بصيرتهم واكثر معجزات هذه الامة عقليته لغزله
 ذكائهم وكون هذه الشريعة باقية على صفات الدهر وما الى به نبينا عم من المعجزات
 الحشبه فكاستشاق القمرواية اسد رم وشليم الحجر ونوع الماء من بين اصابعه وحسن
 الخبز وشهادة الشاة المسومة هذه الاربعة اولها جابر روم وشكايه الناقه من كثر
 العمل وقلة العلف برواية يعلى بن ابيته رم وغير ذلك مما احصاها اهل الحديث
 في كتب دلائل النبوة كالشفاء والوقاء واما معجزاته العقليته فمن تفكيرها اورد
 داني بين حكمه عز اول الالباب عن تعقلها با وحزبارة والعطف اشارة فاطلع
 على تلك الخفايا اللطيفة والدقائق الشريفة علم قطعا انه مظهر القدر الاكبر
 والحكم الربانية ومما حصته الله تعالى به هذا القرآن المجيد الذي هو تنزيل من حكيم حميد
 كتاب سامع بنبأه فاطع برهانه الخميني من تحدي من البغضاء وطولب بمعارضة من

معنى في الحرف
 والاعمال

العرب العرباء بنحو قول تعالى فان كنتم في سبب الآية فمخروا من الايات بما يردني فكيف
 بما يوزن مع انهم مرا الكلام وزعموا الخوار وقد نزلوا وسعهم في افعالهم فوردوا وانما امر
 حين قالوا لا تشعروا هذا القرآن والخوف وقالوا الوشاء لقلنا مثل هذا وذلك لانه لو
 عورض لقل لتوفده وانما النفوس بتل ما قد جعل وقد صنف كتب كثيرة في المعنى على
 الاسلام ونحو ذلك وما نقل فيها ما رزقهم قول انه لم يعارض واعلم ان الاعجاز القرآني
 وحدهم اعجاز يتعلق بنفسه ولا يحتاج لتعلق بصرف الناس عن قدره معارضته لانه من
 المعارضة مع القدرة كما توهم والاول اما ان يتعلق بصورته اعني نظمه لمخصوص من حيث
 فصاحته وبلوغه او بمعناه ولا يتعلق الاعجاز به من حيث مادته فان مادته الفاظه
 والفاظه الفاظهم قال الله تعالى فرائنا عربيا وقال لم ذلك الكتاب تنبيهها على اتحاد الغصن
 وانه منظم من عين ما ينظمون به كلامهم فالذي يتعلق بنظمه هو ان مراتب النظم هي الاول
 النظم العربي وهو نظم الحروف البسيطة التفصيل الكلمات الثلاث النظم النحوي وهو
 نظم الكلمات ليحصل الجمل المفيدة وبسي مناور الثالث نظم الجمل بحيث ينهل على مباد ومقاطع
 وبسي منظوم والشار وهو قسمان محاورة تسمى الخطابة ومكاتبه تسمى الرسائل الرابع
 ان تعبر في ذلك الصانيع البيانية واليدوية وبسي المصنوع الخامس ان يعتبر الوزن
 وبسي الشعر فالنوع الكلام لا يخرج من هذه الاقسام والقرآن جامع لجميعها ليس
 على هيئة يتعاطاها البشر كالحال الكتب الاخر والنبية على ذلك قال الله تعالى وانه كتاب
 عزيز لا ياتي به الباطل غير انه لم يستعمل فيه الشعر مع ان رتبة الموزون فوق رتبة النظم
 وذلك لسر لطيف هو ان القرآن منبع للحق وجمع الصدق وقصارى امر الشايع فيها هو
 المعارف بقصور الباطل بصورة الحق في الافراط في الاطرار او المبالغة في الذم والامدح
 لن قال الله تعالى والشعر تبجيهم الفاوون وقال عم لان على بطن احدكم فيها خير
 من ان ينسج شعره وهي قبل في العرف احسنه اكد به وبسي اصحاب النظر البرهان المؤلف
 من الخبيلات الموزنة في الكثر الامر الى السطاون شعر فنقول فلان النظم الشعري في نفسه
 من مراتب كمال النظم لمجمل القرآن عنه كقولنا تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما يناسب السجود
 الكامل وليس به وكقولنا تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا بناسب الرمل وقوله تعالى فمن شاء
 فليؤنس ومن شاء فليكن بناسب الطويل وغير ذلك مما يذكر في عروض مفتاح السكاكي ولا
 ذلك النظم من حيث انه شعر يشتمل على ما هو المذموم في المعارف نزه القرآن عنه حتى صار
 قولهم شاعر ذمنا وقوله تعالى وما هو بقوله شاعر وما علمناه الشعر وما ينبغي له مدحا
 وانما لم يكن ذلك النظم شعرا قال الاصمغاني رحمه لان معنى نفي الشعر عنه ففي لادنه العرفي
 وهو الكذب قلت الوجوه السابقة والاعلى ذم نفس نظمه ايضا من حيث هو شعر والصحيح
 ما قال المحققون ان ذلك المنظوم انما يسمى شعرا اذا قصد كونه على وزن مخصوص تعارفا
 بالشعر وليس ما في القرآن كذلك حتى قيل تقطعه بحشبه الكفر لتجديله اثبات ما انفاه
 القرآن واما الاعجاز الذي يتعلق بمعناه فهو شتماله على المعارف الاكبرية وبيان
 اللبس والمعاد والاضمار عن المعينات السابقة واللاحقة حاله من الكتب والنبيا
 وما لا يرتضيه العقول الصافية من غير محارسته تعليم وتعلم وساخرة لذلك قالنا
 كالقصص القرآنية واللاحقة كقوله تعالى لم غلبت الروم الا بآية فكان كما امر وقوله
 تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد المحاطب هو الذي عم والمرد با
 بالمعاد مكنه وقوله تعالى سندعون الى قوم اولى باس شديد الاية فقبل المراد بنو

بنوحيفه وفرد عا وبكر الخلقين من العرب الى بني حنيفة لبقوا الواسطيين وقيل
اهل فارس وفرد عامر الخلقين اليهم لذلك وفرد تعالى وعد الله الذين امنوا منكم
الاية وغير ذلك فان قلت للعا في شريك فيها الحزم والعزى والفرق والبدوى
فان الجاهل في ذلك وايضا الجاهل فيه من حيث عدم مبادسته التعليم والتعلم لا
من حيث انه قرآن قلت لجواب عن الاول على ان المراد الجاهل للعا في من حيث يصورها
هن النظر اننا لانم ان المعاني المحصورة المستفادة منها يعلمها كل احد بل المشترك
هو المعاني مطلقا وليس الكلام فيه وعن الثاني ان مثله من الاطوار على الخلق
الالهية والغيبية مما لم يطلع عليها المراسون للتعليم والتعلم معز وكونه من غير تعليم
وتعلم معز وانما الجاهل للعا في صرف الناس عن معارضته انه ما من صناعة
محمودة او مذمومة الا وبنها وبين فومنا سياست حنيفة لذلك يوزن كل واحد حرفة
فيشرح صدره بما رتبها كما قال الله تعالى كل يعمل على شاكلته لكل جعلنا منكم شرفا
ومناجا وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له فلا يدعى العرب العرباء
من لخطباء والبلغاء الذين يهتدون في كل واحد من الاقتان ويهتدون بسلاطة
لسانهم لمعارضة القرآن فلم يتقدموا للمعارضة ذل اولى الابواب ان صاروا
الابتصار منهم عن ذلك وادى الجاهل اعظم من اى بختيار كافة البلغاء من ان يجازوا
ظاهر وباطنا باقصر سورة منه ثم قال صاحب البصائر كل مجمع كانت لسائر الايات
فمثلها موجود ومشاهد لبنينا صلعم وكان بينه اظهارا فالت ذلك وان كان
مر ويا بالاحاد حتى تكلم الشاة المستوتة المسمومة ونشعر الشيطان وربطه كلبات
المسكون ثم تحلته بذكره عا اخيه سليمان عزم لكن البراهين الحقيقية والعقلية فانه
اشار الى بعضها الشرح في القولك منها ان كل بنى مظهر اسم من اسم الحق انما يتبعين
وبستند بنوته اورسالته الى الحق من حنيفة ذلك الاسم كاهوشان كل موجود فكما ان
بين الاسماء تفاوتا في الحكم والخطبة كذلك بين الاوليا والانبيا واليه الاشارة
بقوله ع في حديث الغيبة انه يحيى النبي وسعه الرهد والنبي وسعه الرجلان والنبي وسعه
الرجل الواحد والنبي ع وليس معه احد وقصارى امرهم ان ينهوا اربابهم بالحق
صعد الى الثعبين الاول الجامع للثعبات كلها اتا الى الاهدته الذائنة وشان بنينا
عم والكل ورثته مع هذا الثعبين الاول محالفت لسان غيرهم اذا هذا الثعبين ليس
فانهم من كل وجه في معرفة الحق بل هم متفردون بحال بختصهم لا يعرفه بعد الحق
سواهم ولا يذكرونه لاحد الا ان يكون الزاكر كاملا مكلا مغدرا تربيه كامل بكل
على يديه تربيه فبنيت على ذلك تربيه له وهم اهل شؤن خلق لانهم اهل ما ظهر بالحق
ومنها ان ايات كل بنى احكام الاسم الذي يستند اليه رسالته وبنوته وبذل الشان
درجات الانبياء والاوليا ومراتبهم كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض ولكن ليست المفاضلة من حيث نفس الرسالة كما قال لا تفرق بين اهل
رسلي لوهي الرسالة من حيث حنيفة المستند الى الحق وانما التفاوت في شرا
من الاسماء المتفاوتة في سعة الحكم والخطبة وقره باليات وان الاسماء بعضها سادة
البعض لذ لك تفاوتت الى مراتب كالاجناس والانواع والاشخاص ليس ان سواد
حكم الله في خلقه وسرع تغلفه بهم العلم الاذلى الذي اتى المتعين صور المعاني
فيه على ونير واحد وان السبب في ايجاد الموجودات والقضاء والعز والنايعين

لعله بها حسب ما يقتضيه حقايقها فتقول لما كان المبدأية انما كانت بالعلم وكان
الامر مطروحا لزم من الحكم ان يكون اذ اول المرسلين بموجب علم الحق الا كقولنا ان نوعهم
ولما كان الكلام صورة من صور العلم ونسبه من نسبها انفتح باب ما يترقى الى
من العلم الى العين واستمر اثرها دينا واخره كانت اية نبينا ع وعظم حكمه من غير
وجوده وحسن العلم لا على بقوله كنت على في خلقى الى يوم القيمة كذلك عظم حكمه من غير
جميع الخلق وانصل بالامر بخلاف غيره من الانبياء فان شرايعهم حرمه ورسالته
مفرد لا حرم جعلت له الارض كلها سجدا له ولانته وتزامها ظهورا وانته حجت
في احكام رسالته ورسالته من معنى من الرسل كوسى ومن بقي منهم كعيسى والى
والحق عليهم السلام فان كابر المحققين لا خلاف بينهم في نبوته ومشاربها ظهور
اشفاق القربصورة الضرف فيه سر ان فلك القمر وان كان اصغر الا فلك
من حيث الحجم فهو اجمعها من حيث الحكم لان قوة بجمع قوى سائر السموات وتوحيها
الملكية ثم يتوزع منه على هذا العالم واهله ولذا كانت سما الخالفة اذقية وقع
ملافاه آدم ع ثم ظهر لاولى الابصار من اشفاق القمر سر جمعة نبينا ع ومحنة
لانه لما كان نحر الرسل واجمعهم بضرف في اخر الا فلك واجمعها للقوى ولذا
اعطى بمفاتيح خزائن الارض والسماء كما اخبر بذلك قبل مونه بحجته ايام ومنها
ان شرف كل بنى من حيث الايات بمقدار نسبة جمعيتهم من الجمعية التي انفراد بها
بنينا ع وحقيقة فرجت ايات ابراهيم بكثرة عدد الايات واعظمها كاختصاصه
بعادة الكعبة لان الارض محل الخالفة وصورة حرفة الخلع فقد ورد في الحديث
ان الارض دعت من تحت الكعبة فحين سمعانه ابراهيم عم نطقه مركز به
الارض ومبداء انشائها واسكنه بعد مفارقة هذه العار السماء السابعة
محل روحانية الارض ففتت نسبته مع صورة الارض وروحانيةها ولذلك
كثر له النار وهي اعلى العناصر محلا ومن حيثها افتخر ليس لعنه الله على آدم ع
فلا يجوز له ليس خذل الله ان يفتخر على ابراهيم عم لشعيرة الله له النار عات
بنينا عم اختفى دونه بكمال الخلية الحارقة كل حجاب التي بها دجته الجيوبية
فان الخلة لها مرتبان احدهما حال المجاوزة مع بقا الحجاب وقد اخبرنا الفرق
بين مرتبتي الخلة بقوله ع في حديث الاسرار بعد مراجعتها ثلثا وقول الحق اخر
اولك بكل ردة دة ونكرها مسئلة نسائها وذي له امت في الدعوتين وقوله
اخبرت الثالث الى يوم الحاخاخ فيه الى حتى ابراهيم عم ولا شك ان من ليحا
اليه اعظم من الملبى كيف ويقول للليل حين التما الى الله انما كنت خليلا من
ورا حيث ساه ان خلته من ورا حجاب فلزم ان يكون خلة نبينا عم الواجبة
دون الحجاب وتلك مرتبة المحبوبة التي صرح بها ايضا ع في قوله الاخر ان الله
اخذن في خليلا واني لست متخذ انكم خليلا ولو كنت متخذ انكم خليلا لا يخذ
اياكم خليلا وكفى هذا فضلا لاني بحر دة منيفا على سائر الكليات معناه من
الاولى والايات الخامس قوله ع في حديث الغيبة في فتح باب الشفاعة
فاقوم من بين العرش في مقام لا يفهم فيه احد من العالم وقوله ع اناسند
قوم الغيبة والقاعد ان كل كمال يحصل للاشيان في هذه الشاة لا يحصل
له بعد الموت في الاخر فلهذا كانت حاصلة له عزم كتمها لا يقتضيه

حكم هذا الوطن بغير في الاخر يوم تلى الشراير لانه عالم الكشف وزمان المباح والكل
 مستبطن منه الفلك ثم قال في البصائر قبل الحجاز القرآن مفيد لسان البيان
 من لقاء الزمان لغا منه بنية وفضلا عليه وهو مردود بل هو مذهب اهل السنة والجماعة
 انه مخير من جميع الوجوه نظرا ومعنى ومقصد من حقيقته المبلغا بكونه هذا الكمال في انتم
 وجهها الجواز للفظ والتنبيه الغريب والاستعارة البدعية ولازم كحرف والكلمات وقوا
 الآيات وبجائز اللفاظ ونصريف القصص والاحوال ونصيب الحكم والاسرار والامور
 في الاسماء والاتصال وحسن البيان في المقاصد والاعراض ونهيب المصالح والاسباب
 والاحبار عما كان ويكون اما الإيجاز فكانا علم تفصيله في علم المعاني من الجواز للحدوث
 والاحبار عما كان ويكون اما الإيجاز فكانا علم تفصيله في علم المعاني من الجواز للحدوث
 وبجواز القصص ما شئت من العبد وطرفها الوكيل السديد منها قوله تعالى ولكم في
 القصص حيون فقط استنبط على الاسلام وفضلا من هذه الكلمات والحروف المست
 عن الوفاء مسائل لا يحصى ما كانت مفصلة وزر مطولة واما التنبهات العربية فكلها
 تعالى عما هم كسر اب يقبعه وكما ما استندت به النج وكسب من السماء فري سيع
 ومطلع الزواجر من اقل حكمها وقع معارضة الاوهام للعقول البواهر حتى قيل انما
 شرح القرآن واما الاستعارة البدعية فهو قوله تعالى فاصبر بما تؤمر اي فم بالامر
 وشرح منه النهار وقد منا الى ما عملوا الآية روى ان بلعا كان يسمع القرآن فلما قرأ
 صدى بما يؤمر بمجد فينال من سببه فقال تجرت في هذا الكلام لفصاحته هذا الكلام
 واما تلاوم الكلمات للحدث لجال المقال وكال الكلام فهو قوله تعالى فان لم تفعلوا
 تفعلوا وسلمت مع سليمان وباسماعيل يوسف وافهم وجهك للذين القيم قادي دلي
 وجنا الجنين وان ونحوها واما قوسل الآيات فاما استفادته مثل فواصل طه على اللف
 وفواصل اقربت على الواو واما استفادته مثل فواصل الفاتحة باليم والنون ومثل فواصل
 سورة ق بالذال والياء واما بجائز اللفاظ فاما بالمراد وجهه فهو قوله تعالى فاعذرو
 عليه بمثل ما اعتدى عليكم بما دعون الله وهو خادعهم بكيدون كيدا والكيد كيدا
 واما بالمراد واما بالناسب نحو انصرفوا صرف الله قلوبهم ويجاذون يوما يغلب فيه القلوب
 والابصار واما نصريف القصص والاحوال فظاهر ما يتقنه من الغر والنصائح والتعقبات
 من الحكم والمصالح وانها وان تكررت وبه تقررت ففي كل موضع لطائف وحقايق ليست
 في الاخر واما نصيب الحكم والاسرار فكانا في السجدة فان باسم ينفذ اللفظ فظلمات
 وفي اسم الجلال اشارته الى عظم قدرته وفي كلمة الرحمن خواله الكمال الى كفايته وفي كلمة الرحمن
 بيان احتاج كل احد الى عزانه ورحمته وكما في الفاتحة فان اوها جامع حقايق احكام الرب
 واخرها صابط دقايق اسباب العبودية واوسطها رابط رابطة العبودية بالرب
 وكقوله تعالى خذ العفو وامر بالمعروف الآية فانه جامع اسباب الباس وقضه ابو
 الامالة روى ان رجلا سمع امر ابيه يتكلم باقضية البشر من القوى والقدر فقال
 ما افصحك فقال الفصاحة لله تعالى ورسوله حيث قال فاصبنا الى ام موسى الا
 فجع بين امرين وزيين وحبوبين وبشارتين في ابن واحد واما البياغة المفعول
 المحسة للكلام ففي الاسماء مثل فقال لا يريد وما انا بظلام للعبيد واخي لغفار
 لمن تاب والافعال مثل قلوا انقبلا يذبحون انا انكم وقطعناهم وفضلناهم
 نفضيلا واما حسن البيان فلا يستغنى عن تركوا من جنات ولا انفصال
 الخصومة ان يوم الفصل كان مبغانا ولا فاته الحجة فل يحبس الذي انشاها اذ لم

ولا ياب

ولا ياب الموعظة فوجاءكم موعظة من ربكم ولا فادة الموعظة كتب في قلوبهم الايمان
 والاثبات الوحدانية لو كان بينهما الله الا الله لفسدنا ولتفتق الروسة وجوه ونش
 ناضرة الى ربها ناطرة وغير ذلك واما نهيب المصالح فلدفع المنافي للمناجاة واتزلنا
 من السماء ما لم يروا وليان صورتها اقبحوا الصلوة ولدفع الضرورة فتبهم صعيد
 طيبا ولدفع حاجة الفقير الى الزكوة وكذا مصالح المياديات والمناجات والمناجاة
 وغيرها على ما هي مستوفاه في باب بيان حكم المشرعات في فصول البديع لنا واما
 الاخبار عما كان ويكون فليسانه الامور السابقة الى الاول خلق العرش والكرسي والارض
 واللاحق الى الابد من احوال القيمة والجنة والنار والنزاع والغاب والقصا
 مستعمل من جهة اللفظ على وجوه الاستنباط المصنعة بحسب الاصول الخفية في
 مشرب فيما يسمونها وجوه النظم والمعنى اي اقسام النظم من حيث دلالة على المعنى
 وهي مشهورة ويجب علم البيان على اقسام التشبيه والاستعارة والكناية ويجب
 علم المعاني على اقسام مقتضيات الاحوال وكذا على الصناعات البدعية كما مر من سبيل
 على وجوه التراكيب الحسية الا الوزن من حيث هو مشعر روى ان جماعة من الجاهل الذين
 هي مدنية المسئلة الكذابين جاؤوا الى الصديق الاكبر فقرأوا من سورة هذا ما صنف
 نفق في الحكم بنفيع لا المالك بديريين ولو الطين تغارفين ولا العبد وبه يمنعين
 الصديق روى الله ان هذا الكلام لم يخرج من ال وروى ان زاهد الماسع قوله تعالى
 قل ان يتم ان اصبح ما ذكرتم غورا الآية فقال يا بني اياه المعول والمغنى فانشئت هذا
 ونصرت بدم عينه قراء ونودي من اعلاه قل للمعول والمغنى يا بنيان بما عينك
 وردى ان واحد من الذين يادقه كان تفكر في ان تغارض القرآن فلما سمع قوله تعالى
 وقيل يا ارض بلغني ما لك الآية امتق كيد من لطيفه وحلك وروى ان عارفا
 لما سمع قوله تعالى انما طوعا او كرها قال انما طاعا بغير صياح وقال انما طوعا لا
 كرها واما وفي الخبر ان الوليد بن عتبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرأ على مما
 انزل عليك فقرأ قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال ولبيد
 والله ان لهذا الكلام لحلاوة وان عليه لطلاق وان اسقاه لصدق وان اعلاه
 لبحر وان لي فيه نظرو لا يقول مثل هذا البشر الفصل الثالث في جمع القرآن
 في صحيح البخاري باسناده ان زيد بن ثابت روى قال ارسل الى ابو بكر رضي الله عنه فقل
 اهل البصرة واذ ائتمروا بالخطاب روى عنه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الفضل
 قد استخبر يوم القباينة بقر القرآن والى اخشى ان يستخبر الفضل بقر القرآن بالقرآن
 فيذهب كثير من القرآن الى ادى ان ناهى جميع القرآن فامر في فقلت لعمرك كيف تفعل
 شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله هو فلم يزل عمر يراجه حتى خرج
 استأذنى ذلك ورايت في ذلك الذي راي عمر قال زيد قال ابو بكر رضي
 انك رجل ثبات عاقل لا تهملك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ففتح القرآن
 واجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علي مما امرني
 به من جمع القرآن كيف يفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه
 عند الله خير فلم يزل ابو بكر يراجه حتى خرج استأذنى الذي روى له صدر
 الى بكر روى وروى في ذلك الذي راى بافتتحت القرآن اجمعه من العيب
 والرفاع والتخاف وصدر الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة لقد جاءكم

قال ابو بكر رضي الله عنه
 في جمع القرآن

الجمع بين القسوس
 في جمع القرآن

والرجال فانما سمى القرآن كتابا لانه يحج السور والاديات والحروف والكلمات
او لانه مكتوب في اللوح اولاد في سما الدنيا ثانيا وفي قلوب المؤمنين ثالثا وفي
للمصاحب رابعا ولا ينبغي احوال الوجود التي هي الكنا الكبريا مباركة كتابا
الثناء اليك مبارك لانه لا شئ الا لغير الكثير المتعلق بالدارين ١٨ فرقان الذي علم القرآن
لانه اسم لا يفتر كما القرآن لما يتقرب به الى الله تعالى وقبل هو في الاصل مصدر كما
الكتاب يستعمل في المفعول انما هو من القرآن بمعنى الجمع وذلك لاجتماع الحروف
والكلمات والسور والآيات فيه او لانه يجمع الخلق والاحكام او من قولهم ما قرأت
الناقد في ردها سلاقط اي رمت ولم يطم في ردها ولذا قال ذراعي عيطل او لا
يكبره ان اللون لم يفر اجنيهاه والفرانكي يرى بالكلمات والحروف واما قوله
من قرئت لانا في الحرف اي جمعه او من القرى بمعنى الضيافة والقران مادة
للمؤمنين وقبل فعال من المفادنة لما فرق فيه اللفظ الفصح بالمعنى العاصم
وقال الخليل انه من محمل غير مستحق لفظ الجلال ١٩ فرقان تبارك الذي نزل القرآن
وهو اما من الفرق بمعنى التفرق وذلك لتفرق نزوله كما قال الله تعالى وفرانا فيها
تخفيفا ونشد بدا وفرقه بين الحق والباطل وبه سمي حمزة فاروقا او من الفرقان
لمعنى النصف قال الله تعالى يوم الفرقان وانه نضر الدين الحق او بمعنى الخروج من الشبهة
قال الله تعالى ان تنفوا الله يجعل لكم فرقانا ولا خفاء في انه نوري يخرج عن ظلمه
٢٠ بوهان بوهان من ربح لانه محبة به يغلب الحق على البطل من براه آد اغلب ٢١
بيان هذا بيان للناس لانه كمال اظهار الحق كانه عين الاظهار ٢٢ بيان ونيانا
لكل شئ وهذا مبالغة البيان ٢٣ تفصيل وتفصيل لكل شئ لان الفضل الفرق
او البيان ٢٤ فصل انه لقول فضل لانه قاصل بين الخطاء والصواب ٢٥ صدق
والذي جاء بالصدق لان الصدق مبالغة في الصادق يقع صفه للكلام والمكلم
٢٦ مصدق صدق الذي بين يديه اي من الكتب السماوية ٢٧ ذكرى وذكرى وذكرى
لكل عبد منيب لانه موعظة ٢٨ ذكر وهذا ذكر مبارك اي مذكور او بمعنى التذكير
او بمعنى الشرف لانه ٢٩ تذكر ان هذا تذكر بمعنى موعظة لانها تذكير الحق ٣٠
حكم انزلناه حكما عريضا لا بمعنى الحكم ٣١ حكمة حكمة بالغة ٣٢ محكم سورة محكم لانها
عن الكذب والتناقض وسائر الغيوب ٣٣ تنزيل وانه لتنزيل رب العالمين بمعنى
المنزل ٣٤ تصديق ولكن تصديق الذي بين يديه بمعنى المصدق ٣٥ منزل
منزل من ربح ٣٦ تنصير وتصير وذكرى اي يحصل البصر ٣٧ بصائر هذا بصائر
لناس لانه محكمها ٣٨ موعظة وموعظة للمنفقين ٣٩ بينة بينة من ربح لانه
حجة بينة ٤٠ بشرا ٤١ نذير نذير او نذير ٤٢ وحى ان هو الاوحى وهو كلام
يودى بشره فسمى بذلك لسره اذ جبرئيل ومنه الوحي الوحي اي السريرة الشريفة
ويستعمل الوحي بمعنى الامارة والكناية والالهام والوحوة طاهر ٤٣ رسال
تعالى رسالته لاستعمال الرسالة بمعنى المرسل ٤٤ بناء قل هو بنا عظيم ٤٥
قيم قيم لانه لا يستقام منه ٤٦ قيمة كتب فيه ٤٧ روح روحا من امرها ٤٨ كلام
حتى يسمع كلام الله ٤٩ كلمات ما قدرت كلمات ٥٠ كلمة وكنت كلمة ذلك ٥١ آيات
تلك آيات الله ٥٢ بينات بل هو آيات بينات ٥٣ فضل قل بفضل الله ٥٤
قول يستمعون القول ٥٥ قيل ومن اصدق من الله قيلا ٥٦ حديث قباي حديث

بعن ٥٧ احسن الحديث الله نزل احسن الحديث ٥٨ عزى قرانا عريضا ٥٩ عزى
عزى عزى عزى ٦٠ صحت مكرمة مرقعة مطرقة ٦١ حيل واعتصموا بحبل الله
سبب القرب منه ٦٢ عزى ما ذ النزل وكم فالواحي ٦٣ بلوغ هذا بلوغ للناس
٦٤ بالغة حكمة بالغة ٦٥ حق البقين وانه الحق البقين ٦٦ مشتبه ومثاق كتابا مشتباها
مشتا في تشابه كلمة في التجاز وعدم عيوب الكلام ولتشبه كل مقصود فيه اي كبر
فيه اولان الكل مشتق على الله ولنا في اما من اللتى مفعول المثنية او من اللتى بمعنى الثبات
٦٧ عيب يؤمنون بالقياس ٦٨ مرسفم هذا الصراط المستقيم ٦٩ بين قرآن مبين
٧٠ حجة بالغة قل فستحجة بالغة ٧١ عروة بالعروة الوثقى ٧٢ ضيق فاضض
الفضض ٧٣ مثل ضرب الله مثلا اي شية ٧٤ عجب انما سمعنا قرانا عجبا ٧٥ انارده
انارده من علم اي ما يورثونه عن الاولين اي بروونه ٧٦ قسط فاحكم بينهم بالقسط
٧٧ اماكم يوم ندموكل اما من بامامهم ٧٨ يحوم قولا اقيم عواقب النجوم ٧٩ نعم ما انت
بنعمة ربك يحبون ٨٠ كوترا انا اعطيناك الكوثر ٨١ ما انا انزلنا من السماء ما ٨٢
متولينه حق تلاوته ٨٣ مقروء تنفروا على الناس ٨٤ عدل كلمة ذلك صدقا
وعدلا ٨٥ بشرى هدى وبشرى للمؤمنين ٨٦ مسطور وكتاب مسطور ٨٧ تقبل قولا
تقبلا ٨٨ منزل وزيل القرآن ترنيلا ٨٩ تفسير واحسن تفسير ٩٠ مثبت ما ثبت
قواك ومن الذي جاء في الحديث جبل منين نافع شفاء مرشد عدل مقسم بعينه
قائمة الظاهر ماذية الله افضل من كل شئ دون الله في ردم افق صاحب المؤمنين كلام
الرحمن من الشيطان رجحان في الميزان عن معاد بن جبل رزم قال قال صلى الله
وم ان اردتم السعد ومقرب الشهدا والنجاة يوم الحشر والقل يوم الحشر والقل يوم الحشر
يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرص من الشيطان رجحان في
واعلم ان من اسمائه الشريف ما كان مشركا بينه وبين الله وبين رسوله كالكرم والقر
والنور والحكيم والعظيم والجيد والرحيم والمخير وغيره المثل جعلنا الله بالعلم والعمل
به رفيقا وجعلنا الله لنا شافعا الفضل الخاسر في اجزائه واقسامه اما اجزائه
فالسور والآيات والكلمات والحروف واما اقسامه فالمكتبي والمكتبي والناسخ والنسخ
فان عمدة لك من اقسامه اما مبين في اصول الفقه كالاقسام العشر من لوجه
النظم والمعنى او في البيان كاقسام الحقيقة والجاز الملقى والحقي واللغوي المرسل
والاستعارة الحقيقية والتخييلية والمجتهدها والكشف والاصلي والنبغي وانما
ياقسامها الثلثة او في المعاني كاللغات المنتفى ظاهر الحال او لادف منتفى ظاهر
الحال وان كانا منتفى للحال كل ذلك اما في اجزاء الجمل مسندا ومستند اليه واسنا
او ما يتعلق بها او في نفس الجمل جزاء او انشاء او فيما بين الجمل تضاد او وصلا او فيما
يشمل الكل ايجاز او اصنافا ومساواة او في القوم ما يتعلق بالاعراب والبناء او في
الصرف مما يتعلق بهينه جواهر او في منى اللغة مما يتعلق بمادتها وفي مفهودة هذا
الفضل وجوه الوجه الاول في اجزائه السورة ان كانت واوها اصلية فاما ما حو
من سورة الاسد والشراب اي قوته فالسورة اقوى من الآية او من سور المدينة لانها
طائفة من القرآن مجوزة محط بما فيها من الآيات والكلمات او من العاوم والمعا
فالسورة بمعنى المسورة كالحايط بمعنى الحوطه واما من السورة التي هي المنزلة والمرتبطة
قال التائمه ولرهم طراب وقد سورة في الجدل ليس غمرا بها بطار اي منية لا بطار

وجوده كما هو الطريق في كل برهان ان يتم يمكن ان يقال عمومها فطبي الارادة
فلا يثبت التنازل وذلك لان الصانع فرضت بمكة وليس جميع شرايعها فرضت
مفارقة لها كما كوضه واليهتم الناس سورة المائدة وهي من او اخر ما نزل بالمدينة
التي اوتيت بين فرضتها وفرضتها وطايعها حاجتها عن العموم فيكون ان يكون الفاتحة و
كذلك الوجه الثاني في العلم بوضع نزول مكة وله من تلك الحثية اقسام منها ما نزل
بمكة وحكمها مدني او بالعكس ومنها ما نزل بحكمة او بيت المقدس او بالطائف او بمكة
ومنها ما نزل لبلاد او نهارا او ليلا او منفردا او متصفا او متصفا او متصفا او متصفا او متصفا
ومنها ما نزل من المدينة الى مكة وبالعكس او من مكة الى المدينة ومنها ما نزل بمكة
او منفردا او مع غيره من النازل بمكة وحكمه مدني كقوله تعالى في سورة الحج انزلها
الناس انا خلقناكم الآية نزل يوم فتح مكة والسورة مدنية اي نازلة بعد الهجرة وقوله تعالى
في سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزل يوم عرفات حين الوقوف فذلك لانه
الغضباد على مكرتها من هبة الوحي والمباينة مدنية وبمكة كقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الآية نزل في حق حاطب بن ابي بلتعته وساحره و
والكتاب الذي رفعه الى السامرة والخطاب مع اهل مكة والسورة مدنية وقوله تعالى
في النحل والذين هاجروا في الله من بعد ما طعموا الايات الى قوله وتبعون ما يؤمرون
نزل بالمدينة والخطاب مع اهل مكة واول سورة البقرة الى قوله تعالى انما المشركون نجس
خطاب مع مشركي مكة والسورة مدنية ومن المنازل بمكة ويشبهه الذي قوله تعالى و
قوله تعالى في سورة هود اقم الصلوة طرف النهار الآية نزلت في ابي اليسر الانصاري والمراء
التي راودتها عن نفسها فانت والعقصة مشهورة من مكة قوله تعالى في سورة الانبياء ولو
اردنا ان نتخذها الا اتخذنا من لينا الآية نزلت في مضاري بحران والسورة مدنية
وكذا سورة والعايات برواية ابن واقد وقوله تعالى في سورة الانفال ان كان هذا
هو الحق من عندنا الآية نزلت في حق المصنفين الحارث اما التنازل فمحمدة فكذلك قوله تعالى في
سورة القصص ان الذي فرض عليك القرآن الآية واما التنازل في بيت المقدس في سورة
الزخرف واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية نزل كيلة المعراج حين احدى
الانبياء عليه السلام في الصلوة بنينا صلعم وحين سئل جبرئيل عم واما التنازل
بالطائف فقوله تعالى في سورة الفرقان لم نزل الى ربك كلف من لظلال الآية وفي سورة
الانشقاق بل الذين كفروا يكتفون والاعلم بما يؤعون يعني كفار مكة واما التنازل
لمحمد صلى الله عليه وسلم في سورة الرعد وهم يكفرون بالرحمن حين امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب في
كتاب الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل بن عمرو لا يعرف الرحمن الا الرحمن الباه
فنزل قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ونزل ابتداء سورة الحج في غزاه بني المصطلق
فلم يزل ياكب من تلك الليلة وقوله تعالى في سورة المائدة والله يعصمك من النار
في بعض القراءات حين قال الرسول صلى الله عليه وسلم من يحسن الصلاة وكان اجره سونة فخرج من المدينة
وقالوا انصرفوا فقد عصمنا الله والنار في الليل كقوله تعالى في سورة القصص انك
لا تهدي من احبب الآية قالت عائشة رضي الله عنها كنت مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الاضطرحة حين نزل
والنار لم تبتح كسورة الفاتحة نزلت ومع جبرئيل صلى الله عليه وسلم ملك مقرب نجحت سبع
العالم اصوات تسبحانهم فسجد النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الليلة وقال سبحان الله والحمد لله
وكسورة الانعام نزلت ومع سبعون الف ملك ونزلت آية الكرسي مع ثلثين الف

ملك وفي كل سورة الكهف وسورة يس انما هن الف ملك ومع سورة الاخلاص في
بعض الروايات ربون الف ملك واما الايات المدنية في السورة المكية ففي سورة الانعام
ست آيات قوله تعالى وما قدر الله الحق فدره الاثنان ورد في حق مالك بن الصنف
الصنف وقوله تعالى ومن اعظم من افترى الآية ورد في عبد الله بن سعد وفي مسيله
الكذاب وقوله تعالى قل تعالى الى اخر الايات الثلاث نزل بالمدينة ايضا
وكذا سورة الاعراف بمكة الايات آيات واسئلهم عن الغزاة التي كانت حاضرة النبي
الى اخر الايات الثلاث وكذا سورة ابراهيم الا قوله تعالى الم نزل الى الذين يقولوا الم
الاثنين وكذا سورة النحل بمكة الى قوله والذين هاجروا في الله والباقي مدني وكذا
بنو اسرائيل الا قوله وان كادوا اليقينونك الآية وكذا سورة الكهف الا قوله واصبر
مع الذين يدعون الآية وكذا سورة القصص الا قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب
تلت في اربعين رجلا من موثني اهل الكتاب فدروا من الحثية واسئلوا وكذا
سورة الرعد الا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وكذا السورة التي في الا
الاحقاق قل ارايت ان كان من عند الله لولا نزل في ابن سلام واما الايات المكية
في السورة المدنية ففي سورة الانفال وما كان الله ليبدبهم وانت فيهم يعني اهل مكة
وفي سورة التوبة ايمان من اخرها لفتحها كم الاثنين وفي سورة المائدة قوله تعالى ولو
ان قرأنا سيرت يالجبال الآية وفي سورة الحج اربع آيات وقوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبى الايات واول سورة الماعون الى قوله قول للمصلين و
والباقي مدني واما ما ذهبوا به من مكة الى المدينة فاول سورة هود بها سورة يوسف
ثم سورة الاخلاص ثم من سورة الاعراف قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا واما بمكة فمن سورة البقرة قوله تعالى ويسئلونك عن الشهر الحرام الآية
في غزاه بطن نخلة ودفعه عبد الله بن جحش وعمر والحضر ثم آية الروابي نفق ومن
سورة البقرة تسعون آية ارسلوها مع علي بن ابي طالب بندي واعيد الكفار ومن سورة
النساء الا المستضعفين من الرجال والنساء الى قوله غفورا رحيم ارسلوها في غزاه
المتخلفين من الهجرة واما ما ذهبوا به من المدينة الى الحثية فت آيات من سورة
ال عمران ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم الى جعفر الطاهر ليقرأ على اهل حثية وهي قوله تعالى قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة الايات وصار سب اسلام النجاشي على ما في القصة واما
ما نزل بمكة فكذلك قوله تعالى ولقد هلكوا الفرون من قبلك ما ظلموا ذلك من انما القرى
نقصه عليك وكل خطاب عام وجبري عام وامر بشي يحتاج الى التفريق من هذا القبيل واما
ما نزل مفسرا وكالقصص المدنية والاضمار الواضحة مثل قوله تعالى فذاع المؤمنون
الايات وقوله تعالى التائين العابدون الآية والخطابات الواضحة وقوله تعالى
الله الصمد قبل مفسر بما بعد وقوله تعالى ان الانسان خلق هالوعا مفسر بما بعد واما
ما نزل مرموزا فكذلك قوله تعالى طه فيل معناه يا رجل بلغه ملك وقيل طوبى وها ديه
وقيل طاهر وها ديه وفي يس فيل معناه يا انسان وقيل باستبد البشر وقيل باسني
القدر وكذا جميع فواج السور وحين فواعد مروية عن اهل الكوفة قال صاحب البصائر
روى عن عمرو بن الزبير انه قال كل سورة فيها ضرب الامثال وذكر القرون الماضية
مكي بمكة وكل سورة فيها شرايع الاحكام وفرايض الاسلام وحدود الانعام فهي مدني
وكل عبادة في القرآن فهي بمعنى التوحيد وكل خطاب بقوله يا ايها الناس فهو لاهل

مكة ويا ايها الذين امنوا صابوا لاهل المدينة ويا اهل الكتاب صابوا لليهود والنصارى
وكل قل في القرآن صاب لثناهم واقول فان قلت البقرة مدينة وقهاض في النزال
وهذا كالمقرون الماشية ونحو الانعام والذاريات والتكليف وغيرها مكية وقها
التزيينات والتفصيلات للادام والنواحي قلنا نحن قلنا غايته الاحكام كما يقال
ما من عام الا وفد من عنده البعض وبذلك بسط اعراض الفاضل على الكشاف
على قوله بلغنا باسنا وصح من ابراهيم عن علقته ان كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فهو
مكة ويا ايها الذين امنوا فمدي في قوله يا ايها الناس صاب لمكة كما يقال
او لا يخرج انما يستلزم ان لم يكن في مكة الا المشركون وليس كذلك بل فيها الكوفة
وثانيا بان سورة البقرة مدينة وقها يا ايها الناس وذلك لا قلنا ان الحكم
فالتي اي بالنظر الى الغالب ولا يرد شئ منها اما الاول فلان اغلب المشركين
اهل مكة وروسا وهم ونزل للكل منزلة الكل واما الثاني ولان المقوم من
نضره ان المراد بالمكة مكية الخطاب اي كونه لاهل مكة كما قال عروة صرحا و
لا مكية النزول ولا منافاة بين كون النزول مدينا والخطاب مكية كما مر غير
ان ما مر من المصنف مدينة النزول ويا ايها الذين امنوا صابوا لاهل
مكة يرد عليه اذ لم يجز فيه حال الحالك لكن كون الحكم غايته ما ذابا على
صوته برفعه الوجه الثالث في السبع الذي يعرفه ومراعاة تحريم عن النفع
الفاوض والتاويل الفاسد وفي دفعه حكمه باهر لاهل البصرة الزاهر
فان قوله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وليس عليكم في الدين من حرج مؤذن
بان مقتضى الحكمة والتكليف مراعاة حال المكلفين جدا وتفصيلا فتاها ان يتغير
حسب تغير احوالهم كالطبيب يغير عن السني في الشدا ثم يامرهم في الصنف وذلك الغير
بالنسبة الى علام القبول بما امد الحكم الاول لا يتبدل وبالنسبة الى من لا يعلم
بتبدل لا يتبدل الطاهر الى التوقيت ولا طلاقه الى التقييد وله وجوه من الحكم
الاول انظر الى الربوبية بانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الثاني بيان العبودية
ان كان العبد انتظار امر السيد والمساومة الى الطاعة كما قال الله ان كل من في
السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا الثالث الاستعداد ليغير المنقاد عن التمسك
كما قيل الرساء او الامتحان فالله سبحانه بالثبات والعبد بالانقياد الرابع
اثر الكلفة فان الطاعة بقدر الطاعة كما قال الله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج السوء لنقل الضعفاء الى اليسر قال الله تعالى يريد الله ليجعل لكم اليسر ولا يريد
العسر وقال ومن حرج عليكم اسروا ان الدين يسر اما الكلام في معناه اللغوي من انه
النقل او الازالة وفي هذا الشرح من انه بيان امد الحكم وفي شروطه من كونه
شرعا لاحتمالها ومطلقا طاهرا لا موبدا ولا موقفا ويا ايها الناس صابوا لمكة
في العود وفي دفع اول امتناعه لمكة كاليهود وبعض اهل الملل فقد استوفينا
في فصول الديات لاهل الذي بهما الون وجوه معرفة الناسخ والمنسوخ الاول انها
واحدة لان ابن عباس رضي قال من لم يعرف الناسخ من المنسوخ حلط للحلال والحرام
وقال عم ان محرم الحلال لكل الحرام واليه يشير قوله تعالى لم يحرم ما اهل الله لك
الآية وقال ما من بالقرآن من مستحل محاربه وروى ان عليا رضي دخل مسجد الكوفة
فراى ابن زاب يقضي للناس فقال ايها الشيخ هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال

ما كنتك

ما كنتك قال ابو يحيى قال انت ابو عمرو في اي يريد ان يعرف نفسك بالجل وليس
لن استخفاف هذا المكان حتى يعرف الناسخ من المنسوخ وروى عن عبد الله بن
انه قال لا يجوز ان يقضى الا احد الثلثة امير عالم بمصالح الخلق او من يجرى في العاوم ما يروى
من جهة الامير العادل او من له المعرفة النامة بالناسخ والمنسوخ الثاني ان المنسوخ
ثلاثة انواع الاول منسوخ البلاوة والحكم قال انس رضي كان في القرآن سورة تعادل
سورة براءة كما يقالها في زمان الرسول ثم نسخت بالكلية ولم يبق منها في لساننا الا هذا
لو كان لابن آدم وادمان من ذهب لا يبغي اليهما بالثاوان لكانا لا نبغي اليه
رابعا ولا يلا جوف ابن آدم الا الزاب وينوب الله على من باب وقال عبد الله
بن مسعود عم لقيني رسول صلعم احفظها او كتبتها في المصنف ثم تسبها فراجعت
المصنف واداهي نحوه فانبت النبي عم وحكيها وطلبتها فلم يذكرها النبي عم ايضا
وقال يا عبد الله قد نضحت لك الآية واعلم صلعم حتى نزل جبريل وم بقوله سنقرها فلا
ثم قد بالمشية لبلايا من في دار الامتحان بالكلية فقال الامامنا اشدنا يعلم امرهم
وما يجني الثاني منسوخ التلاوة دون الحكم وروى محمد بن الخطاب رضي قال لو كان
الناس يقولون زاد عمر في كتاب الله تعالى انه لا ممت ان يكت على المصنف انه كذا
فراها على عهد رسول الله لا يرعوا عن اياتكم فان ذلك كفركم النسخ والنسخة اذا
زينا فادحوها الله بكلام من الله والله عز وجل حكيم فان قلب رجم النسخ والنسخة مطلقا
ليس بحكم مات قلت سمعت من اتق به روى استعمال النسخ والنسخة بمعنى المحضين والمحصنة
في عرف العرب هذا ولا اقل من ان كونها مجازين في المحضين والمحصنة لان الغالب
ان حال النسخة تحقق الاحصان الثالث منسوخ الحكم دون التلاوة وذلك محتوي في
ثلاث وستين سورة سفسفها الثالث في ترتيب المنسوحات اول ما نسخ هو طه
صلاة الى خمسة للتخفيف حين طلبه الرسول عم فاستنصب موسى وم ثم تحول الفيلة
بعد ان كان للمصلي ان يتوجه حيث جا بقوله تعالى فاني اقولوا فم وجه الله الى بيت المقدس
بمكة امتحان للمشركين ومنه الى الكعبة بالمدينة امتحان لليهود ثم عاشوراء بثلثة ايام
من كل شهر ثم ذلك بصوم رمضان ونسخ قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم اى على
المضاري في حرمة الاكل بعد العشاء اول يوم بقوله تعالى كلوا واشربوا حتى تنبتن لكم
الحيط الا بعض الآية وقوله اهل لكم الآية قوله تعالى وعلى الذين يطغون على القول فان
المطيق كان تحريم الصوم والفدية بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ثم صرف بعض
من فوق العبال الى الصدقة في الاستعداد للنشاط القوم في الوفا قال الله تعالى وسئل
ماذا ينبغي من قل العفو الى ربع عشر الفاضل بفسر الاداء وصامه لامل النسخ من الجاه
ثم الصوم عن المشركين بضعف الاسلام في مائة واربع عشر اية من ربع وحسب سورة بيا
السيف نحو قوله تعالى اقاتلوا المشركين حيث وجدوهم وقوله تعالى وقالوا المشركين كما
لا علا الدين ثم الامر بفناء اهل الكتاب الى ان يعطوا الجزية وهو قوله تعالى قالوا الذين
لا يؤمنون بالله الآية ثم الارب بالولا يتورث ذوى الارحام لانهم ذنوب ثم ميراث
ذوى الارحام بالوصية لانها اختيار الملت ثم الوصية ماله الميراث لانه تعالى اعلم
بقدر الاستحقاق ثم رد على المشركين عن الحرم والمسجد الحرام بقوله تعالى فلا تقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا ثم العهد الذي كان بينه صلعم وبين المشركين بواسطة على رضي
رده في عرفات اليهم بقوله تعالى فاذا اسلموا الاشرار الحرم فاقولوا للمشركين حيث وجدوهم

وفي قوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون دفع كل غيب عن اوليائه الله لا يحسم
في حصول مكروه او موت محبوب في قوله تعالى لا مقطوعه ولا ممنوعه في كل آيه من فاعله الخ
وتحذركم مما لا يحصى واما من حيث المعنى فلو نفوانه على اصول يشعب منها قروع دنيه
ينبتونه وعصون شربه نجيبه وحفايق حفيه وخلقته ورفاق قلبه وخلقته وخلقته
اسلاميه او كائنه ولطائف ايمانته روحانيه وحجاب سره احسانيه بعضها بينه وبينهم
وبعضها فوضه الى استنباط الراسخين من ائمه نشرها لهم ونفيرا لمؤلفهم من منزله الا
ثم على ما قال كاد امي يكونون اعياناً وعلماً امي كاسياً بنى اسرائيل وقال الله تعالى
جعلناكم امه وسعياً وكنتم حمرهم ارجعت للناس فامس بخبر بدا ونرد به ببيان اوجهن
في معنى اوسعي الا والتامل ينبغي ان تدقق في القرآن اما بعبادته او اشارته او صريحه
او كائنه او حقيقته او استعارته لكن لا على دابلها المناهين بل على عاده افتتأ
العرب العرب المتعدين وذلك حكمتين العظمين احدهما ما يبر اليه قوله تعالى وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والاخرى ان الحاجة الى استعمال الرافق في الاستنباط
على الحقايق ليس الا العاجز عن اتمام المرام بالاجلي واللاجلي من الكلام فنفع العوام عليها
ويشيع فهم طوام اسرارها وخصيتها على ما قال ام لكل اية ظهر وبطن ولكل حرف حد
ولكل من مطلق فليتها كل كان حظه في العلوم او فكل كان نصيبه من علم القرآن الكثر
وعنى الخواله في مواضع من الكتاب الى تدبر اهل البصائر وتذكر اولى الالباب اذ افتر
هذا فنقول المقاصد القرآنيه اما العلوم الاجاميه او الاعمال الاسلاميه اعني معرفه
الحق ليعتقد والمحرر ليجل به وتجل الاول الايمان بالله وبما لا يتكلمه وكتبه ودرسه واليوم
الاخر وبسمي علم التوحيد والصفات والافعال وتجل الثاني علم الشرايع والاحكام
ولان مقصود العلم العمل ومقدمه العلم العلم فلا غناء لكل منهما عن الاخر فبادرنا في
عامه القرآن بخوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ولا تحصى
هذه المقاصد من العلوم لفظيه يعرف ولا لوت الفاظه وعلوم عقليه يعرف ولا لوت
بين مفهوماته وهذا ان كسبان بعد ان العلم الثالث الوحي وهو علم توريته ائمه
من عمل بما علم فما قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وهذا هو
المذنبه المراءه بقوله تعالى الذين امنوا وازادهم هدى وهذا الطبيب من القول والقرآن
الحديد وسبحي ما من مراتب في تفسير اهدنا الصراط المستقيم ان شاء الله تعالى اما العلوم
اللفظيه التي لا بد منها فان تعلقت بالدلالات الجوهرية فاللغة او بما سبه ما بهي تلك
الدلالات فالاستنباط وان تعلقت باحوال اللفظ من حيث دلالتها على ما وضعت
لها المستحق اصل المعنى فذلك الاحوال ان كانت عن العرب والبناء فعلم العرب وان كان
اباها فعلم الفحو وان تعلقت باحوالها لكن من حيث افادتها لازمه المستحق معنى المعنى
فمن حيث نفس الافادة علم المعاني ومن حيث طرق الافادة للتحقيق وضوحا وحفا
علم البيان وان تعلقت باحوال زائده على اعتبار الدلالات والافادة مفيد منها
اللفظي والمعنوي فعلم البدعي وان تعلقت بالدلالات بل كيبه التلطف المحض
بالقرآن فعلم القراءة فهذه ثمانية من العلوم اللفظيه لا بد لفهمها اما المعرفة لفظ القرآن
او معناه او حسنه واعجازها واما العلوم المعنويه التي لا بد منها فان تعلقت بالقرآن
بل برواياته اسباب النزول وشرح القصص التي يتطوى عليها القرآن من سر الامم السابقه
فعلم القصص والادبار وان تعلقت بالسنن التي تبين مجملها ونوضح مبهمها كما قال

مطهر
المقاصد
القرآنيه

مطهر
اما العلوم العقليه
فثمانية

مطهر
واما المعنويه فثمانية
ايضا

انما تعلق لبيان الناس ما نزل اليهم فعمل الحديث وان تعلقت بالقرآنيه فاما بالاعفاد الزمانيه
الذنيه او بالسرايع الفرعيه والمتعلق بالاعفاد ان حصل بالجهل النطري والحد العقلي برعايه
قوانينه والتامل في براهينه فعلم الكلام وان كان بالادغام الاقوى والواهب الرباني
تعلق به فهو عند فاعله الحقايق الذي ينبغي وحسبها وان تعلقت بالشرايع الفرعيه فاما بغير
مرتبها واصول فطوره لانه منها في استنباط الاحكام الفرعيه من دلالاتها اللفظيه كسنة
الناسخ الى المنسوخ والعام الى الخاص والمطلق الى المقيد والمحل الى المبين والعبارة الى
الاشاره والدلالة والافتضاء ونسبه ما يجري القياس فيه الى ما لا يجري وغيرها من
اصول الفقه وان تعلقت بتعقبات الحاصل من هذه القواعد فلا ان طلب لسانه
الرعيه والادفاد فعلم العاملات والمزاج وان طلب لسانه النفس فاعلم العباد
والاخلاق وان طلب الارشاد الخبريه من العلوم ترغيبا او ترهيبا فعلم التذكريه
ايضا ثمانية من العلوم المعنويه فمن استكمل هذه السنه عشره فاعلم استوفى استماده و
خرج قطعاً عن كونه مفسداً برأيه ومن نقص منها ما ليس بواجب معرفته في تفسير القرآن
فاخص نفسه واستعان بآرائه وافق من فهم لم يكن ان شاء الله من المفسرين براه
فان الغالب بالبري مما قرأ من لم يجمع عند الالات ففسره تخميناً وظناً غير مستند الى الدلائل
فكان شهادته بغير علم بالقول فاستحق بالوعيد وان اصاب او المراء انه قطع به لك
الحاصل براهيها قال فخر الاسلام اذ التفت به هو الكنف بلا شبهه فنصب نفسه صاحب
دحي لافهم فضلاً عن ان يكون شاهداً بغير علم فلذلك وجب على من يفسر القرآن
ان يتشعر بقوى الله مستعبداً من شروء نفسه والاعجاب بما عندها وان يكون اياهه
لغيره لا لغرضه السلف من صاحب الرسول ثم وشاهد الوحي والنزول فان قلت استمداد
علم التفسير مما له دخل في التلطف بالقرآن او توبره معناه بالبيان كالعلوم العربيه الا انه
وعلم المقصود والسر والسنن النبويه ولما لا اصول الفقه من قواعد الاستنباط طان الشرايع
ظاهر اما سائر العلوم السنه عشره في المقصود منه والمستفاد كما مر انها فائده ومن
ثمراته والمستفاد فلو استمد منها كان دورا قلت لما كان القرآن كما لا ينقص عجابه
ولا يمتد غريبه لم يبلغ جهد الاستنباط وحده الاستنباط منه هذا يقف الامر عند
ولا ينبغي وراءه ما يجر السعي فيه فاذا علم حقايق ما استنبطه السلف ودونه ومن ان
اخذ في اي طريق لفهمه عينه كان ذلك مفتاحاً ما يحجها المالم يتبين لهم من فتح متعلقاته
ومنها جازمها الى مالم سبق الوقوف عليه من كنوز رموز اشاراته فان القيس الاقوى
غير معدوده واللفظ الرائي غير مسدوده كما قيل لم يبق باب المالكوت ولكل نفس طالبه
قط من اسرار اللاهوت فحين كان مستحصل هذا الطالب للحاصل الاول غير مستند
استمداده منه ووراه هذا اخر الكلام بحمد الله العلام في الابواب الاربعه لمقدميات
التفسير والآن ان ان شرع في نفس التفسير متوكلاً على توفيق التقديره الذي ينبغي
كل غير مستند الى الرحمن الرحيم وها انا اخذ في المقصود الذي اعد محمد لعدده واصل
هي عدده الاول ان كل فصل يفسر فكم الكتاب العزيز المتعلق هو به يقدم بتمامه
ليلا يفرغ تطبيق حقايقه عليه وتحقق معانيه بين يديه الثاني ان يبدأ في كل فصل
بيان حسن موضعه وانه بالنسبه الى نفسه كالتأنيخ او الوماء فليدخرها في كمال الخ
وموقعه ثم يعقب بالوجه اللفظي فنضوي بعض ما في نظره من التفات المسكينه فيها
فيها او لا بقوى قرآنيه الى كيفية الفقرات المواترة لانهما المطلوبة والى وجوهها المربوطة

الذي بناه من مواعيد وقبل استغنى فراه من مواعيد وقبل العود استغناء بزي منفعة وكل
هو الاستغناء من مخرج وقبل ما حو من العود نعم العين وفتح الواو المشددة وهو كل
بنت في اصل شجر منسوبة فناء استر ستر الله جميل وابتوا في كل عناية الطليل وقبل
العود هذه الصيغة ما التصق العظم من اللحم يقال الهيب اللحم عوده فناء انقطع من غير الله
وافضل به فناء منعه ومن ذكرت فيه ثم استعمل في اعني الاسم الله في افعال منها انه
موضوع علم ولا اشتقاق له ونسب من اهل اللغة الى الخليل ومن التجاه الى الرجاء والى
سبويه في احدي الروايتين عنه ومن المفسرين الى الحسين بن الفضل النخعي ومن القضاة
الى محمد بن الحسن النخعي ومن اهل الحديث الى الامام الشافعي كذا في التفسير لم نقل
قوله تعالى هل تعلم له سميا قال اهل التفسير معناه هل يعرف احد اسمي الله وذلك لان
معنى الاستغناء والانتكاد والتمني هو المشاركة في الاسم في الصفه لوجوده اقلها
الوجود كذا في شرح الكشاف للفاضل وتفسير الاصمغاني وفيه بحث جواز ان يكون هذا
الاسم مشتقا مستعملا بمعنى للمصنف بصفات الخلال ونحو الكمال كما قال في الفتاوى
ان الالهية مجموع معنى الاستغناء عن الغير اصلا وحيث اجاب الى ما في الاول من الخلال
والثاني الخلال ومجموعها الكمال فعلى هذا يكون المعنى هو المشاركة في الالهية ولو بين هذين
المعنيين ويجوز ايضا ان يكون معنى جميع ومن الاشتقاق مجرة فيه بناء على من قاعد
تفسير الفاعله ولا يوجد له مشاركة في ذلك وعقله لا انه يوصف ولا يوصف به فهو
في قوله تعالى صراط العزيز الحميد الله الذي عطف بيان وهذا حكاية لا مدخل فيها بانه اذا
كان بمعنى المعبود كيف لا يوصف به مثله كما ذكره الفاضل على ان مراد صاحب الكشاف
انه اسم لذات المعبود لانه مرادف له وثانيا انه لا بد له من اسم يجري عليه جميع اوصافه
في اللفظ وان حملها عليه اذ العبارة غير ملامر عن ذلك اجماعا كذا في الكشاف وتفسير
الفاضل معنى توضح المراد منه لئلا يرد اعتراض الفاضل ان لا بد منه ذلك الاسم في القبا
ممنوع وفي نفس الامر سلم وغير مقيد نعم لا يفيد شي من الالوهية الثلاثة العلية ولا صدم
الاشتقاق بل لو حقت فعلى الاستغناء لخاصة ولذلك ذكر صاحب الكشاف بعد الاستدلال
بالله في الالهية على استيه الله لخاصة لذات المعبود بالحق وعلية الالهية لانه مشتق من الاله
بالكسر اذ انحر بصرف معنى الاشتقاق عليه وهو ان ينظم الصيغتين فصاعدا معنى
واحد اي امرين يتعددان من حيث الصيغة لا المادة على ان نقول صدق معنى الاشتقاق
لا يقتضي القطع بوجوده بل احتماله فلا يرد الدليل على دعواه وذلك لانه لو لم يكن من
وجود النظام المذكور وجود الاشتقاق لزم ان يكون لفظ ما مشتقا من اللفظ
او اكثر بناسبه معنى ما وماده ومن الدليل على بطلانه قوله الصواعق ليس مشتقا من
الصواعق بل كل منها بناء على حباله لا سواهما في المقرف ولزم ايضا ان يكون اسم
الخلال مشتقا من جميع ما قيل به وهو خرق الاجماع افاكل قابل بالاشتقاق بمحضه
فاكتفى ان حقيقة الاشتقاق اخذ صفة من اخرى والنظام المذكور مصححه و
لا يلزم من وجود الشيء وجوده بل الصحيح في المنك من جانبهم ان يقول المصنف
العلمية ثابته قطعا بما قرئ من دلاله الاجماع على ان لا اله الا الله توحيد والاصل في
تلك الخصوصية العلية الوصفية لا سيما فيما لم يعرف استعمال غيره علم واحتمال الاشتقاق
لا يفيد القطع بالعدول عن ذلك الاصل فان قلت المحققون على انه غير علم لكون
تعبير الذات معبرا في وضع العلم وحين لم يعلم ذات الحق تعالى وكان تعبيرة عين

ذاته لم يكن لاحد عقل تعبيرة لوضع العلم باذنه فقلت اعتبارا لتعبير اعلم من تحققة العلم
بكنهه وذلك كاف في وضع العلم بما لم يرد ذاته ولقي سلم فاعلم ان لم يكن الواضع مطلقا
او واضع هذا الاسم هو الحق تعالى اما اذا وضعه فاعلم غير وضعه بالوحى او الالهية فلو كان
انه مشتق اصله لكل معبود من او باطل غالب اسميته قبل التعريف اللازم لكل معبود على عبادة
بعده كالمف والتم والمصنف فاد لا لون العلم كالأشارة في الضيق ولا يوضع الاشارة اليه
تعالى وثانيا ان العلم يتميز بالمال في الحقيقة ولا يماثل فيها وثالثا لتعلق الخلال في قوله تعالى
وهو الله في السموات وليس شيء يشي اذ لا يشترط ان يقع الاشارة الى العلم ولا ان يكون
له مماثل في الحقيقة ويصح قولنا هو زيد في البلد لا نظيره في العلم في انه مشتق بما بعد
ثم فيه وجود الاول انه مشتق من الاله بالكسر اذ انحر ودعش والاهام بخبر في معرفة
للمعبود وبدهش القطر لان كل ما يحيل الالهام ونقصه الافهام فهو سبحانه بخلافه ولا
اكثر الضلول فلا اشتقاق من الاله للمعبود بالحق اشتقاق من الاله قوله تعالى والاله بالفتح واسم الاله
اي تعبده وعبد واستبعد اشتقاق اشتقاق من الناقه هو المزمع من الكشاف وفيه بحث
المعبر من حيث ان ما معنى العبادة مشتق عنه ومشتق منه عندكم والحق لم لا لون الاصل
الغالب اشتقاق الاسم من المصدر لا عكسه ولان كون الافعال مشتقة من المشتقا
خلاف مذهبه البصرية والكيفية ولم يذهب اليه ذاهب وغنيله باستنق وانه في فائد
لان الناقه والمجربا من المشتقات التي يمكن اخذ الفعل من اصولها بخلاف الاله
ولان الاشتقاق بتفسير مجرى من الطرفين فالله والى القول بالاشتقاق الكلام في
اشتقاقه قال في عين المعاني اشتقاق من الاله بمعنى خبر قول ابن عمر وكما قال زيب وبن
بالله العين وسطحها كلفه غير صامها سمان وقال الا دخلت بعين الفاي باله العين وسطحها
حتى بهما عين المبادر تنوع ومنه تعلم ان قول الفاضل ان اصل الاله ليس بشي بل هو قول
آخر مذكور في التفسير وعين المعاني الثاني انه من الاله بالكسر بمعنى خبر وطرف قال و
وطفت نفسي الطروب اليكم ولها حال دون طعم الطعام وذلك لان الخلق منحرون
في عطشهم ولهم من شوق رويته الثالث قول ابن عباس رضي الله عنهما من وله بالكسر كمن بمعنى
فزع ولجا وقال ولهن اليكم في يديا تنوي فالتبكم فيها كرميا محمدا فقلت الواو من
في الومين كما في اشاع وذلك لان الخلق يتجاذون به ويفزعون اليه في من لهم من كذا في
التفسير والمذكور في عين المعاني ان ظهرت فيه اصلية الرابع انه من الاله بالكسر اي دامت
قال لها بدار ما بين رسومها كان بقاياها وشام على اليد وذلك لانه القديم الاول
الذي لم يخالس قول ابن شميل ان من الاله بالفتح باله الالهية اي عبادة ومنه فراه و
وبذلك والملك اي عبادة قال دونه الله ذو الغايات التي لا يحيط بها واستخرج من
ثالثه وذلك لانه يحكي له العبادة الساس من الاله الى فلان اي رجع اليه واعتمد عليه
يقال له الفضيل بانه قال لكت اليها والرايت وقف وذلك لان رجوع الخلق اليه
ونوكلهم عليه السابغ قول المبرد انه الاله بالكسر اي سكن قال لكت اليها والحق ارتد عنه
وذلك لان قلوب الخلق يكن بذكره قال الله تعالى اذكر الله فطهر القلوب الثالث
من الاله بمعنى ارتفع وبني العرب النفس لله لرفعها قال ترو حنا من الدهناء ارضا
والعجنا الالهة ان نفينا وذلك لانه العلى العظيم المرتفع عن مشابهة المكنات ومنها
المحدثات وجعلها في عين المعاني افعالا من الاله بمعنى ارتفع وما في التفسير من الملك
من الاله يلوه اي علا وذلك لانه العلى المعالي العاشر انه من الاله يلوه وبليه

قال لا تحت فاعرفت يوما تجارجه بالنهاجرت حتى رايها واذ ذلك لا تحتجب ابصارها
الرباع من رويته وان وعدهم لفاءه في جنه للمادى عشر من لاه بمعنى استدار كما يقال
لاح وذلك لانه كما هو محجب بكال مدنيه كحجب بغايه ظهوره عن العقول والابصار
ان الوجود الواصل الى جميع الموجودات نور حبات القدس قد وام اشارته خطريال باضي
العقل ذاته الوجود كما كان يومه في نور الشمس لو كان دايما الاشراف على الافاق بلا غروب
فيكال تنزهه عن الغروب والذوال احتجب عنهم وهم المحبون وفي ذكر العاد في سجان من
احتجب عن العقول بشده ظهوره واحتجب عنها كمال بوده ولحق ما اشار اليه الشيخ صدر الدين
دم في تفسير القامحه ان احتجاب الحق اما كمال ظهوره احتجاب نور الشمس عن عين الخلق فيش
واما بغايه قرب احتجاب ظهوره عن اعين الناظرين لما سته اياها فربما احد عشر وجها لانه
يكون اصل اسم الجلاله على ستة اوجه منها مع لاهزته اصلية وعلى وجهين فقال لاهزته
مقلوبه من الواو وعلى ثلثة اوجه معتل العين لاهزته فيه والاول والثالث مروبان عن
سبويه كالقول بالعين بالاشتقاق فنقول لو كان اسم الجلاله مشتقا لكان اصله اياح
الهمزة اصلية كانت او منقلبة واما معتل العين والاول باطل من وجوه الاول من حيث
فان اسم الجلاله خاص بربنا في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك ولذلك يسمونه
مدلولات جميع الاسماء عند ذكر الله لانه جامع لها ولذلك يقال لكل اسم من اسماء الكبرياء
ان من اسماء الله ولا يعكس ولا يفهم من الاله الا العبود مطلقا وبالحق الثاني ان الاله
ظاهرا اما هموزا ومعتل الفاء واسم الجلاله في الظاهر معتل العين الثالث ان الهمزة
ان حذفت ابتداء ثم دخل اللام فهو لاه ما حذفت فاء بلا سبب كواو عد ولا مشابة
كواو رقم من كلمة ثلاثية وهو ابعد من حذف العين واللام لان الاول بعيد من محل
التغيير اما قياس الزخري على ناس واناس فعاقد الساء لا يقاس عليه لان
القياس عليه زيادة في الشدة وذكور خلاص الاصل بل ضروره ولحق ان ناسا
واناسا بمعنى واحد لكن احدهما من نوس والاخر من اش كذا قال ابن مالك دم
وان حذفت بعد نقل حركة الهمزة الى اللام فقيه دور لان العوض ياتي به بعد العوض
فتوقف على الحذف والحذف موقوف على نقل الحركة الموقوف على وجود اللام وفيه
ايضا بحال الفاء الاصل من وجوه الاول نقل الحركة الى مثل ما بعدها المتلزم لاجتماع
المتلين وهو نقل من تحتي الهمزة بعد ساكن الثاني اسكان المنقول اليه الموجب
كون النقل عملا كاعمال الثالث ليزوم نقل حركة الهمزة في كلتين ولا نظير له الرابع فام
المنقول اليه فيما بعد الهمزة وهي في تقدير الثبوت مع ان ابا عمرو بن العلاء لم يرد
في ومن يتبع غير الاسلام دينا لكون الياء في حكم الثبوت فاذا اعتبر الفصل من واجب
الحذف فمن غير واجب الحذف اولى لما سته انه لو كان ينقل الحركة كان الحذف قياسا
وكان في حكم الثالث فلم يفوز واستدل لاه صاحب الكشف على ان اصله الاله فيقول
معاد الاله ان يكون كظيئه ونظمه بالناس والاباس في كل منهما فنقل اما الاول فلا
استعمال الاله في كلام لا يدل على انه اصله وان اولاد استعماله في الجود فاشتغال
بالا بعينه لا يقال الاستدلال باستعمالها في معنى واحد مع التوافق في اكثر الظروف
لانا نقول كما مر مكان الرد لا يقتضي اخذ احدهما من الاخر ذكره لا صفا في مع انه
لا اتحاد بين مغيرهما فان الاله اسم حسن يقع على كل معبود وغلب على كل موجود ويحق واسم
الجلال لم يخص بربنا تعالى كما مر وايضا لانهم ان الناس اصله الاناس لما مر من اخذها

ظاهرا

ظاهرا اجود وهو زامن ان مجرد الاستعمال لا يقتضي اصلية هذا كله لو كان اصله
مع الهمزة اما لو كان مقل العين فقد اسندوا عليه بقولهم في ابوك بمعنى الله ابوك قال
سبويه قلب لاه الذي هو لا م الفعل الى موضع العين وسكن سكوت العين في لاه و
فتح آخره قال ابو علي الفارسي لفتن معنى حرف التعريف ونظيره صاحب التسهيل بان اللف
واللام في آية زائنه لكون علما فاذا حذفت لم يبق لها معنى فتن وفيه بحث لان العلقه
عند ارباب الاشتقاق عالية مع اللام فعناء معبر عن قول فيناؤه لفتن معنى حرف التعجب
وان لم يكن التعجب حرف كما ان بقاء اسم الاشارة لفتن معنى حرف الاشارة لو كانت اسم
وان لم يوضع الاشارة حرف فيه ضعيف متضاعف وقبل غيرانه اوسرانه اصله لاه
معرب قال في عين المعاني وعليه قوله خلقت من ابي رباح بمعناها لاهة الكبار وكذا
قوله لا تم انجرها عبادك الناس طرف وقم بلادك قال الاصفهاني يحكي انهم كانوا
يقولون الاله ورحمنا ومرحانا فلما عجب جعل التسمية ثم قال والاضاف ان لفظ
في لغة العرب في الجاهلية والسلام لقوله تعالى يقولون الله وهذا لا يورث وهما
غيره في فضل عن ظن او اعتقاد فان الشايرة بين اللغتين لا يقتضي احدا حيا
من الآخر وابن سلم فاعل الاله بالانكس اي العجم من العرب والغيبين يحكم واستدل
في القبر الكبير على انه عربي اوله بقوله تعالى هل تعلم له سميا فانهم اطلقوا على ان المراد
لفظ الجلال ونابيا بقوله تعالى يقولون الله وليس شيء بشي فان كونه لاسمي له لا يقتضي
العربية وكذا يفتقده مع ان المراد في يقولون الله مدلوله لالفظه والوجه انه عربي بقولهم
عنهم بالنواتر وان التعريف خلاف الاصل وذلك كما في كونه عربيا والاضاف كل
لفظ للعرب الى دليل على انه عربي وقبل اصلها الكفاية اشارة واما الى الحق سبحانه
لما وضع في نفوسهم من لاه لفظه ولم يعلموا له اسما ثم ادخلوا لام الملك فصار له
يعنون بالملكي والامرهم من ذابها اصواتهم تعظيما ففأولاه ثم وصلوا بالالف واللام
فصار الله ولعليه التسمية او العلية مع اللام او التعويض بها عن الهمزة لئلا يظن
حتى لم يسطع عند النذير بخلاف نحو الرحمن وتكونها لنفس الكلمة او كحف العوض ففقت
فتبين به والجموع اربعة عشر فوله فالمعنى الذي الى العبود للانام المرفع المرفوع من الاول
المحجب عن الاضمار الظاهر بالاعلام الذي تحبث في صفاته الاعلام وسكنت في عبادة
الاجسام وطربت اليه قلوب الخواص والعوام وبين كبر واللبالي ومرورا بالايام
من ملك عظيم علام ثم الشيطان هو ليس وفي اشتقاقه عشر اوجه الاول قول البصري
ويقال من الشيطون وهو البعد قال آتته بن ابي الصلت انما شاطن عصاء حكاه ثم
بقي في السجين والوكبال وقال دويه وفي احاديث السباط اللين شاف لفي الكلب
الشيطن ومعنا المتقدم ومنه الله الثاني قول الكوفي انه ففان من شاطن شيط
اي هلك قال الاعمش قد قطع الغابر في مكثون فابله وقد شيط على ارماسا البطل
ومعناه الهالك في القارين ورجح الاول سلامته الصيغة فان الثاني اجوز والكا
كالحق ورجح الثاني باستعماله غير منصرف قال وشيطان اذ يرموه ويثوب قلنا
لهل منصرف لانه مع الاضراف موزون اوله اسم امر ل الثالث من شيط الشئ
احرقه واستنشاد عضبا اعترف فانه لحرق في الدنيا نار الفرقة وغدا بنا والعقوبة
الرايع من فرس شيطون اي مجموع فانه العصي الذي الحاس من الشطن وهو الجليل
الديد فانه التماذي في اللغيا الهند العصبان السادس من قولهم فرس مشقات

اي ذبح شيطانه المزعج المتكبر الساج ان الشيطان هو العاني الضمير من كل جنس قال
ابن عباس رضي الله عنهما في شيطانه ان الله تعالى خلقها كانه رؤس الشياطين اي
اي الجنات قال روي في اذاما شاعر يحيا في روج شيطانيه شيطاني وقال ابو العزم
اي وكل شاعر من البشر شيطانه اني وشيطاني ذكره في الغضب الثاني من قولهم سيط
الهم اي دغنه ولم ينجبه فانه للسند لكل شئ وما يصلاح شئ التاسع من قولهم فريش
اي يمثل سنا فانه المنطق جبا وتكرا وشرا ومكرا العاشر من شأ اي يضل فانه الباطل
عمله الخاب الله ولا يخرج هذا الوجه من قول البصري والكوفي وذنا ثم الرحيم قال
الكسائي هو المشتق من قوله تعالى ولولا رحمتك لرحمتك وقيل المهلك بافتح وجه
من الرحيم بالحاء فانه افتح الفتحات وقيل من الرحيم بمعنى الرمي قال الله تعالى قيل
هو بمعنى الفاعل لانه الرامي يرمي بالبلد والداوي وقيل بمعنى المنقول لانه الرمي
من السموات بالفاء الملائكة يرمون لعن وقيل لانه الرمي بنهب السماء اذا قصدتها ففي
ماخذ ثلثة اوجه وفي معنى المفسر به على التفسير الثالث ثلثة اوجه قال في التفسير
في القرآن اسما مشهور وصفات مضمومة هي العيس والشيطان والغرور والوسوس
ولطاس والصاعر والكافر والمارد والمريد والطائف والفاقر والمذوم والمغفور
والمدفور والكفور والمذول والعقور والعند والمقل واقوال ذميمة من نحو
واستكبر وكان من الكافرين وضربها فاجمع مفاهيمها ومساويه هو الرحيم لانه بمعنى
الرحيم جامع لجميع ما يقع منه من الجنابات وبمعنى الرحيم جامع لجميع ما يقع عليه من
العقوبات فلذلك حصصه الاستدراك من بين تلك الاسماء والصفات اعلم بان اليا
قد يكون اسما فاما لحد حروف التثنية يحد ويقصر وبذلك تارة فيجوز على ابواب كذا ولذا
ويؤثر اخرى فيجوز على باآت كحال وحالات وينتق منها بليت بارحنا وحسنه النسب
الى مدوده ياء اي الى مقصوده يادى واما بمعنى الرجل الشقي قال ثبت انك يا حبيب
نلقاها وقد يكون سماء امر من وبى كقولك بعبدا الله خذ منه الجوابا والنتج الكبير
يحد ثوبا وقد يكون حرفا فاما من حروف اللباني تحوّل العالمين واما من حروف المعاني
حرف جر ولها معان اولها الانصاف نحو اعود يا الله قال في التفسير الانصاف وصل
الفعل بالاسم الذي يقع عليه قلت حقيقنا كان كما سكت بزبد اذا قبضت على شئ من
جسمه او ما يخص به من ثوب وعزم اما اسكنه فيجعل ذلك وان يكون منفعته من الفرق
او مجارا نحو مروت بزبد اي الصفت ضروري يمكن يقرب منه زيد وعند الا
هذا المعنى على بلبل وانكم لغرور عليهم مصححين قال ابن هشام اعتبر الاستغناء وفيه
ايضا بطريق الجواز كقولك ويات على النار الندي والخلق استوبا في الجازية فالأكثر
استعمالا اولى بالترجيح قال القاه الانصاف معنى لا يفادقها فلهذا اقصى عليه سبويه
قلت وبحق وجود ذلك في كل من معناه ان كل حرف جر فهو لا فضاء الفعل الى الاسم
واذا الزم الوصل بمعنى كل حرف جر لزم لكل معنى للبا وعلى ذلك قيل كل العلوم في
الكتب الادبيه وعلومها في القرآن وعلومها في الفناخه وعلومها في البسطة وعلومها
في اليا ففي التفسير الكبير لان المقصود من العلوم وصول العبد الى الرب فبا الانصاف
بلصقه اليه فقلت فيمكن ان يفرق بين اعود يا الله وبسم الله لان الاستغناء طلب
فرا الاخذ وبتبع المهادر جلال الذات والبسطة طلب وصول نفس العبد اليه تعالى
ومرجع ذلك الى مجال الصفات والا فلا نفس يابنها القدرية وينتهي بالانفصال فلهذا

تعالى ذهب الله بنورهم وقرى اذهب الله بنورهم وقول المبرد ان تعديه بالياء على رآوه
المصاحبه بخلاف تعديه الالف مردود بين الالف وتعديه الهمزة والياء لم تحذف
بزبد فاما ثبت بالهمزة من اليبات فعلى زيادة اليا او للمصاحبه على ان الفرف
حال او انت بمعنى بنت كقول ذهب رابت دوى الحاحات حول منهن وطينا لهم حتى
اذ امنت البقل بالها الاستعانة وهي الداخلة على الالف الفعل قال ابن هشام قيل منه
بار البسطة لان الفعل لا ينافى على الوجه الاكمل الياها قلت وهذا اولى مما قال في
الكشاف ان الفعل لم يقع معناه شرها وواقعا على وجه الستة الياها كان
الفعل بدونها كالفعل وذلك لان استعمال اليا في مثل هذا المقام غير محتمل بآهل
الشرع والستة حتى قال البسطة من اليا في مقابل قولهم باسم الالف والغزى فغير
يحتمل بقاء استعمال اولى واما قال قيل لان اليا في قوله كقولك صرل امرؤى بال
لم يبد اليا اسم الله فهو اجزم كون اليا لا لضاف اليه لا لانه الفعل وكذا قوله نفسه
واما كتب البسطة للفضل والترك بالابتداء بها لانها السبب في خوفه احد ثابته
ومنه لقيت بزبد الاسدى سبب لفاي اياه فستبينها تجر يد به ما عينا وما المعنى
الحاصل من خصوصية الاستعمال لا من حيث اليا معنى اخر قال في التصاريح
نحو ذلك بان الله تعالى في التفسير الكبير الفرق بين اليا والبيت ولا
ولم يحجب عنه وجوبه من وجوه الا ان السبب بمعنى العلة والمقتضى غير السبب بمعنى
المقتضى وان استعمال السبب فيها فان العلة مؤثرة والسبب متفرد باليمن سبب لوجوب
الكفارة وعله الاعمال المحسب عندنا الثاني فرق الاصوليون بان المصطلح مقصود من
العلقة تلك الوقف من الشرع دون السبب كلك المنعومة الثالث ان السبب قد يكون
عبدا كعدم المعاونة الغلوينة والعلة لا يكون عبدا لان العدم لا يؤثر الرابع قال
في الزبادات لو قال انت طالق بمشيئة الله او بادائه لم يقع كالمقوله ان شاء الله ولو
قال بمشيئة الله او لا رادته وقع لانه اخرجه من جميع التعليل والتعليل اثبات الشئ لثبوت
عقله اما السبب فوقيف وجود السبب على وجود السبب فكان في معنى الشرط فلو قال
اليا المعنى الاول كان التعليل لا للتسبب كما في الية يومين ما شئ في الفرق بين
با المقابلة وباء السببية ولو قال انت طالق يعلم الله او لعلم الله وقع فيها ولم
سب في التفسير الكبير فردد والفرق ان الايمان مبني على العرف والتعاقد استعمال
العلم بمعنى المعلوم ومعلوم الله واقع خاصها المصاحبه كواهيض بيلام منا اما
باء ضيق يحذر ذلك فقبل المصاحبه بمعنى حامدا اي تزهة عما لا محبوبه منبها لما
لمسوه وقبل الاستعانة اي تزهة بما عهده نفسه او ليس كل تزهة مجود أكثرية المفسرين
المقتضى لتعليل كثير من الصفات اما سبحانه لك اللهم ومجرك فقبل مثله والواو ثابته
وقيل حاله بقدره وانا وانت ملتبس بجدي اناك وقيل جملتان على ان الواو
عاطفة اي ومجدي سبحانه قال الخطابي اي يمنعك التي بوجوب على حمدك لا تحول
وفوق بريدان في اقامة السبب ساء ساء الظرفه نحو نصرتم الله بغير تحيينا هم
بغير سابعها اليد كقول الخاسي قلبت لي بهم قوما اذا ركبوا استعدوا الاغارة
فرسانا وركبانا وانتصاب الاغارة على انه مفعول له واما المصاحبه وهي اليا
على الاعوان نحو كافات احسانه بضعف ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لا
كما قال المفسر لانه السببية وكما قال المبرد في ان يدخل احدكم الجنة يعلمه لان

للعقل بعض قد يعطى بخانا فاما السب فلا يوجد بدون السب لانه مع السبب
التوقيف فحصل التوفيق بين الالوه والادب ناسعا لها ذرة كعن نحو قوله تعالى فيا ايها
بدليل سبلون عن ابائكم والاصح انها لا يختص بالسؤال كما قيل به لقوله تعالى ويوم
السماء بالغمام وجعل الزحشري كالباء في قوله شفت السنام بالفتح على ان الغمام
كالاول وهذا كما ناولت البرية قوله تعالى فاسبل به خيبر انما السبب وفيه بعد فان
قوله شفت باستعانة لا يقتضي ان المراد وكما سالت نسب لا يقتضي ان المراد
عنه فبعد منها فم المراد عاشرها الاستعلاء نحو ومنهم من ان ثامنه بدليل هل انكم عليه
الآية ونحوها واذ امروا بهم بغيرهم بدليل وانكم تفرقون عليهم وفيه الصحة السابق
لأن هشام لما دعى عشر النعير اشته الاصح والغادي وابن مالك والكويتون وحبو
منها قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون وقوله شرب الشريف يرد ما الخشع قبل
واسمها بر ذسم ولذا قال ابو حنيفة والثاقبي ربه لا يفرص ساع الكل والاصل عدم
زيادتها التي يقول بها مالك ربه قياسا على واسمها بوجهكم في النجم والظاهر ان
للاصاق والنعير المقدر والعلق على اللذين اقل محتمله على ان العرف في نحو شفت
بدى بالحابط او السبل على كفاية سمها بجزء منها وكذا لا يفرص بوجهكم فالاستعلاء
قمة بالاجماع او بدلالة قيام مقام الغسل للنعير انما يشرب فيقول ضمن معنى بوي
وقيل في اية الموضوع الاستعانة وفي الكلام حذف وقلب والاصل اسكوا ورسكم
بالا فظهر من الكتاب وسخت بالثنيين عصف الا قد يقول ان لنا بك نصيب على
سمه وكانك سمها بصحوق الاشد وقال الزحشري المعنى شرب بها الخمر كما يقول
شرب الماء بالصل وفيها ارتكاب الحذف بوضوحه الثاني عشر القسم وهو اصل حرفه
لذلك حصت دون الواو والثا لجواز ذكر الفعل معها ودخولها على الضم واستعمالها
في القسم الاستعانة في نحو يا الله هل قال زيد اي اسالك بالله مستغفرا الثالث عشر
الغاية نحو قد احسن بي اي الى وقبل ضمن احسن معنى لطف الرابع عشر الزيادة وزيادتها
في ستة مواضع الاول الفاعل والزيادة فيه اما اولها او غالبة او ضرورة فالواجب
في نحو احسن زيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا احسن فغيرت
صيغة المذكر الى المذكر بغير زيادة الالف والهاء وزيادتها بالاء اصلها اللفظ اما اذا
قيل بانه امر لفظا ومعنى وفيه ضمير المحاط مستتراى صفة بالحسن فالباء معدية فلهذا
في امره بزيد والغالبه في فاعل كفي نحو كفي بالله شهيدا وقال الزجاج ضمن كفي معنى
الكف وهو من الحسن بكان كقولهم اني الله بمعنى ليق وامر فعل جازم عليه اي
لنفعل بدليل جزم ش على ولما لا سمح كفي نراد الباء في الفاعل اذا لم يكن بمعنى
الاكتفاء نحو قوله سبحانه كفي السبب والاسلام للمزاجيا وانما قلنا عاليا او لا يزداد
الباء في فاعل كفي التي بمعنى اجزاء وانغى ولا التي بمعنى وفي والا في متعدية الى
كفولة قليل نلت كعني ولكن قليل لا يقال له قليل والثانية متعدية الى اثنين
كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيفكهم الله اما زيادة الباء في كفي المتعدية
الى واحد في قوله المبني كفي تعالى انك منهم ودهر لان اسيت من اهل اهل
فاما اسوع شرط الزيادة او يحمله من قتل زيادة ضرورة الشعر والفتور والفاعل
غير محروا بالباء ونقل رهط المذبح وهم بعض من طي وصرفه للضرورة فانه لم يرد
ان نفع دهر عند ابن جني يتعدى ولبقى واهل صفة لدرج معنى مستحق واللام متعلقة

بأهل وهو زان الشجرى وجهين آخرين في رفع دهر ان يكون مبتدأ لانه ذكر موصوفه
حذف خبره وهو يتعربك وان يكون عطفا على فاعل كفي اي انهم فخر وبكونه منهم
بزمانه لفائدة ايامه وهذا وجه حسن للحذف فيه والضرورة كقوله المباشك والامنا
نعمي بالافت ليوث بني زياد وقال ابن الصايغ الباء متعلقة ببني الذي المتعول نحو
ولا تلغوا يا ايديكم وهزى اليك بجمع النحلة فليمد بسبب الى السماء ومن يرد فيه الجاد
وطفن مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا وقبل منه اي مسحا وانما بالسوق ومنه
قوله سود الحاجر لا يفرق بالسور وقال السهيلي ضمن بقران معنى يترك وتفرق بين وعلى
ذاقرات السورة حيث لا يقال فرات بكتاب النبي لمرات معنى الذبوت وقيل المراد
لا تلغوا انفسكم يا ايديكم قال الباء لا يقال لا تنفسا مرك براك وكثرت زيادتها
في مفعول كرف وتحنو وقلت في مفعول ما يتعدى الى اثنين كقوله قلت فراك
في النام خربن شقي الصبيح بيا رد شام وقد زيدت في مفعول كفي المتعدى الى واحد
من قوله كفي بالمرکز بان يحدث بكل ما سمع وقوله كفي بنا فضا على من غير صاحب
التي نعم انا وقبل زائدة في الفاعل وجب بدل اشتمال وقوله المبني كفي محسوم نحو
اني رجل لا يحاط بي اياك لم ترفى الثالث المتدأ نحو عسبك ودهم وحض فاذا
زيد وكف بك ان كان كذا ومنه قوله تعالى يا ايكم المنون عند سبويه وقال ابن
ياكم متعلق باستقرار محذوف محذوف عن المنون ثم قبل المنون مصدر بمعنى الفتنة
وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المنون ومن الغريب ان يرد فيما اصله
المتدأ نحو قوله بعثهم ليس التوبان نزلوا نصب التوبان الرابع الحذف في غير موجبة
نحو جبر ليس وما او في موجب فيوقف على السماع وهو قول الاحفش ومن تابعه وحملوا
منه قوله تعالى وهزاهن سببه سببه بمثلها والاولى نقلها باستقرار محذوف هو الخبر
وقال مالك في عسبك زيدا زيدا مبتدأ موصولة معروفة الخامس الحال المتعدي عليها
كقوله فارحبت نجابية وكاب حليم بن المسيب فتبها ذكر ابن مالك وخالفه ابو
حيان وقال النضر برحاجه خابية السادة التوكيد بالنفس والعين قبل ومنه
يز بعض بانفسهم وفيه نظر اذ التوكيد المرفوع يؤكد اوله بالنفصل وهذا ليس محل
التوكيد اذ لا يذهب الوهم الى المامور غير المطلقا بخلاف زان في الخليفة وانما
ذكر النفس لزيادة البعث على التزيع لا شعاره بما يستكن من طموح انفسهم
الى الزهال وههنا فاعل نحو هي ان احرف الجر لا يتناوب بقباس عند البصرة كما
الحزم والنفس فما اوهم ذلك اما مستعارة كما في ولا صلتكم في جذوع النخل فان
في ليست بمعنى على بل شبه الصلابة لتمكن من الخزع بالحال في الشق واما ينضم الفعل
كما في نحو شرين بما الفخر من تعنيته معنى دوين وقوله تعالى وقد احسن في معنى
وانما على سدود اناية كلمة عن اخرى وهذا الاحمر هو محل الباب كله عند الكوفي هذا
هو النظر في الباء وانما النظر في من فخرى اذ لم يكن امرا من مان بين بل حرف جر
كان على خمسة عشر وجهها اولها لا يندل الغاية اي لان يدخل على المتدأ وذلك
في غير الزمان مكانا كان نحو من المسجد الحرام او غيره وانه من سلمان قال الكوفون
والاحفش والبرود وابن درستوبه وفي الزمان نحو من اول يوم وقيل تغدبر
من ناسيس اول ايام واهم السهيلي بانه لو قيل هكذا لا يجتبع الى تقدير الزمان
ناجها المتعدي نحو منهم من كلم الله ويعرف بامكان سبب بعض مسددا انها ايمان

الجس وكبر اما وقع بعد ما ومهما لا فراط ايهامها ومخفوها في موضع نصب على الحال
وبعد غيرهما نحو ساور من ذهب وشابا حط من سندس وفاجنتوا الرجس من الاذن
قال ابن الامار يمسك بعض الزنادق في الطعن على بعض الصغار بقوله تعالى وعد
الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم معرفة والمحق ان من فيها للنبيين لا للبعثين مثل قوله
شكك الذين استجابوا لله وللرسول الى قوله الذين آمنوا منهم وانفوا اجر عظيم وكلهم يحسن
ومنى رايها التعليل نحو ما حطت اثم اغرقوا وقوله من بناء جاء في خامسها البدل نحو
لجعلنا منكم ملائكة في الارض تجلفون والملائكة لا يكون من الانس وقوله تعالى لن
تفتيهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة الله ورحمة وقوله ولا يفتح
فالجسد منك الجداي لا يفتح في الخطر خطه من الدنيا بدلك اي بدل طاعتك وبدل
اي خطه منك وقبل ممن يفتح معنى يمنع وان علق من بلبل انعكس المعنى واما قوله
تعالى فليس من الله في شيء فليس منه في شيء بل للبيان او لا ابتداء والمعنى فليس في شيء
من ولادة الله وانك فهم بجبها البدل فقالوا التقدير في ارضيتهم بالحق والبيان من
فالمعنى للبدل لانه المحذوف واما من فلا ابتداء وكذا الباقي ماسها مراد في غير خوف
للمعنا سببه فلوهم من ذكر الله وقيل للابتداء او التعليل اي من اقل ذكر الله لانه اذا ذكر
فست فلوهم ووزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو والمجاز وانه قبل
جاوز زيد عمر في الفضل وهو اول من قول سبويه انها لا ابتداء لا ارتفاع في نحو زيد
افضل من عمرو وابتداء الاخطاط في من من اذ لا يقع بعدها الى وقد يقال لو كانت
للمجاز وانه في موضعها عن قلت هذا وارادوا اوضح قول سبويه اذ لكل مبتدأ لا يتوهم
منه في سابعها مراد فربا نحو ينظرون من طرف حتى قال يونس والظاهر انها لا ابتداء
ناتما مراد في نحو اروي ما اخلقوا من الارض واذا اودى الصلوات من يوم الجمعة
والظاهر اول انها للبيان الجس مثلها في شمس من ابنه ناسها مراد في عند كون تفتي
عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قال ابو عبيد وقد مضى انها البدل عاشرها
موافقه واما ذلك اذا اتصلت بما كونه واما لما نضرب الكسب ضربته على راسه
بلفي اللسان من الغم قاله التبرزي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قوله
سبويه واعلم انهم لما يجدون كذا والظاهر ان من فيه ابتداء واما مصدرية وانهم
كانهم خلفوا من الضرب والخذف مثل قوله تعالى خلق الانسان من عجل الحادي عشر
مراد في نحو قوله تعالى ونضرا من القوم وقبل على التفتين اي منعاه عنهم بالبر
الثاني عشر الفضل وهي الداخلة على ثاني المتضاد من نحو الله يعلم المقصد من المصالح قاله
ابن مالك وفيه نظر لان الفضل مستفاد من العامل كما في كبر الله الخبيث من الخبيث
اذ العلم صفة بوجوب التمييز والظاهر ان من فيه لا ابتداء او بمعنى من الثالث عشر
الغاية قال سبويه يقول رايته من ذلك البوضع تحفكت غايته لرؤيتك اي محال لا ابتداء
او انتهايتها وزعم ابن مالك انها للمجاز وانه الظاهر انها لا ابتداء الرابع عشر التخصيص
على العموم وهي الزائدة نحو ما جاء في من رجل فانه قيل وهو لها يحتمل نفى الجنس و
نفى الوجود حسب تصحيح بل رجلا ونمنع بعد دخول من الخامس عشر وكسب العموم
نحو ما جاء في من احد او من ديار فان احدا وديارا صفتا هموم وشرط زيادتها
في النوعين ثلثة امور الاول تقدم نفى او نهى او استفهام و زاد الفارسي الشرط
لقد له ومهما يكن عند امرى من حليفه وان حالها يحكي على الناس فاعلم الثاني تنكير

مجرورها الثالث كونه فاعلا او مفعولا به او متبدا او المفعول معه والمفعول له
والمفعول فيه بمجرور المجرور جمع وباللام ولا يجامعون من لكن لا يفرق المنع في المفعول
المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فطرنا في الكتاب من شيء فقال من زائد
وهي في موضع المصدر اي فطرنا قال وليس مفعولا به لان فطرنا تعدى اليه نفى وهو
الكتاب قال وعلى هذا لا حجة في الآية لمن ظن ان الكتاب مجتزئ على ذكر كل شيء صريحا
قال ابن هشام وكذا لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ
كما في قوله تعالى ولا تطع ولا يابس الا في كتاب مبين وهو راي الجمهور والساق
ينتهي هذا كلامه ولم ينظر الا الحسن واحدا من الشرطي الاولين واستدل بنحو ولقد
جاء لك من بناء المرسلين وبغضكم من ذوبكم وبكفر عنكم من سبائكم ولم ينظر في قوله
الاول واستدلوا بقوله قد كان من مضرو راي الغامض في وينزل من السماء من جهال
فيها من يردون من ومن الاحيرين زابدين مجوز الاحجاب في الاحجاب وقال الحافظ
التقدير قد كان هو اي كائن من جنس مصر ولقد جاء ليعبر اي جاء من الخبر كائنا من
بناء المرسلين اي ولقد جاء لك من بناء المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في
العربية لان هذه الصفة غير مفعولة فلا يحسن كجج التزويل عليه واختلف في ذلك
على قبل وبعد فقال الجمهور لا ابتداء الغاية وزادها لا تدخل عندهم على الزمان
كما مر واحبب بالغا غير مناصلين في الطريق بل في الاصل صفيان الزمان او معنى
حيث قبلك حيث في زمان قبل زمان بحيث فلهذا سهل دخولها فيها وزعم ابن
مالك اي انها زائدة وذلك مبني على قول الحسن وهذا وقد قال في التفسير مطي
في الاستفارة اما لا ابتداء نحو افيضوا من حيث افاض الناس او الانتقال واما
بحار جبين منها واما التبعية فلا بد من وقوع هذا الفعل على الاسم بعد تخلص بكلمة من
قال وتحقيقه ان العود يبدل بالانفصال من الشيطان ويتم بالانفصال بالله
ففيه انتقال من غير الله الى الله قلت ليس معناه ان هذه المعاني الثلاثة متساوية بل هي
الكل لا ابتداء وكل من الانتقال والتبعية اعتبارا ان زابدين عليه ولان لم يعد في
معاني من براسها وذكر صاحب البصائر وجوها اخر لمن حرف جر الاول لا ابتداء
الكلام نحو من حسن اسلام المراتر كماله بعينه ومن العصفه ان لا يقدر قلت فيه
مثله للبعث بعض بدليل امكان شدة البعض مشد الثاني اداة التسمية نحو زنى لا فرق
اي ورتي قلت هو مكسور وفيه ميم من بالضم مختصر من ابن فليس بحرف كما يحسن
ان ايضا يقال م الله مضموم مكسور الثالث ان تستعمل على اصل وضعها وهو هنا
بالالف كما يقال منا ان ذرفن الشمس حتى اغاث شربهم فن الضلام الرابع
في ضرورة الشعر قال ما يعتري من الخفوب علمه الا بشرقني ونعظم شاتي قلت
وهذا ان من اقسام لفظها لا من اقسام معناها كالفتوح والمضموم والمكسور و
والساكن في من الزجل ومن اخنيك ومن اينك ومن زبد حتى اعترض بذلك في الشعر
الكبر وقال قبح كونها معربة لان اختلافها باختلاف العوامل اذ العامل ما يدل
على استغناء الحركة للخصوصية ولم يجب عنه وجوابه ان من شان العامل ان ينفذ
وجود الحركة اما نقل الحركة من موضع الى اخر القاعده المقررة للتخفيف فليس اذ العامل
بل ينصرف المنكلم حتى اذا لم يلاق في الشعر يفتي على اصل بناء وهو السكون اما ما يقال
ان العامل ماء التفتي لا عراب ليس بمحقق ههنا فاما ذلك عامل الاسم لا

العامل فان قلت فاجوابك عن سؤالي في التفسير الكبير بقوله ما الفرق بين من وعقلت
ان طلب الفرق بحسب المعنى فقد مر ان في معنى العود في قوله تعالى ربي اغفر لي
من القوس لاوسيد الذي لا القوس وعكسه ما خطا باهم اغفر لاهل العود
الفرق بحسب اللفظ حيث يقع النون في من الرجل وبكسر في عن الرجل نحو ايه من
الاول ان اصل تخويل الساكن الكسر كمن فتح من الرجل لرفع نون الكسب التي اخرجها
للمخلاف اذ الرجل الثاني ما من من اصله من باب الالف فاصل الى اصله بخلاف عن
كنا في البصائر ومن تنه ايضا سؤالي ان الشيطان في قوله تعالى ثم لا ينفعهم من ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شيا بلهم لم تحق الاولين بين والآخرين بين والجواب انه
فقد البهم من كل جهة بقصد العدو من جميع جهات قول وعلى ما هو الاقرب بالاصل
من شأن العدو القاصد لسالك طريق ما من قد انه او خلفه ان يجعل تلك الجهة
مبدا والسالك منه الى ما من فقد عن البين او الشمال فمن شأنه ان يجرف عنه الى جهة
فيما يحصل غرضه اذ لو استقام اليه لم يصل بيانها اعني الكتاب البيانية والمواضع وجوه
الاولى ان اعود اخبار بالعود باي معنى كان من معانيه السالفه والاحياء والاشياء
ليس عنه فليس هذا امثالا للامر العود وجوابه وجهان الاول ان لفظه خبر ومفعله
دعاء وطلب اي اعتدى ومثله استغفر الله اي اغفر لي ومن نظائره في الكتاب قلت
وقد ذكر علماء علم المعاني ان في العود الى لفظ الخبر في نحو رحمة الله اي لبرحمه فابره
بقا قول الوقوع فلهذا ذلك الوجه محل لانه كان وقع الاعادة فخرج عن محطه ولا
يقال هذا المعنى في استغفر الله صحيح لانه طلب المعرفة فهو بمعنى لغفر لي اما في استغفر
واعود فلا لانه الاعادة ليست مصدر الشئ منها لانا نقول طلب الاعادة ومفعوله
الكلام لا منطوقه فيجوز عليه كما في رحمة الله من طلب الرحمة وكن اشان استغفر الله لان
حقيقته الاحياء بطلب المغفرة وطلبها مقصوده فعمل عليه وذلك لان طلب الشئ وسيل
الى حصوله فالذي يعم منه الطلب كذلك وسر ما في التفسير الكبير ان بين الرب وعبد
اقال الله تعالى او فوا جهدي اوف بعهديم وكانه يقول انا مع نقص البشر وقبيل
بجهدي عبودي وقلت اعود بالله واستغفر الله فانت مع كمال الكرم والفضل اولى
ان يفي بعهديم الربوبية ونعبد في قلت الامر اوسع من ذلك فان كمال كرمه كاف
واصل فضله واصل واف في الاعادة لعلها ولا يستدعي العهد السابق حتى
في الكرماء المخلوقه القاصره كذلك الثاني ان المراد باعود واستغفر الله انشاء العود
وليس اخبارا انه كما في احمد الله والحمد لله فانه انشاء نفس لجد لا اخبارا به او عنه وذلك
لان الانشاء ايجاد معنى بلفظ يقا به فاقم التلغظه مقام ايجاد معناه وهي عادة فاعاد
عرفا وشرا كما في الفاظ العقود وميرج الطلاق والطلاق والابتنان بالشهادتين في
الايان فالقاضي يحكم بها ولا يسمع دعوى عدم القصد للمعناها الا يقال فكان لنا
ان يقال استعذت كما روي عن الصديق رضي الله عنه في غنى وقومها من جهة صيغة
الماضي كما عرف ونعرف لانا نقول ذلك متعارف فيما يقصده ايجاد فقط اما ما
يقصده استمرار وجوده بعد ايجاد فالعرف في ذلك لفظ الحال الدال على الاستمرار
كما في اسم الله الملو ونحوه وكما يحرف في الله يستمر بهم انه يدل على استمرار وجوده
التيكبة الثانية في التفسير الكبير ان الله اعود لكل لافاد الحصر فلم يرد الامر به كما قد
متعلق باسم الله متأخر والجواب ان تقديم المتعلق على الفعل في السكت لرفع زعم المتبذرين

باسم اللات والعزى كما علم ولا زعم ههنا اما للاهتمام بالنفس الاستعانة لانهما اولى التقا
كما قبل الغناء في اقرء باسم ذلك لانهما اول سورة نزلت اليه فيه ايضا انجاء محمد بن
الحمد ولم يحكي باسمه اعود في الفرق والجواب ان الحمد كما يغلق باسمه يغلق بغيره قال من لم
يشكر الناس لم يشكر الله فصحة التصحيح لرفع زعم الثاني واما الاستعانة من الشيطان
فلم يصور ان زعمه بقلها بغير الله بغير الكل عنه فانه يحكي الى دفع زعمه الرابعه اخبر
اسم الجلاله للاستعانة به ولم يقل اعود بالقادر او القوي او المعين او المستعان وغير
فما مر في روايات الوصف بها والجواب لتناول عبارة الاستعانة بالاسم جامع انواع
الاستعانة فان كليتها كما اشار اليها الحديث النبوي ثلاث صفات وفعاليتها وذاتية
حيث قال اعود برضالك من سخطك وبمعا فانك من عفوتك واعود بك منك لا حيف
شأن عليك انت كما انتفت على نفسك فلم يخص بعض الاسماء لرفع زعمه بقلها بالاستعانة
بها واما تقدم في الحديث الاستعانة الصفاتية على الافعالية لانهما اصل الافعالية وهي
ثمرتها واما تقدم الذاتية مع انها اصل الكل بينها على ان الاستعانة الذاتية شأن
النتهي في الانتهاء والاستعانة الافعالية باطنها وهو طلب ان يستعمل الله فيما يرضاه وان
يرضيه بذلك فلا يتالم بشئ وان كان يحول الغيرة عن التقاة فضلا عن التالم وعن بعض
مقاماته بترجم القابل عرف اود لم يعرف فاجود معنى نابع معناه جاني قالي الى معنى
سواك شقيق والاستعانة الصفاتية مطلقا وهي طلب ان لا ينسب الرضا وغيره اليه
بل الى الله تعالى وان كان من حيث نظريته فاذا حصل هن الحاله مع شعور بها فزاد المطاع
واليه شير من بعض الوجوه ما انشئ الشئ رحمة الله في فحانه لولم ترد نيل ما ارجو دا
من جوده كمنك ما علمني الطلبي اما اذا حصلت تلك الحاله بلا شعور واختيار فزاد بعد
للمطاع فالاستعانة ذاتية ولسانه الشاملية قول الشئ الكبير رحمة الله وليست اعرف
من شئ حقيقته وكيف اعرفه وانتم فيه الخامسة لما كان قول الاستعانة شتملا على
الاستعانة والاستعانة به والاستعانة منه وكانت العبارة عن المستعان به جامقة لوجه
والاجابة ناسب لذلك ان لا يفيد الاستعانة بشئ من المهمات المطلوب عنها دفع المآل
ولا ان يفيد المستعان منه بشئ من فاسده ومضاره كالآثم والمز والمس والوسوسه والشر
وغیرها نظيفا لاطراف المقاصد ونعيمها لاضاف العوايد المستعبد والمستعان منه والذات
الحق في كل منها كل مذهب ممكن قال في التفسير الكبير الشهور اما من الاعتقادات وجد
فيها جميع المذاهب الباطلة وعقاید فرق الضلال من اثنى وسبعين فرقه واما من
الاعمال الدينية فيها ما يقر في الدين وهو منبهات التكليف وضبطها كالمتقدير ومنها
ما ضره لا في الدين كالأمرض والآلام والخرق والفرق والفقر والعبي والزمانه وغيرها
وبقرب ان لا يتساهل فاعود بالله يتناول الاستعانة من كلها فعلى العاقل اذا ادا
الاستعانة ان يستحضر هذه الاحساس الثلاثة وانواعها المتبادله فاذا عرف لا يتساهل بها
عرف قدره الخلق لا يفي بدفعها فحمله عقله ان يقول اعود بالله القادر وعلى كل المقدور
من جميع المخادق والافات التفسير سلف من التفسير الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ما نزل جبريل على محمد ص ان قال قل يا محمد استعبد بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ثم قال قل باسم الله الرحمن الرحيم اقرء باسم ربك وفي تفسير القاضى عن ابن مسعود رضي
فراحت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال قل اعود
بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرأنيته جبريل عن العلم عن اللوح المحفوظ قلت الفرق

فيها والله اعلم ان الاول اوفى وادى من وجهين سلفا والثاني اثبت روايته لا مرقى
التي ايضا في قوله ولي في حديث مسلسل ينتهي الى عاصم عن ذر عن ابن مسعود روى عن
الذي روى عن جابر بن عبد الله عن اسرافيل عليه السلام من اللوح هكذا وفي النسخ الكبير
ابصار روى الحسن انه سينا رجل يضرب مملوكا فقال المملوك اعوذ بالله اذ جاءه نحي الله
فقال اعوذ برسول الله فامسك عنه فقال له عابد الله احق ان يمسك عنه فقال له
رسول الله انه من لوجه الله فقال رسول الله عمو اما والذي نفسي بيده لو لم تظلمها لوفى
وجهك شفيع النار قلت الوعيد لنزج العوذ بالرسول في مقابل العوذ بالله حتى لو قال
اعوذ بالله وبك تخشى على الكفر في نفس بران حيان رحمه الله انفاها ان المراد بالشفيع
المس واعدائه وقيل عام في كل ممتدة مات من جن وانس كما قال الله تعالى شيئا طين
الانسان والطين فالوصف بالرجيم على الاول للتاكيد وعلى الثاني للتوضيح للحديث فاقبل
على شريعته الاستعاذة وافادتها وكيفيةها بعد الاموال واد في الكتاب بها وبعد ما علم
ان نوحا روى قال روى الى اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم فاعطى السلامة والبركة
وبوسف عمو قال معاذ الله وفي حسن من اوى فاعطى العصاة وصرف السوء والخشاء
وامره عمر بن قاتل الى اعوذ بك وذرنيها من الشيطان الرجيم فاعطيت القبول
للجن والنيات الحسن ومريم قالت الى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعطيت
البشارة بالولد ونزبه الله اياها بلسان ذلك الولد وموسى عمو قال اعوذ بالله ان
اكون من الجاهلين فاعطى ازالة الجهل واحياء القتل ونبينا محمد عمو قال يا امرئ
تعالى روى الى اعوذ بك من هزلة الشياطين الاله اعطى الشفاعة وجوه من الاخبار
الاول عن معاذ روى انه استب رجلان يحضر الرسول م فقال الى اعوذ بك لوفالها
لنحب عنه ذلك وهي قوله اعوذ بالله وذلك يوافق قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا
مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبسرون اي تذكروا واجبت الله فاستقا
وايه وشرة ان الاستعاذة تشتمل على من حيث العلم بمصالح نفسه او غفلة فاصرف
قلب عليه غضبه ومن حيث العذر لان القدرة المتوهمه للعبد عند الغضب على قهر
العدو وفي جنب فده الله ليست بشي فالوظيفة التقويض اليه تعالى فان لم يكن
فالله يتوفيه وان كان للحكم فالادى ان يترك الظلم والمصونه في الباطل الثاني
روى معقل بن يسار انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وقراء ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قراها حين يمسي كان
مثل النحلة وانما جمع بين الاستعاذة وقراءة آخر الحشر لان في الاستعاذة الاعتراف
بكمال العجز والعبودية وفي آخر الحشر الاعتراف بالجلال والقدرة والعظمة والربوبية
فالاول تخليته والتاني تخليه وبهما يتحقق منزل قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون يوم
البشرى في الحيوان الدنيا وفي الاخرة فيترتب عليه قوله الذين يحملون العرش ومن حو
يستجوبون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الآية والله اعلم الثالث
عن حوثة بنت حكيم روى عن النبي عمو من نزل منزلا فقال اعوذ بكات الله النامات
من شر ما خلق لم يضر شيئا حتى يرخل منه وسر ذلك ان باطن كلمات الله الارواح
فالنامات الطيبات الطيرون وغيرها الخبيثات المؤذنة وماثلت فعلا وعقلا ان
السموات والارض ملئت منها اعني اللذينة والجن قال مر اظف السماء وحق لها

ان ينظم ما فيها موضع شر الاية ملك فابن اد فاعيد شرع الاستعاذة من الخبيث
الى الطاهر اما مطلقا فالاسماء الطاهرة التي اليها يستند الملايكة كالكرم والمهادي
والتي اليها يستند الجن والنياطين كالفضل والفاخر والنتقم والاسم الذي يجمع النوعين
فبستعيد النامة من غير النامة كما جاء في المأثور اعوذ بوجهك العظيم الذي ليس بشي اعظم
منه وبكلمات النامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماءك التي لم يسمها الله منها
وما لم أعلم من شرا خلقت فالاسماء التي اصول الكلمات النامة كما ان الوجه العظيم اعني
لحقيقته الكبرى قال النبي رحمه وجه كل شي حقيقته اصل الاسماء فهو ما بعد المطلق واما
اخر ذكر الاسماء هنا مع ان حرفة الاسماء اقدم من حرفة الالواح كما انها اقدم من حرفة
النال ثم لكانا غم الخس لان الفاعل للحقيقة امرى سنة ان يوجد الاشياء واحوالها اروع
الارواح واحكامها الانبعاث في وسط الدقائق الاسماوية بين الوجه العظيم والحقائق الكونية
حسب ماسطر القلم بتعليم الاسم العظيم والنوسطات من حيث انها منوسطات انما
تعمل بعد الامواف اقر ذكرها تنبيه على ذلك ثم ان قوله من شرا خلقت محل ففضل
كلياته فيما روى عن ابن عباس انه كان يقول الحسن والحسين ويقول اعوذ بك بكلمة الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان ابراهيم يعوذ بهذا اسمعيل وكان
فان الاول انما من الالواح طينيه او الاناس طينيه او من سائر الطينيات الخبيثة
فالتعوذ جميعا ووضح منه في التفصيل ما روى عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده
روى عن النبي عمو اذ اخرج اهدكم من فليقل اعوذ بكات الله النامات من غضبه وعقابه ومن
شر عباده ومن شر همزات الشياطين ان يحضروا في فاتها كن قفرو وذلك لسهول الاستعاذة
من افعالها واسماها وما لا يكتنه وسائر عباده وحضرات الشياطين بعد التغير بتبشيرها على
الاستعاذة منهم لانه اعلام في الاغواء والابراء والسرمان الى القلب والاعضاء للنامات
العقلية والكلامية وهي من وجوه الاول كما روى عن النبي عمو قوله ان الشيطان لم يهرب
عن النبي الذي بعزاه القرآن فاقى حاجته الى الاستعاذة منه عند الفراء حوثة اول
انه يقبدي ولا عدول عنه بهذا وثانيا ان الوعد في حق من قرا وعمل به فقد قال مر اذا
لم يمسك القرآن فليست بفاردي فلا يستغنى عن سوا كل احد وهذا يكون طلب العلم
فريضه على كل مسلم وسلة مع ان التوكل عند الله بالقوة القدسية مستغن عن الطيق والثاني
الاستعاذة قبل الفراء ليلاد بصره الشيطان عن هذه الغربة واربعا ان الفرض قال في
الصادق رحمه ان التعوذ نظير الفم عن الكذب والغيبة والبهتان تعظما لقراءة القرآن
وهو الاستبذان لكاملة الرحمن بالقران الثاني اذا حصل العوذ عن القراءة فلم وقوع
لخطا والنسيان والابتداء بالعصيان حوثة اول لا يكون حفظ الله مشروطا بالتقوى
والذكر والابصار كما يدل عليه قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبسرون والا فهو كالمستحفظ لما لمع الاجتهاد في الاجتماع بداهة
الشراف من افاض الا فاني كذا في اليسر قلت وثانيا ان الاجابة بالاعادة والافادة
للاستعاذة من بعض الوجوه كاف ولعل فابديتها الحصة من بعض الخطا كما لو حجب
للكفر وعن بعض العصيان كالذي لا يعقبه العفو والغفران والثاني ان الاستعاذة بالامر
الاستعاذة والنواب التوطية فابديتها فاعل المرتكك يعفى بركته على ان الحقيقي على
ان كل دعا للمؤمن مستجاب وان لم يكن في الحال ويعين السؤل الثالث الاستعاذة
من الشيطان اظهر الخوف من غير الله وذو الخلق بالعبودية وجوابة اول ان اتخاذ

العدو عند تحقيق الحقبة والفرار من غير الله الى الله تقيم العبودية والامثال بامر الله تعالى
للطاعة والوقوف عن الاحتجاجات والاعتراضات والتمسك بالحق الى الله تعالى الياسطة قال اهل
المعرفة كلمة الاستعاذة وسيلة للتفريق واعتصام طائفتين وعبق الجبرين ووجع الخافين
ومباسطة الخطين ولتتأكل امرؤ رب العالمين وثانيا ان يتقدم اليه لا يكون مؤثرا
يكون وفاقا لمن بعد كالبعيد من بعد السلطان وفاقا له لا اشفاقا من ذلك وثالث
ان لا يتردد بها التبري من طول والقوة كما يقول هلك الشيطان بالتفريق الى صله وفعله
وانما التبري من الله من مثله وقبل هو استعاذة بالله من حاله لا عن كبره واضلا له كذا في
قلت الفرق بين الاخرين مع ان فلا منتهى ما يندى حرف المضاف لان معنى الاول التبري
عن حال الجبر في رونه طول والقوة ومعنى الثاني التبري عن ضلاله وطوره لا عن
اضلاله وكبره الرابع قالت المعتزلة من قال اعوذ بالله فقد اعترف بفاعلية ولو كان
خلق الافعال من الله ما منع ذلك وايضا الاستعاذة مما خلقه الله وهو الشيطان
استعاذة منه به وايضا الاستعاذة دليل على عدم رضا العبد بالمعاصي ولو كان
يتخلق الله وقضاؤه وجب الرضا بها اذ الرضا بالقضاء واجب اجماعا وايضا اذا كان
فعل الله لا للشيطان كيف يستعاذ من شر الوسوسة ايضا اذا لم يكن للشيطان فعل ولا
وقدرة على مخالفة قدرة الله تعالى كيف يجوز في الحكمة ان يذمه ويلعنه وايضا ان رحمه
بحرمة فقد بطل الجبر والفرق بين العلم وقد قال الله تعالى وما الله برب ظالم العباد و
لا يرفع هذه الوجوه السنة القول بالواسطة كالكتب لان قدرة العبد ان كانت مستقلة
بالاثر فهو اعز من المحض والافقار الدليل على الجبر كذا في التفسير الكبير قلت وذلك لان
قدرة العبد اذا لم يستقل لم يثبت عليها الاثر فاما يثبت على محض قدرة الله فهو الجبر
او على الجبر فالعبد لا يستحق الجزاء لان افعال المال بمعاونة صاحبه العلم بانه
مال لا يوجب الضمان اتفاقا ثم قال اهل السنة والجماعة في بطلان مزههم قدرة العبد
ان ثبتت لاهد الطرفين لزوم الجبر والا فربحان طرف ان توقف على مرجح من
العبد عاد النعيم ومن الله فالفعل عند حصوله واجب وعند عدمه ممنوع فلم
الجبر وان لم يتوقف بطل الاستدلال في الممكن على الواجب فكان اتفاقا من غير
اختيار من العبد فلمزم الجبر وايضا الله اعلم بجميع المعلومات عنكم وخلاف على
محال فما اوردتم في القضاء والقدرة بربوبيكم في العلم ثم قالوا الاستعاذة بطل القول
بالقدرة من وجوه الاول ان المطلوب بها ان كان منع الشيطان بالهوى والمخدر فهو
حصل فطلب محال وان كان منعه بالجبر والالحاء فهو باق في كون الشيطان متكلما
واجاب المعتزلة ان المطلوب فعل اللطاف التي يدعوا العبد الى فعل الحسن و
وترك القبيح ومنها ما لا يحسن فعله الا عند ذكر الاستعاذة واجيبوا بان الالطاف
ان كان لها اثر في الترجيح وجب الفعل عندها والا كان فعلها عبثا الثاني ان
الله تعالى ان اراد اصلاح حال العبد فالشيطان ان توقع منه افساده فلم خلقه
وسلطة عليه وان لم توقع فاق حاجة الى الاستعاذة وان لم يرد اصلاح حاله فا
فالاستعاذة كيف تضيق الاعتصام الثالث ان لم يجز الوقوع في المعاصي الا
بوسوسة الشيطان فللشيطان سلطان اخر ويسلسل وان جاز فيجوز مثله في
الشر فلا يتم الثابت بالاستعاذة وان قلنا الشيطان سلسل على البشر لا شيطان
اخر سلسل على الشيطان فهو حجب عليه الرابع ان المستعاذ منه ان علم الله وقوة

وجب ان علم عدم وقوعه امتنع فلا فائدة في الاستعاذة قلت هذه اثنا عشر شبهة من
الطرفين ذكرها في التفسير الكبير ولم يجيب عنها بل قال في الاخر هذه المناظرة تدل على انه لا
لا عود بالله الا ان يكشف العبد ان الكل من الله وبالله كما قال امر عوذ برضاك من يحبك
وبمعافاك من عفوتك واعوذ بك منك لا احصى ثار عليك انت كما اثبت على نفسك
قلت ان كان للعبد في هذا الانكشاف مدخل فقد بطل الجبر وكون الكل من الله وان
لم يكن فلا فائدة في الامر بالاستعاذة وايضا هذا المنكشف اما قول الجبر والواسطة
فان كان قول الجبر كان من الواجب برفع اسولة المعتزلة الواردة عليه ولم يرفع وان
كان قول بالواسطة كان عليه وقع اسولة الطرفين وبيان انه قول لا يلزم منه الجبر
وانا اقول وبالله العفة والوفيق الحق هو القول بالكتب الذي يتحقق الواسطة
وكسب العبد عبارة عن امره بيقوم به وبغده محلا لان خلق الله فيه فعلا يناسب
نلك النسبة وليس هذا الكتب من الله اذ لكونه عدميا غير موجود لم ينسب الى خلقه وايضا
ولا نضاف العبد بصادره مدخل في محله خلق الله وفالنه ذلك الخلق فيه وثالث
الغالبية ان يكون شرط لخلق والناظر لاجزائه فلا ينحصر شرط الغالبية بتوقف على
العبد في الجبر لان كتب العبد جزء من الفاعلية ينتهي الغدرك ذلك قال من وجد
حيثما لم يجد الله ومن لا فلا يلو من النفس فذلك الامر النسبي المعبر عنه بالكتب الاختيار
والقدرة الكاسية ونوجه العبد والفسد موحدا والتكليف وسائط الثواب والعقاب
وشبهوه بما اذا امر ملك علم صدق وعده بان ينادي في ملكه ان كل من حاذى منظره
يوم كذا يعطيه الف دينار فمن حاذى لضعه ومن لا فلا فلا اخذ فحصل هذه النسبة
التي هي مجازاة المنظر وهي امر لا وجود له والاعطاء الملك ليس الا لكونه يتوقف على
ذلك التخصيص على ما علم من عادته فالأخذ ههنا لا يجوز ولا فاد على تخصيص الف
دينارا فادته الكاسية على تحديده نسبة المجازاة فقط اذا تحقق هذا امكن دفع
اسولة الطرفين اما اجوبة اسولة المعتزلة فمن الاول ان من قال اعوذ بمعرفته بربوبي
النسبي وهو ليس بفعل موجود وعن الثاني ان الاستعاذة من توجبه الشيطان لا يجوز
لان نفس الشيطان ولا من العقل الخلق فيه وعن الثالث ان وجوب الرضا
بالقضاء مع عدم الرضا بالمقتضى القبيح كالكفر والفسق بناء على ان قضاء الله تعالى
يفعل العبد على قدر اختياره اياه وهو توجبه النسبي اليه فثبت فضاء الله
لما كان من عند العبد وجب رضاه به لكونه حكمه وان لم يرض بمقتضيه وعن الرابع
ان الوسوسة المستعاذ منها هو توجبه الشيطان لا غواية وعن الخامس ان لعن
الشيطان لتوجبه الى وعن السادس ان رحمه بحرمته التوجبه الذي منه فليس فيه
العلم والخلق بعد توجبه الاختيار لا يسبح بخلل الاختيار فعلم ان القول بالكتب
يرفع هذه الوجوه وان لم يكن قدرة العبد مستقلة بالايحاء بل يكون كاسية لا موجه
اصلا واما اجوبة اسولة الجبرية فمن الاول ان رجحان طرف مرجح من العبد وهو
توجبه النسبي وليس فعلا موجودا حتى يحتاج الى مرجح لوجوده فليس له او ينتهي الى
مرجح لوجوده من الله تعالى على ان هذا الامر النسبي المعبر عنه بالاختيار وان فرضنا
وجوده واحتج الى مرجح من الله لم يلزم منه الجبرية في الفعل الذي يتعلق به لخلل
هذا الاختيار وهذا معنى قولنا في الاسلام دح فقد حصل باختياره وان كان مبروبا
وعن الثاني ان علم الله بوجوب معلومه الواقع بحسب توجبهات العبد وبحسب سبابه

طبيعته طينه ثم ملائكة كثر الاثير والحوار الذي في طبع النسم ثم ملائكة كثر الزهر ثم ملائكة
تجار ثم طين بال ثم الادواح السفلية المنقوشة في الالهيات والنباتية والحيوانية وهذه
مشرفة اليه خيرة وهي السماء بصالح الجن وقد تكون كورة شريفة وهي الشياطين ثم من
القائمين بانها مجردة من بقول هي النفوس البشرية الشريفة المتعارفة للابدان كما ان الخيرة منها
ملائكة والمخلوقات الطال من فاذ احدث بدن شديد المشابهة لبدنها الذي فادق
حدث طامرب نفع به فيعادون منه في الاعمال فان كان النفع من الطاهر كان
الهاما وان كانا من الخبيث كان وسوء ومهم من بقول انها من الخبيث النفع
البشرية لكن الطاهر ملائكة ارضية سماوية بصالح الجن والشريين شياطين ولان
الخبيثية على الضم ينفذ كل نوع الى شبيهه وبعبارة اما الادواح الفلكية التي يشتملها فمهم
ان لكل منها بدنها هو فلكه وشيا يتعلق به او لا فلكه البشر هو كوكب ثم يتعدى اثره
الى كليه فلكه ثم الى كليه العالم كما جاز بدن البشر وكما يتولد في قلب البشر وما فيه
وكبد ادواح لطيفة تنادى في الشرايين والاعصاب والادوية الى اجزاء البدن
وتصل قوت الخلق والخلق والحركة وسائر القوى الطبيعية الى كل جزء من الاعضاء
كذلك تنبعث من حرم الكوكب خطوط شعاعية تنصل بجوانب العالم وتنادى اليها
فمنه بواسطة تلك الخطوط وكما تحدث عنها في البدن قوى ودالك وفعال كذا
يحدث في العالم بواسطة تلك الخطوط الكوكبية نفوس مخصوصة كثر وعمر وغيرها
حتى كالا ولاد النفوس الفلكية فجامع من نفس زحل متجانسة متضاربة محالفة
للجماعة المتولد من نفس المشتري وعلى هذا فالفلكيات الآباء المشفقة للطبيعية
والطبيعية كالا ثم فاذ اذت بالنفس البشرية امداد التوفيق الالهى الى ان يترقى في
تدبير الطبيعة في مراتب الكلية حتى يبلغ الى مرتبة تلك النفوس الفلكية الغايضة
لها ان تقول ولدت اى اباها ان من العجبات وانا طفل صغير في حجور المراضعات
فان قلت فيه شبه الاول ان القول بان الشياطين اجسام لطيفة باطل اذ
ينبغي ان ينفذها الرياح فلا ينفذ على الاعمال الشاقة التاخر ان الشياطين لا
بالجن ولا يمكن انماها يقول الانبياء وهم لان ثبوتها يبطل التوفيق اذ ان يقال
حصلت العجرات باعانة الجن والشياطين فكيف للجن الخلق لتفوز شيطان فيه ونكم
الناقة لدرجوله فيها مثالا الثالث ان الخجرات لا تدرج الخزيات الابا لالوات
الخزينة الجبانية وليس لهم ذلك قلنا في الجواب عن الاول انها لغاته لطافتها
لا تغفل النفرق والفرق لذلك قال المحققون ان العرش والكرسى والجنة التي
بينها على ما يفهم من قوله من سقف الجنة عرش الرحمن واما ان لا تغفل الخلق والنام
لغاته لطافتها بخلاف السموات العشرية وعالم الطبيعة لا يقول بقدر على تشكيل
انفسها باشكل لا يبرحها الرياح وعن الثاني بان القران والجن يدلان على وجود
الجن والشياطين وان الجن سمعو القران وانزادوا قومهم وان الشياطين تغفلون
لسانهم عما ينشرون من محارب وتماثيل واما الخيرة ففيه كثر منها ما في موطا
رحمة الله عليه انه صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة جنا اسلموا فمن بد لكم منه
فاذ نوه ثلثة ايام فان عاد فاقتلوه فانه شيطان ومنها ما روى عن جابر بن عبد الله
رض انه قال يا رسول الله ارفع في منامى قال قل اعود بكلمات الله التامات من
غضبه وعقابه وشريعته وهزات الشياطين ان يحضروني وقد اشتهر ليله الجن

ودعوتهم ايام الى الاسلام وروى القاضى ابو بكر رحمه ان عيسى بن مريم وموعا ربه
ان برية موضع الشيطان من بني آدم فاداه ذلك واذا رآته مثل راس حية ارفع
رأسه على قلبه فاذا ذكر ان شمس واذ لم يذكره وضع رأسه على جنبه قلبه وقال
ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم واما كون معجرات النبي ثم باعانة الشيطان
فبحال باطل لان شان النبوة السبع في سعيه الحق والظفر وشهد الباطل والشر وثائق
الشيطة تناقضه فكيف بعينه لا يقال الشيطان مخلوق من النار فلو نفذ في قلب
كان كفؤ النار فينبغي ان يحس به وايضا فالشيطان يجب الكفر والمعاصي ثم من ينفع
اليه لتفصيل وجوه النفس لا يجد له اثر او ايضا عددهم معلوم اظهر فلو كان لهم قدر
لا دهم اكثر لا نقول القلب هو المنظر الالهى فيجعله بر او سلا ما كانا ابراهيم ومريم
ولعل الملائكة يمنعونهم من اكثر التناجى وفي بعض الاحيان ومن انما العلماء وعن
الثالث ان الخجرات السموات بالجن والشياطين يجوز ان يكون لهم الات جسام من كره
الاثير او الزهر يربها هذه الخزيات وينصرف في الابدان واعلم ان النكبات تضلوا الشياطين
اشرا والجن او جنس اخر غيرهم ولا شك ان الملائكة ليسوا من جنسهم وذلك وان الملائكة
لانا كلون ولا شربون ولا ينجون سبحون الليل والنهار لا يفترون اما الجن فالعقل
والرؤى زادهم ويتوالدون لقوله تعالى اختصونه وذرية اوليا من دوى هذا هو
الكلام في حقيقة الشياطين ووجودهم واما عيسى الوسوسة فيمقتضين الاول ان الان
مطلوبا ومهم وباطل منها لانه او لغيره وينتهي الى ما بالذات دفعا للدور والنسب
ودل الاستغناء على ان المطلوب بالذات هو اللذ او السرور بالبيع وسلبته المهر وب
بالذات الالم والحزن والتبع وسلبتهما والدين لكل نوع شئ اخر فليأخر الجلال والسياسة
التعزى الرجيم وهكذا الشهوة والغضب والعق العقوبة فالباصر اذا ادركت وعلم ان
كون المديك لذ بدمال الى تحصيله او مولا مال الى البعد عنه او حاليه من اللذة والابرام
لم يرغب فيه ولا عنه وكل ذلك شروط بعدم ما يعارضه الثانية الافعال الحيوانية مترتبة
عقلا فان مصدرها القريب قوى المضادات والادوار الا انها صلح للفعل والركب فلو
مصدرها الاخرها معينا الا بغيره الادراكات لطاوت المورثة الليل والنفر وتلك الا
الادراكات ان حصلت بفعل الانسان دارا وسلسل فانه انتهت الى اسباب خارجة
الانصالات الفلكية على مذهب او السلسل الحقيقي بلواسطة وهو الحق الخالق الاعنفا
والعلوم في القلوب اذ اعرفت المقدمتان فتقول فقاء الوسوسة والشيطان ان الليل
والنفس من لوازم الشعور وهو اما يخلق الله او بواسطة وساطة ترب كل منهما على ما
قبلها لازم اذ العقل يرتب على حركة الفقه الى الطلب وهي على الميل وهو العلم باللام
وهو على الاحساس سوا كان ثم شيطان وبهوت ام لا وان لم يحصل شئ من المرتب
لم يحصل الفعل وان كان غم الف شيطان فلا شيطان بل الوسوسة حصول هذه المرتب
في الطرف الضار والحوار ان الذكر لا موجب الميل موجب للفعل بعد عقلة الانسان
يجوز ان يكون هو الشيطان كما قال الله تعالى حكايه عنه ما كان الى عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لمى فلين شيطان الا الذكبر قال في التفسير الكبير لى ان يقال
الانسان ان فعل المعصية يذكبر الشيطان فالشيطان ان فعل يذكبر شيطان اخر
بتسلسل وان كان لا يذكبر اخر فالاعنفا موجب للميل حادث لا يدرك من سبب وما
ذلك الا الله سبحانه وعند هذا يظهر ان الكل من الله وحاصله قول سيد المرسلين اعود

منك قلت وهذا سبل منه الى اشعرية الجرح والحوار ان كل معصية تبذل الشيطان
الذي يلزمه اعتناء الملازمة او افسانه لقوله تعالى هذا من عمل الشيطان وقوله تعالى
وما انسانيه الا الشيطان ونحوها لكن الشيطان لا يحتاج في فعل المعصية الى شيطان
اخر لان نشاءه كافي في ذلك ولان كل ما يفتقر الى الوسيلة كان للواسطة بالذات
نعم قوله اعوذ بك منك كقول موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك فتصل بها من نشاء
وتهدى من نشاء وهذا كلام ناضر الى الجرح الاحدية الوجودية الوجوبية والقدرية الطبيعية
الاولية كما قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اذ الخفايا والآثار
والكونية باسرها في تلك الجرح شئون الحق الاصلية التي جميع ما يقع بها من الخفية والظنية
منع عنها فيها قبل من قبل لا يعلم ودون من ردة لا يعلم وذلك الجرح ينال التكليف اذ
لا يغيرها فلا يقدّر فلا يتردد والشيطان بذلك الاعتبار يظهر اسسه للضل والفتنة
وغير ذلك اليه يستند سائر احكام الفناء والقدر ففوائد التكليف من الترتيب والفرق
كالاستعداد والاستعداد سببه على الجرح الامكانية المنظورة فيها الى مراتب الوسائط التي
في تعيين الموجودات مثلا القول عندنا اننا مقبول الحق باحله بالجرح الاول وعلى ذلك
بالجرح الثاني يستوجب القصاص لانه يتصرف ببعض محلو فانه في لا بموجب العدل
الصارف لها الى جهة احدهما فالخطيب بين الجرحين اي نسبة الحكم الذي لاحدهما
الى الاخرى مثله الوسط في احدي الجرحين اعني جرح الجبرية وجرح القدرية
توهم البعض ان الجرح والشيطان قدرة على الاحياء والامانة وخلق الاجسام وعلى العلم
بالغيب وكل منهما باطل اذ الاول يزعج الى التوبة والبرهان قائم على الوجود وعلى ان
لايجاد الله والثاني يرد قوله تعالى فلا تخزيك الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين الاحكام الشرعية الاول ان الاستعداد غير واجبه عند
الظهور وواجبه لكل فراه عند عطاء وقرء في العزم عند ابن سيرين له الامر في الاستعداد
نه لا بموجب التكرار وايضا دفع مكروه الشيطان واجبه وهي الطريق اليه شرعا
وما لا يتم الواجب الا به فله واجب والعطاء الواجب وان ترتب الامر على المشتق ليل
عليه ما خذ فتكرره فتكرره قلنا شرعية الاستعداد للاعراض عما سوى الله والمقصود
من التوجه الى جناب الله وهذا اسم الله وهو لا يجب في كل فراه حتى منعوا عنه فاد
سورة براءة فالاستعداد الذي في وسيله اولى قال في المجتبى انعقد الاجماع على عدم
وجوبها اي قبل ظهور الخالف فدل ذلك ان الامر في الاستعداد للندب بوجه قوله
تعالى ان ليس له سلطان على الذين امنوا الا به حيث نفي سلطانه على المؤمنين فلا
يجب دفعه عليهم وترتب امر الندب على التيقن ليل تكره الندب لا تكره الوجوب
انما الكوطة فليست دليل الوجوب مطلقا كما في المعصية والاستغناء في الوضوء
ولكن سلم فليس على من الامر في ذلك وعن مالك رحمه الله لا يتعوذ في المكتوبة بل
في التراخي قلنا لا اقل من الندب مع ان القرض اولى بالاحتياط الثاني قال الشافعي
رحمه الله في الاملاء يجرها في الصلوة واسلم بقرها لغيره عند اولى خلا فالناله ان
ابن جرير روى عنه انه صلى التعوذ وعن ابن جرير روى انه صلى التعوذ في الاذان
الاخفاء لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ومرف الوجوب والندب المستند
من الامر الى فده عند عدم ارادتها في نفسه فاعده لغوية وعرفية ولان الاخفاء
عدم الكيفية للجبرية والاصل عدم فلا يبعد عنه بلا موجب ولا نهايين الاستغناء

والقرء وبالا استغناء شبه من حيث عدم الوجوب الثالث لا يتعوذ الا في الركعة
الاولى لما مر من الاصلين فان قلت الترتيب على المشتق دليل تكرره ولم يجب عنه
في التكرار الكبير قلت هو متروك الطاهر فان المراد عند غير الطاهر اذ اردت
القرء ولا يتكرر ويكرر ولا راداه اجماعا لا يقال لقوله تعالى اذ اقم الى الصلوة
فاعلموا اليه شدة وتكرره وجوب الوضوء عند تكررها لا نقول لان التكرار فان
الوضوء لا يجب الا اذ اليه تحدث ولذا قيل سبب وجوب الطهرات وقلنا هو شرط
لان الشئ لا يكون سببا للثبوت الرابع التعوذ مع القرء عند ابي حنيفة رحمه الله
لانه شرع مقدّمه بها بالنسب وعند ابي يوسف للصلوة لانه لا يتكرر وتكرره القرء بل
تكرره الصلوة ويقتضي اللفظ التكرار قلنا متروك الطاهر كما مر وان خارج الصلوة
كالصلوة في استعانة القرء التعوذ عندهم والفرق ان لا ياتي بالمعنى صلا ولا
المسوق الا عند قضاء سابق ولا صلى عبدا لا بعد تكرره عندهما وعند مالك
الخفايا آروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة معراج المؤمن وهو الاعراض عما سوى الله
قائلا بالاعضاء والتوجه الى الله يرمي الاعضاء هذا بالاركان ثم اذ الاستعداد من
المسوس واعوانه وذكر الله باجمع اسمائه نابع ذلك باللسان ثم لا نها اما رباحا
القلب من وجهه ووسيلته من اخر اقصى الى السر المفضوء بالذات وهو المفضوء مع الله
بالجنان وحين صار ذلك ملكة وتكرره الركعات حصل مطلق المعراج عند التعوذ
بالشروط ونتم مقتضى الشهد والتكليم بكال الرضا والتسليم فالاستعداد الذي في مقدمته
هذه الوظائف ينبغي ان يعتبر التوسل بها الى هذه الوظائف ان الاستعداد اما
باللسان وهو مراد بالجنان بالفناء عما سواه وهو بطن او بالفناء عن نفسه وهو
مطلع او عن فناءه وهو ما بعد المطلاع وجه اخر في مراتب الاستعداد عن الشيطان
ظهر وعن النفس بطن وعن الروح الملتفت اليها مطلق وعن السر الملتفت اليها ما بعد
المطلع والى هذين الوجهين ينظر اقسام الشكر والفكر والذكر والشكر باللسان والجنان
والروح والسر حرف كل منها الى ما اعلم له واستعداد كل مما يشغل عن ذلك ويتبدل
الفكر في كل انه لما خلق فبقية الشكر السابق وينتفي الاستعداد في كل مرتبة عن مكره
والذكر يتبدل من اللسان وينتهي الى مرتبة سهاها الشج الكبير ولسان الذكر
والذاكر والذاكر واستعدادها بحسبها مامران الاستعداد في حواضر واقفا
كان يقول استعبد بالله من جميع ما كره الله فلا وفلا وحاضر طهر وفي الافقا
من حيث هي اليه نحو ان يقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء
القضاء وشتمه الاعداء بطن وفي الصفات الالهية نحو اعوذ بك من علم لا ينفع ومن
قلب لا يحشع ومن نفس لا يتقنع مطلق وفي الذات نحو لا ملجأ ولا منجى منه الا
اليه من بعض الوجوه ما بعد المطلاع واليه ينظر الحديث الصحيح اعوذ برضاك من
مخطئك وبمعا فانك من عفونتك واعوذ بك منك لا احصى شأنا عليك انت
كما اتيت على نفسك المعارق فيها معاهد الاول ذكر في التفسير الكبير ان اعوذ
بالله مروج من الخلق الى الخالق ومن الحاجة التامة لنفسه الى العتي التام للخلق
في تحصيل كل الخيرات ودفع كل الآفات فبقية شرفه الى الله واذا وصل الى عتبة
الخلق وغرق في مشاهد جلالة شاهد شرف الله ثم ذرهم الثاني ان فيه دلالة
ان لا وسيله الى القرية من حضرة الرب الا بالحي كما قال من عرف نفسه اى بالحي

او القصور والجليل او اختلال الخلال فقد عرف ربه اي بالعند على كل مقدور
 والكمال والقلم والعدل والجلال هذا هو من عرف نفسه بشئ من الكالات
 التي اعطاها الحق عرف ربه بانها فيه اكل بلا نقصان شلا وحدته الذاتية دليل على
 ربه الحقيقي ووحدة الخفية دليل واحد ربه الصافي كما قال في كل شئ اياه
 تدل على انه واحد وهكذا صفة ذلك قال الله تعالى وان من شئ الا نسبح
 بحمد وهذا بطله ولو انه محي عن نفسه ارادته فاستعمل صفاته حسب ارادة الله
 بحيث لا يغير على صفاته الى ارادته الا بكلفه عكس العامة وفيه قال ام حكاه عن
 ربه في سبوح وبلى يقر في شئ فذلك مطلقه وان استغرق في حضور مع الله الى
 ان يفرغ عن نفسه وعن غفلة عنها فهي المعرفة التامة التي مرت بها ما بعد
 الثالث ان الاستعاذه نوع من الطاعة المنفردة الى العزاد من الشيطان لانها فعل
 المأمور به الذي فيه رضا الرحمن يستدعي استعاذه اخرى وتيسل الى شئ لا يدرك
 ولا يدرك في نفس الاستعاذه الى العجز عن حق الاستمال ودا منتهى كل الاعمال فالتعجب
 عن ذلك الادراك وطول في طلب الادراك اشرك الرابع المكتوب في الادراك
 من الاسماء والادراك اذا كان بحيث لا يسهل الا المصرون والمكتوب في اقد العشق
 اول بذلك الشاق في ان نظره عن بحاسه الهوى لا يدان نظره بمقتضيه الهدى وهي
 الاستعاذه الخامس روى انه قال رجعتا من الجهاد والصغر الى جهاد الاكبر وهو الجهاد
 مع النفس والشيطان الذي يصاحبه في كل حين واوان واما اكبر من جهاد الكافرين
 لانه ان وجد الشيطان فرسه في الدين واليقين والعدو للظاهر علينا كذا جوبن
 والباطن ان علينا كذا معنوي ومن قبله العدو والظاهر صار شهيدا ومن قبله العدو الباطن
 صار طيرا فاما الباطن فكذلك مراتب الاستعاذه اتم والى السادس روى انه قال
 حكاه عن خلق تعالى لا يسمعون ارضي ولا سما ويسمع قلب عبد في النفي فالتعجب
 المحيية بحجبها او في حجاب والمرء الغلبه لا يحجبها السموات والارض والعرض والعرش
 وغيرها اذا ساعدته غنايت الوهات فلا ستارة الى طلب تلك الغناية في نظره المنظر
 الا على عن العباد والغوايه نهك على الاستعاذه به ينكر الاستعاذه عند القراءة السابع
 معنى فاستعد فل اعوذ كما ان معنى سلم عليه قل سلام عليه فهو تعظيم لعباده عموم الاذنه
 في المهمات على كل الحالات وذلك لما انكشف لارباب البصائر ان هذا البعد بالنسبة
 الى حال الروح نسبة ظهير وان تسعة عشر ربيته البصائر ان حال السون على آية في
 لحواس من القاهر والخلق الباطني والزهو والغضب والقوى الطبيعية السبع في
 ان مع كثر هذه القوى والعلايق لقلوب الخلق لا طريق الى الاشتغال بها عن الآ
 باغاته الله واعاذه فيجب الاستعاذه في كل الاوقات احتراسا من تلك المكرهات
 الكلام في بسم الله الرحمن الرحيم حسن موقعها لوجه الاول ان النعوة بحفظ بذكر الله
 والسعي ذلك اعوذ بكلمات الله التامات اي اسمائه الحاميات فمنها هذه الثلثة الغنة
 الثاني انه يقول اعوذ بالله وانا موسوم بسمه الذي الى ذلك وهي قطرة الله وصيغة الله
 الاول تكوين والثاني تلويح فافق الفاصد بذكره في الوارد وتخصيل التفكير في
 التلويح وهو الرضا بالفضا بسلام القلب السلام الثالث ما قال ابن عباس روى اجلا
 الله العوذ ومنشأ القرآن السبلة وروى ان السبلة اول ما جرى به القلم في الوحي
 المحفوظ وانها اول ما نزل على آدم عليه السلام والرابع انها انما قدمت على السور

في سورة الفاتحة لانها عند مقدمه الابد ولست من الفاتحة ولا من سائر السور
 وعليه فراء المذنب والبصير والسمام وفقرها ها هو مذهب مالك والاوزاعي وغير
 وينسب الى قريها للحنيفة خلافا للشافعي روى على قولين من الاول انها من الفاتحة
 وعليه فراء مكره والكوفة وفقرها وهما الثاني انها بعض من الفاتحة اما سائر السور
 فنقول فيها بتردد قيل بين ان يكون قرانا في سائر السور ام لا وقيل بين ان يكون آية نامة
 منها او بعض آية قال الغزالي روى الامم عن الشافعي روى هو الزود الثاني وقال احمد
 وابو ثور روى انها من الفاتحة فقد قال الخطابي روى هو قوله ابن عباس واليهم روى
 وقال الخطابي من في احكام القرآن روى الشافعي انها جزء من كل سورة وما سبق الى هذا
 القول احد لان الخلاف بين السلف في الفاتحة فقط والامم المقبول عند متأخر
 للحنيفة انها آية فذ لست جزء من سورة انزل الفصل والبرك بالاستعاذه بها فذلك هو
 عن الاستعاذه وكنيت بفتح الهمزة وحبر وحفظه وكتب في الآية بحالها وحكن
 تقدم الفصل بالمعجزة على الخليل والاعراض عما سوى الله والاقبال والنوابة اليه فل
 في التفسير الكبير وتفسير الفاضل والاصح في ان آية حنيفة روى لم ينسب عليه واما قال
 بقرؤها الصلي وسرها قال يعلى سالت محمد بن الحسن عنها فقال ما بين الرقبتين
 قران قلت فلم يشتره فلم يجني وفيل نزع ابو حنيفة واصحابه روى عن اوقع فيها فان
 حطرها عظيم وانا القول لعل عدم اجابته لظهور وجهه فان اصل الحنيفة الاختصار
 في الادكار لا ما روى وقد قال حم غفرها انها ليست بقران فالاحتياط في اخفائها وهذا
 فالاحتياط في الصانع لا يجزى عن قرانها اجماعا ولان الجهر بها كفيها زاي والاصل
 عندها وللصحيح في ذلك حال احد بما يعرض له في مستند الجهر واما علم ان السبلة
 في السبلة سبع الاول انها قران في غير وسط الغل ام لا الثاني انها من الفاتحة فقط
 او من سائر السور او ليس بشئ منها الثالث انها منها آية نامة او بعض آية الرابع ان
 قرانها في الصلوة مشروع ام لا الخامس ان قرانها في اول الفاتحة واجبه ام لا
 السادس ان قرانها في ما بين الفاتحة والسورة وما بين السور مشروع ام لا السابع
 هل يجزى بها ام ينشر الاول قطعية اتفاقا لا ينسك باخبارها او فيها الا ينقطع وجب
 الاخير احبها دية البقايا والثانية مختلف فيها والمقصود بالذكر ههنا الاولى والثانية
 لتعلقها بالقرآن وموقعها والحق الاجتهاد به بذكر في فضل الاحكام اما المسئلة
 الاولى القطعية اتفاقا وهي ان السبلة قران ام لا فالقائل بقرانها ان تمسك
 بالاحزاب كما وقع في تفسير الفاضل والتفسير الكبير وتفسير الاصمغاني فلا تعيدها
 لعدم التواتر الذي هو شرط ثبوت القرانية ان عرف القرآن بالكلام المنزل لا بحجاء
 بسوره منه وهو لا ينسك لما يجب او شرطها ان عرف بما نقل فيما بين وهي المصاحف
 فواتر ونحو ذلك وهو للقران ومشاخنا وان تمسك بكتابها في المصاحف مع
 توصيهم بتجريد القرآن عما ليس منه كما وقع في الكشاف فقد ذكر الفاضل ابو بكر
 انه لا يفيد القرانية وان كان بامر الرسول وكان علامته في الوحي لانها سورة
 وابتدأ اخرى لجواز ان يكون ذلك لكونها في الشريعة شعاع الفصل وعنوان النبوة
 بالانذار بها ويكون التوسيع بالتجريد من غيرها للعلم بذلك عرفا شرعا فاذ لم
 يقدرها القول لمن نفاها لعدم سطرها او شرطها واما لم يكفر الثاني في التبت مع
 ان اثبات ما ليس بقران في القرآن مظنة الاكفار كقوله قرانية ما هو من القرآن

مكرر

اما لما قال القاضي ابو بكر ان ذلك لعدم ثبوت نفي قرانها بالنوازل بخلاف الشبهة والقوة
وذلك منع الكفار لدلالة اجماعهم على عدم كفار اصحاب الغزوات الشاذة نحو منابها
في قرآنه في قضاء رمضان واما لان نوصيهم بالعبادة عاوه مشبهة ثابتة بالنوازل
مناديه ان نزل البسملة بين القرآن فنزلها قرآن لولا انها بعد ارضها عاوه منها ان الشبهة
في الشريعة ستعار الفضل وعنوان التبرك بالابتداء بها فلما عارضه العاذين او لعدم النوازل
في كل طرفين لم يكفر احدي الطرفين الاخرى وهذا تحقيق قول ابن الحاجب ان الشبهة
لما صلب من دليل كل طائفة قوية في حق الاخرى فلهذا وللمنفعة المحققين المحققين كثر الشك
في قولهم بانها انما نزلت للفضل والتبرك المذكور جمعاً بين منفعتي النوصية بالتقريب
ومنفعتي كونها في الشريعة شعار الامرين فان قلت فلو كانت انما نزلت لوجب الجهر بها
كسائر القرآن قلت بعد ما مر اجاب المصنف عن ما نزلت للتبرك جواز عدم الجهر بها كانه
النوصية عند من يستغنى بها الصلوة لكن اخفاها كما سئبت دليل انها ليست من الفاغة
ابا حنيفة وزرقا شافعية لم يصرح باحد الطرفين على ما قيل اعني ما كما هو دال على
الجهرين فقال باسرها وعدم جواز الصلوة بحجها محمد عدم القران وقال بحجها قرانها
على نحو الحديث والمحابض وسنها على ذي الحديث مطلقاً بحجة القران فجزءه هذه دليل الكمال
ومر اعماله الادلة بلا اجمال تنبيه فمقد تحقيق هذا المطلب العظيم بهذا الوجه التميم
ينظر ان مراد القوم بالقطعة في هذه المسئلة والمسئلة الثانية عدم احتمال الخلاف لكن
لا مطلقاً بل عدم الاحتمال الناشئ عن الدليل على ما عليه اصحاب اصول الفقه لما عر
ان العلوم العبادية بما عاين من ذلك القطع بخلاف العلوم الغزوية او المستندة اليها
ولذلك لم يكفر احدي الطرفين الاخرى فانهم لو قالوا بالقطعة الضرورية كما في
سائر القرآن لا لغزو الخائف قطعاً ولذلك سيقول القاضي ان المسئلة الثانية ايضا
قطعة لان كلامه من القولين فيها محل النوازل وبني على عاوه من العاذين واما المسئلة
الثانية فمختلفة في قطعيتها وهي انها قرآن من الفاغة وسائر السور وليس كذلك فاصح
فقطعيتها لما قرآن ما كان اساس الشريعة الشريف الذي لا يابيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ومعنى الادلة الدينية واللغة الباقية على صفات الدهر فالعاوه فاضية بنوازل
نفا صلبه باجزاءه ومجمله فاما نوازل لا يثبت ذلك قال القاضي ابو بكر وفيه لفظا وان لم
يبلغ الى حد التكفير فلا اقل من المنسحق كذا في الاصطفا في الخلاف لمن زعم ان
النوازل واجب في اصله لا محله فقال القاضي ابو بكر وهو رئيس الشافعية اخطأ
جعلها من القرآن الا في النمل لانها لو كانت منه لوجب على الرسول ص ان ينبيه بيانا
قاطعا للاهتمام لكن لا كفر لان نفي انها قرآن لم يثبت ايضا بنص صريح من نوازل ذلك
كما لم يكفر اصحاب الغزوات الشاذة لكنه معترف بنزول التنبيه مع اول كل سورة وانها
كتبت في كل منها بامر الرسول ص وان ابن عباس رضي قال كان رسول الله لا يعرف
ختم سورة وابتداء اخرى حتى تركت عليه البسملة فقال ولا يصح ان ينزل عليه
ما ليس بقرآن وابطل قول من جرد عثمان في كتبها بابلوا بدع لا استحالة في
العادة سكوت اهل الدين عنه مع نصليهم في الدين وانما هم اثبات اساسي السور
والنقط والتعريف واجاب القرآني يا به لا وجه لقطعه بخطا من جعلها من القرآن
والادلة كفر بين الحق القنوت او الشاهد او القنود ومن الحق التنبيه لا يكفر اتفاقا
قوله لو كان منه لوجب ان ينبيه بيانا قاطعا فلما لم يكن لوجب النصريح بانه ليس

من القرآن واشاعته ذلك قطعاً كما في الشاهد والقنود قال المصنف ما ليس بقرآن
لا حصراً فكيف ينبيه فلما بان بقول غير هذا ليس بقرآن وايضا التنبيه مكتوبة بخط
المصنف بامر الرسول ص فزعم ذلك قطعاً انها من القرآن وغير التنبيه ليس كذلك وكما
عليه ان ينبيه ففعل ذلك النوصية عم قال القرآني ويجوز ان يكون عدم نصريه ما مر
من القرآن اعتماداً على قرآن الاحوال لما مر ومن املا به على الكاتب مع القرآن حال
جلوسه لا ملاء ذلك واقول فيه بحث من وجوه الاول ما قرآن النوازل شرط على
تفريقه او شرط فينفي القران به بانضائه فعدم كونها قرآناً على ذلك فطعي كما قال ابن
الحاجب فاما لم ينوازل ليس بقرآن قوله والا لا كفر فلما لا كفار بل الحاق ما ليس بقرآن
بالقرآن مبنى على ثبوت عدم قرانها بنص صريح كما مر ما بالا حال كقول غير هذا ليس
بقرآن واما ما بالنقل كما في القنود واما لا ولم ينوازل منيها في من التنبيه وايضا
اذ لم يكفر صاحب الغزوات الشاذة مع ان لا حديث عن الرسول ص في قرانها فلا
لا يكفر القائل بقرانها التنبيه وفيها احاديث وانما كما سيجي اولي الثاني ان النصريح
بعد فراس في الاهتمام ليس بالنصريح بقرانها لان قوله كل امر ذي بال الحديث و
قطع الدائم وشرعه العام بالابتداء بها للتبرك بوجهان ان الابتداء في السور ايضا الذي
الثالث وهو المعتمد عليه ان احتمال ان يكون التنبيه انما نزلت لذلك يدفع القر
الر لانه في زعمه على انها قرآن في اول كل سورة فكأنها بخط المصنف وحين بامر من
جلوسه لا ملاء ذلك فكان لابد من النصريح بكونها قرآناً في كل سورة ما نفا قطعاً
لو كان كذلك الرابع ان هذه القرآني كانت مما اذا انفتحت الى اخبار الوارد في
قرانها افادت القطع عاوه كما زعم البعض فكونها قرآناً فطعي فلهذا قال القرآني انما
وان لم يبين فاصحى الاعتماد على تلك القرآني في محل الخطاء فيه كفر او فسق بسبب به
العقاب فضلاً عن ثواب الاجتهاد فاعلم ان الشافعية اسندوا على انها من القرآن
ومن كل سورة باخبار الاحاديث مثل ما روي عن ابي هريرة رضي من قوله عليه السلام
اذ قرأتم الحمد لله رب العالمين فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فانها احدى اياتها
ومن قوله ص اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها ترك آية و
وما روي عن ام سلمة رضي انها قالت فراء رسول الله فاخذه الكتاب فعد بالبسملة آية
وما روي عن ابن عباس رضي انها قال كان رسول الله لا يعرف فصل السور حتى
ينزل البسملة وما روي عن علي بن ابي طالب رضي ان النبي ص كان اذا افتتح القرآن
بقرآن البسملة وكان يقول من ترك قرانها فقد نقص ونحو ذلك فلما لا تغار منها
الاخبار الواردة في كونها بعض آية والتعارض دليل السقوط وثابتاً ان محذور
المحققين من الطرفين ان النوازل يجب المحل شرط لكل آية فاذن دعوى انها من السور
لا يثبت باخبار الاحاد بخلاف دعوى نفيه على ان المصنف ذكر ان قوله فانها
من احدى اياتها واما علمت انها من الحمد فيجوز ان يكون من قوله الراوي وبالثاني
ان ما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي عن النبي ص قال الله عز وجل
فصحت الصلوة بيني وبين عبيدي نصين الى اخر الحديث يدل على ان البسملة
ليست من الفاغة يومه من الاول انها لم تذكر في هذه الايات الثاني ان المسئلة
من اياتها السبع هو اياك بقيد واياك فستعين نصريح الحديث قال المصنف
وما يروى ان مالك يوم الدين عوبي وبين عبيدي خطا لانه ما يحض فلو

فلو كانت السجدة انه كان قبل الآية المكية أربع آيات وسبق بعدها آيات فبعد التنصيف
او تقول من عند السجدة انه لم بعد اثنتي عشر آية فبقي بعد المكية آيات ولما أتت آياتها
ليست من سائر السور أو الآيات بل بأنها ليست جزء من الفاتحة لكنها جزء من سائر السور أيا بوا
بوجود الأول أن مداد هذا الحديث على العلامة بن عبد الرحمن بن بقبوب وقد نفى الناس
الاحتجاج بحديثه الثاني أن التعليل روى هذا الحديث وفي السجدة وليس فيه حديث
المصنف وجوابها بعد ما قرأنا المحتاج إلى الدليل القطعي أثبات أنها من السور لاسيما أن
تمسك المفسر وأهل الحديث بهذا الحديث وليس ثبوته ويقدمه الثالث المعارضات المحسنة
المذكورة وجوابها أن غير حديث أبي هريرة رضي الله عنه بل على أنها من السور بل أنها من حديث
قال فيه للمصنف منك بعضهم في ذكر أبي هريرة رضي الله عنه ولم يرفعه بعضهم ومثل هذا الاختلاف
لدليل أنه غير مضبوط الأصل ومع ذلك فحاشا أن يكون قوله فأنها من إحدى آياتها وأما
علمت أنها من الجوز من قول الراوي الرابع ناول ما رواه ابن قول الجوزية رب العالمين
بيان منهي القسم الأول لا كذا وبأنه كان قبل نزول السجدة في الفاتحة فان ترتيب الآيات
ليس على ترتيب الروايات إجماعا أو ما إن المراد بالتنصيف الدعاء والثناء لا تنصيف الآيات
لا سيما إذا كان بالصواب حقيقته لا الفاتحة وجوابه أن الناول منهي القسم الأول إذا
كان التنصيف أنه ما بعد ويأيه فل نزول السجدة ينافي تحسبهم بعد ثبوت أن السجدة
أول ما نزلت وأنها نزلت مع كل سورة وأراد مطلق التنصيف بالتنصيف ما قبله
الآيات ظاهرا وكذا ساقى كون المراد بالتنصيف الدعاء والثناء أو كون المراد بالصواب
حقيقته وفي الجوزية التخللات لا يتصل ما قرأ من الجوزية ثم يقول رابع ما روى أبو
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في القرآن ثلاثين آية شغفت لصاحبها حتى غفر له وهي
ببارك الذي بين الملك وأنها ثلاثون بدون السجدة بالإجماع ثم لا وابل بالفضل وثناؤه
بأن التسمية عليها نزلت بعدها قد مر جوابه وخامسا ما روى الشيخ في وما لك قوله
وثابت رحمه الله أن تمام السجدة علم عند نزول سورة النمل وروى البخاري أن أول
ما أفرأ جبريل النبي صلى الله عليه وسلم أفرأ باسم ربك بلا سجدة ولا وثناؤه بها ما روى أن السجدة
كانت تنزل في أول كل سورة وبذلك يعلم افتتاح سورة واختتام أخرى وما قرأت
حيز مثل أفرأ سورة أفرأ مفتحة بالسجدة وذلك لأن شيئا منها لا يدل على أن السجدة
من السور لاحتمال كونها للترك بالابتداء بها على أن تساعد إحدى الروايتين
كافية لنفي النفع والتواتر لا ثبوتها وسادسها أنها لو كانت من السور لم يحالفها
وبين سائر الآيات في الجهر والأسرار وقد ثبت الأسرار في حديث ابن عباس بن مالك
ولا جواب بالمعارضه بثبوت رواية الجهر أيضا لأن الجهر إنما يدل على قول بينهما أو على
كونها من السور ولعل الاختلاف لبيان أنها ليست من الفاتحة كانه النوجب عند فهم
ولأن الأسرار ببعض الآيات في الصلوة الجهرية غير معروف بخلاف إجماع بعض الآيات
في النوافل والصلوات السرية على ما روى أبو قتادة رضي الله عنه أنه صلى كان يقرأ في كل
ركعة في الجهر الفاتحة الكتاب وسورة فاتحة حمول على اشتراط الأسرار لحكمه تعالى
السامعين ولا بأن كلام الجهر والأسرار يكون متبعا على حرف من الأحرف السبعة
ولم يثبت ولا خلاف وسابعا أن أهل العدد يجمعون على ترك غيرها في أوائل
السور منها غير الفاتحة واختلافها في الإجماع بيان أهل العدد ليسوا كل الآت فلا إجماع
لأن الإجماع والتواتر يطلب لأثبات أنها من السور وترك أهل العدد كاف في منعها

وثانئاً ان اهل المدينة باسمهم يقولوا عن ابائهم النابغين احتاج الصلاة بالحمد لله رب
 العالمين فاجتمعهم ان اعتبر فذاك والافارج في قطعها الاثبات وذلك كاف كما مر
 مراراً فرائها الوقف على تسمي قبيح وعلى بسم الله والرحمن كاف وعلى آخرها نام ونغسل
 لام اسم الجلالة اذا انقضى ما قبله وان ستم سنة وقبل مطلقاً فلنا في تفخيمها بعد الكسرة انفعال
 من السفل الى التصعد وهو يقتبل وحرف الفتح من بعد به الصلوات ولا يتعقد به
 صريح الباعين كذا في تفسير القاموس وقد جاز به لضرورة الشعر كقوله الا لا يبارك الله في اهل
 اذ اما الله يبارك في الرجال وفي عين المعاني وله وله وواه اي والله يحق قولهم بعين
 الله واهم الله ومن الله وم الله ويقال له ابوك وله ابوك اي لله قال له ابن
 عمك لا افضل في نسب مني ولا انت ديان فتخرو في لغتها لئلا ياء فمن حق حروف
 المعاني اعني التي تفضل محالي الكلمات بعضها الى بعض اذا جاءت على حرف واحد من
 حروف المعاني اعني التي تدعى منها الكلمة ان سني على الفتحه اذ حق المعنى السكون والفتحة
 اقرب اليه في الحذف بحرف كاف التشبيه ولام الابتداء وواو العطف وفائه وواو
 الضم ونائية وانما يت بالاضافة على الكسرة قال الزجاج للفصل بين ما مجزؤ وقد يكون
 اسما ككاف وبين ما مجزؤ لا يكون الا حرفا كالباء وقال في الكشف لانها لا تجزؤ
 والجزؤ اي ملاصفه لهما بمعنى لادب او نابعه من لزوم الدارين اللذين فلا يتك عنهما
 ولا يكون الا حيث هما فهذا كقولهم ام المنصلة لازمه فجزؤ الاستفهام فلا يرد قول القائل
 ان القزوم بالعكس فوها ان المراد به اصطلاح للمعقول فذكر الحرف في الاخر اذ كاف
 التشبيه حيث يجمل ان يكون اسما بمعنى المنل مضافا يلزم الجزؤ اما عملا على بعض المذهب
 او قرنا لفظا لا عملا اذ لزوم الجراعم من ان كونه جارا وذكرا للجزؤ لا حيزا عن نحو وواو
 العطف وفائه فالواو العطف مجموع الوصلين ولا يفسد ما يواو الضم وبانه لان لزوما
 الجزؤ من بدليه الباء له من نفسها ولعل فتخما من وجوه انقطاعها عن الباء وفي التفسير على
 يلزم الجزؤ فقط فقال بخلاف الكاف لانها اذا كانت لمخاطب لم يكن كاسرة قال ذلك
 النابغ لا يلزم الجزؤ وهو ظاهر ولا الحرف في التفسير لمخاطب ومبناه عدم اعتبار خصوصية كاف
 التشبيه وناء القسم والحق ذلك اذ قد يكون لزوم الجزؤ كافا في التقليل وبحصل الاحتراز
 عن نحو كاف التشبيه وواو القسم ونائية من غير احتياج الى عذر بدليلهما من الباء و
 وفيما ذكر في الكشف شئ اخر ان لزوم الجزؤ وصف مؤثر في ان تناسب حركته عمله اذ
 الموافقه مطلوبه كما علموا في لام الاضافة فرفا بينهما وبين لام الابتداء في موضع يحتاج
 الى الفرق نحو العلام لهذا لخلاف لك اما لزوم الحرف في وصف طردي وليس من
 مذهب في قوله قال القائل نائبة ان الحروف ساكنة والساكن اذ احرک حرك بالکسر
 فانه اقرب الحركات من البناء لكونه بعد الحركات الاعرابية حيث لا يدخل القليلين
 من المغرب الفعل وغير المتصرف ولا الحرف الا اذا زل الجير قلت فنافيه اصل المسئلة
 ان حق الحروف الموضوعه على هجا واحد البناء على الفتحه لكونها اخف السكون
 الا ان يقال احب الفتحه في الضعيف واخف الكسرة في مفتحي الاصل المذكور
 وفي محضهم كل اعتبار يحمل بحكم ونحل طاهر فالاولى ما في التيسير وفي جواب
 اخر عن نائبة الحرف ان ذكر الحرف في تشبيه على ان جرب الباء اما اقتضى موافقه حركته
 لعمله لكونه عمل الحرف المحض فان الاصل في الاعمال الحروف اوللا فعال بخلاف
 كاف التشبيه فان فيه شائبه الاسميه فلم يوترقه في الموافقه وهذا هو تحقيق كلام

الرجاج غير ان زاد القسم واد عليه فجاب عما ان البدل حقيقته عن الاصل
او ان الواو لا يلزم الحذف للعطف ثم قال في التنبه هذا قول سيبويه وقال تبرد
انما كثرت لان اصلها الباء فانك تقول يبيت اي كبت الباء ولا كذلك سائر الحروف
فاذا ذكرت منها كثرت لان الكسر اخت الباء فابت حقيقته انما حوت هذه الباء
دون سائر الباءات اما اولها فلا روى مكول عن معادته ان الباء هم قال يا معادته
التي الدولة وحرف القلم وانصب الباء وحرف السنين ولا يغور اليهم ومنه الرحمن
وجود الرحيم قلت شر والله اعلم ان الماء الذواه تعين لها الاستجماع المرات وتعرف
القلم تمكن له من العدل في القسم ونصب الباء تنبيه على ما ألفه من الاختفاء وتعرف
السين تنبيه على كبر الطالبين الطالبين وعدم تغويرهم فوضيحه لدايرة الامداد والآلة
على التخميم عايداً حراً لما حدث الى ايها القديم ومنه الرحمن اشار الى امتداد الرحمة
الوجودية الى كل بسيط ومركب حتى الانسان ويجوز الرحيم بشاره لكل حصول ما هو
قابل له من كرم الكرم واما ثانياً فلما قاله التنبه انه لان يفتح كتاب الله بحرف معظم قلت
شر والله اعلم ان يكون طول صوره وليل طول سورة فانه حرف الراء بين كل حروف
وحالته يتقدم فيه الى مستفيض سابقه ولا حقه فالشيخ الكبير رضى قال سبحانه
ابومدين رضى يقول ما رايت شيئا الا رايت الباء عليه مكتوبه كانه يقول في فام كل شئ
وقال العارف الشافى رضى انا النقطة التي تحت الباء بشير ان النقطة كما بمنزلة الناء
والنا كذا ذلك اول انا على السبب الذي عنه وجدت وبه ظهرت وفيه بقت فهذا
الشيخان الكبيران قد شهدا بجلاء هذا الحرف على غير انتهى واما ثانياً فلانه لما كثرت
استعماله استند الى التخفيف السنت للاف فقول ولا له عليه بخلاف نحو ابا اسم
ذلك وشر ما ينبغي ان شاء الله في المعارف النجيه من الوجود الشعه واما الاسم فهو
عند البصريين من الاسماء التي حذفت الحروف لكثر الاستعمال واستثقال نغاف الحركات
على واخر بعضها المعنله فاعرب الهم لما صار اخر الكلمة وحين اعرب الهم الساكن اسكن
الساكن المتحرك فغيره لا فادخل عليه هم الوصل لضرورة الاندفاع او بصر على المذهبين
لان من دأبهم ان يتبدوا بالمخاطبة ويقفوا على الساكن صباه للهم الغصبي عن شياعه
اللكنه ورعانه لوضعها على غايه من الرصانه سواء كان الاندفاع بالساكن متعذر او غير
وهو الاصح على ما علم في انصرف المتنازع ولذلك اذا المجتهد الى الهم في موارد الهمج
لم يثبت بها وعند الكوفيه اصله وسم من السمه عوض عن الواو والحذف وذهمة الوصل لتقل
اعلاله وهو مردود من وجوه الاول ان الهم لم يغيره داخل على ما حذفت صدره في
كلامهم الثاني ان يغيرهم اياه على اسماء وسمي وتسميت بوافق الاول ويقارن الثاني
وتسمي قولهم هذه الامثله مقوله لان المقابوب بعيد عن مطرد وخلاف الاصل الثالث
ان المعهود في همز العوض القطع لا الوصل حتى قبل القطع في با الله تخفيفها عوضاً فالت
الاصفهاني لا يقال مذهب الكوفيه وهو اشتقاق من السمه بمعنى العلامه اظهر من
اشتقاق البصريين من السمو بمعنى ارفاهه اذ في التسميه تنويه بالسمي واستاده بذكره اي
رفع ولذا يقال للعب نند بفتح الباء من التبر يسكون بمعنى التبر وهو رفع الصوت وذلك
لان كون الاسم علامه للمعنى هو المطلوب لانا نقول لو حمل العلاقه هذا لاشترط ان
الثلث في هذه التسميه ولم يفرقه رجحان تخصيص هذا القسم بالاسم بخلاف ما اذا
كانت العلاقه التنويه فان قسم الاسم اصل في ذلك بالنسبه الى الفعل والحرف قلت

لعمري لا السؤال شئ ولا الجواب اما السؤال فلان المراد بالتنويه والاشاده الى فعل
اذ هان السامعين عند علمهم بالوضع ولا معنى لكونه علامه الا ذلك واما الجواب فلان
الاول انه مشعر بان وجه التسميه لتخصيص المسمى من بين السمات وليس كذلك
لزوجج الاسم من بين الاسماء كما عرفت في الفاروقه ونحوها الثاني انا لا نعلم ان المراد
بالاسم ههنا المصطلح نحو الذي هو احدى الكلمات الثلاث بل المعنى اللغوي الذي
اعترف هو استعمال الاسم فيه وهو اللفظ الموضوع لمعنى اهم من الاسم والعقل والحق
وفي التيسر ان اشتقاقه عند البصريين امر من سما سميوا ومن سما سمي اي علامه اسم بالضم
او الكسر فلما سميوا بالامر خرجوا من حد الافعال وادخلوا عليها وجوه الاعراب كما سميوا
بمعنى الناظر الكثره العمل قال الاخفش وهذا مثل الاق فان اصله ابن معني حفره
بالاعلال ان فادخلوا حرف التعريف وبفوه مفتوحاً ثم في الاسم خمس لغات كسر
الهمز وضمتها وكسر السين وضمتها بلا همز وسمي كسرهم قال باسم الذي في كل سورة
قد انزلت على طريق يعلى وقال وعلمنا انجينا مقدمه يدعى ابا السبح وفرضات سمى
يشد في التبيين كسر السين وضمتها وفرضت الرجل اذا اكل شئاً باسبابه فهو قرطاب
وقال الداجر والله اسمك سمي مباركاً انك الله اشار كما وقال فذبح عنك ذكر
الهمز واعد لدخول خبره معجدها ايما انتهى لا عظمه قدمه واكرمهم ابا والكرهم ذكرا
واستهتم سمي واما الرحمن الرحيم فهما من الرحمة قبل هي اراده الخبر باهله فيكون صفة
ذات وقيل ترك عفوته من يستخفها واسد الخبر الى من لا يستخفها فيكون صفة
فعل ثم قبلها متراد فان كيدمان وقديم وعليه ابو عبيد وقال الرجاء الرحيم
البلغ كعضبان للمنى عضبا وسكران لمن غلب سكره ففي الكشاف لان زياده الباء
دليل زياده المعنى كما في قطع وقطع وشق وشق وشق وشق وشق وشق وشق وشق وشق وشق
ينقص القاعدة بالصفة المشبهه التي يدل على زياده النبوت والجليلة ولا يدل عليها
اسم التاغل مع زياده بناءه كدند وحاذر وحسن وحاسن وذلك لان التناوت
التخفيفي انما يقتضيه التخصيص لا التنوع والتفاوت النوع في ذلك مذقوع عنه
والحاصل ان في كل منها ما يلفه فالرحم المبلغ وتلك الابلعه انما تؤخذ بآره باعنا
الكبيه اي كثر التعلقات واخرى باعتبار الكفيه اي حذو النعم فعلى الاول قبل
بارحم الدنيا لا نه نعم المؤمن والكافر ورحيم الاخر لا نه يخص بالمؤمن وعلى الثاني
قبل بارحم الدنيا والاخره ورحيم الدنيا لان النعم الاخره وانه كلها حسام واما النعم
الدنيا وبه تحليله وحقيقه هذا ما في تفسير الفاضل وعلى الثاني ايضا ما واده في
لتخصيص الكشاف من قوله بارحم الاخره ورحيم الدنيا لان الحسام في الحقيقة هي
النعم الاخره وبها يلقاها الدنيا وبه لتنايتها حقيقه واما ما ورد في الدعاء بارحم
الدنيا والاخره ورحيمها فكونه رحمانها الشمول للكلين الدارين كما قبل وكونه رحيمها
لحفظ الاعتبارين فانه من حيث الحكمة رحيم الاخره لاخصاص المؤمنين ومن حيث
الكفيه رحيم الدنيا لحفاه فيها وقال مولانا حافظ الدين الكبير الرحمن للبايعه
والرحيم للداووه وعن جعفر الصادق رحمه الله ان الرحمن اسم خاص لله عامه
والرحيم اسم عام لله خاصه فقال الاصفهاني رضى معناه ان الرحمن لا يوصف
الا بانه نعم الموجودات بوجود النفع من الخلق والذريق والمخ والمخ والمخ والمخ
يوصف به غير الله ايضا لكنه يرجع الى اللطف والتوفيق وقال الشافى رضى معناه

ان في الرحمن خصوص العموم وفي الرحمن عموم الخصوص وذلك لان العموم المتناول
للخصوص خصوصها بعمومه وللخصوص الشامل كل خصوص عمومها بخصوصه فالخاص
ان الرحمن شرف بالانعامات العامة فهو للعموم والرحمن للخاصة فهو للخصوص وادهم
الراحمين خصوص الخصوص من اهل الله في الرحمن الرحمن بحسب المعنى اللغوي وجوه
ازيعة الترادف والتفاوت جلة وحفارة او مجموعا وخصوصا او مبالغة ومما اعلمها
الماء متعلقه بخذوف قال في الكشاف بتقديره باسم الله اقل لان الذي يتلو مغزوا
وكذلك بضم كل فاعل مدلول ما جعل التسمية مبداء له قلت قلوا قال لان الذي يتلو مغزوا
لكان اولى لبناول ابتداء الكل او الشرب او الزهاب باسم الله فان الذي يتلو اكل
ثم قال والباء اما للاستعانة من حيث ان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ولا يكون واقعا
على وجه السنة ما لم يقدر باسمه تعالى للحديث المذكور لا يقال كم من امر جليل لم يبد
باسم الله وقديم وايضا كم من مبدوء به بقي ابرو وايضا ان اثر البديهة في التمام كقول
بالوجوب على الله والافلا فابده في البديهة لا بانقول المراد بالتمام الا عند الشرح
الفرع على وجه السنة ونعت القادر هي فابده فعت الشبه مع ان الوجوب بوجه الشرع
جائز ثم قال ويجعل الباء المصاحبة ان بمصاحبة اسم الله اقرا وفائدة المصاحبة المترك
بمعنيته وهذا معنى ما في الكشاف من تقديره بتقديره بتكرار لا ان الحال مقدر حقيقة
كما زعم شراحه والاولم فساد ان الاول ان يكون الباء متعلقا باقرا وهو خلاف
ما فيه الكلام الثاني كونه صرفا مستقرا لا لغوا وهو ممنوع كما في دخلت عليه شاب
المسفر قال الاستناد وذلك لان تقدير الشيء كما يكون تكون المفرد في حكم المفرد
فد يكون لانضاح المعنى كما قال عبد الفاهر مقدر الامم بين المصاحفين الذين هماء
منزلة النبوين والنبون وهذا منه وفي الكشاف ان باء المصاحبة والملازمة اعرب
واحسن من باء الاستعانة فاعرب أي دخل في العربية لانه معنى ليس معنى على معناه
شرعية بغير التوقف الشرعي واحسن اذ ليس فيه جعل اسم الله غير مقصوده وقال
في التفسير الكبير متعلق الباء اسم او فعل مقدم او مؤخر ابتداء الكلام باسم الله او ابتداء الكلام
به باسم الله ابتداء او ابتداء وقد ورد التقديم في اقرا باسم ربك والناخير في بسم الله بحرفها
وقال القاموس اقرا اولى من ان يضر ابتداء لعدم ما يطابقه ويدل عليه قلت لانهم فان
الفعل الذي يبادر بعموما هو الابتداء وقد اشار اليه صاحب الكشاف بقوله فوجب
ان يقصد الموجد معنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء وقال ايضا ومن ان يضر
ابتداء لزيادة اضماء فيه قلت ليس ذلك من اضماء فاعل الابتداء او مقصوده لانه ما يضر
عند تقدير ابتداء ايضا بل لانه مبتداء باسم الله بحرفه فيحتاج الى متعلق آخر لذلك قال الكشاف
لو قدر الفعل كان بسم الله منصوب الموضع وقد مر اسم كان مرفوعة ومنه يعلم ان قبل
بالحرف المتعلق بقوله تعالى بسم الله بحرفها كما وقع في التفسير الكبير ليس كما ينبغي وقال في
التبليغ يجوز تقديره لا مرفوعا ابتداء وابتداء لكن الخبر اولى لبطاق ما قبله اعود وما بعد
ايالك تقدير قلت هو اقرا في حاله لخصاص وجه الله ان تنق النلاوة دليل على ان الله
امر وهو قوله تعالى ايالك تقدير اذ معناه قولوا اودد الامم به صرحا في قوله تعالى
فاستعد كما تفتنى منا الخبر وهو قولنا اعود وكذلك امر ابتداء لو كان مراد المبتدئين
عن تقدير ابتداء وكذا قولوا ايالك تقدير فالحق تقدير الخبر في كلامنا لكن مقول الله على السنة
العبادة يعلمهم كيف يستعاض به وبشرىك باسمه وكيف يحمد ويعظم ويبغىان وعلى وجه

التعليم ورد قوله تعالى فقلت سلام عليكم حيث لم يقل سلام مع انه احمر وقال في التفسير
الكبير اضماء الاسم اولى لانا اذا قلنا نقدر باسم الله ابتداء كل شيء كان اضماء عن كونه مبد
للجميع للحوادث قاله قائل او نقله وفريق منه ما في التفسير انه قبل تقدير اسم الله كان
ما كان ويكون ما يكون ثم استخرج من هذا قول الصادق ان جميع علوم الكتب الاربعة
في باء التسمية قلت السابعة بسم الله في شيء لا يلاحظ كل شيء في العالم لا عموما ولا خصوصا
ومع هذا تقدير الامام اولى لان فيه نوع تخصيص بمقام الابتداء قال صاحب الانصاف
الاولى تقدير فعل الباء لا الفراء من وجوه الاول افعال الباء يفتح تقدير في كل سبيل
والعام اولى ان تقدير كاهو القاعدة الخوبة في الجار الواقع خبر او صلة او ضم او حالا
من تقدير الاستمرار والكون الثاني ان الفرض من السطون يقع مبداء تقدير الباء
مستقل بالفرض فاذا قدمت اقرا يكون معناه ابتداء الفراء لان التسمية غير مشروعة
الا في الابتداء الثالث ظهور تعلقه بالابتداء في قوله كل امر ذي بال لم يبد فيه
بسم الله فهو اجزم وانما ظهر فعل الفراء في اقرا باسم ربك لان المهمية الفراء غير
منقولة الى ابتداءها ولذا تقدم الفعل مع على متعلقه الامم في ذاته واجاب الاصم
عن الاولى بان تقدير الابتداء العام لا تنفيذ فائدة تقديرها فلا يليق بالكلام المبلغ
وتقدير الابتداء لخاص المتعلق بفعل مخصوص كذا اضماء من تقديره مثل ذلك الفعل
ولان تقدير الابتداء به استعانة في مجرد الابتداء وتقدير الفعل المخصوص استعانة
فيه من اوله الى آخره فهو اولى قوله تقدير العالم اولى لانه فاعل قلنا ذلك اذ لم
فرضه بمحضته اذ حصد تقديره لخاص يكون تخصيصا بمحضته اما مع القرينة فلا
وعن الثاني يمنع ان الفرض من السطون يقع مبداء بل ان يستعان به في الفعل فانه
ان كانت الباء للاستعانة او فائدة في جميع زمان وقوعه ان كانت للادب بسم الله الصمد
مشروعة في جميع الفراء لكن تقديرها كما في التفسير اعني تخفها في ابتداء العبادة تخفها
في جميع احرفها تقدير او عن الثالث ان الحديث يدل على انه يبداء فيه باسم الله لان
الفعل المقدر فيه هو الباء بل يفهم ان اسم الله مبداء الفعل لخصيصه بمتعلق بذلك الفعل
فراء كان او رجا لا اذ اكلا ومنه يعلم ان ما قال الكشاف اني ربه ان المفهوم من الحديث
تقدير ابتداء كنه اقرا تقدير فراء لما في من الدلالة على تليق الفعل كله باسم الله وان
قوله فوجب ان يقصد الموجد معنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء فيعرب ان التقيد
ابتداء ثم قال وكأنه اشار في الموضوع الى استواء الامر من ليس بشيء اما اولا فلان
هذا القول مسوق لتأخير تقديره امر الا لتأخير تقديره ابتداء او مطلقا واما ثانيا
فلجواز ان يكون معناه وجوب لزم قوله باسم اللات والعزى افعال ان يقصد الموجد
معنى اختصاص اسم الله بان يبداء به كل فعل خطير فيقدمه على ذلك الفعل غاية
ان لا يكون هذا الاختصاص هو المستفاد من تقديم اسم الله على ذلك الفعل بل
يكون اشتراؤه من حيث الذكر في هذا الامر الخطير وهذا اولى من افساد سياقه
والشبهة بين تخاره ومزوجه ثم اقول وانما لم يبد الماضي لان قصد الاستمرار
عند اقتضائ الحال في المضارع هو المعهود ثم الرحمن غير منصرف قال في الكشاف
فيا ما على اخوانه من نحو سكران وعطشان فورد انه ليس مثلها لوجود فعل فيهما
دونه وهو مشروعة عدم الانصراف واجاب ان عدم فعل فيهما لعارض اختصاصه
باسم وما بالعارض لم يعتبر فكانه موجود وانما لم يقل بعدم انصرفه لان تنقار فعلانه

وهو الشرط بالذات لان ذلك ايضا لغرض حصر الاختصاص المذكور فلم يعتبر قال
الانصاف لم يتقرى له فاسه على سكران فلم يصره ولم ينسبه على يدها لم يصره ولم
مؤيد لكونه اصلا في الاسماء قلنا اوله لون فعلان فعلى اكثر من فعلان فعلا
والغالب كالحقق وانما ان انشاء فعلا لا شرط عدم الانصاف وهو متحقق وهو
الشرط بالذات لم يتحقق مشابهة الالف والنون بالتي كانت في اشباع وحول النار
ومن شرط فعلى فذلك لاستلزام انتفاء فعلا لا فان اعتبر هذا شرطا فذلك وان لم
يعتبر لكونه ايضا لغرض فحيز على ما هو الغالب من وزنه اما الاختلاف فيه كما
ذكره ابن طاجب فغير ما نور من غير بيانها انما في الاول في ضمير العامل لانه
اظهر فان قدم كان الاذن بذكر العبد لا ذكر الله وان اخر كان كذلك من وجه
اي رتبة اوله لا شره في الذكر فقدم او اخر فاضر اشارته الى ان وقصه العبد
عند التوجه الى جنابك فندرس ان يكون ملاحقه النفس فعلا عن الاعتبار ليرتبط
بذكره حلقه بغيره وحركه كلنا محو به فيض الانوار وكشف الاسرار واليه شير ما ذكر
في التفسير ان في اضمار عامل بسم الله اشارته الى قولنا لا حول ولا قوة الا بالله الثاني
في تقديم موزع او ذا الوجه الاول ان التقديم ادخل في التعظيم الثاني انه اوفى
للوجود فانه قديم واجب لذاته تعالى والسابق بالذات هو المستحق للسبق في الذكر
الثالث ما يروى ان الامام الغفيري لما قال المحققون ما رايتم شيئا الا ورايت
الله بعد اجاب ابو سعيد المهدي بان ذلك مقام المريد بان امام المحققون فادوا
شيئا الا وراوا الله قبله قال في التفسير الكبير لان الاستغفار من الخلق الى الخالق
برهان ان وعكسه برهان لم وهو اشرف قلت ولان الانتقال من حيث هو من
المخالف ليس الا الى وجود الخالق او صفه من صفاته اما من الخلق فيمكن ان يكون
الى كنه حقيقته الخلق والى العلم التام به الرابع ان اسم الله مقدم شرعا لانه مما
يتوقف عليه القراء حيث جعل الله لها كما في التاليت في ان قال باسم الله ولم يبد
باسم الله اما اشارته الى ان الاستغفار باسمه كاف لقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه
بها ولان استغفاره العبد انما هي بعد وجوده في احواله واقواله وافعاله وهي موقوفة
باسمائه والمنوط بذاته تعالى هو مخلوق قال ابو عبيد الاسم صد للفرق بين العباد والرب
وقال في التفسير الكبير على ان الاسم غير ذاب بل يترك واشتال بقوله تعالى وفي
الاسماء الحسنى الاله فبنيه شيان الشفاء على الله واستنجاع الخلق كما قال اعلم
الخلق بالله اعوذ باسمك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شرم اخلت قال على
وهكذا بسم الله مسهل للوعو بحقيقته لشرور شفاء الثاني الصدور اما ان يوم الشهود
الرابع في تخصيص الاسماء الثلاثة بالذكر وفيه وجود الاول ان ذكر اسم الجامع اما
الاسم الجامع لصلوحه لا يتبدل مراد وتاثيره بجمعته واعظيته في حصول المراد و
لانه ادخل في مفهوه الاخلاص ودفع رجم المشركين لما فيه كما الاختصاص ثم تعجب
بالرحمن الرحيم لانهما اجمعا الاسماء في تفصيل حمل اسم الجلاله لا فاده الاول هو
معموم الرحمة والثاني عموم خصوصها والاول حمل التدبير والثاني حمل التفصيل
اولا اول حمل الجلال والثاني حمل الدفان الاول مجموع الامتنانيات من عتد
والثاني مجموع الاحسانات المكتوبة بوعد الاول الشوائل والثاني الدوام والاول
الذنيات كالوجود والنقاء والثاني الصفاتيات من عواف الدين والدين

قال الشيخ رحمه الله البسملة العموم الذاتي وخصوصه وحتمها الفاعله لعموم الصفات
وخصوصه وهو انت لا ندفع التكرار ان كان البسملة قرنا فانه سبعه اوجه الثاني
ما قيل ان الله تعالى ثلاث الاف اسم الف عرفها التذكر لا غير الف عرفها التسمية
وثالثها في التورية ومنها في الانجيل ومنها في الزبور وشعره ونسجته في القرآن
واحد استأثر الله به بمعنى هذه الثلاثة الالاف في هذه الثلاثة فمن علمها وفاهها
وكان ذكر الله بكلمة في التفسير الثالث ان الاله ثلاثه اصناف ظالم لنفسه ومنقصد
وسابق بالخيرات فالظالم سبأ والمنقصد دوار والسابق طيار وكلهم انت فالظالم
نفسك والمنقصد قلبك والسابق روحك فالاسماء الثلاثة بما شتمها كل منها من
الثلاثه والثلاثين من اسماء الاحصاء يصلح حال ذلك الصنف وذكر في وجه الجمع
بين الرحمن الرحيم وجوه ثلاثة اخر الاول صفه والثاني فعل ٢ اسباع كما جمع في قوله
حادي ٣ قول قلب الاول عبر الى الاصل ليعرف بمفهوم العرب الخامس في وجه
التزيين وهو امور الاول ان لاسم الجلاله اختصاصا واضعيا واستعمالا والرحمن
اختصاصا استهائيا وقوله رحمن الالهام لمسبلة نفس في كبرهم كما لوسموا الله مثلا
ولا اختصاصا للرحيم الثاني ان النوصيف اصله الغريف واصل الغريف تقديم الاعم
فالاعم الثالث ان ذاته تعالى كما هو مع كل شئ لقوله تعالى ولا ادنى من ذلك ولا
الكر الالهو معهم باي معنى اراده كذلك رحمانه لقوله تعالى ورحمى وسعت كل شئ
والرحمة الشاملة للفظ الالهام است مراد الرابع انه لما انتقل من الاسم الجامع المشتمل على
جميع الماهيات من قبض الذات والكمالات وادفع بما يغني عن الجلاله التي هي الغفيرة
منها علم ان المقام مقام التدلى والقيم لا مقام الترفي في التعظيم فذلك اردت بالرحمن
وليشمل ما دق لطف من اغام العيم هذا تحقيق ما في الكشاف قال الفاضل وهذا
يقضي ان يختص الرحمان بحلايل النعم والرحيم بذاتها فبنيان ولا يكون الرحمن
اشمل رحمه بل مغلقا فقط على ما عز في رحمان الدنيا والاخرة اي بحلايل النعم فيها
جلاله النعم يمكن ان يكون اكثرها فيكون الدفان شمولها من حيث الكثرة لا من حيث
وذلك لان عموم رحمه الرحمن يبلغ من الشرح لا يمكن انكاده وسناسبه قوله تعالى
على العرش استوى وقوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد
احصاهم وعذهم عد وكلمه آتية يوم القيمة فردا فلذلك قيل ذكر الرحيم تكبيل الرقة
وهم من توبهم من ذكر الرحمن اختصاصا بحلايل النعم باقامه الخلق انه ان اغفر في الرحمن
مبالغه الكمية الشاملة للجلايل والدفان في كل وان اعتبر مبالغه الكمية فبنيان
اذ هو مقتضى الكلام تنابع فبني مبالغه الخامس ان رحمه الرحمن سابقه امتنانا
اي لا في مقابلة عمل التي قبلها الاشاره بقوله تعالى ورحمى وسعت كل شئ حتى
طرح فيها البليس مستدلا بالآية على الشيخ سهل الشافري رحمه الله فقال لا بليس منك
نقبت بقوله فساكنها الذين يتقون ويوفون الزكوة فقال اما يعلم ان نقبت منك
لانك فسكت قال الشيخ الكبير رحمه في الفتوحات المهدية على ان مستند النقبت التي
علم سهل تعليم البليس علمها بتعليم الخلق سبحانه واما رحمه الرحيم فلا حقه في مقابلة
عملها الاشاره بقوله تعالى كبت على شبه الرحمة السادس ان مستقر رحمه الرحمة
العرش بالحق ومستقر رحمه الرحيمية الكرسي بقول المشايخ والعرش مقدم على
الكرسي السابع ان قاعد الخلق تقديم الاجال على التفصيل ورحمة الرحمانية لا مجال

المعبر ورحمة الرحمة لتفصيل الفضل قبل والها الاشارة بقوله تعالى يدبر الامر
بفصل الايات الثامن ان صبغة البياض لكثرة الوجود اول قوله وصفه المداوم
لبقاء الوجود واصل الثني مقدم على بقاء التاسع ان الرحمة بوجبة الوجود على
ما قبل انه المراد بنفس الرحمن الوارد في الحديث والرحمة تنبؤ في كل ما هيته
والنوصية قبل التزويل العاشر ان الناس عند صبغة التي هم كانوا اخر قائلوا ثانيا مني
العرب وهم يعرفون الله بقوله تعالى يقولون الله لكنهم قالوا وما الرحمن واليهود كانوا يعرفون
اسم الرحمن قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لا اري في كتابكم ذكر الرحمن فيقول
قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الى الله واليه المصير كانوا يعرفون اسم الرحمن كذا
في التبريد قلت هذا يدل على ان البسملة لم يكن نازلة عند نزول هذه الآية وهذه السورة
في ترتيب نزول السور المكينة ناسعة واربعون على ما مر فكيف يكون البسملة من كل
سورة ونازلة معها ومقتضى بما في النزول للحادي عشر ان كل هذه قلت ونفس وروح
فعلى القلب سمع المعروف بالله والابان وعلى الروح سمع الاحسان من عند الرحمن وعلى
النفس سمع الغفور الغفار لنبوت العصيان الثاني عشر ان احوال العبد ثلاث
السابقة والحالة والحالة والاسماء الثلاثة لا صلاحها على الترتيب فانه خلقك والرحمن
وزكرك والرحيم غفر لك الثالث عشر ما قبل ان الله تعالى ثلاثة الاف اسم للرحمن
الاولى الى السادسة في حقيقة الرحمة هي في الحقيقة العطف والمحبو ومنه الرحم لا
لا يعطى امرها على ما فيها واريد بها هنا ما من احد المعنيين بنا على قاعده تفسيرية
ذكرت في التفسير الكبير وتفسير القاسمي ان الالفاظ المستند الى الله تعالى التي
لا يمكن اثبات حقايقها في حقايقها بدات اعراض ونهايات اعراض فيجعل على الثانية
فحل الرحمة ههنا على ارادة الخير او الانعام وحمل العطف الذي حقيقته غلبات دم
القلب وسخوة المزاج لا تفصل الضرب وارادة الانتقام على غايته وكذلك الاستمرار
والخديعة والكفر والاستخفاء والتعجب والتعجب والفرج وغيرها **التفسير** ذكرها
رحمة الله تعالى في احكام القرآن انه روي ابو طعن عن المسعودي عن الحارث العكلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في اوابي الكتب باسمك اللهم حق نزل بسم الله مجربها ومرسها فكتب
بسم الله ثم نزل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الى الله او ادعوا الى الله فكتب قوله الرحمن فتركه
سليمان ثم نزلها حينئذ قال وما سمعنا في سنين ابي داود قال الشعبي ومالك قتادة
وقالت رحمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة الفيل قلت سورة
هي السابعة والاربعون في ترتيب نزول السور المكينة على ما ذكره هذا ايضا في
في الدلالة على ان البسملة ليست جزءا من كل سورة اما ما مر من روايته انها اول ما نزل
مع اقرار فخرج حديث صحيح البخاري في بدا الوحي بحالته وفي التفسير روى ابن عباس
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العلم اذا قال للتصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقال تصبي
بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براه للتصبي وبه براه للتصبي وبه براه للتصبي وبه براه للتصبي
وعن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت البسملة خرب الغيم الى المشرق وسكنت الزمان وهاج
البحر واصفقت البهايم اذاتها وجمت الشياطين من السماء وحلت الله تعالى بعزها
لا يسمى اسمه على شئ الا بارك عليه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة وقال
ابن مسعود رضي الله عنه ان يجيبه الله من الرزاق ثمانية وتسعة عشر فليقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا يجعل كل حرف منها جنة له من واحد منهم ثم

تفسير اسم الجلالة لا اقول الا ربعة عشر قد سلف غامرة وكذا تفسير الرحمن الرحيم في
في تفسيرها اقول لا كثيرة غيرها امرنا ان يذكر منها ما يليق بالذكر الاول رواية ابي
سعد الخدري رضي الله عنه ان عيسى بن مريم قال الرحمن الرحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة وعليه قول
بجاهد رضي الله عنه قوله الرحمن الرحمن الدنيا والرحيم رحيم الاخرة وعليه قول
للمرثبة نعمة الدنيا والدين الحامس للمحاسب برحمة النفوس والقلوب السادس يحيى بن
معاذ الرازي لمصالح المعاش والمعاد السابع لابي بكر الوراق بالنعاء والاولى فالتعاضد
ما اعطى وحيا والاولى ما صرف وزوي الثامن لمحمد بن علي الترمذي بالانقاد من الميزان
والادخال في الحيا التاسع للسري بن العلس كسيف الكروب وغفر الذنوب العاشر لابي
الجرار بن عيسى بن الطريق والعصية والتوفيق الحادي عشر لابي المكارم مانه ان سئل على
وان لم يسأل غضب قال الله يغضب ان تركت سؤا له وبقي آدم حين يسأل بغضب الثاني
عشر ليام بن عبد الله بنقول الطاعات ومحو السيئات وابدائها بالحسنات من ثواب
من المعصية وروى الكلبي عن صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال هما دفيقان واحدهما ارق
من الاخر فضمهما رواية القاف وقشر والرق باللفظ وكما ان العطف مجاز من رقة
قلوب العباد وقال الحسين بن الفضل الضحى هذا وهم من الراوي لان الرقة ليست
من صفات الله بل انه دفيقان بالفاء والرفق من صفات الله تعالى كما قال عمن ان الله
رفيق حبيب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف فغناه احدهما اكثر لفظا او دل
على زياده احسان الثالث عشر بعكرمه برحمته واحده وعما به رحمه بانه قوله ثم ان الله
ما به رحمة قسمتها واحد بين خلق فيها يتعاطفون وان الله سميع عليم يوم القيمة
ويكلمها ما به رحمته بها عباده قال في التفسير الكبير هذا على سبيل التفرغ والافتقار والوفا
غير متناهية وقال الشيخ في تفسير القاسمي اعلم ان الرحمة حقيقة كلية واحدة والقدر
المشوب اليها في الحديث بان الله ما به رحمة راجع الى مراتبها واختصاصها بالامانة اشارة
الى الاسماء الكلية المحرزة على احسانها وهكذا الامر في الدرجات الجانية فاما من اسمها
الاول والرحمة فيه حكم فالرحمة الواحد المرسل الى الدنيا هي النسبة الجامعة من نسباتها
الرحمة ظهرت في الوطن الجامع والسعة والسعة من مراتبها واحكامها في اسما الاحصاء
ثم باحدية جميعها يظهر في اخر الامر بسببها للغضب اذا الامر بطه الاول بل عيب فان الحكم
في كل امره ولا وليات بظهوره الظلمة اهل ولكن بسر المع فاذا كان يوم القيمة وانصاف
النسبة الجامعة الى تسعة والتسعين المنفردة في الاسماء وانتهى حكم الاسم المنقسم والتميز
واحواسها ظهر سر سبق الرحمة الغضب في اول الاشارة للحديث قال الشيخ الكبير في الدين
ابن العربي رحمه الله في الفتوحات اذا قرأت فاتحة الكتاب فضل بسم الله بها معاني
نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح
المعروف والد بالكفاري بمدينة الموصل سنة احدى وسنمايه وقال حالنا لقد سمعت
عن ابي الفضل الطوسي يقول حالنا عن الليارك بن احمد النساب يروي بقوله حالنا
عن ابي بكر الفضل بن محمد الرهرودي وقال حالنا عن ابي بكر محمد بن علي الشافعي وقال
عن عبد الله المعروف بابي نصر الحنفي وقال حالنا عن ابي بكر محمد بن الفضل وقال
حالنا عن ابي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الزقاق وقال حالنا عن محمد بن يوسف الطويل
الغفيرة وقال حالنا عن محمد بن حسن العلوي وقال حالنا عن محمد بن موسى بن عيسى قال
حالنا عن محمد بن ابي بكر الرازي وقال حالنا عن محمد بن عمار بن موسى البرمكي وقال حالنا

ان نقول الخالق منا وبحسب قابلية نقصان لنا او يقولون من حيث حقايقنا
 التي هي الشئون الالهية الاصلية منه كمال ومن حيث استعدادنا للخرقة المحيطة
 بسببنا صفة قصورنا لا اعتبار الاول قال ليس لك من الامر شيء وبالا اعتبار
 الثاني بعث الرسول وانزل الكتب فالمتقي من بقى نفسه من نفسه ما لله كما ان
 والمزنيق اليه ويجعل الحق وقاية لنفسه في ذلك لانه حكم الوجوب وايضا
 يجعل نفسه وقاية للحق في نفسه ما به الفج والقصور اليه بل انبه الى استعداد
 الخلق كاللحم لا يحكم الامكان الثاني التسمية في العرف عن اللفظ اطلاقا
 المصدر على ما يتفق به كالدلالة والبيان على الدليل وهذا امر عرف لان
 في الاصطلاح فلا وجه لما في التفسير الكبير والاصغر في ان التسمية تقع
 لفظ المعنى وليست شيئا منها قال القرطبي التسمية كما نطلق على وضع الاسم
 نطلق على ذكر الاسم ايضا وهو المراد ههنا الثالث ان اقسام الاسماء تسعة
 سواء كانت لله او غير اسم الذات هو الواقع عليه باعتبار خبرية كالحج
 على الجدار من باعتبار صفة اضافية كالمالك والمملوك بحسب صفة سلبية
 كالاغنى والبصيرة بحسب صفة حقيقية لها اضافية ثبوتية كالقدرة والعلم
 بحسب صفة حقيقية لها اضافية سلبية نحو عالم لا يجمل بحسب صفة
 ثبوتية وسلبية كالاول فانه سابق لا يسبقه غير غير والقيوم فانه قائم
 بنفسه اي لا يحتاج الى غيره ومقوم لغيره بحسب الحقيقة والاضافة
 والسلب جميعا كالفاد الذي لا يغلب الرابع ان اسماء الذات اعني
 الماهيات مقدمة على اسماء الصفات لان الاولى ابسط قال في التفسير
 الكبير ومنه ان يكون بالعكس لانه لا يعرف الذات الا بالصفات
 القائمة بها والعرف مقدم قلت هذا في التعريف كما في برهان ان وذلك
 في الوجود كما في برهان لم الخامس هل لله بحسب ذاته اسم اي بحيث يطابق
 ويدل عليه من كل وجه الاصح لا اذ لا يعقل للبشر ولا يمكن للبشر والدلالة
 على الشيء موقوف على عقله وذلك او لا لخالقه ذاته ذات خلقه فلا يتفرق
 منه الا السلوب والاضافات وثانيا لا في طرق القصور الحسن والوجيد
 والعقل وما يركبه العقل والخيال وحقيقته الحق غير قابل له لتعقلها فلهذا
 العقل واضح اما العقل فلان بعقله الشيء بحسب ما عنده من صفات
 لا كما هو عليه وبالجمله فالعقل عاقل وثالثا لان الذات علم الصفات ولم
 ما تعلمه علمه العلم بالمعلوم فلو علم ذاته علم جميع صفاته وانه منيف وقال
 بعض المحققين لا يمنع في وده الله تعالى ان يشرف بعض المقربين بحرفه
 تلك الحقيقة فيمكن الوضع لها ويكون الموضوع هو الاسم الاعظم وذكره
 اشرف الازكار فلو اتفق لك او نفي او و في الوقوف عليه عند نحاس
 معناه لم يبعد ان طبيعة الحمايات والروحانيات كذا في التفسير الكبير
 قلت فحقيقته ان الواضع هو الحق لذاته لان ذلك الوقوف كما عرف
 في موضعه موقوف على نحو الاسم والرسم بالكلية وعلى التناء عن النماء
 في يكون الاسم والمستحق هو الحق سبحانه السادس انه تعالى موجود
 وذات وحقيقته فلا يبعد ان يسبى شيئا ولا يجري به نفس ولا كغير

حقيقة فاعلم كالمعاد
 والابتنى بحسب
 صفة

لكن

لكن لا كما لا يشاء وفي التفسير الكبير ان النفس المطلق على الله تعالى كقول
 تعالى ولا اعلمها في نفسك بمعنى الذات والحقيقة وفيه ايضا الحق هو المرجو
 وفي الاعتقاد هو الصواب وفي الخبر هو المطابق لان كلامه ثابت فالتعالي
 بحسب ذاته موجود بمتنعه عديم واعتقاد ذلك هو الصواب والاضا رغبة صدق
 فهو حق بجميع الاعتبارات قال الامام القرطبي رحمه في المقصد لا يقتضي كل ما يحبر
 عنه فاما باطل مطلقا واما حق مطلقا واما حق من وجهه وباطل من وجهه
 بذاته هو الباطل مطلقا والواجب بذاته هو الحق مطلقا والممكن بذاته الواجب
 بغيره هو الحق من جهة موحد باطل من حيث ذاته لا وجود له غير قال الخطا العبد
 من هذا الاسم ان يرى نفسه باطلا ولا يرى غيره حقا لان نفس حق بالله
 فقد خطا من قال ان الحق الا باحدنا ولبين احدها ان يعنى انه بالحق
 وهذا التناول بعيد لان اللفظ لا ينفى عنه ولان ذلك لا يحجب بل يعبر كل
 شيء سوى الحق فانه بالحق والثاني ان يكون مستغنيا بالحق حتى لا يكون كل
 متسع لغيره وما اخذ عليه الشيء واستغنى عنه فيقال انه هو الحق يقولون
 اقامن هو هو من هو انا يعنى الاستغناء عن قول قول هو المراد في الوجوب
 الوجود فمطلقه لذاته ومفيد لغيره وقيل المراد في المعناه في الشئ هو التميز
 لان معناه القايم بذاته المقيم لغيره السابع ان اسماء الله تعالى وصفاته
 توقيفيه اي لا يطاق عليه الا بعد ورودها في القرآن والاضا الصبي
 وهو مذهب الاشعري وقيل كل ما ذل على معنى يلحق بحال له حازا طائفة عليه
 الا اذا منع الشئ منه وهو مذهب القاصي اي كبر وقال القرطبي رحمه الاسماء
 وهي المطلقة على تعالى هو هو الموضوع للذات على التسمية توقيفيه بتقدير
 القاف لان وضع اسم لرسول الله لم يسم به نفسه ولا سماه به ربه ولا
 ممنوع بل وفي حق احد الخلق فهو حق الله اولى اما الصفات المطلقة فهو
 لكن لا موضوعه للذات على التسمية بل مذكوره للاضا رغبة بامر فوقيته
 بتقدير القاف اي جازم الاطلاق اذ لم يوهم نقصا لان الاخبار انما يمنع
 اذا كان كذا وفي حق الله اذ كان سوء ادب ايضا فلا يقال لله هو الرابع
 والحادث والرامي ولا يامدل الا اذا جمع وقيل بامتنع بامدل الا يري
 انا يدعوا الله بصفات الجلال والجلال فيقول بامقتل الخيرات ويا منزل البر
 ويا مبسر كل عسير ولا تقول ويا موجود يا محرك يا مسكن مما يرا به الشئ
 لعدم التوقيف اما اذا استغنى عن محرك الاشياء وسكنها وسودها
 وبمبصرها تقول هو الله ولا يتوقف نسبة الافعال والادوصاف على ان الكل
 ذكر القرطبي رحمه لان مطلقا ان الاطلاق لا يتوقف سوء ادب ورجاء
 يلحق به معناه ويجعل عنه اللفظ والتجوز هو اذ ذكره بالفارسية والتركية
 بلا تكبر وقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها والاصل الحسن وان
 فاذن الالفاظ رعاية المعاني فاذا تهمت كان المنع من اللفظ عينا والحق بغير
 القرطبي وقد علم وجهه والاجماع في الذكر بالفارسية والتركية توقيف الا كما
 هو المسائل الحسن الاجتهاد به الموعود ذكرها الاول ان السمة بعض آية
 من القاسم واية ثامنه من السور وانه فامتنع الكل قال القرطبي في تفسيره

لنا احاديث كثر منها ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاضحه الكتاب سبع
آيات اولها بسم الله الرحمن الرحيم وقول ام سلمة رضي الله عنها في قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعده بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
آية ومن اجلها اختلفت فيها آية براسها او بما بعدها قلنا الفاتحة دليل
السقوط وذا من وجوه الاول بين كونها آية او بعض آية الثاني بين كونها
الدالين على كونها آية على ما اختلف عليه ائمة ووجه كونه فان البسملة ان كانت
قائمة لم يكن ذلك اخر آية وان لم يكن كان الثالث بينهما وبين ادلتنا الد
على انها ليست من الفاتحة والرجح مع ما مر من انهم يقولون لا دليل لهم
على ان البسملة آية من ساير السور الا بغير ما روي عن احمد بن حنبل في الخبر
الرحمن الرحيم في ساير السور منها ما قالوا اما اعتمادنا على الشافعي اجماع اهل
المدينة في عصر الصحابة قال اخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن جريح
قال اخبرني عبد الله بن عثمان بن حنبل ان ابا بكر بن حفص بن عمر اخبره ان
اسن بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ما يقرأها بالقرآن فقرا
بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن ولم يقرأها بالسورة بعد ما حكي فبقيت
القرآن ولم تكبر حين يهوي حتى قضى تلك الصلوة فلا سلم بآلة من شدة ذلك
من المهاجرين من كل مكان بما عاينوا من السور ام نسبت فلما صلى بعد
ذلك قرأ البسملة في سورة التي بعد ام القرآن وكبر حين يهوي ساجدا و
وشايتها ما في الكشاف ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تركها فقد ترك
ما به وثلاث عشرة آية من كتاب الله وقد روى اربع عشرة آية باعتبار
ما في النحل او ترك نزول الفاتحة او اراده للجمع على الترتيب فنقول لا شيء
بفرض كونها من السور بل هو ان يكون الجهر لكونها آية فذو العدد باعتبار
مشروعية تكرارها بذلك العدد لكونها آية فذو العدد باعتبار
فلا يندفع بان يقال القول بكونها مائة وثلاث عشرة آية لا من السور محال
يقول به احد فانها مكررة بذلك العدد بالترك والتكرار الشك في الترتيب وان لم يترك
بالترك والتكرار الذي في خوفنا في الآراء تكديان فليفرم ثم نقول اجماع
الذي يدعيه الشافعي معارض بالاجماع الذي يدعيه مالك رضي الله عنه فاف
وقول ابن عباس رضي الله عنهما ان لا يجوز العسك به الشافعية ثم نقول ولين
غنا فابن التواتر والقطعية التي بها ثبت جزية السور على ما مران التواتر
شروط في تفاصيله ومحاله الثانية ان التسمية في اول الفاتحة مشروعة في
اول ركعات الصلوة وعن مالك رضي الله عنه ان المصلي لا يقرأها في المكتوبة اصلا
ويجوز في النوافل وعنه جوازها في النوافل لكن اول السور لا اول الفاتحة
وعنه ابتداء القراءة بها فرضا ونفلا لا يترك بحال والاصح قول الجمهور وهو
مشروعيتها بمقتضى رواية اسن بن مالك رضي الله عنه في المعاديه وغيره ولا يلزم من عدم
القرآن عدم المشروعية كالثناء والعتود ولا عدم الجهر كالنعوذ والنامين
عند الشافعية الثالث انها منه عندنا وعند الشافعي رضي الله عنه الرابع ان
انا يوسف رضي الله عنه عن ابي حنيفة رضي الله عنه في كل ركعة لا مع السورة وقال
محمد والحسن رضي الله عنهما عن الامام يكتفي في اول الصلوة وان قرأها مع كل سورة

الحسن وقال الشافعي هي من كل سورة فقرأها في اولها لنا على مالك رحمه
حديث ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصلوة بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ورواية اسن بن مالك قال صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان يسرون بها ومعلوم
ان ذلك في الفرض وليس من سنة التطوع للجماعة وفي ذلك كثر فثبت ان
فرق بين الفرائض والنوافل في ذلك كساير سنن الصلوة واما وجه روية
الاقتضار على اول ركعة عن الامام رحمه الله ان جزية الصلوة حرمة واحدة كقول
واحد وهي الترتيب في الابتداء فاكفي بها في اول الصلوة فان قلت قد
ثبت بالحدوث انها للفضل بين السورتين فينبغي ان يفضل بقراءتها قلت اجاب
الخصاص بان لا حاجة الآن الى ذلك لان الفضل قد عرف حين نزولها
وانما يحتاج الى الترتيب وقد وجد ذلك ووجه التسمية في كل ركعة ان
لكل ركعة قراءتها مستترة فصار كركعة الاول بخلاف كل سورة لانها
دوام على فعل القراءة لا ابتداء فصار كاطالة الركوع واما من اعادها في كل ركعة
فان رآى ان التسمية منها فذلك والا يجعل كل سورة كصل من مستترة لانها
كذلك والمصنف كما تواتر ابتداء بقراءة السورة في غير الصلوة وكل من القفل
بين الفاتحة والسورة وعدم الفصل مروي عن السلف كما مر الحاميه في
اسرارها وعليه اصحابنا والثوري رضي الله عنه وقال ابن ابي شيبة في الخبر
لو استحب الجهر بها للامام في الصلوة الجهرية قالوا يروي الجهر بها عن الحسن
ابن راشد بن الاربعه وعمار بن ياسر وابي بن كعب وابن عمر وابن عباس في
قراءة ابي سعيد وابي هريرة واسن بن مالك وابن الزبير والحسين بن
علي ومعاوية وجماعة من المهاجرين رضي الله عنهم في الجهر بها وروى الجهر عن النبي
صلى الله عليه وسلم ومن تبع النابيع كذلك قاله الحافظ ابو بكر الخطيب
رحمته الله من جعفر بن محمد اجمع الى محمد بن علي الجهر بها وقال محمد بن علي في الخبر
الصلوة خلف من لا يجهر بها وانفق القراءة السبعة عليه لا روايته
مشادة عن حمزة في الاسرار قالوا ولم يرد في صريح الاسرار بها عن النبي
الاروايتان احدها ضعيفة وهي عن عبد الله بن المغفل والثانية عن
اسن وفيها ان اسناب روي الجهر ايضا كما مر فيسقط الاحتجاج بروايته
قال الخصاص للامام بيننا وبين الشافعي في ان البسملة من الفاتحة
عندنا لا عندنا لتخصيصه موقف على الجهر والاعفاء يعني من جهر بها كقولها
من الفاتحة كساير آياتها ومن استرها لا يجعلها منها سواء لم يجعل قرا
حالك فيكون كالعتود او جعلها آية فذو فيكون كانه التوجيه على مقتضى
من يقرأها في الصلوة فانه يسترها وساسه تجميع الكشاف الجهر على انها
آية من الفاتحة وعدم الجهر على انها ليست بآية من الفاتحة او من ساير
السور لا مطلقا كانه التوجيه فلا يرد اعتراض الناضل بان التفرقة
الثاني غير مستقيم اذ لا يلزم من ان لا يكون آية من الفاتحة او السور ان لا
يجهر بها والجواز ان يكون بعض آية او آية فذو ذلك اما لان المراد

من ان لا يكون آية منها ان لا يكون قرانا كدعاب ما لك رم ولذا قال انما
كتب للفصل والبرك ولم هل انزلت واما لان المراد منه ان لا يكون من
الفاخرة وسائر السور مطلقا لانه تامه ولا يعنى اية بديل قوله وانما
لفصل والبرك وقال الاصمعيلى مساله الجهر بها غير مبينه على المسائل
المتقدمة فان جماعة ممن يرى الجهر بها يعتقدون ان النسبة من سنن القرآن
كالغود وامين وجماعة ممن يرى الاسرار يعتقدون بها من القرآن حيث كتب
وكل من الجهر والاسرار لما نرى عند صاحبه من الاخبار والاثار واقول
على هذا كل من نرى نفي الكشف غير منتقم لكنه ليس بشئ اما نرى الجهر على نفي
من الفاخرة فما القياس على سائر ما بها والمسر بالقران انما يسر ذالم بغيره على
انه من الفاخرة او السور كانا التوجيه وكذلك يقال في اخبرها وانا من المسلمين
كذا الرواية وليس القرآن كذلك واما نرى عدم الجهر على انها ليست من
الفاخرة والسور فلان الاخفاء هو الاصل في الاذكار ينقل القرآن فالجهر
فيما ليس جرا بقران على خلاف القياس غيره عليه لا يقاس كيف وقد قال
لخصاص كل من لا ينفذ النسبة من الفاخرة لا جهر بها والقول ما قالت حزام
فيقول روى حماد عن ابراهيم انه كان عمر يحفظها ويحبرها بالفاخرة ومثله روى
انس وانه كان عبد الله بن مسعود ولصاحبه روى ثم تسرونها ومثله روى
عبد الله بن المغفل وروى المغيرة عن ابراهيم انه قال للجهر بها بدعة وروى
جبر عن عامر عن عكرمة وابو يوسف عن ابي حنيفة روى الى ابن مسعود وجماعة
عن كثير عن الحسن وعند الملك بن ابي حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس روى ان
الجهر بالتسمية فعل الاعراب وروى ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن ابي
وابل قال كان علي وعمر رم لا يجهران بالتسمية ولا بالغود ولا بامين وروى
انس وعبد الله بن المغفل روى ان النبي ص واما بكر وعمر وعثمان روى كانوا يسرون
ذكرها لخصاص ثم قال حدثنا الكرخي قال حدثنا الحفص بن غياث قال حدثنا
محمد بن العلاء قال حدثنا معاوية بن هاشم عن محمد بن جابر عن حماد عن
ابن هب عن عبد الله روى قال ما جهر رسول الله ص ليس الله الرحمن الرحيم
ولا ابوك ولا عمي رم فهذا الاخفاء الثابت يدل على انها ليست من الفاخرة
وان قلنا بانها آية مستفدة كانه التوجيه ثم قال لخصاص بعد ما تكلم في رواية
رواية من مسكاتهم ولو شئت الاخبار في الجهر والاخفاء كان الاخفاء
اولى من جهرين احدهما ظهور عمل السلف بالاخفاء دون الجهر كالحق لفا
الراشد بن واين مسعود وانس روى وقولهم للجهر بدعة ادعراي والافران
الجهر بها لو كان فاننا لاستفاض تواثر كوروده في سائر القرآن ولو كان
الجهر ثابتا لكان للعلماء الراشدون ومن ذكر واولى بعلمه لانهم اقرب
في الصانع من غيرهم انتهى كلامه وانا أقول ثبت ان الصحابة كانوا يسمعون
قرآن النبي ص في الصلوات السرية كما مر في ركعتي الظهر وذكر متعدد من
الاحاديث الدالة عليه في المصاحح وغيره ثم ان العلماء قالوا اد في الحاقه
اسماع نفسه لا يفسح الحروف فقط في الاصح حتى لا يفسد في الاحكام للفظ
كالغلاف والحناف والافراد والاستثناء وغيرها فلا بد لها من اعلى

اسماع من بلبه وقد قال الهواد في الجهر ايضا فلما فتح هذين الوجهين اطلاق
الجهر والمحاقة باعتبارين على اسماع من بلبه لم يبعد ان يجعل كل ما و
من حديث الجهر على هذا الجهر ورجح لاني في القول بالاسرار والدليل
على ان مرادهم هذا الجهر انهم ادوروسا ان الجهر اعراي وبدعه بان المراد
فيه الجهر السند يد فلعلم بذلك ان ما ادعوه ليس جهر اسند بداهة فوجد
من بعض مراتب الاسرار ويحصل بذلك التوفيق بين الاول والاسم اعلم
باسرار الجهر والاسرار للحقايق وهي قولهم حقيقته ذكرها الكج روى في
نفس الفاخرة الاول كل غشرو وتعدد يعقل بحيث يعلم منه حقيقة الامر المتعار
ولزوم التعدد له فهو اسم لانه علامة على الاصل واللفظ الدال على المعنى
المميز الدال على الاصل هو اسم الاسم وكل ما ظهر في الوجود وامتاز عن الغيب
على اختلاف انواع الظهور والامتناع فهو اسم وقائده من كونه تابعا لما
يقدم بالمهنية او الوجود جميعا وفرادي الدلالة والتعريف المانته سب
تنوعات الاسماء اختلاف الصفات والاعتبارات ودامن تنوعات الواقع
الاجتماعات الواقعة في المراتب المختلفة للحقايق يحكم الكيفيات والتركيب
الظاهر بالاستعدادات المتفاوتة وسر الاما لا حد في الحفظ يحضر الجمع
والوجود المتألفه للحقايق المتنوعة كاسماء الاعلام في العوم نحو الشمس ونور
وكاسماء نفس الصفات كالعلم من حيث هو والحقايق التابعة كاسماء الصناعات
كالخبي والاحمر واسماء الافعال كالباغت والغافر فلكل قسم دلاله على
الحق من حيث ان الدال على الدال على الشئ دال عليه والاستدلال بالتابع
على المتبوع الاصلية ومن تلك الاصلية يظهر اعيان التابعة فللتابعة
حكما الدالة والتعريف والتنوع كونها اصلا في وجود التابعة وتنوعها
في الدلالة والتعريف الرابعه حصل بكل اسم فائدة ان احدها ما اشتر
فيه وهو الدلالة على صله ومن هذا الوجه يكون الاسم عين المسمى والثانية
تفريقه بحقيقته وحقيقته ما متاز عنه فثبت له المستند بالتعريف ويكون
مطلوبا للمهنية للجامعة للاسم لان يظهر هذا التميز الحقيق وذلك بطلب
سابق على طلبه الاستعداد في كما قال بجهتهم ويجوز له الحاشية لكل اسم من
الاسماء الالهية المتعلقة بالعالم كمال حقيقة واما يظهر بظهوره في الوجود
الوجودية وذلك بسؤال الاسم بلسان مرتبه من الاسماء التي هو حاضر
الجمع والوجود امدا له لاظهار ما فيه كماله اذ لكل اسم لسان حصص من حيث
مرتبه ولسان جمعيته هذه الاسماء هو القابل حيث ان اعرف وما خلقت
الحق والانس لا يعبدون ويحذ ذلك السادس لكل عيني من اعيان
الموجودات ايضا كمال لا يحصل لتلك العين الا بالوجود المستفاد من الحق
اما في بعض المراتب الوجودية او في جميعها ومنشأه مرتبه الاسماء اذ الاسم
عند المحققين من وجاه هو المسمى والمسمى عالم بذاته ولو ازمها بخلاف اعيان
الموجودات فان وجودها حادث لا يصح في القدم علم لا سفا وشروطه
كالوجود والحقيقة فلا يصح له الاوليه اذ في مقام الطلب اذ طلب الجهر
من حيث ما يجبره لا يصح فالتعديع بالسؤال من حضور الجمع لكل اسم ما يقتضيه

احكامه من نسبة تجعل ظهوره والمتعين لكل جنس ونوع وصنف من العالم يستحق
استعداده وما كان من نسب الحضر المتعينة بسبب رتبته في مرتبة باستعدادها
تلك الحقيقة وتعينها وهذا التعيين والاستعداد يظهر بسلطة الاسم الذي
على الحقيقة الكونية فتصبح ربوبيتها جميعا وفرادى عليها فظهر اسم بذلك الاثر
نصاف الى الحق من حيث مرتبة احدا لاسمين كما انه يقول تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فذل الاسماء التي السابقة نسبة وجود الحق
واحدا باعتبار معقولة تعينه الاول بالحال الوجودي وتسميته ذاتا باعتبار
ظهوره في حاله من احواله المتوعدة الباقية وتسميته الله باعتبار تعينه في شأ
الحاكم فيه على شؤنه القابلية منه احكامه واناره وتسميته الرحمن باعتبار
انسياط وجوده المطلق على شؤنه الطاهر بظهوره فان الرحمة تفضل الوجود
والرحمن هو الحق من حيث الوجود المنبسط على كل باطن وكذا تسميته الرحيم
باعتبار انقسام الوجود وتخصيصه بحسب تخصيص الاستعدادات القابلة
الثامنة الكل للكمال طالب وما تم عاين من خارج فانه ما تم الاحضر الاسماء
والمكانات والسر للجامع بينهما وهو الانسان والذات من سته الغنى وعدم الغنى
والمناينة لا كلام فيه فالسعي معوقا هو حكم بعض الاعيان في البعض من الحق
على نحو خاف في كماله كما ان كمال غيره في سواء وهكذا الامر في التقابص
والحب والالام فاقوم والغاية العظمى ما ينهي الله كل موجود الناسعة للام
الله من حيث حقيقة النفس الذي ظهرت ومنه الموجودات ولا يتعين له
في العالم الصادر مرتبة ظاهر هو معنى قوله تعالى ليس كمثل شيء ولبية مرتبة الام
الرحمن المنوي على العرش فالعرش مظهر الوجود المطلق ونظر العلم وصوره الام
الحيط ومستقر الاسم الرحمن وكامل مظهر المدرس ثم مرتبة الاسم الرحيم المستوي
على الكرمي فالكرمي مظهر الموجودات النعنية من حيث ما هي معينية ونظر النوع
الحفوظ ومستقر الاسم الرحيم وكامل مظهر الفصل العاشرة التسمية تنسبه
على المسحوقين هو محمول عند اذن كبر ان سبق علم به ونسبه او ارضاه من
حيث صفة خاصة او حاله او مرتبة او زمان او مكان او مجموع وتسمية الشيء
نفسه تنسبه للغير ونسب منه من حيث انه بمثابة ان يجد منه او يرغب فيما عنده
ليعرف فيطلب ويغتم او يحذر فيسلم الحاد يشتره الاستباق المنسوب الى الام
الله راجع الى المعنى المتشخص منه في الالهة ان لا يحقيقه لان احده شرط
الاستباق ان يكون المعنى المشتق منه سابقا على المشتق وهذا لا يقع في حق هذا
الاسم ولا في حق شيء من الحقايق فان الحقايق وهو ما لهذا الاسم التقدمه
على ما بين الفهوم والمفومات وكان ثابتا قبل وجود النقص والقصور من
او اما اختصاص هذه الحروف وليس يعرفه الا من يعرف اسرار الحروف ومرتبة
روحانياتها فيعلم سعة دابر حروفه ومناسبتها لما وضعت له وانه انما ياديه
واقرب مطابق من غيره كذا قال الشيخ موند الدين الحنفي رحمه الله اشار الى
بعض ذلك السر فقال ان المهم للنفس الانساني الخارج من غيب القلب عزله
التعيين الاول للنفس الرحمن والالف بمنزلة النفس الرحمان والتعالي الاله
الساري في جميع الحروف المتعينة والمتعدده بحسب مخارجها ثم الالف الممنون

في العرش

في العرش ما رء وهو اول محمول ظهر من الحضر الواحدانية الالفية كذلك
روح الباري وهو عدده اول محمول الواحد اذا اتصل الف الله المتكامل
بالتعالي والتدلي ما رء عبادانية المظهر في الكمال في ظهرت صورته ادم المالكوت
الاعلى وعنده التحقيق يتحقق ان الباري الف معترض لتلقى التعالي بعد الفتح
فان الله النفس رحمان جزوي وقبض نخل وجودي واللام لامن لام المالكوت
التي سده والام الملك الذي هو الله الواحد الغفار وكما ان اللام يضمن الفاء
هو من بساطته كذلك الالف فيه اللام اشار الى استلزام الاله المالكوت واللام
المربوب فاللام الاول من الله لام لوح تفصيل المالكوت والثاني الذي
في الف لام المالكوت هو لام تفصيل الملك الذي هو مظاهر ومجال لتفصيل
كما ان لام المالكوت لام لوح تفصيل الالف الالهية فالالف ممالكوت المالكوت
فبين ممالكوت كل شيء فاللامان اشارتان الى ان الملك والمالكوت له
تعالى بالاعتبارات الثلاثة المعينة عند اهل العربية في اللام وهي الملك والتخصيص
والاضافة فاللام لوح تفصيل الالف على وجهين ظاهر وباطن وان شئت
فصل غيب وشهادة او صورته ومعنى او ملك وممالكوت فاللام الاولى المدغم
قبل هي لام لوح التفصيل للملك العيني الظاهر مدغم في لام لوح التفصيل للمالكوت
العيني الباطن وسيكون لام الملك القابل في لام المالكوت الباطن المقبول
مدغم وقيل بالعكس فان الظاهر يستلزم الباطن والغيب يتدرج في الشئ
فاللام لوح تفصيل المالكوت مدغم في لام لوح تفصيل الملك وهو ظاهر لكن الاول
اولى فان الملك الظاهر ظهر عن باطن سابق بحيط فاقوم مترادف عام احدا
للأمين في الاخر طردا وعكسا وكما ان مرتبة الغيا الذي يقضي بعدم التعالي
وانقطاع النسبة ما للتراب ورب الارباب من الشئبة كذلك الف الله
لم يتصل بالام الملك والمالكوت لانفراد الله مستقلا بكمال الذاتي ولكن اللام
اذا اتصل بالالف رفعه الى مقام الاطلاق بالفتح الغني كما هو لفظ
اللام في الوضع العربي المعين عندنا ولما اتصل اللام الثاني الذي هو لوح
لوح تفصيل المالكوت بالتعالي الوجودي ليقتل حقايق الممالكوت نور
الفيض النفسي الوجودي في المقام العيني الشهودي قبل عوالم الملك
فان عوالم الممالكوت قبلت الوجود القابض او لا قبول احدا با حلقا بلوا
وجودية غير نور التعالي ثم فاض منها على ما ادغم فيها فلما سري فيها ملكها
واوصلها الى اطلاقه واما الها فهي كناية عن الغيب الهادي والهي الحجة
بالمالك والمالكوت لان الحظ الالف نفسي ودور في احاطي تفصيل نقطته
الاخرية بنقطته الاولى فذل اشار الى ان التعالي النفسي المستبحر في
الروح للاضافي والالف الهية المنوية على عرش القلب المومني النفوس
بالف الالهية العينية الذاتية احر في صورته اللام المنفصل بالالف فيحصل
خسنة للالف احاطة بجميع الملك والمالكوت وهذه صورته الها التي للهوية
العينية والصنية للحا هذه احر بعد تمام الدوره وحصول العوده وهذا
مقام المحلول احوال السارين وفناء انية الاعيان الوجودية في
الهوية الاحدية لطبع الالهاتية حتى في ما لم يكن وفي ما لم يزل قال

قال الشيخ الخدي في هذا المشهد هوته اثبت فانه عرفت اني بفيه عدم
احدي وقد كنت انت في هوته احاطية فانه لم يثأر هذا الثانية عشر
تم على كل منادى هو اوضح الموجودات تصوراته والاضح تصوراته وانحصار
احتمالها باحاطية المدعو والمنادي عند ذكره او التوجه اليه او الطلب اليه
الثالث عشر الرحمن الرحيم في حق هذا المقام اسم مركب فالوجه كل منهما محمول
تضمنه الاخر فعموم الحكم الرحمان الذي هو الوجود ظهر بالتخصيص العلي ثم الاراد
المنسوب الى الرحيم فيه تحت التخصيص الغيبية صور وجوده كما ان بالرحيم
ظهر الوجود الواحد متعدد والوجودات الغيبية الدائمة عشر الرحمن رحمة
احديهما ذاتية مطلقة امتثالية هي التي وسعت كل شئ ومن حكمها رحمة الشئ
بنفسه بالاحسان الى الغير والاشارة بالانتقام والغفران فان كل ذلك
من الحق والمنتم رحمة بنفسه ومن حيث هذا الرحمة وصف الحق بنفسه
بالحب وشدة الشوق الى لقاء احبائه وهذه المحبة هي الرحمة لاسباب
لها ولا موجب ولست في مقابلة شئ من الصفات والافعال واليهما اشار
رابع بقولها احببت حبين حب لطوي وحب لانك اهل لذكاء تحب لطوي
لمناسبه ذاتية غير معاللة بشئ غير الذات هو ما تحب انك اهل فسيب العلم
بالاهلية وهذه الرحمة يقع كل عطاء لاعن سؤال او حاجه ولا يسابقه
حق او استحقاق مطلقا ومن تخصيصاته الدرجات الحاصلة في الجنة لغز
بالمرستي عناية لا لعل عملهم او خير قدومه والرحمة الاخرى النافضة عن
الذاتية بالاعتقاد التي من حملتها الكفاية المشار اليها بقوله تعالى كتب ربكم على
نفسه الرحمة فمن منتهى بسروط واعمال واحوال وغيرها ومتعلق طمع الميسر
الرحمة الامتنانية التي لا تتوقف على شرط ولا قيد ولا زمان في الحكمي هذا القضا
والقدر الذين اول مقامها من الموجودات العلم واللوح والرماني الى يوم
الدين والى يوم القيمة وحال الذين فيها ما دامت السموات والارض فرحمتنا
ببسم الله للنعيم والتخصيص ورحمتنا النافحة للذاتية الامتنانية والتعبدية
الشريعة كذا في تفسير النافحة وفي التأويلات القاسية وجوه الاول ان اسم
الشئ ما يعرف به فاسماء الله هي الصور النوعية التي تدل بحجتها بصورها وهوياتها
على صفات الله وذاته ووجودها على وجهه بنوعان وجه الله وجوده
وقد قال الشيخ رحمه في تفسير النافحة وجه كل شئ حقيقته وبنوعها على وجهه
فلست بتخصيص الصور النوعية لئلا يتبعني لما من قول الشيخ رحمه ان كل
ما ظهر في الوجود وامنا من القرب فهو اسم وهذا مقبول للحقايق والادراج
والاشباح والاعراض والكل والجزئي والنوع والصفة والشخص وفي الجملة
الحقايق المتنوعة والنافحة لكن من حيث دلالتها على ما بها امتازا وظهر ذلك
بالذات وبالواسطة الثاني قال الله اسم الذات الالهية من حيث هي هي
على الاطلاق لا باعتبار انصافها بالصفات ولا باعتبار لا انصافها بها
فلت ان هذا ما قال الشيخ رحمه واما ان الحق يسمى الله باعتبار تعبد
في شأن الحكم في علمه ليس بشئ وانه القابل احكامه حاصلا انه اسم الحق باعتبار
كونه في مرتبة جامعة الثالث قال الرحمن هو المفيض للوجود والكمال على الكل

بحسب

بحسب ما يحمله القابل على وجه البداية والرحيم هو المفيض الكمال المعنوي المحصور
بالنوع الانساني بحسب النهاية قلت ان هذا مما مر من قول الشيخ ان الرحمة
العامه هي الوجود والرحمن اسم الحق من حيث الوجود فقط فان الكالات من
الذات ولا يخلق للرحمانية في نفسها بالذات ثم اذا اخضع تفضيل الرحيم
بالكمال المعنوي والنوع الانساني وبالنهية فمن ان تفضيلات الرحمة في
سائر الموجودات التي بها تراحمون ويتعاطفون وكان اعتبار في الرحمن الكلي
وكيفية الخلافة الاخرى والذاتية معا وفي الرحمن لخالدة الاخرى فقط
ولا يساعده رواية ولا قوله ما رخص الاخرى وبارحيم الدنيا الرابع قال المعنى
باسم الله بالصورة الانسانية الكاملة الجامعة للرحمتين العامة والخاصة التي
في مظهر الذات مع جميع الصفات ابداء واقراء قلت وان اراد تلك الصورة
حقيقته النوعية من حيث هي جامعة فتكون مظهر الذات مع جميع الصفات
لا يناسب لان حقيقته كل شئ كيفية نبوته في علم الله ولا يسمى ذلك مظهرا وقد قال
الشيخ رحمه الله ان تلك الحقيقة الكمال من بعض مرتبتها الا لوجه اي من حيث
البطون والتأثير فان الكمال مراء الطرفين وان اراد الصورة المحسوسة
للانسان الكامل كما هو الظاهر من المظهر فلا يصح لما مرنا من قول الشيخ
ان الاسم الله لا يتعين له في عالم الصور مرتبة ظاهرة لان كل صورة محصورة وكون
وصورة الانسان الكامل دليله الجامع الشامل لانفسه واليه يشير قوله تعالى
ليس كمثل شئ قال بعض الحكماء المثل هو المثل في جميع الصفات حتى في احصائها
والمثال اعم الخامس قال من اشارات البسملة ان حروفها المفعولة ثمانية عشر
والكثيرة تسعة عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين
وعشرين فالثمانية عشر اشار الى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم اذا
اذ الالف هو العدد العام المشتمل على باقي مراتب الاعداد فهو ام المراتب
التي لا تعد قوتها فاشارة حروفها الكتاب على ام المراتب من امهات العوالم
التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسي والسموات السبع و
والعناصر الاربعة والاولى الثلاثة التي تفصل كل واحد منها الى جزئين
والسبعة عشر اشار الى العالم الانساني فانه باعتبار شرفه وجاهته
لكل وكونه مقصودا من الكل كمرئيه براسه وجنس كبرهان والالف
الثلاثة المحجبة التي هي ثمة الاثنين والعشرين عند الانفصال اشار الى
العوالم الالهية المعينة باعتبار الذات والصفات والافعال فهو ثلاثة عوالم
عند التفصيل وواحد في التحقيق والثلاثة المكتوبة اشار الى ظهور من وجه
وصفته وفعله في العالم الانساني الاعظم والملازمة في قوله عز وجل
الله خلق ادم على صورته او صورة الرحمن قال القرطبي رحمه الله اي على جميع
صفاته فالذات محجوبة بالصفات والصفات بالافعال والافعال بالاكوان
والاثر من تحت على الافعال بارتفاع الحب الاكوان توكل ومن تجلت
على الصفات بارتفاع حب الافعال رضى وتسلم ومن تجلت على الذات
بالتكشاف حب الصفات صار موحدا مطلقا فاعلاما فاعل وقارنا ما قرأ
لشأن الرحمن الرحيم الى التوحيدات الثلاثة اشارة اكمل الموجودات

على أفضل الصلوات بقوله في جوده اعوذ برضاك من سخطك الحديث المعاد
 فيها لطائف الاول الى انما افتتح كتاب الله بحرف الباء وقد سقط الالف واشت
 هو مكانه اشار الى اختفاء النفس الرحمانى الالفى بالتعاني العبداني الخفى وتبين
 مقامه ظهر بصورته في الطول والامتداد وفي الاشارات النبوية ذكر لذلك وهو
 ان الباء انكس وتواضع حيث امتد عرضا لا طول لا فرضه الله تعالى لقوله صلى الله
 من تواضع رفعه الله عكس الالف ٢ ان الالف والوصل فالوصل رحم الحروف
 وصله الله بخلاف المنقطه بحديث عبد الله بن عوف رحمه الله صلى الله عليه وسلم فيما
 يحكى عن ربه تعالى ان الله وانا الرحمن وهى الرحم شقت لها من اسمي فمن وصلها و
 وصلته ومن قطعها قطعته ٣ ان الالف كساره صورة ومعنى وجد شرف العبدية كما قال
 تعالى انا عند المنكسر قلوبهم من اجلى ٤ ان الالف من وجده رفعه لان له نقطه بخلاف
 الالف ومع ذلك له علوه حيث لم يقبل الا واحد ليكون كوحيد بحسب الالف
 وضعها تحت قديمه وما ناصرها بحالها من الجاهل والباء اذ نقطتها في الاصل في وسطها
 ١٢ ان تابع صوره لان موضع بعد الالف وبتبع معنى لان الالف في لفظ الباء
 يتبعه والمتبوع في المعنى اقوى ١٣ ان الالف في قوله فيصيح للبيداء بخلاف الالف
 ٨ ان الالف في معنى معانيه وحنايقه ومكمل المعنى وجعل ما يليه كمنه مكسور القنة
 ٩ ان شقوى به ينفتح الفم ما لا ينفتح بغيره لذلك كان اول ثم الذمة الانسانية في
 عهد الست بربكم مفتحا بالباء في جواب بى قاسب ان يصدره الكتاب
 الذي هو نسخ ذلك العهد وعنوان مقصوده الثانية روى الثعلبي رحمه الله
 عن ابي سعيد الخدري رحمه الله قال قال رسول الله ان عيسى بن مريم عزم ارسله
 اسم الى الكائنات ليتعلم فقال له المعلم قل بسم الله فقال عيسى عزم وما بسم الله فقال
 ما روى فقال الباء بها والله والسين سناؤه والميم ماله وروى الثعلبي عن
 محمد بن عمر البزاز في بسم الله انها روضة من رياض الجنة لكل حرف منها ثمر
 قالوا على ستة بارى بصير باسط باعث بازتر والسين على خمسة سمع سبتر
 الحساب سلام ستار واليم على اثني عشر وجها ملك ما لك منان محمد مؤمن
 مريم مفقده ومفتيت مكرم منعم مفضل مصور قلت هذا ليس مما صدر عنهم جرافا
 على مذهب التكسير به فاعدهم ان كل حرف من حروفها له خاصية اسم مبدوء
 في اسماء الله تعالى فلو اعتبر ذلك بشرا به فعل فعله وقال الشيخ الحنفى رحمه الله
 البلاء بلاؤه لا نبيا به واحياءه والسين سلامه لا وليا به واصفياته واليم
 مع اهل ولايته في ابتلاءه ومنه على اهل سلامه القلب بصفاته قال والناس به
 في حمل الباء على البلاء في ابتداء كتابه ان الانسان في اصل الخلق خلق على النبوة
 لقوله تعالى انا خلقنا الانسان من لطفه امتحان بنسبه وذلك لانه خلق للجنة
 لقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويحيونه والجنة مظنة الابتلاء كما قال
 صلى الله عليه وسلم انا احب الله عبيدا ابتلاءه واذا احبني ابتداء فتناء فان صبر
 ورضي اجتباه قبل يا رسول الله وما اقبنا ذه قال لا ينبغي له ما لا ولا ولدا
 واما مناسبه حمل السين على السلام في المرتبة الثانية فمختصين احد هما ان السلام
 مرتبة ثالثة لاهل البلاء نوعان بلاء بخنه وبلاء النعم نوعان بلاء بلاء
 وبلاء فقر وبلاء الجنة محرومة بالانبياء والاولياء كما قال صلى الله عليه وسلم ان البلاء

بقصة ولا يجب الا واحد
 انه صادف في طلب
 فرب الخلق لانه لما وجد
 ورجع حزين

مؤكل على الانبياء والاولياء ثم بالاشكال فالاشكال من شخص بلاء الخنة كيد
 اوب عزم ومنهم من يختص بلاء الخنة كيد سلبا عزم والطريق الاول اقرب الى
 الله تعالى اذ نشان النعم ان يوجب الاعراض وشان الخنة ان يوجب الاقبال لقوله
 واذا انعمنا على الانسان اعرض وذاتى بجانته الاله وبلاء النعم ليعظم رحمه وهم
 اهل الوفاء وليعظم نفقه وهم اهل الجفاء كما قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض
 زينة لها لنباوهم انهم احسن عملا واهل الوفاء من اوفى بما عاهدوا الله من ترك
 السموات انفسانية والزينة الثانية الدنيا وبها ينشئ من المؤمنين انفسهم
 واموالهم بان لهم الجنة واهل الجفاء من يفسد عباد الله من بعد ميثاقه وقطع ما امره
 به ان يوصل وافسد استعداد به بالركون الى ربه الدنيا وابتاع الهوى فتن
 النعم عليهم نفقه اولئك هم الفاسقون وثانيهما ان بلاء النعم ما يكون مع سلامة
 الدنيا والدين لاهلها فالسين لذلك اشار الى اهل الصفاء واما مناسبه
 حمل الميم على معروفه لاهل بلاءه اذ لو لا معروفه بنعمه الصبر لزل قدمهم عن
 جازة العبودية وانقطع نظرهم بحجاب البلاء على المبلى كما هو حال المخدولين
 والصبر من الله كما قال الله تعالى وما صبرك الا بالله دليله قوله تعالى لنبلونكم
 بشئ من الخوف الى قوله وبشر الصابرين الثالثة ان في البسملة اربع مرات للهبة
 الاسم والذات وصفه للجلال وصفه للجلال وفي الوجود اربع مرات الالهية
 وفي الوجود اربع مرات الالهية والروحانية والحيوانية والنبوية ففى
 الباء اشار الى ان وجود هذه القوالم الى وليس لغبرى وجود حقيقى الا بالاء
 والحجاز هو معنى قولهم ما نظرت شيئا الا ورايت الله فيه اوفيه ومعنى قوله
 الا بشارا الدهر فان الدهر هو الله وهو حديث متفق على صحته فصدر كتابه بسم الله
 الشارح الى الخلق بحجاب الاسم محبوبون عن الله اذ لو لم يكن بين ذاته وذات
 المكاشرين بصفات جماله وجلاله بحجاب الانوار الرحمانية والرحيمية وامسطة لا
 احترقت ذواتهم وتلاشت اجسادهم كما قال بحجاب النور لو كشفت لاهرت
 سبحات وجهه ما انتهى اليه بصر فلو غمر واجدات الطافه عن حجاب الهم
 وصلوا الى المسمى وهما الله تعالى فتجلى لهم بالالهية فاذا ارادت سقوطه التجلى
 ان يحقره بالكلية اذ ركنه صفة الرحمانية والرحيمية فيقهرهم بلاءه الرابعة ان
 اسم الجلال هو الاسم الاعظم لانه كثر في الاحاديث الناطقة بالدعاء بالاسم
 الاعظم بخلاف الى القوم ولانه اسم الذات وهو اشرف من اسماء الصفات ولان
 الصفات داحلة في الذات بدرون العكس ولان من ادلة غنى هذا الاسمان
 لا يتبقى ولا يجمع ولا يترفع عنه الا لام ولو في الندى لصيانه عن التعبد ولا يخفى
 بعلم التوحيد في لا اله الا الله وحده بالايمان وحض بابها وجوب المفاصلة في قوله
 امرت ان اقاتل للدين وذاد ليل ان النجاء موقوف عليه وحض بالاقبال كما
 في قوله تعالى قل الله ثم دهرهم وحض به تعالى قال هل تعلم له سببا ولقوله صلى الله
 احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله ولقوله تعالى واذكر والله كثير العليم تبايح
 فخص به وسد العباد على مداومته ولقوله عزم افضل الذكر لا اله الا الله فضل
 الدعاء المحذرة ولما روى ابو سعيد الخدري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
 الله تعالى لموسى عزم يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غبرى والارض

وضعت في كفه لما الت بهن لآله الله حديث صحيح بوجه ما مر من حديث البطاقة و
ولان كثرة من العلماء قالوا بعدم اشتقاقه ولحق ايضا لا سبيل للعقول الى معرفة
كنهه هذه خمسة عشر دليلا على اعظمه مذكوره في الباب وبوت النجيه فقال الله
صدر كتابه به ثم سأل فلم يدعي به وقد لا يرى الاحايه فاجاب او لا لاعتنا
شرا بطا الاحايه من اصلاح الباطن باللقه للخال قال نعم فمزيد من العلم الى العلم
فان تيسر بطلانها بطلانها الا خلاص وحضور القلب بعين النوجه الاحه
السابق ذكره او القلب الحاضر في الحضره شفع له وثانيا بان عظمه في نفسه
انما يتبين لك اذا قلت بالنعظم وذلك بقدر صفاء عينك وعلمه منك يتبين
قلبك عن الحضور الذي يثوبه بل الاخر به كما قال صلى الله عليه وسلم دم على الطهاره وبج
عليك الرزق والابغع الذكر يتجلى لك فاعلمه للخطا حسد لا الاسم
قال الله تعالى والعمل الصالح يرفعه وهو يتجلى من سر من كان كونه الحضور
فكون حطتك من الذكر المذكور ومن الاسم المسمى ثم يظهر سلطان دعوى
استجب لكم لانك ما طلبت منه الا اياه وقال تعالى من طلبني وجدني
انتهى كلامه قال الشيخ في شرح الاحاديث اعلم ان الله تعالى بنه نفوسه وهو
معكم ابنا كنتم وهو بكل شئ محيط على ان يحيط بظاهر كل ذن فاقربها ويطهرها
لانه متفاني بنوعين متفاني على جميع الاعتبارات فلا يحصر فيه ولا تازيه
عن الحصر بالكل ثم وما تمة كل ولا جزء ولا تمة ولهذا تعددت معرفه كنهه
تاما فقال ويحيطون به علما فابقي العلم من حيث نفيه وانما بقي الاحاطة و
بقوله لا احصي ثمار عليك ولا يبلغ علم ما فيك فلا يحصى على المستصرا ان
ذاتنا هذا شأنها بعدد روضه اسمها بحيث يدل على كنه حقيقته اذ لانه
مطابقه دون نفسه معنى زائد عليها مع انه للاعتبار الاعم من غيره
في اطلاق الحق هو من حيث الاتقان ثم ان له اسما عظما في مراتب احكام
الالوهيه المعبره بالاعتبارات وهي تنقسم بحكمه الى قسمين
قسم لا يدخل في اللفظ والكنايه وهو الانسان الكامل واول اوصافه
من الاربعة المنافع المشار اليها في قوله تعالى وعند مفاتيح الغيب لا
يعلمها الا هو اي لا يعلمها احد بذاته ومن ذاته لكن قد يعلم باعلام الله
وقد وجدنا ذلك لغز واحد من اهل الله يعلمون متى يتوون وما في
الارحام بل والله وقبل الخلق مع انه صلى الله عليه وسلم قال في حديث
الساعة حين سئل عنها في حس لا يعلمها الا الله وتلا قوله تعالى ان الله
عنده علم الساعة الاية واعلم ان هذه المنافع هي اسما الذات ولها دلالات
على الذات من كثر الوجوه وان لم يدل مطابقه من كل وجه ما عدا القسم
الخامس الذي لا يعرف الا الكل ولا تذكر ونها الاحد ومن حيث هذه الاسماء
ظهر مبدئية الحق ومنها تفرعت الاعتبارات واول مراتب الذات من حيث
هذه الاسماء هي الالوهيه فهي كالظل ظهر الذات وامهات اسما الالوهيه
التي هي الحي والعالم والمريد والقادر كالقالات لاسماء الذات المشار
اليها فاعظم اسما حقيقته الالوهيه الاسم الله الموضوع لتعريف حقيقته
الالوهيه من حيث احديتها جميعا واعظم امهات الاسماء هي وسائر الاسماء

تابعه

هذه الاربعة المذكورة والاسم الله واحكامها مجتمع في الحي بل من شرف
لانه ادركت الفعال ولا تشرط في الكل قال الشيخ رحمه الله ذكر شيخنا
الكبير رحمه الله ان احي القوم في التحقيق اسم مركب من اسمين فانه من بعض
اجزاء الاسم الاعظم الاخر وكذلك الالف والذال والراء والزا
والواو ومن اجزاء هذا الاسم قال رحمه الله عنه وانا اقول لعلم ان هذه الحروف
مع احي القوم وينتج اجزاء الاسماء كالماء الثمانية لمعنى القدره وكالاسم الدال
على الشئ على سبيل المطافه فلهذا يوشى في كل شئ بنوجه اليه انتهى كلامه وقال
الشيخ الجليلي رحمه الله ان الاسم الاعظم الذي شتهر ذكره وطاب خبره
ووجب طيبه وحرم نشره من عالم الحقائق والمعاني حقيقته ومعنى ومن عالم
الصورة والالفاظ صورة ونظما حقيقته فهو احديته مع جميع الحقائق الحقة
الكاله كلها اما معناه فهو الانسان الكامل في كل عصر وهو قطب القطار
حامل الامانة الالهيه خليفة الله واما صورته فهي صورة كامل ذلك العصر
وعليه كان محمدا على سائر الامم لا يمكن للحقيقة الانسانية ظهرت بعد
في اكل صورته بل كانت في ظهورها يجب فالبية كامل ذلك العصر
فما وجد معنى الاسم الاعظم وصورة وجوده الرسول ص اياح الله العظم
كرامة له واما صورته اللغوية فمركب من اسماء وحروف مركبا حاضرا
على وضع خصبين به بعلمه من اعلمه الله اما بالا واسطة بل روي او كشفا
او تجليا او بواسطة مظهر الكامل وقد اختلفوا فيه والعلم ان الله
طوى علمه عن اكثر هذه الامة لما فيه من الحكم ولم ياذن للكل ان يعرفوا
الا بعض اسمائه وحروفه التي يستعمل عليها تركيب الخاص للمع انواع الشئ
والثابتات من الولاية والعزل والامانة والاهياء وغيرها من اسماء
هذا الاسم هو الله المحيط والقدس والحي والقوم ومن حروفه اذ ذر ولا
ذكر الشيخ الكبير رحمه في سوال الحكيم الترمذي وقال الشيخ رحمه الخدي في
موضع آخر الالف هو النفس الرحمان الذي هو الوجود البسيط والدال حقيقته
المسلم الكلي والذال المعزى والراء الحساس المتحرك والزا الناطق والواو
الحقيقة المرتبة الانسانية وهذه الحروف لا يتصل بغيرها لانها حقائق
الاجناس العاليه ولكن الاشخاص يتصل به اخر من جنسها واما قبلها لان
العلم بالملك والشهادة بالنسبه الى العالم مقدم على العلم بالملكوت والواجب
الارواح انتهى كلامه وانا اقول اعلم ان قول الشيخ رحمه ان الانسان
الكامل هو الاسم الاعظم للحق تعالى لك اسم لا يدخل تحت اللفظ والكنايه
مشكل ظاهرا اشكالا مفضيا الى ضلال من لا يعرف عرف القوم من ضعف
العقول ولم يتحقق حقيقة الاصول وذلك لانه يوهى ان يكون قد تعاقب
الاسم الله مرتبه ظاهرة في عالم القصور وقد مر ان الشيخ رحمه الله فقا موافقا
لقوله تعالى ليس كمثل شئ فلا بد من تحقيق بقيد التوفيق ان ساعد من
الحق التوفيق المريح شبهه الطريق والمريح قلب الرقيق الحقيقي بفهم كلامه هذا
الفريق وذلك على ما يستعاذ من قول الشيخ المحقق مؤيد الدين الخدي
ان معنى كون الانسان الكامل الاسم الاعظم والعلم الاسم الحق تعالى

ان الله تعالى اشار بذكر الحقيقه وبوجوده الى وجوده وهي اشارته
تعالى الى الله فلا يكون الاشارة الى هذا الانسان اشار الى الله لانه علم
واسم وشان العلم والاسم ان شارب الى العلم والمشي لا الى نفس العلم والاسم
ثم الاسم لشان العلم لا للعلم فلا تعلق باطلاق الاسم على الانسان
الكامل لان احد العالمين لا يطلق على نفس الاخر فتحقق ان ليس للاسم
صوره ظاهر كيف وكل صورته ظاهر ما لوه لا له الحق اوله ظاهر في عالم
الصور تسمى الموجودات والانسان الكامل دليله التام الجامع المطابق
دلالة لدلوله وذلك لان قوله صلواته عن الله تعالى ما وسعني ربي
وسمائي وسعني قلب عبي المؤمن التي تفي بدل على ان الصورة الظاهره
لحق في الانسان الكامل الذي هو كالمراة الكريمة الخلقه الثابتة في مقام الخلقه
لداين الخلقه الكبرى الالهية تضاد به بكل نقطه منها حقيقه من الخلقه الانسانية
والكنانية التي في محيط داس الهويه الكبرى لداين دائما لقوله تعالى كل يوم هو في
شأن أي كل ان هو الظاهر في مرآة قلبه القابلة للصور والمطابق للهويته و
الامكان لان يظهر على ما هي عليه في نفسها وغيره فقلب نظير النعيق الاول
الذي هو حقيقه الخلقه الالهية والكنانية وحرف حروف الخلقه والحقيقه
نظير النفس الرحمان الذي هو مادة صور الحروف الخلقه كلها كما ان نفس الاشياء
مادة الحروف الانسانية جميعها هو اشارته الى الف الله والنعيق النفس من قبل الى
النعيق الاول وباطنه قلبه يشتر الى ادم لوح تفصيل الملائكة وظاهر صورته
يشتر الى ادم لوح التفصيل الملائكة وهو يتوسه الكلية للجامعة بين جميع الجعيات
اشارته الى الخلقه التي هي حروف الاسم الله انتهى بهذا يقال ان الانساب
الكامل او قلب عن شرا الله كما ان محدد الجهات عرش الاسم الرحمن والكرشي الكريم
عرش الاسم الرحيم لا اعرف هذا حصل التوفيق بين النبي والاشياء فان
المثبت الدليل الكامل وعلمه المطابق والمشي في الصورة الظاهره نفسه لا يماز
ثم الاسم الاعظم اسم الحق لا للدلالة وقد تقرر ان يكون الاسم عين المسمى
هو من جهة الاشارة اليه والدلالة عليه والافحس مفهوم وحقيقته وعين
تكرر ذلك النتيج ربه في نصائفه ما لا يحصى فهذا التحقيق يتحقق بطلان القول
والاحكام وبطلان نسبة ما لا يصح نسبة الى الحق من احكام الامكان المرسى
على الموجودات الاضافية كالتفاسيح من حيث هي قياح مع اذا اعتبره الدلائل
بوجود الاضافي على وجود الحقيقه ويتعين على الاستيعاب الاحدى الذي
نظير ان الحق هو الظاهر والباطن والاول والاخر والفاعل الاشياء كلها
لكن بحسب تعينات المظاهر المرتبه حسب قابليات حقايقها في مراتبها والله
اعلم الخاتمة ذكر ابو حامد القرطبي رحمه الله ان النبي عزم قال تخلعوا باخلاق
الله وهذا يقتضي ان يكون العبد في كل اسم من اسماء الله تعالى حظه بلقيها
مخبط العبد من الاسم الرحمن الرحيم ان يكون كثير الروحه قال في النجيه العلم
ان كل من كان الى العبد اقرب كان بانصال رحمه الله اليه الى واقرب الناس
اليه نفسه فوجب ان يرغم نفسه ثم غير كما قال عزم ابراهيمك ثم بمن تقول
فرغمه نفسه اما في الامور الروحانية او الجبانية اما في الروحانية فاذ النفس

قوتان نظره وعلمته فاعتبار الاولى اتصال الرحمة اليها بتركبتها عن الجبل
وتخليتها بالعلم الحقيقى وهو معرفه الله تعالى كشفا وشهودا معرفه عيان
لا بآينه بل بعينه لا بآينه فاقم وباعتبار الفقه العلم صور اختلافا
عن طريق الاقراط والتفريط والزاتة المتوسط بينهما وامر الشريعة ونوعها
على قانون الطريقه واما في الصور الجبانية فهي اما مطلوبة بالذات او
بالعرض فالمطلوبة بالذات محصوره في المطعوم والمشروب والمنكوح وقيل
الله تعالى وكلا واشربوا ولا تسرفوا فالرحمة على البدن امتناعه من الاستسراف
والمطلوبة بالعرض هو المال والرحمة فيه قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما واما رحمه عن فاعلم ان كمال الانسان
في كمال العبودية وكمالها في رعاية حقوق الربوبية والاتصال الحفظوط الى
البريه ودفع الازديت قال صلى الله عليه وسلم التعظيم لا مراة الله والشفقة على خلق
الله وكان اخر وصية صلى الله عليه وسلم الصلوة وما ملكك ايمانك قال
بعض المتأخرين جامع الخبرات محصور في امرين الصدق مع الخلق والخلق
مع الخلق السادس في توسط الرحمن فاعلم ان الرحمن من صفه جلاله
والرحيم من صفه جماله والجلال متوسطه بين الذات الذي من شأنه الغنا
والفقر والغنى المنتفضية للوحد في الوجود وبين الجمال الذي من شأنه
اللطيف ورحمة الاججاد فلما جلال طرف من الفقر وصرف من رحيمه الجمال
فرحمه الرحمان تنعوت لقوة القهارية فاعطيت المبالغة وقد ثبت ان الفقر
مسيوق بالرحمة فالفقر المسيوق بالرحمة والرحمة المسيوقه بالفقر هو الرحمن فهو
بين الذات والرحيم ولتوسط الرحمن بين الفقر واللفظ بان ينفضى الافاء
كما قال الملك يومئذ الحق للرحمن واخرى ينفضى الاشياء كقوله تعالى الذي
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن
كذلك في النجيات التذكيرات منها ما ذكر في التفير الكبير وهو وجوده الاول
اشتهر وجع بطن موسى ثم فسكا الله تعالى بدل على غيب فاعلم ففوقى ثم
عاوده المرض فاعلم فاذا ادمر منه فاعلم ربه في ذلك فقال تعالى لما
ذهبت منا حصل الشفاء ولما ذهبت من نفسك زاد الرأ اما علمت ان
الداء كلها سم قاتل ودر يلقيها اسمي الثاني تحدث رابعه رحمة الله ليله
فلما انقضى الصبح نامت فدخل السارق واخذ ثيابها وقصد الباب فلم يفتد
اليه فوضعا فوجد الباب جري هكذا ثلث مرات ثم لودى صنع القماش وانفج
فاد نام الحبيب فالسلطان سلطان الثالث كان بعض العارفين برعى
غنا فاختلط الذئب باغنامه ولم يضرها فمر رجل ونادى متى اضطاح
الغنى والذئب فقال من حين اضطاح الراعي مع الله الرابع حذف المغلق
من بسم الله تحقيفا ثقب من اول ما شرع في العمل ان مداد امر اجد على
التخفيف فقبب يادى الراى دلبلا على الصنع والاحسان ولما من روى
ان قرعون ارفيل دعوى الالهية ان يكبت على باب دان بسم الله فلما
لم يؤمن لموسى قال موسى عزم الهى دعوه ولا ارى فيه خيرا قال تعالى لعليك
يربها لاهلاك انت يطر الى القبر وانا الى ما كنت على باب فحين كنه على سر بذاق

ستين سنة فهو اولى بالرحمة السادسة سمي بنسب رحمانا رحيميا فكيف لا يرحم قومه
سائل على باب رفيع فاعطى قليلا فجاء بفاس واخذ كعب الباب ونقول انما
ان يجعل الباب لا يعلو للعبث او العطفه لا يبقه بالباب الهنا ان رحمتك بالنبوة
الى رحمة القدر من العرش بالنسبة الى الددة فلما انتهت في اول قرائتك الكريم
انك الرحمن الرحيم فلا تجعلنا عصاة بعبادتك واما نك بحج ومين عن وفاء
فضلك وعطائك السابغ الله اسم القدر والقدر والهبة فخصه بالرحمن
الرحيم دليل ان مال الحبة وحاشية الرحمة كما هي سابقه فالخامة على الناق
الثامن قال نوح عم بنسب الله بحرها ومرساها ففتحها من العرف ولا تحب
ان لا يبقى بحر وما من النجاء من واطب عليها طول عمر قبل انما قال سليمان
ملك الدنيا والاخرة بقوله وانه بسبب الله الرحمن الرحيم فيرجى لكل عبده انه
اد اقاله نالها واما تقديم من سليمان فيه وجوه ١ ان كان عنوان الكتاب
من طهر لذك قرائته او لا على ما عليه العادة ٢ انها عرفت بالقرآن ان من
سليمان فقال من عندها لا من الكتاب ٣ انها كانت ملكة كما خرجت
شتمها عند الفراء فقدم اسم لرجع الشتم اليه التاسع الباء من بسبب الله
يكرم المؤمنين في الدنيا والاخرة لا شتما برويته يوم القيمة مرض بعضهم
حادي يهودي قال قد خلت عليه للعبادة وقلت له اسلم قال على ما ذاقك
من خوف النار قال لا ابا لي بها فقلت للفوز بالجنة قال لا اريد بها
فاذا اريد قال على ان يرضي وجهه الكريم قلت اسلم على ذلك قال
اكت في خطا فكتبت فاسلم ومات في ساعته وصليتنا عليه ودفعنا فم
في النوم كانه يجبر فقلت ما فعل بك ربك قال عقرى وقال اسلمت شرفا
الى وبروى من بعض الكتب الهبة ومن اظلم عن عبد في الجنة او نار فلو لم
حنت ولا نار الم اكر مستحفا لان اعيد واما السنين فهو من التبع سمع دما
الحلق من العرش الى القري جرح ريد من حادثة رفيع منافق من مكة الى القاب
قلنا خيرة واما ما فيها فاق وثق المنافق زيدا واراد قتله فقال لم تقبلني
قال لان محذ بحبك وانا ابغضه فقال يا رحمن اغثنى ضمع المنافق صونا
وبحبتك لا تشبه فيجرح ولم يرا احدا فرجع وسبع صونا اقرب وفي الثالثة جرح
فراى فادسا في يد ربح ففتره وفند فدخل وحل وثاق زيد وقال نا طوط
كنت اد دعوت في السماء السابعة فقال الله ادك عندي وفي الثانية
كنت في السماء الدنيا وفي الثالثة بلغت المنافق واما الميم فضعاء ان من العرش
الى الذي ملكه وملكه قال الذي رحمة اصاب الناس فحق على عهد سليمان
فقالوا يا بني الله لو خرجت بالناس للاستسفا فخرصوا في سليمان عم بقائه
على رجلها باسطة يديها وهي يقول اللهم انا خلق من خلقتك ولا غنى لي عن
فضلك فصب الله المطر فقال سليمان وم ارجعوا فقد استجيب لكم العاشر
قال من رفع قمر طاسا من الارض فيه بسبب الله الرحمن الرحيم اجلا لا
الله تعالى كتب عبد الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا ابا هريرة اذ اترضات فقل بسبب الله
الرحيم فان حفظك لا تخرج ان يكتب لك الحسنات حتى تفرج واذ اغشيت

اهلك قبل بسبب الله فان حفظك يكتبون لك الحسنات حتى يغسل فان
حصل من تلك الواقعة وادكت لك من الحسنات بعدد نفس ذلك الولد
ونفس اعقاب حتى لا يبقى منهم احدا يا ابا هريرة اذ اركبت دابة فقل بسم الله
الله يكتب لك الحسنات بعدد كل خطوة وادركت سنة فقل بسم الله والحمد لله
كتب لك الحسنات حتى يخرج منها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا تزعوا الياسم ان يقولوا
الله الرحمن الرحيم فاذا صار رجعا اليك وبين الجن في الدنيا فلا يصير رجعا
بينك وبين الربانية في القبر الحادي عشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ ولم يتم
كان ظهوره في تلك الاعضاء ومن توضأ وتسمى كان ظهوره لجميع بدنه وحسنت
اذا قلت عن صميم القلب فاولى ان يكون ظهوره للقلب من الشرف والكفر
والبدعة الثاني عشر من عيسى عزم على قتل فرأى مائة العذاب يعذبون
فلما انصرف رأى مائة الرحمة فيه معهم اطياف من نور ففج وصى ودعا
فاوحى الله يا عيسى كان عاصيا معذبا فذمات وكان ترك امرأ حبلى
فوضعت وورثه فله الى الكتاب ولقد العلم المسئلة فاستصيت ان
اعذبه تحت الارض وولد يذكر اسمي على ظهر الارض الثالث عشر قبل
في الرحيم رحيمهم في ستة مواضع في القبر وحيراته والقيمة وظلمة والفران
ودرجاته وقراه الكتب وفرغته والقرط ومخافاته والنار ودرجاته
عارف البسمة فاصح ان يجعل في كتبه فضل لما ذاق قال لان اقره يوم القيمة
بعث كتابا هذا عنوانه فعا ملق بعنوان كتابك الرابع عشر الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة فالغرائب الحشر الصلوات كنارات لما في خمس ساعات
وهذه التسعة عشر حرفا كنارات لذوق الساعات الباقية ولان سورة
برات سورة الفثال لم يكتب في اولها كالم تبين عند الذبح الا بسم الله
والله الكريم ولما ذكك لذكر البسمة كل يوم سبع عشرة مرة في الغرائب دل
انه ما حلتك للقتل والعذاب بل للعترة والاحسان الكل في التنوير
الكبير والله اعلم سورة فاتحة الكتاب فليذكر قتل نفسه ما وعدنا
من سبع معذبات اما تلغفها بالبسمة فلو جوه ان الاشياء ثابتة وجودها
وله ملكها فحذرها ٢ الدعاء بالبسمة نفع لا يحصل الا بعون الله وتوفيقه
فاحذرها ان قلت فكذا نفس الحمد من الامة ففقتضى هذا اخر وهلم اخر فلا
وقاره قلت فاجاله من غير تفصيل النعم ليزهق نفس السامع كل منزهة يمكن
ينسب على العجز عن الاستسفا والعجز عن ذلك الادراك ادراك ان النعمة
الجلية والظنية او العائمة والمخاصة او الذاتية الصفاتية او الفضيلة والعفة
والكشر والديم كمالها انعام الحمد الكل له ونعم ما قال من قال ما احسن زيدا
وصف لزيد بالحسن وحمد لباريه واما عدد اياتها ف سبع في قول الجمهور على
ان احدها ما اخرها انعم عليهم لا المنصية او العكس وعن جيبين الجبر
انها سبعة شمول عدوها وعن عمر بن عبيد انها ثمان شمول وجودها وفي
البسمة ثمان خمس وعشرون وخروفا مائة وثلاث وعشرون وفي عين المعنى
كلها سابع وعشرون وخروفا مائة واثنان واربعون وثبت الاختلاف

بعدم عدم الاعتراف بالنبوة كما مر معنا والكلمات المنفصلة كتابة او المتخذ
تلفظا واعتبارا للحروف المملوطة او المملوثة او غيرها واما سب نزولها
وابن نزلت فعن علي رضي الله عنه قال نزل فأنسخه الكتاب بمكة من تحت العرش
قال المفسرون وذلك حين فرضت الصلوة بمكة فذل ان سب نزول فرض
الصلوة وروى الوليد بن عيسى باسناد عن ابي مسير عن النبي قال
ان رسول الله كان اذا برز سمع منا وبينا دبره يا محمد فاذا سمع الصوت
انطلق هاربا فقال ورق بن نوفل اذا سمعت النداء فابتك حتى سمع ما تقول
لك فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين الى اخرها فانسخه
الحديث انها مكية وانها اول نازل وانها نزول الشريعة كذا في التفسير ثم في
انها ابن نزلت اربعة اقوال الاول قول الجمهور وهو قول علي وابن عباس
وقتاوه والي العالمية رضي الله عنها مكية لان الحديث ذل على انها السبع المثاني
وقد قال في سون الحجة التي هي مكية اتفاقا ولقد اتيناك سبعا من المثاني
وفيه كلام سلف المثاني انها مكية وهو قول مجاهد قال الحسين بن الفضل
لكل عالم حق وهذا هو مجاهد نفرد بها وبعد ان النبي عم مكنك بمكة ثلاث
عشر سنة يصلي بالوافيخه وقد قال لاصول الافيخه الكتاب وفيه ايضا كلام
سلف الثالث انه نزل بعضها بالمدينة حكا في تفسيرنا في البث الرابع انها مكية
ومدنية لما ثبت بالمثاني نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة حين نزلت
القليلة واما كثر نزولها تنفيلا لها اذا كرر فمر واما التسعة فليس الناظر
ومعانيها ناسخ ولا منسوخ وما سيقال في جميع معانيها انه مشغل على الناسخ
وهو صراط الذين انعم عليهم وعلى المنسوخ وهو صراط الفريقين الاخرين فالمراد
الاختلال على ذكرها لا على انفسها واما تحصيل مضمونها ففصل بين التثنية على الله
والدعاء للعدد ولما سميت مثاني والمفهوم من الكشاف ومكان الاول انه يقول
على الله العباد فزى بغيرهم ان كيف نزل باسمه العلي وكيف مجد ومجد وبدي
بوجه شامل للدين والدنيا والقبلى وكيف يتناول من نعمه ويستعاض به من نعمه الثاني انه
فيها وفي سائر المهمات وكيف يتناول من نعمه ويستعاض به من نعمه الثاني انه
اجمال المقاصد القرآنية وهي التثنية على الله بما هو اهلها وسحقه ومن التثنية لا
واللهي ومن الوعد والوعيد وقبله هي التثنية على المبدأ والمعاد والاهليات
والسواب وقبله هي التثنية على الله والاشتغال بالخدمة وطلب المكاشفات
بقوله اهدنا الى اخره وقبل معرفته عن التوبة وذل العبودية وقبله هي علم
الاصول وعلم الاحكام وعلم المكاشفات معصيا بصورها عن اوصاف الشبهات
واوزار الشبهات المجموع سبعة الاربعة الاخير في التفسير الكبير واما وجه التثنية
فلها اسما كثر وذكر الاسماء ذللك شرف المسمى الاول فأنسخه الكتاب اما لا قبل
المصاحف والتعليم بها واما الاول لان الحمد فأنسخه كل كلام واما لانه اول
سورة نزلت واما لانها اول ما كتب في اللوح المحفوظ واما لانها فأنسخه ابن
المقاصد في الدنيا وابواب الجنان في العقبى واما لان الفتح هو المنير
والاستفتاح والاستنصار ولقارنى هذه السورة الطهر والنصر قال الشيخ

بعضها بك

نجم

نجم الدين رضي في ناوله انما سميت فاتحه ثنتين الاول ان ما فتح بها القرآن
جزا من الخلق التي ما فتح قلبها لاحد بعد ان ادع فيها حقايق جوامع الكلم
التي انزلها على جميع انبيائه الثاني انها فاتحة فتوحات القرآن فان الله تعالى من
فيها حقايق مراتب الربوبية ومرتبات العبودية وكل منهما عشرة مراتب الربوبية
مرتبة الاسم والذات والصفات والشأن والشكر والالوهية والربوبية بالوقوف
في الخلقية والملكية والملاكية والمعبودية بالخصوصية والهداية بالخلق والهداية
من الازل الى الابد ومرتبات العبودية مضمومة هذه المراتب والافراد
بالربوبية ومعرفه النفس الخبيثة عن تلك المراتب ومعرفه حاجتها الى الله و
استغناء الله عنه والعبادة له بما هو اهله والاستعانة به في عبوديته
والدعاء بالخضوع والطلب لوجده الله وصفاته والاستعانة به في عبوديته
واستعداد ان يذبح نعمة وبزج نعمة قال وكذلك سميت ام الكتاب في الحقيقة
حقايق كل دين وكتاب ومنشاء دقايق كل حكم وحطاب كما قال الله تعالى وعند
ام الكتاب فبها ثمانية اوجه الثاني والثالث والرابع ما روى عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله الحمد لله وام القرآن والسبع المثاني قال الترمذي
هذا حديث صحيح فوجه تسميتها بالاولى ان ام النبي صلى الله عليه وسلم ان مكة ام
القرى اما اصل سائر النسخ لانها اول ما تحققت وحلفت ومن تحتها سائر النبلاء
وحيث ولذا سمي اللوح المحفوظ ام الكتاب لانه اصل كتبت الكائنات الى يوم
القيمة قال على راسه ام لنا فتدري بها جماع امور لا يعاصي بها امر ولا كان
المقصود الاعظم من القرآن ما ينفع هذه السورة بالوجه السبعة السبع المثاني
بها وقبل الاشتمال على جميع اقسام القرآن حتى على الناسخ والمنسوخ فان القرآن
المنقسم المبين ناسخ وصراط المعطوب عليهم والضايقين منسوخ وذكر في التفسير
ليبان ذلك الاشتمال ان جميع ما في القرآن من وجوه تعظيم الله متحقق في
الحمد وجميع وجوه الالوهية والربوبية في الله رب جميع المخلوقات في العالمين
وجميع الانعامات في الرحمن وجميع العفو والتجاوز في الرحيم وجميع صفات
القيمة وموافقتها وحالاتها في يوم الدين وجميع وجوه الطاعة في اياك نعبد
وجميع وجوه القاسم التوفيق والعصمة في اياك نستعين وجميع وجوه طلب
الهداية وجوه الخاتمة وتعظيم الشريعة في هذا الصراط المستقيم وجميع الانبياء
والاولياء والصالحين في نعمت عليهم وجميع الكافرين والفاسقين المبتدئين
في عذاب المعصوب عليهم ولا الضالين وقال ابن الفضل معنى ام الكتاب مقدمة
ومنه الامم للعلم الماضي كما قال اذا كانت المحسوسات لم يكن لدارك الاوان
يموت طبيب وقبل الامم المراتب ينصبها العكر قال اما مفعول اليه الضالين
في الياس حين حذر القتال فام الكتاب مفعول البشر بمنزلة مفعول العكر وقيل
الام الامام قال السورة اما ام اهل الاسلام وقيل الام المقصد فام القرى
مقصد الانام وقامته هادية لان جهنم مرجع الكفار والناجحة هادية هذه
المعاني الخسة العظام فبها ستة اوجه ووجه تسميتها بالسبع المثاني اما بالسبع
فلانها سبع آيات اولان كل آية منها يقوم مقام سبع من القرآن فمن
قراها اعطى ثواب قراء الكل اولان من فسخي فاهه بفراء آياتها السبع غلقت

عليه ابواب النيران السبعة روى ان جبرائيل عم قال محمد بن كثر احشوا القلوب
على امتك فلما نزلت الفاتحة است قال بم قال لان الله تعالى بقوله يا ايها
ابواب وابواب الفاتحة سبع فترها صارت كل اية طبعا على باب
منهم فبما امتك عليه سالفين فترها ثلثها واحة واما الثاني فترها على كل
صالح او في كل ركعة بالنسبة الى اخرى او المراء بتسبيح في كل ركعة يسوره
حقيقه او حكا او لاها اشهد على الله كالحامد فترها جمع المثني بفتح الميم وعلى الاول
بضمها وشد بد النون او كما من نزولها مرتين او لفر الثاني جميع القرآن
كل مقصود من مقاصده ولان المقصود من كمال الشارة على الله فتمت الفاتحة
بها لقيامها مقام الجمع بالوجه البالفه اولان نصف الفاتحة شارة ونصفها
عطا ودعاء اولانها مستشانه من سائر الامم لقوله عم لم يؤنها احد قبلي
اولانها اشتملت على حقيقتين حق الله على العبد وحق العبد اولان معانيها
مثنى اى متفاد كالتوبه والعبودية والمخالق والمخلوق والمدايه والفضل
والنعم عليه والمغضوب عليه اولانها تفنن كلمات مثنى في معنى واحد
الله رب والرحمن الرحيم اياك الهاد صراط عليهم عليهم غير لا اولان
استعمال الحمد على حمد الذات والصفات وحمد الآله والنعماء واشتمال رب
العالمين على عالم الفناء والبقاء والرحمن الرحيم على نوعي الرحمة بالوجه الساتر
وما لك يوم الدين على الجزاء ثوابا وعقابا واياك تغيد على صفى العباده البديه
والخالقه واماك تستعين على جلب الخير وسلب الشر ودل كلا اياك تغيد
واياك تستعين على دفع الشرية والفقره واهدنا الصراط المستقيم على
هداية البيان والارشاد والذين اهدت عليهم على الانبياء والاولياء والائمة
على مخالفي دين الحق المكذاب والمبتدعين واليهود والنصارى والجموع على
اللفظ والغضب فترها اثنا عشر وجها الخامس سورة الصافات لقوله عم مكانه
عن الله تعالى فتمت الصافات بنبي وبين عيسى الحديث والمراء بها الفاتحة
بها لان الصافات لا يكون فاضد عند الحقيقه ولا مجزئه عند الساتر فترها
اولانها فتره كما قال الله تعالى ولا تجزئ بصلواتك الآيه اولانها دعاء كما
قال الله تعالى وصل عليهم لا يصلون على النبي فترها ثلثه اوجه السادس
والسابع سورة الشفاء والشفافه ففي البخاري عن ابي سعيد الخدري انه
قال كما في مسير النجاف جارية فقالت ان سيداخي سليم اى لم يرفع وان
نصفنا غيب فترها منكم من راق مقام معها رجل فترها فترها فترها فترها
شاة وسفانا لنا فلما رجع قلنا لا اكتب بحسن رقيه قال لا ما رقت الايام
الكتاب قلنا لا نأخذ فاشيا حتى ناتي رسول الله ثم فلما قدمنا المدينة ذكرنا
لنبي عم قال وما كان تدري انها رقية فترها واضربوا الى بسهم وروى
ابو سعيد الخدري رضى الله عنه قال فترها الكتاب شفاء من كل ستره
وفي رواية من كل داء الا السام وهو الموت اولانها شافية من الامراض
الروحانية كما قال الله تعالى في قلوبهم مرض كالجبل والحديد والبغضاء
وغيرها الثامن اساس القرآن لانها اول سورة فيه روى ان رجلا
اى السبع رضى فترها وجه الحاضر فقال عليك باساس القرآن وقال

هو فترها

هو فترها الكتاب سمعت عن ابن عباس رضى الله عنه يقول ان لكل شئ اساسا
فاساس الدنيا مكة واساس السموات غربتها وهي السابعة واساس الارض
مجيها وهي الارض السابعة السفلى واساس الجنان جنة عدن وهي
سنة الحياه عليها استسنت البوافي واساس النار جهنم وهي الدرك الثا
السفلى واساس الحق آدم واساس الدنيا نوح واساس الكتب القرآن
واساس القرآن الفاتحة واساس الفاتحة السجده فاذا اعتلقت فترها
بالاساس تشف باذن الله تعالى التاسع الكافيه لانها يكتفى عن غيرها
بدون عكس قال صلى الله عليه وسلم فترها الكتاب لما فتر له وعن عبادة
ابن الصامت رضى الله عنه عن ابي امامه القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها
عنها العاشرة الوافيه كان سفيان رضى الله عنه بها قال لعلني وابن عيينه
رحم لانها لا ينصف في الصورة الحادي عشر سورة الحمد لانها افتتحت
وجها امر بالحمد وتعليم للكنية لان المعنى قولوا بيا ان الله رب فترها
مرو وطيفه جامع شامله لمراتب الدنيا والاخرة من اول الشروع في الطاعة
الى اخر دخول الجنة بما يقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله
الذي صدقنا وعده والى مشاهد الرب كما قال الله تعالى واخر دعوانهم
ان الحمد لله رب العالمين الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر سورة
الستوال وسورة الشكر وسورة الدعاء لاشتمالها عليها الخامس عشر سورة
الكثر لما روى عن ابن عباس قال فترها الكتاب كثر من كثر عرشى واما فترها
فترها محضه منها ما روى في محصل مقصودها ووجه تسميتها ومنها قوله عم لو كانت
في التوريه لما زود قوم موسى عم ولو كانت في الانجيل لما تنصرو قوم عيسى عم
ولو كانت في انجيلهم لما مسخ قوم داود عليهم السلام واما مسلم فترها
اعطاء الله من الاجر كما فترها القرآن كله وكما تنفذ في كل يومين ويوم
روى ان غير فترها من الشام لابي جهل بماله عظيم وهي سبع فترها وروى
الله واصحابه ينظرون اليها واكثر القضا به بهم جوع وشي فترها بيا لابي
شئ الحاجة اصحابه فترها فترها فترها فترها فترها فترها فترها فترها
اى كان سبع فترها لا يجرى لا تمدن عينيك اى ابو جهل لا ينظر الى ما
اعطيتك مع حاله هذه العظيمة فلم ينظر الى ما اعطيه من منافع الدنيا
الدنيه ولما علم الله تعالى ان تمته لم يكن لنفسه بل لاصحابه قال ولا تخزن
عليهم وامرهم بما يريد نفعة على نفع المال واحفظ جناحك للمؤمنين فان
نواضعك اطيب لقولهم من طهرهم محبوبهم ومن قضايلها ان الحروف العجي
فترها اثنا عشر وجها السادس عشر سورة البقرة بعد الوحي اثنان وعشرون وان ليست
فترها سبع احرف ثار النور وجميع الحروف وزاء الزقوم وشين
الشفافه وظار الظلمه وذا الفراق فترها هذه السورة وقاربها على التظيم
والحرمة امن من هذه الاشياء السبع الكل في التفسير وعن خديجه رضى الله عنه
قال ان القدم ليعت الله عليهم العذاب حتما مفضيا فيقر صبيهم
في الكتب الحمد لله رب العالمين فترها الله ويرفع عنهم بسبب العذاب يعين
سنة وقد روى عن علي بن الحسين رضى الله عنه ابداع علوم جميع الكتب في القرآن

مطلوب

ثم في الناحية قرأت فمن علم تفسيرها كن علم نفسها لكل ومن قرأها فكأنما قرأ
الكل قال في التفسير الكبير والسبب ان المقصود من جميع الكتب علم الاصوات
والفروع والمكاشفات وقد علم اشتغالها عليها قلت وذلك لما علم من حديث
الغمام ان اولها الى قوله تعالى ما لك يوم الدين اشارته الى العقائد المبدئية
المعلقة بالالهيات ذاتا وصفا وفعل لا ان حصر المقصود يقتضي حصر الكالات الذاتية
والوصفية والفعلية ثم بالنزوات والولايات لانها احكام النعم واحكامها
ثم الى العقائد المعادية لتكون ما لك للاعتراف يوم المعاد واسطفا من قوله
انك تغيب وياك تستعين الى اقسام الاحكام الربط بين الحق والعبد
من العبادات وذلك ظاهر ومن المعاملات والمجازلات الاستعانة بالشر
اما جلب المنافع او لدفع المضار واخرها الى طلب المؤمنين وجوه الهداية
للتربية على الايمان المشار اليه في القسم الاول والاسلام المشار اليه في القسم
الثاني وهي وجوه الاحسان اعني مراتب الثلاث من الاخلاق الزوجانية
المجودة ثم المرافقات المعهودة في قوله نعم ان تغيب الله كانك تراه الكالات
المشبهة عند الاستغراق في مطالعة الجلال الراجع لك التشبيه الذي في
فلك الجبر والرافع لغضب تنزيه الجبر واصطلاح تشبه العبد وهذه هي المساء
بعلوم المكاشفات والله سبحانه اعلم باسرار كلام الملقين الحمد لله بغيره بمراتبه
منها الفاظ متدانية المعاني لا بد من تفرقها والفرق بينهما وبين الحمد والمدح
والشكر والثناء ففي تفسير النافعي ان الحمد هو الثناء على الجليل الاختيارى من نعم
او غيرها والمدح هو الثناء على الجليل مطلقا نقول حمدت زيداً على علمه وكرمه
ولا يقول على حسب بل مدحته وقبلتها اخوان والشكر في مقابلته النعم قولاً
وعملوا واعتقاداً فروعاً من وجهها اي بحسب المورد واحصر من اخرى بحسب
المتعلق ثم اورد قوله انما دلكم النعم مني ثلثة بدي ولساني والغير المحجبا اي
المكافاة بالبدن وسر المحامد باللسان ووقف الفوائد على الحجة والوداد وهذا
يمثل لوجه الشكر لا استدلال على وجوده وصدوره من الموارد الثلاثة
كما زعم الاضمراني واغرض على الكشف بانه لا يدل على ذلك واقول مراده
بالثناء في تعريف الحمد والمدح والثناء باللسان فقط بدليل نعيم مورد والشكر
في مقابلته وبالاختيارى في الحمد لاختيارى فقط بدليل اطلاق الجليل في
المدح في مقابلته واما قد ناهيهما للفاعلة العقلية المعروفة ان قيود التعريف
انما يخرج ما ينافيها لا ما ينافيها لكن فيما ذكره بحث من وجوه الاول ان
اختصاص اللسان واختيارية المتعلق بالحمد منقوضان فالاول بقوله تعالى
وان من شئ الا بجد بحمد فالكثير الاشياء لا لسان له قال المحققون تسبيح كل
ممكن تنزيهه من بقايع نفسه وتحمده اقتضاه ودلالته ان حاله الجليل
في محامده وبقوله نعم انت كما اثبت على نفسك فان المراد بهذا الثناء الشكر
اذ لا يشكر احد نفسه ولا المدح اذ المدح قد يمدح كما قال نعم احتوا التراب
على وجه المداحين فحق الحمد وليس باللسان لذلك قال المحققون ان الحق
تعالى حامد لنفسه ومحمود لنفسه ولغنى باعتبار كل من الحضرات المحمديين
هي الكتب الالهية والمنافع الاول بقوله الحمد لله مشتمل على هذه الاقسام

عشر والثاني منقوض بقوله تعالى مقام محمودا ويقول الصريح الحمد في المواطن كلها والآ
في الاطلاق المحقق بوجه اطلاق الجليل في تعريف الكشف الحمد وقوله في النافعي
الحمد هو المدح والوصف بالجميل ومنه يعلم ان معنى قول الكشف الحمد والمدح
اخوان انهما مترادفان خلافا لما ذهب اليه الشارحان وان شاع اطلاقه
اخوة اللقطين على ان يكون بينهما اشتقاق كبير واكبر وما يورث الزيادة في قوله
ويقتصر الحمد الزم وقول النافعي وقبلها اخوان فان الاشتقاق الكبير كان
مستقفا بحسب المعنى السابق البحث الثاني فان قوله في الحمد من نعمه او غيرها
وان وافق الكشف فقد خالفنا في تقبيل الكبير وكلام الجمهور ان الحمد لا
يكون الا على الانعام والابعد الاحسان بخلاف المدح في الامرين كمن
الحمد نعم الانعام الى اصل اليك والى غيرك والشكر كخص بالواصل اليك
البحث الثالث انما انعم ان تورد الشكر كان من اللسان ثناء والحنان
اعتقاداً وحجة والادكان عملاً بمرئيات المشكور بل يورد جميع الثلاثة
بدل عليه وجوه الاول قوله نعم الحمد رأس الشكر وقد قسم في الكشف
بانه شعبة من شعب الشكر ولا شك ان الرأس والشعبة جزء لاخرين
الثاني قوله نعم ما شكر الله عبد لم يحمد لان الشكر يبنى عن اشاعة النعمة
كما ان ضد الكفران يبنى عن سزها ولا اشاعة الا باللفظ الموضوع لتعريف
عما في الضمير في العمل احتمال خلاف اشاعة النعمة ووجه دلالته انه
يضم منه ان من لم يحمد لم يشكر وعكس بقبضه من شكر حمد واذا كان
كل شاكراً حمد كان كل شكر حمد فكيف تصور الشكر بالحنان والاد
والادكان بدون الحمد الثالث قول الراغب الاصمعياني وهو حجة على
الكل ان كل شكر حمد وليس كل حمد شكر انما ان الشكر انما هو الثناء الصادق من مجموع الموارد الثلاثة المتعلق بالانعام
بالانعام الواصل الى الشاكر وما يقع دليلاً على ذلك قوله تعالى وقيل
من عبادى الشكور وقيل ما تشكرون اذ لا قلة اذ لم يعتبر الخور والحمد
هو الثناء الصادق من كل من الموارد المتعلق بالانعام مطلقاً لذلك كل شئ
يسبح بحمده والمدح هو الثناء الصادق من اللسان المتعلق بالانعام وغير
محمداً او غير محمداً غير ان الفرق في الحمد غلب على ما باللسان مطلقاً كالمدح
فتعريف صاحب الكشف بانه الثناء والثناء على الجليل من نعمه وغيرها وكذا
حكمه بالترادف واتحاد بقبضهما ناظر اليه وكذا الحديث السنوي بشقيه لا
لان الجليل جزء الاعم مطلقاً اي بحسب المورد والمتعلق كما ان المدح اعم من الحمد
النعمى لشموله الانعام وغيره والحمد وغيره وما قبل الاحسان وما
بعد فالحمد نهاية المدح بداية الحمد ووعى في لفظها واما بحسب الفرق فهما
مترادفان واما الثناء ففرقة الطيبي رحمه الله الذكر بالخير مطلقاً وفي بحث
لانه اعترف بانه العذر المشترك بين الثلثة مع انه بتعريفه لا يشاء والحنان
والادكان من الحمد والشكر فالاولى تعريفه بالاثبات بما يشعره بالتعظيم
مطلقاً ثم لثاقه لغزبه ان الحمد وكفى يستعمل اما في اصل النسبة وسبب
مصدرها واما في الهبة الحاصلة منها للمتعلق معنوية كانت او حسية فلهية

المحرك الحاصل من الحركة ويسمى الحاصل بالمصدر وذلك الهيئة للتفاعل فقط
في اللازم كالمحرك والناحية من الحركة والقيام أو التفاعل والمفعول وذلك
في التقدي كالتعالي والمعلوم من العلم باعتباره يتسارع اهل العربية في فهم
المصدر التقدي قد يكون مصدرا للمعلوم وقد يكون مصدرا للمجهول يعنون
بهما المبتدئين الذين هما معينا الحاصل بالمصدر والادكان كل مصدر متعدي مشترك
ولا قابل بديل استعمال المصدر في معنى الحاصل بالمصدر استعمال الشيء في
لازم معناه فاقول ليس المراد بالحد المحكوم عليه بانه الله هو نفس المصدر اذا
لا قيام له بدون المتعدي فكيف يخص احدها ولا الحامدة وذلك ظاهر بل
المحمودية وبذلك يتحقق ان لام الاختصاص في بوقفه وليس هو اللام الذي
يقع صلة للمحرك في قولنا المحرك من زيد لعمرو وبذلك يتحقق ان ليس صلة للمحرك
كما وقع في الثاني على ان التقدير مستغنى عنه وهذا تحقيق لا يوجد في كلام
القوم اعرب فيه تغييرات الاول في معنى السبب ان الالف واللام يستعمل
في الكلام على ثلاثة اقسام ان يكون موصولة بمعنى الذي واو انة وهي الدال
على اسم الفاعل والمفعول قبل وعلى الصفات المشبهة وليس بشئ لانها
للثبوت فلا يورث الفعل كالدخول على اسم التفضيل اتفاقا وقيل في جميع
حرف تعريف ولو فتح ذلك شئت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع
منه الضمير والوصف ولا تها ربا وصلت بغير او بحدا سمية او فعلية فعلا
مضارع فدل انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله من لا يزال شاكرا على
الله فذلك ومعيشة ذات سميته والثاني كقوله من القوم الرسول الله منهم
هم ذات وقابني بعد والثالث كقوله يقول للحنا وان جعل العزنا طنا الى
ربنا صوت الحمار المجذوع والجميع خاص بالشعر جلا قال الله ففعلوا وبن مالك
في الاخير ان يكون حرف تعريف وهي نوعان عهديه وجنسية وكل منهما
ثلاثة اقسام فالعدي مصحوبا اما معبود ذكرى كورسولا فمعنى فرعون
الرسول وفيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه وهذا اذا لم يسد
الغبر مسدها مع مصحوبا واما معبود وهي نحو دها في الغار واذنيا
بجودك تحت الشجر واما معبود مفعول في قال ابن عصفور وهذا يخص
بما بعد اسم الاشارة كقوله هذا الرجل او اي في الذكر نحو بابها الرجل واذ
المفاجاة نحو خرجت فاذا الاسد وفي اسم الزمان كحاضر الآن وفيه
نظر لانك تقول لشاتم الرجل بجمرك لا يشتم الرجل فهذا للكسور في
غير ما ذكر ولان التي بعد اذا لا يعبر عن مفعول مصحوبا وقت التكلم
فلا يشبه ما نحن فيه ولان الصحيح انما في الآن زائد والمثال الجيد
للمسند قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما الاستغراق الافراد
وهي التي يخلقها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا وان الانسان الحي
خسرا ولا استغراق حصايص الافراد وهي التي يخلقها كل مجازا نحو زيد
الرجل على اى الكامل في العلم ومنه ذلك الكتاب هدى او لتعريف الماهية
وهي التي لا يخلقها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شئ حي
وقوله والله لا يزوج النساء ولا ينس الثياب ولهذا يقع الجنس

بالواحد

بالواحد منها والبعض كالسكاكي وغير على انها فيها تعريف العهد فان لاثنين
امور معروفة متباينة في الازدهان ونقسم المعبود الى شخص وجنس كالعلم
والفرق بين المعرف هذا وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المطلق والتعدي
لان المعرف الحقيقي يفيد حضورها والذكر مطلق الحقيقة وحصول الشئ غير محقق
حصوله وحضوره غير اعتبار حضوره والثاني غير لازم من الاول قال الاول
رفه وهذه الوجود تارة يكون على وجه التكم واخرى على سبيل التحقيق ثم
ان الالف واللام يجملان يكون موضوعا لموضوعية كل من تعريف العهد
والجنس والعموم مشتركا لفظيا او للقدر المشترك بين الثلاثة متواطيا او
حقيقه في احدها كما زاني الاخرين والاولى في ذلك انه ظاهر في العموم
بدليل استعمال فيه من غير فرينه وبوقف العهد والجنس قرينه انتهى كلام
الاصمغاني ومنه يعلم ما ينبغي ان يكون اللام في الحمد لله للاستغراق اولى
لولا الدليل الصارف الذي ينوهم المعتزلة قال ابن عصفور رحمه الله اجابة
في نحو مرت بهذا الرجل كون الرجل نعنا وبينا ناسع اشتراطه في البيان
الاخرية وفي التبع عدم الاعرفه فكيف كان الشئ اعرف وغير اعرف و
واجاب بانه اذا قدر بيانا فاحرف لتعريف الحضور فهو يفتد الجنس بذاته و
نحو حروف والاشارة لا بديل الا على الحضور فهو اعرف واذا قدر نعنا
فاحرف للعهد والمعنى مرت بهذا وهو الرجل المعهود فلا دلالة فيه على حضور
بل الدال عليه هو الاشارة وكانت اعرف ان يكون زائدة وهي نوعان
لازمة وغير لازمة فالاولى كما في الموصولات على القول بان تعريفها بالقد
وكما في الاعلام بشرط مفارقتها لفظيا كالسفر والنعمان واللات والفرى
اولا رجا لها كالتسائ او لغيرها كالبنت الكعبة والمدية لغيره وهذا في الهم
لتعريف العهد وغيره اللازم نوعان واقفه في التوضيح النسخ وغيرها فالاولى
الدخول على علم مفعول من مجرد صالح لها مجموع اصله كحادث وعيائن ويتوقف
هذا النوع على السماع لعدم جواز دخول اللام على محذ واحد والثانية ان
واقفه في الشعر واقفه في شدة من الشعر فالاولى لبس المفضل باعلام
العموم وليس حازا من ابواب على حضورها وقيل في مثله ينكر ثم يدخل كالأول
في علام زيدنا يوم النفاذ اس زبدكم والثانية الواقعة في قولهم دخلوا
للأولى فالاولى وجاءوا اجمع الغفير ومنه قوله بعضهم ليجزى الاعز منها الا
ذل ينفع الباء فان الحان واجبة التكرار لان تقدر الاول مفعولا مطلقا
على حذف مضاف اى خروج الاول كما فعله الذي يحشره اجاز
كثير من المتأخرين تباية الالف واللام عن الضمير المضاف اليه وخروجوا
على ذلك قوله تعالى فان الجنة هي الماء وى ومررت برجل حسن الوجه
واذا وقع والماتون بقدر دون له ومنه وقد ابن مالك الجوار بغير الضمير
وقال الذي يحشر في علم آدم الاسماء ان الاصل اسما المسماة قال
ابو شامة في بدأت بسم الله في المقم الثاني ان اللام فيما نحن فيه قبل الاعراف
ان الاصل في نظر فجازا نابتها عن المظهر وضمير الحاضر والمعروف هو الاول
الغفير الثاني ان اللام فيما نحن فيه قبل الاستغراق لان الحمد كلها

في الحقيقة لا يقال شيئا مما مر أن كل حسن يدعي قدرته وكل محسن زبيب
نعمته وقال الشيخ رحمه الله تعالى في الاستغفار وهم فقال شيخنا رحمه
ذلك ينبغي على أن محامداً أفعال العبد له لأنه خالقها عندهم فالتقوى لله تعالى
محامداً الذوات والأفعال الإلهية وعندنا الجميع مخلوق لله تعالى فمحامداً
الجميع أفعال الله وقبله ينبغي على أن هذا المصدر نائب مناب الفعل عنده كما ينبغي
ومدلول الفعل الحقيقة دون الاستغفار وكذا نائبه قال التفتازاني والقول
مشعران يجوز أن يكون اللام للاستغفار عنده وأن عدمه هنا مانع وليس كذلك
لوجهين الأول ما روي عنه في تقليل الوهم أن اللام لا يفيد سوى الإشارة إلى
مما مدخوله فاذن لا يكون غم استغفار الثاني أنه محصور في العقل فإذ اللام في
التعريف والتعريف في العهد والجنس فحكم بان الاستغفار وهم متبني على هذا لا على ذلك
الوجهين ثم قال على أن لكل من الوجهين ضلالتان أما في الأول فلا يخرج بان في قوله
الحمد لله دلالة على احتصاص الحمد بالله وإذا احتضن جنس الحمد به كان كل حمد راجعاً
إليه ويكفي في ذلك كون الكل باقداً ونوحيته حتى أن العن من القبح ليس في
وأما في الثاني فلا بد المصدر المتكرر كاف في بيانه الفعل فلم لا يجوز أن يكون تعريفه
لزيادة معنى الاستغفار وأقول فيه بحث من وجوه آتت باللام بالاستغفار في قول
الاستغفار وهم إما أرادوا الاستغفار هنا أو أفادة اللام الاستغفار في الجملة
الثاني ممنوع كيب وأنه غير مناسب إذ الكلام في مراد المقام لا في بيان مروي
اللام وعلى الأول الاستغفار المذكور غير محذور كيف وأنه قد سأل نفسه بجيد
اعتراضه أن الشيخ رحمه الله جعل المعرف باللام للشمول والإحاطة في مواضع عديدة
واجاب أن الحقيقة أن ذلك لأن لأم الجنس قد يقصد به الحقيقة من حيث الوجود
في ضمن الأفراد لا سيما في المقام المحاط في فنقول من الجواز أن يكون هذا كذلك
عنده لو لا ذلك الدليلان فلا محذور في الاستغفار وكيف يظن بمثل الشيخ
أنه لا يقول يكون اللام للعموم أصلاً مع تصرفه بذلك في مواضع وقد مر أنه هو
الحق لعدم احتياج قصد العموم إلى قرينة بخلاف العهد والجنس حتى صرح الأ
الأصوليون أن العمل على الجنس في نحو ما خلف لا يستلزم النسب مبني على اشتع
للعمل على الكل وأنه لو نوى الكل يصدق ولو قضا لأنه نوى حقيقة كلامهم أن البد
المروى على تقدير صحة الرواية لا يقتضي تخصيص اللام بأرادة الحقيقة من حيث هي
جواز أن يكون المسمى المذكور أفراد الحقيقة كالأو بعضاً لا المفهوم الذهني لوجهين
الأول أنه لو كان حقيقته الإشارة إلى المفهوم الذهني لزم أن يكون في العهد
محاذراً ولم يقل به أحد الثاني أن إطلاق المسمى في عرف اللغة على أفراد المفهوم كقول
كما قال الأصوليون العام ما انتظم جميعاً من المسميات أو جميع المسميات فلا يميز
عليه قوله فاذن لا يكون غم استغفار لأنه إذا أريد بالمعرف أفراد المسمى لا
حيث لا يخصص لبعضها براد الكل دفعا للتحكم كما في كل مقام خطابي ٣٠ أن خصه
المفضل التعريف في العهد والجنس لا ينبغي الاستغفار فأولاً ما مر في معنى
اللبيب أن تعريف الجنس ثلاثة أقسام تعريف الاستغفار الحقيقة والأدعائي
وتعريف الحقيقة من حيث هي وثانياً لما عرفت به هذا المفاضل أن تعريف الجنس
قد يكون من حيث وجود الحقيقة في ضمن الأفراد في اختصاص أحد الذي ذكره مستفاد

من لأم الله وهو الاحتصاص في الأنيات لا الثبوت كما عرفت والأحد من
طرف المحصر وكان قولنا ولعمرو بعد قولنا المال لنزيدنا قضا بمنطوقه معزوم
الأول كما في رتبة ضرب وعملاً ولما كان فرق بين غلام لزيد وأغلام الأولاد
والقول منتفياً وأنيات الجنس المذكور لا يخرج لأنيات في ثبوته للغير ولو عند
الثبت ولذلك قال السكاكي وقد يكون ذكر المستداليه لكونه لغير عام النسب
والماد تخصيصه بمعين نحو زيد جاره وعمرو ذهاب وهذا بخلاف أنيات جميع
الأفراد المذكور فانه ينافي ثبوت معنى منها لغير المذكور وعند الثبوت والتحقق هذا
الفرق العقول فانه مما كثرت فيه غلط العقول ٥ أن الاستدلال بأن المحمد
نائب مناب الفعل فيكون مدلوله في مقدمة مطوية قالة واللام وضع ال
إلى مدلول مدخوله كما ذكرت فيما اختاره هذا وقد قال الأصمغاني أن
التعريف في الحمد لله يفتح لكل من معاني اللام أما الحقيقة فلا أن حقيقة الحمد
الممتاز عن سائر الحقائق ثابتة لله تعالى وأما الاستغفار الحقيقة فكذلك
لأنه خالق كل جمال وكمال ومن له ما فله حمد لكل في الحقيقة وإن ثبت شكر
الناس في مرتبة الظهور وأما المحاذي الاعتباري فلا أن الفرد الكامل من
الحمد الجامع لخصائص الحمد لله تعالى وأما العهد المحاذي فلا أن الحمد
الحاضر المتأثر لكل امرئ ذي بال لله تعالى وأما العهد الذهني فلا أن
الحاضر في الزمن حقيقة أو حكماً لكونه عظم الخطر معقود الأهم لله تعالى وأقول
فلا شك أن القول في الاستغفار الحقيقة أولى لأنه جامع لسائر أقسام
يجمع أفراداً بل واجب لما قال بنفسه أن اللام عند عدم القرينة للاستغفار
فإن وجد القرينة القارئة فلا استغفار والأفرد الماد كما قال الأثراني أن العمل
جواز الكل على التردد في وجود القرينة وعدمها كما تردد صاحب الكشاف كثيراً
بين إرادته الحقيقة والمحاذي كما في قوله تعالى في قلوبهم مرتين بمعنى جواز العمل على الجواز
أن وجد القرينة القارئة القسبة الثالث قال علم الهدى رحمه الله قوله الحمد لله أصح
الابتداء أي الأنيات بان يكون الله تعالى حمدت ليعلم بخلق استحقاقه الحمد
بذاته فيحمدوه واحتمال اختياره لا مرأى قولوا الحمد لله وهو أمر بتوجيه الشكر إليه
وذلك يبين الأمر بكل ما يمكن من الطاعة لأن النبي عم جعل أنواع الظلمات
شكراً فيما يروى عنه أنه صلى حتى تورمت قدماه فقبل له قد غفر الله له ما
سبقه من ذنوبه وما تأخر قال أفلا يكون عبداً شكوراً ويدل على اختيار قولنا
قوله أياك نعبد أذ لا بد فعد منه كما أظهر في قوله وقول الحمد لله أقول فإن قلت
فكأنه وجب شكر المنعم على المنعم عليه وجب كونه فلهذا الصفة لقوله ولا قال قلت
أولاً لأن وجوب الجواز أن يكون المقصود اتحاد معناه مطلقاً وتعليم اللفظ
الأولوية كما في قوله تعالى فقل سلام عليكم وثانياً لما تقدم وجوب الصفة
لكن في ضمن وجوب الناحية في الصانع كما حمل وجوب الفراه في أفرادها
وجوب الاستماع والأرضيات في قوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا
واصنعوا على الصانع وإنما ترك من القرينة إلى الوجوب كون الأمر مفصلاً
محتلاً حتى قال الأصمغاني واختاره قولوا ضعيف لأن الاختصار بصار إليه
لصحة الكلام وثانياً بنفسه لأن المقصود الاختصار عن كون الحمد حقاً لله

وملكه والاضمار يجعل المقصود الامر به لان نفسه قلت بل الذي الى الاخبار والى ما الى فلان المقصود الاصل من المرشد الحقيقي اعتقاد العباد بذلك لا لا
به يتفهم الاعتقاد والاخبار عن المستند فذلك وكذا واما الاثر فلا دلالة
ايك بقيد انه قول العباد لا قول الله وقال في الكشاف في اصله المقصود الذي
هو قرينة بعضهم على انه من المصادر التي ينسبها العرب بافعال مضمرة في معنى الاجابة
تحو شكرا وكفرا وجبا والعدول بها الى الرفع للدلالة على ثبات المعاني كما
قوله تعالى قالوا اسألوا ما قال سلام حيث حباهم ابراهيم وم نوحا احسن من نعيمهم
والمعنى بخبر الله جدا ولذلك قال اياك بقيد لانه بيان لمحمد له كانه قيل كيف
يحدون فقبل اياك بقيد قول اما كونه بياننا فلما قدم من حديث نوزل القليل
ان العبادة نوع بليغ من الحمد وان لم يحصل الحمد باللسان كما مر فذاك والافان
العبادة اقصى الخضوع وذلك يقتضي الاعتراف بالانعام ووصف المنعم بصفات
الجلال والاكلام ثم كون البيان ازبد فاسد غير محذوف ولكن فيما ذهب اليه
تلكناست مستغنى عنها لان الاصل عدم التقدير وعدم العدول في الامر من حق
الى معنى اعني من كونه صلى الله عليه وسلم الى افاده اختصاصا بكنس انا وفي الظروف من
التعدي الى المستفاد من حدوث الحمد الى دوامه ومن حيث التكليف الى مطلقه ومن
لحدث الحمد الى كون الحمد له جدا ولم يحد ومن المحتمل الكذب وصوابه كجد به اذ
لعله يغفل حين يقول ذلك عن الحمد القلبي الذي هو الحمد الحقيقي الى ما لا يحتمل الا
الصدق وهو ان الحمد مستحقه نظير ان قوله لا اله الا الله لا يحتمل الكذب اما
قوله اشهد ان لا اله الا الله فمحتمل بان لا يقصد رعن صميم قلبه لهذا كذا لا يقصد
في قوله تشهد انك لرسول الله وهو الشرف في ختم الاذان بلا اله الا الله بعد قوله
اشهد بذلك مرتين وبرهن الوجوه بنت ان قوله الحمد لله اولى من كواحمد الله وخم
الله وحمدت الله وحمدنا الله وحمدى الله وحمد بالله مقدما او مؤخر فليتهم
التعبير الرابع في لام الله قال ابن هشام رحمه الله اللام الحار مكسورة مع كل طاهر
الامع المستغاث وفي النجيب مع بافتوحة اما قرأه الفهم في الحمد لله فلا لا باع
ومفتوحة مع كل مفعلا مع باء المتكلم فمكسورة فخرتهم بالكبحتمل المستغاث المستغاث
لاجله ثم اللام الحارة اثنان وعشرون معنى الاستغاث وهي الواقعة بين المعنى
والذات كالحمد لله والغفر لله وويل للظنقين ولهم حرمي ومنهم وللكافرين النار
اي عذابها ٢٤ الاختصاص بخولجته المؤمنين والمؤمنين العبد والمصير المستعد
وقوله تعالى فان كان له اخوه وقولك اروم لك ما تروم الى ٢٥ الملك نحو
ما في السموات والارض وقيل الاختصاص من معنى من الارضين اذ فيه تعقيب الا
الاشراك واذا وقيل هذا المال لزبد والمجد لزم القول به مع قل كس
الملك في رند لبالا لزم استعمال المتشرك في معنية دفع ولكن ان فصل الخطا
في تفصيل الابواب ٢٦ التعليل نحو وهبت لزيد دنيا راسه شبه التعليل نحو جعل
لكم من انفسكم اذ واجاه التعليل كقول تعالى لا يلاف فريش اياهم ونظمتها
بفعل بعد وا وقيل بما قبله وهو جعلهم كعصف مأكول وخرج بانها في معاصف
ابن به سورة واحدة وضعت بان جعلهم كعصف مأكول انما كانت لكمهم
ووجرتهم على البيت لا لا يلاف فريش وقيل متعلقه بمحذوف تقديرهم اوجبوا

ومنها

ومنها اللام الثانية في الله المسلمين وتعلمها محذوف وهو فعل ادعوك لهم واسم
هو حال من المنادى اي مدعوهم ولم يطلع ابن مقصور على القول الثاني فقل
الاجماع على الاول ومنها الداخلة على المضارع نحو وانزلنا اليك الذكر ليعين
الناس وانتصايه بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور ولا بان او كي مضمرة خلافا
للسرا وفي وابن كيسان ولا باللام اصالة خلافا لاكثر اللوحيون ولا بها
لينايتها عن ان خلافا للغلب ولك اظهار ان الاقترن الفعل بلا لا لا يحصل
القتل بالثناء المتلين ومن فروع ان الاختصاص اجاز ان يتلقى القسم ادمي
وجعل منه يجعلون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضوكم قال ابو علي وهو اولى
من ان يكون متعلقا بتعلقون والمقسم عليه محذوف وانكر الجماعة لان القسم
انما يجاب في الجملة فالجواب محذوف وهو ليرضوكم وكذا امثلة ٢٧ ناكدي
كان نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب وكذا لم يكن الله ليغفرهم وبسمهم
بلام المحذوف لما رتبها للجرى النفي ووجه كونه لنا كيد عند الكوا فيه ان اصله
ما كان يفعل فريدت اللام ناكدا وعند البصريين ان اصله ما كان فاصدا ونفي
فقد الفعل بلغ من نفسه فخرهم حرف جر متعلق بجر كان المحذوف والنفس
بان مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول
من الجبال بكسر اللام الاولى في قراءة غير الكسائي انها لام المحذوف وفيه نظر لان
لام المحذوف يحذف بها ولم ولاختلاف فاعلى كان وبزول قال ابن هشام الذي
يظهر لي انها لام كلى وان ان شرطه اي وعند الله جزء مكرهم وهو مكر اعظم
منه وان كان مكرهم لشديد معدا لاجل زوال الامور الغضام المشبهة في عظمها
الجبال وقد تحذف كان قبل لام المحذوف كقول الى الذرداء في الركعتين بعد
الظهر ما انا لادعها ٢٨ موافقه على في الى نحو بان ربك اوحى لها ولورم
والعاد والماتروا عنه ٢٩ موافقه على في الاستغاث الحقيقي نحو وكزون الاذن
ونكح الجبين وقوله فخر صرنا الدين واللم والحاذي نحو وان اسأتم فلها قال
النجاس المعنى من اجلهم ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم ٣٠ موافقه في
نحو ٣١ بضع موازين القسط ليوم القيمة لا يحلها الا فيها الا هو ومنه قوله ومضى
بتوضاء الكل صلوات كما في الرواية الاخرى لوقت كل صلوات ومنه معنى اسبيل وكذا
بالنيي قدمت لجبوت وقيل للتعليل اي لاجل جوبوت في الاخرية ٣٢ بمعنى عند
نحو كنت لحسن خلون ٣٣ موافقه بعد نحو اقم الصلوات لدلون الشمس وفي
الحديث صوموا الروية واغفر الروية ٣٤ موافقه مع قال بعضهم واشهد
فلا تفرقا كما في وما لكما لطلول اجتماع لم بنت ليد معا والظاهر انه معنى
٣٥ موافقه من نحو سمعت له صرخا قال جبر لنا الفضل في الدنيا والنفات
راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل ٣٦ التبليغ وهي الحارة لاسم السامع لقول
اوما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له ٣٧ موافقه عن نحو قال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال ابن الحارث وقال ان ذلك
وعبره لوم التعليل وقيل لام التبليغ وفيه التناهي عن الخطاب الى
الغيبه او انتم المحذوف اي قالوا الطائفة من المؤمنين لما
سمعوا السلام طائفة اخرى وكذا حيثما دخلت اللام على غير القول لا باول

على بعض ما ذكرنا نحو قولنا لا اضرهم ربنا هؤلاء اضرنا ولا اقول الذين
تزدري اعينكم لن يؤتيهم الصبر ورة ونسحق الام العاقبة ولا ام المال نحو
فالنقطة ال فرعون لكون لم عدوا وخزا وقوله فان بين الموت انا هم
فللموت ما ولد الوالد ويحتمل قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون الى قوله
ليضربوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فكون الفعل محذوما لا منصوبا
من قبيل قوله تعالى ولا تزد الظالمين الا تبارا ويؤيد ما بعد ربنا الصلح
على امرهم الاية وانكر المصرون لام العاقبة قال الزجاجي والتفويض انها لام
العلم والتعليل على طريق المجاز دون الحقيقة فتبينها للعداة بالحجة والبرهان
حيث يرتبها على الالتقاط فاللام مستغارة لما يشبه التعليل القسم والتعجب
معما يحسن باسم الله سبحانه كقوله الله جنى على الايام ذو حديد والتعجب المحذوف
عن القسم ويشتغل في النداء نحو كالماء وبالمعنى قال فبالك من ليل كان نحو
ومنه بال رجالا عالما وقوله من الله دن فارسا الله انت قال شاب وشيب
وافقتا وبرزه فلهذا هذا الدهر كيف تزدري القديرة ذكره ابن مالك في
الكافية ومثله في شرحها بقوله فنب لي من لدنك وليا برئني ولم يدكر في التفسير
بل ذكر في شرحه انه للتعليل قال ابن هشام والاولى عندى ان يمثل للندبة
نحو ما اضر ربنا لعمرو وما اضره ليكر قلت يرد على قول ابن مالك ان
التعليل مستغارة من الهبة متعديتها بنفسها ويمكن ان يجاب عنها بان المراد
من الهبة ليس حقيقتها بل التخليق والخلق لا يقتضي التعليل ولا يتعدي بنفسها
الا الى مفعول واحد التوكيد وهي اللام الزائدة بانواعها منها المعترض بين
الفعل المتعدي ومفعوله كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم
ومعاهدا ومنه قوله ومن بك ذا عظم صليت اجابه لكسر عود الدهر فالدهر
كاسر وليس منه رزق لكم خلافا للبريد بل ضمن معنى اقرب فهو مثل اقرب الناس
حسابهم واحتلت في لام نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا ليتسلم فقبل رايه وقيل
للتعليل فقال بعضهم المفعول محذوف اي يريد الله ليبين ليبين ويهدى
اي ليجمع لكم بين الشرين وقال الخليل وسيبويه الفعل في ذلك مقدر بمصدر
مرفوع بالابتداء واللام بما بعدها خبراى او اد الله للبين وامرنا للسلام
فالام مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمتجربة وهي المعترض بين المتضايفين
كما في قولهم يا بوس للحرب والاصل يا بوس احرب فاحتج تقوية للاختصاص
وهل اجزا ما بعدها خبرا او بالاضاف فيه قوله لان وجهها الاول لان الا
احرب ولان الجار لا متعلق قلت ولان المنادى المضاف لا يضر ومن ذلك
لا انا لزيد ولا غلامى له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام و
واما على قول من جعل اللام مع ما بعدها صفة وجعل الاسم شيئا بالاضاف
لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلها اجزا وجعل اياها واحدا على
لغة من قال ان اياها و اياها وجعل حذف النون شذوا افا اللام
للاختصاص متعلقة باستغارة محذوف ومن ذلك المسماة لام التقوية وهي
الزيد تقوية عامل ضعف اما لتأخر نحو ليرى برهون وللزوايا بقرون او لكونه
فرعا في العمل نحو مصدر فاللام معرمة فقال لما يريد نزاعة للشوى ونحوه في لزيد

حسن وانا ضارب لعمرو قبل ومنه ان هذا عدوك ولزواجك وفيه نظر
لان وان كان بمعنى معاد لا يتضمن المفعول لانه النبوت وليس بجارا للفعل في
الحركات والسكون بل اللام متعلقة بمسند محذوف صفة لعدوك كذا قال ابن
هشام واقول الاصل في المتعدي ان لا يكون صفة مشبهة وعدم الجريان لكونه
من ملحقات اسم الفاعل فهو كقوله فقال لما يريد وقد يجتمع التأخر والفرقة نحو
قوله تعالى وكما الحكمهم شاهدين اما قوله تعالى تذبذبا للشم فان كان بمعنى الله
فهو مثل فقال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد
وسياق قال ابن مالك رحمه الله ولا يزد لام التقوية مع عامل متعدي
لاثنين لانها ان زيدت في مفعولة فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد
وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجع وهذا الاخير ممنوع لانه اذا
تقدم احدهما على العامل دون الاخر يزد فيه وترجيحه لانه المحتاج للعمل
فيه الى التقوية وقد قال الفارسي في فراء من فراء وكل وجهه بالاضاف
انه من هذا اي مما زيد في احد المفعولين لتقدم والمعنى الله مولى كل ذو
وجهة وجهته فالضمير للتولية والمفعول الثاني محذوف وانما لم يجعل
كل والضمير مفعولين لتستغنى عن حذف دوى وجهته ليا لا يتعدى
العامل الضير وظاهر معا وهذا قاله في قوله هذا سارق للقرآن بديره ان
اللام مفعول مطلق وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تاخرها في قول
ليلى اجماع لا يعطى العصاة منهاهم ولا الله يعطى العصاة منها وهو شاذ
لفق العامل ومنها لام السغاغ عند المبرد واخباره ابن خروف بليل
صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائد ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقه نحو
النداء لما فيه من معنى الفعل وروى بان معنى الحروف لا يعمل في المحذور وفيه نظر
لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا وبابسا وهو في قوله
الظرف المحذوف فقال الاكثر من متعلقه بفعل النداء المحذوف واختاره
ابن الصانع وابن عصفور ولسناه لسيبويه واعترض بانه متعدي بنفسه
واجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء في نحو لزيد والتعجب في
نحو باللد واهى واجاب ابن عصفور بانه ضعف بال التزام المحذوف فتوى
تعدية باللام واقصر ابن حبان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان اللام
المفعولة زائد كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت وايضا
فان اللام لا يدخل في نحو زيد اضربه مع ان الناصب ملزم لحذف قلت
لما ذكر في اللفظ ما هو عوض كان كانه لم يحذف فان قلت وكذلك حرف
النداء عوض من فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البنا
لم يحذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم ينزل منزلته من كل وجه تبيينه
كما زاد واللام في بعض المفاعيل المستغنية كما تقدم عكسوا ذلك فحذفوا
من بعض المفاعيل المستغنية اليها كقوله تعالى يغيثها غوثها والفرق قد يمازله
واذا كالمهم او ذنوبهم بخسرون قال قتوبى غلامهم ثم نادى ظليما اصيدكم
ام حمارا ومنه رواية قوله اذا قالت حدام فانصتوها والمشهوره فصدوها
التيين وهي تلو ثا قسم احدها تبيين ما بين المفعول من الناعل

وح متعلق بمذكور وضابطها ان يقع بعد فعل نجب او اسم تفصيل مبهين متبعا بفتح
تحتوا احبني وما ابغضني فان قلت فلان كانت فاعل نجب والبغض وهو متعلق
وان قلت الى فلان فهو بالعكس كذا قال ابن مالك ومفني ان يذكر هذا المعنى في
معاني الى ايضا الثاني ما بين فاعليه غير ملتبس المفعوليه الثالث عكسه ما بين
مفعوليه غير ملتبس بفاعليه ومضروب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم
ولكن استوف ببيان نفوته وبالكيد واللام في الكل متعلقه بمحذوف مثال المتبى
للمفعوليه سيقا لزيد وجد عماله هذه اللام ليست متعلقه بمصدرين ولا بغيرها
المصدرين لانها متعديان ولا هي مفعوليه للعامل لضعفه بالفرعية ان قدرنا المصدر
او بالتزام الحذف ان قدرنا الفعل لان لام النفوته صالحه للسقوط وهذه لا يفتقد
لا يقال سيقا زيدا خلافا لابن الحاجب ومذكر في شرح الفصل ولا هي مع محذوفها
صفة للمصدر متعلق بالاستفاد لان الفعل لا يوصف فكذلك ما يقوم مقامه
وانما هي لام منبته للمدح او عليه ان لم يكن معلوما من السابق او يمكن للبيان
ان كان معلوما وليس المصدر اعني كما زعم ابن عصفور لانه متعدي بنفسه بل
التقدير اذا دعي لزيد وقال ابن مالك في شرح التسهيل اللام في ثبوتها لك متعلقه
بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا نهايت لانهم اذا اطلقوا القول بانها للتبيين فانما
يريدون انها متعلقه بمحذوف منانف للتبيين ومثال المتبى للفاعليه سيقا
لزيد وبجاء فانها في معنى حرو هلك واختلف في قوله تعالى انكم تحبون
هيئات هيئات لما تزدون فيقول اللام زائد وما فاعل وقيل الفاعل ضمير
مستتر راجع الى البعث او الاخراج واللام للتبيين وقيل هيئات مبتدأ بمعنى
البعث والخيار والمجروحين واما قوله هيت لك فمن قرأها مفتوحة وناه
بأحدى الحركات فمن اسم فعل ففعل سماء فعل ماض اي هيئات فاللام متعلقه
وقيل بمعنى قبل وتعالى فاللام للتبيين اي اراد في لك واما من قرأها مشددة
حيث فهو فعل بمعنى هيئات فتعلق به واما من جعل حينئذ ياءه للمخاطب فاللام
للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تبه يوسف اذ كخطاب له بتبيين انفرادها به
لانها فصد لها بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارس هذه القراءة مع شوتها
ولما نها بانه فيه قرأيد الاولى ما من دلالة هيت الا سمعته على الاستمرار والبناء
واختصاص الجنس والافراد في الاثبات بل واختمال لانه جميع اقسام التعريفات
مع بحث سالف فيه ومنه التعريف باستخفافه الحمد المطلق بالذات وبالفتنة
حمدا ولم يحد بخلاف الضيع السابقة التامة تعليم كيفية الحمد ما اذا قدر قولوا
واما اذا لم يقدر فلما في الكشف انه مفعول على السنة العباد تعلم كيفية الحمد ونه بحجة
بخلاف ان يقول الحمد وافعلهم الحمد الذي به نفسه لان الحمد لو يكون كفا خفا
لكونه معلولا فانهم يطلبون باذامته الموجودات ويجاد المفقود فلا يتخلص
اما الحكاية له فتو الحكى الثالث احتياط راس الشكر الاربعة الاسعار بان
يحد ان يحد الحمد بالاحتياط كما قال القاضي والجماع مع الانعام وغيره
وغير الخامسة التنبه على ان شاء العبد لا يتصور الا بعد الاحسان ان خفف
على ما ذكر في التنبيه الكبير واقله الاجاد والافجام السادسة احتمال اللام
للاختصاص بالابن والانتساب الرابع فان التثنية على كل حسن وحسن واع

من قسم الحسن ورسم الاحسان قال والحمد محمود التثنية حقيقة بافضل
اقواله واحمد حمدي والتثنية الحقيقية الصادق فان كل مخلوق ملك الخالق و
ولا يستلوا الكلى الموافق بحمد البدر السلطان فكل قادر يستول على مقدوره
وما فيه السابعة استجماع اسم الذات لجميع الصفات فتخصص بعضها بالذات
للتثنية على تليل الاستحقاقات الشاملة لجميع مراتب الذات بخلاف ما لو قال
الحمد لرب العالمين او للخالق والرازق ونحوها قال علم الهدى رحمه الله تعالى
حمد نفسه مع ان حمدا حد نفسه في الخلق مدموم ليعنه بذلك ان الذم فيما لا
يستحق وجوهه ولا يستحق الحمد بذاته بل بغيره اذ المستحق في الحقيقة ذلك الله
او ان الذم فيما لا يجاوز عن عيوب واقات ولا يمدح الا بامثال حاله في حق
مستحق الغرض الى حاله ونظير التكبر بوصف به الله لا غير اذ كل ما يدركه
العبد من فضله او رفته فبأنه لا ينفه فعلية الغرض بالشكر لا بالتكبر الى
من التكبر رداؤه والعظمة ازاره قلت والفرق ما بينهما في حوارس الحمد
الى الخالق ذوات التكبر ان مرجع الحمد جمال الصفات وقد تشترك فيها للظاهر
صوره و مرجع التكبر الى كمال جلال الذات او كمال عظمة الصفات ولا تشترك
فيها لذلك قال عزم حاكبا فنار غنى شيئا منها ادخلته النار الثانية لما كان
المطلق منصرفا الى الكامل اطلق الحمد ما يجب كحقه فليحد على اكل افراده وجميع
احاده المسمى بحد الحمد وهو الحمد المعبر في الانسان الكامل بجميع اجزائه والستة
الحمة الذاتية والخالق الاستعدادي والمزني والمخفي والحق في جميع حقائقه و
حفظه انتمس المعنوية والروحية والنفسية والخيالية واللمسية بها ولها وذلك
هو التثنية الذي اشار اليه بقوله عم انت كما اثبت على نفسك فقد قال المحققون
ان هذا الحمد لا يتصور الا من الحق لنفسه او الانسان الكامل للحق واما ما يجب احتمال
العبارة فليذهب الزاكر به كل مذهب ممكن من الحمد الذاتي والصفات
والافعال ومن الحمد التشبيهي والمهلبي والتحميدي الخاص واما ما يجب الاشارة
فليشعر بان العجز عن ذلك كيفية وقدره اذ رآك وذلك لما قال الجدي رحمه
ان العلم بما لا يحاط انما يكون من حيث العجز عن احاطته والا كان جهلا في حق
عن ذلك الادراك اذ رآك واخوض في طلب الادراك اشرك ولذلك
قال عزم لا احصي شأ عليك ولا يبلغ كل ما فيك كيف والتوفيق لكل حمد
والاقدار عليه نعمة اخرى وهم جبر فلا يفي بحقه من الحمد ولذلك شرع
التوفيق الاجمالية من قوله عم انت كما اثبت على نفسك وقوله الحمد لله على كل
حال وعلى جميع نعمة ما علمت منها وما لم اعلم وعدد خلقه ورضا نفسه
وذهن عرشه ومدا دكلماته الى غير ذلك في الدعاء التي في ذلك الحمد عدد
ما حفظه علمك وعدد ما وسعه قدرتك واضعاف ما يستوجب من
جميع خلقك وعن بعض العارفين لك الحمد حمدا لا ينتهي له دون مشيتك
ذلك الحمد حمدا لا ينتهي له دون علمك ذلك الحمد حمدا لا جزاء لقائه الا رضا
عنه النفس قال في التبرير الكلام الجامع في الحمد انه تذكر في العرف لمعنا
اربعة آ التثنية بالافعال الخمسة يقال حمدت زيدا على فعله كذا فمعناه
على هذا الثناء عليه في كل ما فعل امات او اجنى اقرا واغنى ابى او بنى ايج

او اسبحي وهكذا يجب فان جميع ما يفعل فضل او عدل وحكمة فاقبته حميد
بمعنى الشكر على الانعام فغناه الشكر لله على نفعه الذي لا تحصى ومنتهى
لا تشي لما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وما لكم من نعمة التي
فمن الله سمع معنى الرضا يقال حميد ستره فلان ومذهبه فغناه رضى
باقضيه وقسمته فلا اعتراض على فعله ولا اعتراض عن حكمة كيف وقد قال
فيما يروى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فلان من
من ارضى وسماي ولطلب بها سوى قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكوك الاية سمع معنى المدح بالصفات الحسنات فغناه المدح لله على صفاته
الحسنات فاذا عمل الامم على استغفار الحسنات ليعمل المعاني الاربعة قلت لانها
موارد حقيقة المتكثرة الشاملة السابق ذكرها لا اجمال اللفظ المشترك
في جميع معانيه قال كان العبد يقول اننى على الله بكل افعاله فربى حميد
واشكره على كل نعمة فربى حميد وارضى بكل افضيته فربى حميد وامدحه بكل
صفاته فربى حميد شاكر يا شاكر يا شاكرا يا عطا يا عطا يا رضى يا رضى يا رضى
وراجو يا راجو يا راجو يا راجو يا راجو يا راجو يا راجو يا راجو يا راجو يا راجو
السموات والارض فقال الحمد لله الذى خلق السموات والارض وحميد
فقال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فحجل ابتداء العالم وانتهى
بالحمد واقر فى ستر ما يروى انه عزم وصى لابي هريرة رضى ان يقول فى ابتداء
كل امرئ مشروع حتى المواقعة بسم الله الحمد لله جميعا بين البركتين لما معاني لما بين
الاول والاخر وفيه اشارته ايضا الى مودى قوله تعالى وان من شئ الا نستطيع
بحكم وقوله نعم الحمد لله على كل حال فان كلامها انفس السراجا مع وذلك
لداوم فضله نعمة كل لحظة كما قال الشيخ رضى فى تفسير الفاتحة لو عرض عن العالم
لحجة لغنى العالم بأسره دفعة وعلى ذلك يقول الفقهاء استغراق الاوقات
بالمدح وبات مندوب وحم ذلك من قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
الحديث فى التفسير الكبير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى على عبده نعمة
العبد الحمد لله يقول الله انظر الى عبدي اعطيته ما لا قدر له واعطاني
ما لا يقدر له معناه ان الانعام احد الاشياء المعتادة كاطعام الجائع وارواء
العطشان وكسوة العاري وقوله الحمد لله معناه ان كل حمد اتى به احد فهو
الله فبدخل محامد ملائكة العرش والكرسى واطباق السماء والانبيا والاد
والعلماء وما سجد كروه الى وقت قوله تعالى واخر دعوانهم ان الحمد لله رب
العالمين وهي باسرها مناسباته وما لا ينالها به ما سجد قلوبها ابد الاباد لذلك
قال تعالى اعطيته نعمة واحدة لا قدر لها فاعطاني من الشكر ما لا حد له
بقبيله نعم الله على العبد فى الدنيا متناهية والحمد كما عرفت غير متناه
والمتناهي اذا اسقط من غير المتناهي كان الباقي غير متناه فما بقي له من تلك
الطاعة غير متناه فبقابلها الله بنعم غير متناهية لهذا تسبح الثواب الابدى
انتهى قلت هذا حكم حكيم ناصر الى الوعد بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره وان يك حسنة يضاعفها الاية كمثل حبه انبت سبع سنابل فى كل سنبذة
ما يهجنه والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم لان ذلك الحمد من حيث

لا يتناهي

لا يتناهي مؤاه بوجوب بذاته الثواب الابدى والله اعلم الكلام فيه منقذ
الاول فى ان الحمد حقيقة ليس الله وذو الجوه ان الخالق لداعية النعم
الى الانعام هو المنعم بالحقيقة ان المنعم الطالب للعوض ولو شأنا او ثرا
مستغنى لا منعم فالتحق الحمد فى الحقيقة هو الذى لا يوجد المحض سم كل
نعم ممكن وكل ممكن فوجد الحق وما يكمن من نعمة فمن الله الانتفاع بالنعمة
مشروط بحقيقة النعم والمنعم عليه والحق من الله الثانى فى ان العبد عاجز
عن استيفاء حق حمد الله الا بوجه يحمل فيه الایما الى العجز عن الاستيفاء
وذو الجوه ان يكون النعم لا تحصى بالاية ان القيام بالحمد بافاد الله ورفعه
الموانع وخلفه داعية الحمد والكل نعمة فيقتضى شكرا وهم جرحا ان الحمد
ليس مجرد القول بل مع علم المنعم عليه بصفات النعم وجلاله وكل ما يحيط
بالبال لجلال الله اعظم منه من اعتقد ان حمد يساوى نعم الله فقد الله
وهذا معنى قول الامام الواسطي رضى الشكر شركه كما لالت الله اذ ليه ابد
فالشكر لما دلت المتناهي لا يستوفى ما فيقول وحين تحق العجز عن الاستيفاء
بهذه الوجوه جعل اظهار العجز عن الاستيفاء عين الاستيفاء واجمال القول
حسب القدر شكرا فان المأمور الا بالقدور معدور ونقل ان داود النبي
عزم قال كيف اشكرك وشكرى لك لا يتم الا بانعامك على وهوان توفقي
لذلك الشكر فقال داود لما علمت عجزك عن شكرى فقد شكرتني بحسب طاقتك
قلت لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقروا ان الطاعة بقدر الطاقة والثبات
فى اجوبة شبه ذكرها فى التفسير الكبير بالاجواب لا يجوز ان يامر عبده بالحمد لانه
ان كان بناء على انعام كان طلب الجراء وذلك يقع فى الكرم وان كان لانباء
عليه فهو انقار وظلم قلنا لا لا نعام بل لا استحقاقه بالذات وكلايته
لخاصته او نقول لفائدة العبد كما سيجي انه لو وجب بمعنى ايجابه انه لا يتعفى
ولو تركته لعاقبتك ابد الاباد فلا يليق بالحكم قلنا جوابه هو الجواب فى غاية
التكاليف وهو الذى اشبه الله فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا الى قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما من ان تكليفه اياها انما هو ليجربها
من ظلمات امكانها حسب قيود اعياننا وكذا رات ابداننا فالعقاب الابدى
على تقدير عدم الامتثال هو مقتضى تلك الظلمات فعلم ان تكليفه بما يزيلها نعمة
وفضل وعقابه عدل ومعاملة بما هو الايق بالحكمة وبه يندفع وهو ان
الاستغفار بالحمد ولا يمنع المحمود عيب ويندفع ايضا وهو انه سوء ادب
لانه مقابله لاهسان الله بذلك الشكر القليل وذلك لانه اما يتكلمه و
كان سوء الادب فى تركه اما ياذنه فاقامة القليل مقام الكثير لطيف
منه استحضار النعم يمنع الاستغفار فى معرفة المنعم قلنا الاستحضار المحض
كاف فلا يمنع او اقام احدا والعجز عن ذلك الاستحضار عين الاستحضار لظنا
منه ان الشكر عند النعمة دليل انه لا يحملها فغوده بالحقيقة هو النعمة وحفظ
النفس وذلك مقام نازل قلنا تربته عليها من حيث ان النعمة مذكورة لا يحفظ
الذات او من حيث ان النعمة دليل عنان المنعم لا غير الاحكام فيها مجاهد الاول
ان الفراء فرض فى الصلوات ومن الاصح والحق بن صالح لانا وقرآن العجز بعد

اقم الصلوة اي اقم قراءة الفجر والامس للوجوب والاقابل بالفضل بين الفجر وغيره
والاخبار في ذلك كثيرة لما قوله عم صلاتكم اياكم وايتموني اصلح جعل الصلوة من
المرئيات والقراءة ليست بمنية فيكون منها قلنا الزيادة اذا تعدت الى مفعولين
كانت بمعنى العلم او اقول روية الكل لا يقتضي روية كل جزء لصلته وابت هذا
واكثر اجزاء غير مبنية الثاني من ترك حرفا من الفاتحة وهو محسبها لم يصح
عند الشافعي رحمه وعندهما قراءة الفاتحة ليست بفرض لنا ان امر فاقروا واحاص
لايزاد عليه كجاء الواحد وهو قوله عم لاصلح الا ينافي الكتاب فيجعل على نفي
الفضيلة كما في قوله عم لاصلح لاجار المسجد الا في المسجد وقوله ومم بر وايت الى
هريق رحمه كل صلوة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب فحق خداج فراد نقصانها بترك
الواجب ولا يقتضي عدم جوازها لمواظبة الرسول وعم والخلفاء الراشدين
من بعدى قال في التفسير الكبير والتعجب ان ابا حنيفة تمسك في وجوب مسح
الناحية بغير واحد فعمل منه ذلك القدر شرط لصحة الصلوة وههنا نقل اهل
العالم مواظبة الرسول عم ومع ذلك حكم بصحة الصلوة بدونها وان تمسك في
طلاق الفار باثر عثمان مع ان عبد الرحمن وابن الزبير رضي الله عنه ومع ان القدر
يوجب عدم الارث فكيف لم يمسك بعمل كل الصالحا بههنا مع انه يوافق النص
والقول قلنا المواظبة وان ثبت بالنوازل لا يوجب الوجوب كما في المنعضة و
والاستثان في الوضوء الا ان ينقل بطريق الفرضية وفيه المنع وحديث ابي
السنة لا يوجب الوجوب ثم جرد مسح الناحية بين مجمل المسح القابل للبيان لانه
امر يقتضي المقدار فيعتبر بامر المسح المقصود بخلاف خبر الفاتحة لان خاص
القراءة في قوله فاقروا ما ينسب لا يحتمل البيان فيها بزيادة فرض نسخ وغير
الواحد لا يصح له ولما تمسك باثر عثمان وهو ان امر له الفار ثرت فلا محذور
له من القدر وان زعموا لم يذكر فيه الا للطلاق لا عدم الارث اصلا فضلا
من النار ولا من العقول او العقول بناهسا فاذا لم يثبت ان الطلاق لم
يعهد رافعا للحق المنوجه بل مانعا لتوجه ما من شأنه التوجه وقد توجه حق
منه بمرضه بخلاف ارثه منها لو ماتت في عدة طلاق الفار غير ان المنقضي انما
يعمل في محل قابل له وذلك بكونه منكوبة من وجه بقاء العدة فذلك لا يثبت
غير المدخوله والمدخولة اذا مات بعد العدة خلافا لما لك وابن امي ليلى وثانيا
ان رد قضاء بطلان حق الغير على فاصد امر معهود في الشريعة بالاجماع كعدم
ارث القابل دفعا للظلم واي مقول شرعي اوضح من مشتمل على مصالح وفع الظلم
ومن العجب انه ثبت فرضيته في التفسير الكبير فانه بان قرائنها احوط فيكون
واخرى بان قرائنها هي المرادة بقوله تعالى فاقروا ما ينسى لانها محفوظة للمكاتبين
في متبسة عليهم فذلك مع ان الاحوط المطلق لا يثبت الا لولو متفوض
بكل ما له شبه الوجوب وليس بفرض والثاني مع انه يخص بل لا يخص منقوض
بنحو سورة الاخلاص الثالث القراءة بالفارسية يجوز بها الصلوة عند الشافعي
مطلقا وعند الاماميين مع العجز وروى رجوعه الى قولهما في الاصح
الشافعي رحمه مطلقا لنا ان مبنى القراءة على التفسير بالنص واذ هي مما يستحق
الحاق الا في ويجعل كما في المتقدم من العلماء من لم يوجبها كما مر والتفسير

في جوار الفارسية بريد قوله تعالى وانه لفي ذر الاولين راجع الى القرات
وليس فيها بالعربية فيكون المراد معناه باني عبارة ادبت كذا وقوله تعالى وادعي
الى هذا القرآن لا تذركم والجمع لا يندرج الا اذا ترجم بلسانهم وقد تسمى بالاندية
قلنا قال المشايخ يخص بذلك الفارسي لانه في لسان اهل الجنة كالعربي فحوز
ذلك ولم يجوز غير جماعين ادلتنا واذ له المحصوم وذكر في التفسير الكبير من طرف
الشافعية دلالة مواظبة النبي عم على العربية وقد قال استعوي وقد عرفت ما فيها
مواظبة المصاحبة رحمه وقد قال عم عليكم يستفي وسنة الخلفاء الراشدين من
بعدى قلنا هذا ادق من مواظبة النبي عم مع انه لا يثبت الا السنية ثم ان
مواظبتهم بجوزان يكون كون العربية لسانهم على ان مواظبة الرسول عم على
جوزان يكون لكونه ولي فان ترك الاولى للحواش بمنزلة الغيب كما عرفت بل
وبروي ان حسنات الابرار سيئات المقربين فالاعتماد على ان يعرف جهة الموا
ظبة قوله عم ستفترق امتي على نيف وسبعين فرقة كلهم في النار الامة واحدة قبل
منهم بارسل الله قال ما انا عليه واصحابي واصحابه ما فروا بالفارسية قلنا انه
لسانهم بعد ما منقوص بجوار البيع والشراء والاقارب والطلاق والعقاق
وسائر الصفات الشرعية بالفارسية وغيرها ويجوز ترك الاداب والسنن التي
واظبو عليها والرخص والمعاملات التي لم يعملوها قط فالمراد بالحديث العقيدة
والفروقات الدينية والا لا كسر كل من الايمان المختلفين غير ان ثبت الحديث
ثم ذكر انه اخرى تجري مجراها بل الضعف منها لقوله الفارسي من جنس كلامه
او انه غير سيل المؤمنين او انه امر بالسجود للعاجز فدل انه لا يكتفي الترجمة وانه
من كان مواظبا على قراءة زبد وسنا لقي الله مضجعا اذ فيها ايات كثيرة مطابقة لما
في القرآن من التنبيه على الله والترغيب في الآخرة وتنجيح امر الدنيا ولصحة بذلك
صلوة وذا الا يلبق بدين المسلمين واضعف فلا تعرض لها غير انه قال قالوا الزيادة
في اخر الشاهد وعاء يكون من جنس كلام الناس فسدت صلوة ثم قالوا يصح
الصلوة بنحو قولنا ومعنى مدهامتان سبزان وهذه من المناقضات الجنية
قلنا العجب من ذلك كله الطعن في امام المسلمين سلم له الكل ثلاثة ارباع العلم وهو
لا يستلم الزرع لغيره من غير تفرقة بين المعنى المربى المذكور بعينه في القرآن لا سيما
برعاية نظره وبين الكلام الذي ليس بمعناه المربى مذكور فيه اصلا ولا في الحديث
الماثور مما يستعمل سواه بين احاد الناس يجوز وجوبه فلا بد وغدق وغنى
والتكلام على التوفيق نفسه في التفسير الكبير مذهب الشافعي ان من لم يحفظ
بعض الفاتحة فقرأ ما حفظ منها وقراء بقدر الباقي من سائر القرآن ومن لم يحفظ
شيئا من الفاتحة فان حفظ من القرآن قرا والا الى بالتكبير والتحميد ومن لم
يحفظ ذكر اغنيا بذكر الله باني لسان قد عد عليه لقوله عم اذا امرتكم بشي فانوابه
ما استطعتم فان قول هذا يوافق ما عليه الصحابيان وبروي رجوعه اليه كما مر
فرد على نفسه جميع الاعتراضات التي اوردناها على ان خبر الواحد وهو
خبر الاستطاعة لا يصلح مغيرا لما ثبت في القرآن بلفظ خاص لا يحتمل البيا
بل ذلك لان الامي لما خص بالاجماع المتي به العاجز لا بالحديث الرابع
القراءة خلف الامام اشتروا جهر وللشافعي في الجديده وجوبها على المفندي مطلقا

لنا اول قول تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لئلا تكونوا من الغافين
فقول الامر للوجوب ولا وجوب الاستماع للقرآن والانتصات خارج الصلوة
اجماعا فتعني هي ثم كذا فاصل بين الجهر والسر قال في النهاية اكثر اهل التفسير
على ان هذا خطاب للمفتدين ومنهم من حمل على حال الخطبة ولا تنافي ان يكونا
موردا بهما في الموضوعين وثانيا قول قلب السلام من كان له امام فقرأه الامام فقرأه
له وحكم كون الامام نايبا عن المفتدي وضامنا للصلاة لفعله وملازمة ضمنا
صحة وضامنا الامر بتعلق بمطلق الصلوة التي هي محله فيلحق خبر الواحد بما لها
بجلاف خبر تعين الفاضل وضم السورة فانها متعلقات بالقراءة وهي خاصة لا
لا محله فيها هو حرف الفارق بين القيلين وثالثا الخبر المشهور وهو قوله
انما جعل الامام اماما للدين فادركه فليقرأ واذا قرأ فليصلي واذا صلى فليركع
فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فركعوا فليركعوا فليركعوا فليركعوا
وامر بالمشاهدة في البعض وعدمها في البعض قال في النهاية منع المفتدي عن القرآن
ما تورد من ثمانية بقرآن من كبار الصحابة منهم المرتضى والعباد وقد دون
اهل الحديث اسماهم انتهى واربعا ما دون في الدارقطني عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوة التي يحرك فيها بالقراءة فلما انصرف
اقبل علينا بوجهه الكريم فقال اني لا راكم فقرأون خلف امامكم فلما جئنا قال
لا تفعلوا ذلك الا بقراءة الكتاب فقلنا سكوت المفتدي منه الصلوة فعملنا
ببنا على الصلوة وقراءة الفاضل منه مطلق القراءة وهي خاصة لا تصح خلافها
مبتدأها فالافتراق بين جزئي الحديث مبنى على حرف الفارق المذكور وقد
في التفسير الكبير للشافعي بوجوه آخرا وما ينسب بنا اول المأموم قلنا بخصوص
عنه انما يخص المفتدي بالادلة السابقة كان عدم بقرآن فيجب علينا اتباعه و
القول بان الاتباع مانع معارضة قلنا لكنه معارض راجح بما قلنا والآن
لا ينقض بسجود السجود حيث لا امر لسربر المؤمنين وبقرآن الركعة الاولى في حق
من افتدي في ركوعها ثم اقبوا الصلوة امر بكل افعالها والقراءة منها قلنا
الصلوة محمودة وما روي بيننا في الاحاديث دللت على ان القراءة بوجوب التواتر
وهي مشاولة للمفتدي قلنا متروكة الطاهر بقوله عم مال اما رغب في القرآن
وايضاً الاقل مانع راجح لما مرة القراءة لا تبطل عند وترها تبطل عند الشك
فالقراءة احوط قلنا الاحوط مطلقا لا يوجب الوجوب ويرد عليه بان يجب الوضوء
بما مر من غير السبلين لانه احوط بما ذكره الحقايق فيها شاهد الاول ان الحمد
من مقام التفصيل والجمع لا الاحدية لكونه نسبة مقتضية للمتنسبين ولا اقتضاة
علو مرتبة المحمودة على مرتبة الخادم من حيث هما كما كان لسانا من السنة الكمال فله
بدية ونهاية وجمع بينهما ففي البداية اشارة الى كمال قصد الخادم في نفسه وجوبه
لاظهار ما شرع فيه وحصول ما كان مطلوبا على وجه يتفق طلب دوام التحقيق
بذلك الكمال وبنا حكم المثل على الوجه الاثم فلا دلل الحمد الغيب المتعجب به ولا في
الشهادة المتضمنة له وان انتمى الى الغيب كذا في تفسير الفاضل فعليه ورد الحمد
مجدلا ثم الثناء باوصاف مفصلة ثم قال واما السر لجامع بينهما فراجع الى المقام الذي
بنينا على بسنة الاطراف والمحامد اليه ويحذف الحمد الحمد الذي له الشمول والاحاطة

ومن السنة الحمد لله على كل حال الثاني في شرح اخر الاجمال والتفصيل كل
ثاء وتغريف واحبار يتضمن ان المتن والخبر عارف بما انتهى واخبر من حيث
هو من الخبر ثم يحصل من تفصيل ثناء ودعوى اخبار ما انتهى من دعوى
ومعرب عما يوضح صفة ما ادعا له نفسه وغير ما انتهى فقوله الحمد لله دعوى الحمد
وصفة الحمد كحكي المفصلة عقبه برهان عليه الثالث في تحقيق حمد الحمد من
احدية الملاقاة لالسان له كسان جميع الصفات والاسماء وكحفايق المحمود
النسبة الى الحق او الخلق فالتعريف به من مقام اخر وذلك من المتن قد روي
بذاته او باحوالها او بمرتبة او باحكامها او بالجميع وهي الالة المحمدية
ذات الانسان حقيقته وهي عينه الثانية اعقبه بسببه معلومته الحق وحولها
ما يتقلب فيه الانسان من النشآت والنظورات وغيرها ومرتبة عبوديته
وما لو هيته واحكام مرتبة في الصفات المنصافة اليه من كونه عبدا مملوكا ما
ما لوها وكونه مارة للحضرة الاطية والكوتية ونسبته حابطة لها ولما اشتملت
عليه ظاهرا بصورة لخلافه ولما كان جميع ما ينظر بالانسان والعالم وفيهما
ليس بامر زائد على سائر الخلق الا كرمي الجمع الاحدى وظهور حكمه في المحمدية
والصفات وبجوب النسبة العلمية المتعددة باختلاف فقول الفاضل كان
ثاء كل منهما اعني الانسان والعالم جمعا وفرادي على الحق هو نفس دلالة على
على منع ذلك الامر في كتاب الاله والاعلم عنه فان من حيث التفصيل
من حيث اخذنا للجمع في مقام المضاهاة للظهور بالصورة واخرى في مقام
المقابلة بالغايب لما يمتاز بالكون عن مولاه قلنا ومن حيث التفصيل
كل فرد من كحفايق والاحزاب الجوهرية والعرضية التي اشتملت عليها ذات الان
والعالم على الاسم والصفة النافذة اليه والمربطة بالحق من حيث هي باللسان الذي
المذكورة لسان الذات والحال والمربطة والحكم وثنائه من حيث الحمد بلسان احد
ويتعلق بالحكمة الذاتية الحابطة لجميع الاسماء والصفات والعوالم والحضرات
وحكم آية دلالة نظره في كل قسم من حيث نسبة الحمد الى الاله ذاتا واسما وبنية
وفلا الى المقام الكوني وبغير ذلك الحكم بحق الاحدى في مقام الحمد الحمد
في كل مقام اسما بحسبه لان الحكمة الالهية يقتضي شكرها معا وحدا في الفتح كامل
الوصف مستوعبا انواع الحمد في مقابلة النعمة الذاتية والصفاته والاسماية الواصلة
الى الانسان والعالم رد ذلك الحمد يظهر بالكل من حيث حمدهم ربهم ومن حيث حمد
سبحانه نفسه بصورة جامعة بين الحمد في حاله واحده لاحالين جدا يعاون على حكم
الحضرة الاطية والكوتية وما احتقن بهما من اسم ووصف وعين فانهم الشرايع في ان
الحمد ليس الا الحق ومنه لما كان الحمد تغريف الحمد بما هو عليه من صفات الجلال
ونعوت الكمال والتعريف لا يمتنع بدون معرفة المعرفة فذلك انما يمتنع فيما عدا الحق
الذاتي اذ التعريف الذاتي امر وجداني والوجدانيات من اوضح مراتب العلم التي
بهذا الاعتبار هو المثل على نفسه والدال عليه من وجهين باعتبارين وايضا فلما كان
الموجودات باسمها كانت الله كان ثناءها على الحق بما استعاضت منه وانطق في مراتب
اعيانها من تجلته فالمفتون بهما من نور الحق وصفاته واسما هو المثل فيهم ومنهم على
الحق فالحق هو المثل على نفسه من حيث مراتب خلقه وبحلقه لا يتم وهكذا النشآت

في كل الامور غير المحمود في حق الله تعالى لا يرد في قسم المحمود نفسه و
والى حد غيره له واحد بما يحمد الشيء نفسه او يحمد غيره انواع ثلاثة لانها ما يصنع تنزيها
صفة ثوبته فانه بالحدود يستحسنها المحمود ولان الاستحسان لا يخرج عن نوع الفعل
يندرج هذا في قسم صفة الفعل وحدها لا يندرج في الكل لما معناه والحكم في كل وجه
للساكن في المحمد والحمد نوعان عام ان كان بما عليه المحمود وخاص ان كان
بما منه وبشيء يشكر وايضا ان كان الشكر بما يندرج سلبا بسمي شيئا وان كان
بما يندرج ايجابا فهو محمدا كذا في تفسير النافعة قلت وبهذا الاعتبار ورد في الحق
ان كلاهما مما يملأ نفس الميزان وكلاهما مما يملأ الميزان او يملأ ما بين السماء والارض
السادس ما يرى من حصر محمدا حال الحمد فان التثنية والجزء من حصر الحق يكون بحسب
نوع المرتبة ومن حصر مع حمد المحمد وسر محمده دون التعبد بمهنية او صفة او موجب
على التيقين كان ثمرة من ذات الحق سبحانه وتعالى اذ ليس لصاحب هذا الحمد شيء
متعلقه يكون ما ولا اسم ولا غير ذلك السابح ان اضاف الحمد الى الحق من حيث اسم
الحلاله ليست من حيث هو هو لانه اسم جامع كلي لا يتعين له من حيث هو حمد ولا حكم ولا
يصف اليه اسناد الا ما صلا بل كل نوحه وسأل والنجاء يضاف الى هذا الاسم فانما
ينضاف بحسبه مهنية متعبد بحسب حال المنوجه والسائل والماتجى فلا يتذكر مطلقا
الا من حيث اللفظ لا من حيث الحقيقة فتقول المريد يا الله ليس الامر كونه شافيا واما
للعافية وقول الغريق من كونه مضيا ومضيا وغير ذلك فكذلك نوحه الحمد لا بد ان يتعين
بما هو المباحث وعليه والموجب له الثامن ان اهل العربية ذكر واللفظ الجلاله سبع
خواص لا يوجد في غيره **T** ان ينسب جميع اسماء الحق اليه كما قال الله تعالى والله الاسماء
الحسنى **T** وتسميهم باسم واحد وضعوا واستعملوا قال الله تعالى هل تعلم له ستمائة
نصف حرف الذل فانه بالهمزة المشددة ه قطع حرة مع يا اجمع بين يا والالف
واللام ولم يفعل ذلك في غيره الا في ضرورة الشعر كقولهم فيا الخلا مان اللذان
فرا ابا كما ان تكتبنا فاعلم ان تخصيصه في القسم باذخال التاء عليه فربما من اثار الحكم
الساعي المريد على الالوهية كاهيات الاسماء وهي القابل والقاعل ومظهرها في
الروحانيات القتم والروح اعني العف والفن وفي الجسديات الصور والهي
والعرض والكبر على مذهبين والسامع سر جميع الرابطة السارية في الكل في تفسير
النافعة التثنية طائفة المعارف فيها عوارف الاول وان من شئ الا يصح بحمد وكذا
لا يفتقرون تسبيحهم فذلك كما حقق الشيخ م د لانه بالسنة الاربعة التفصيلية او
بالخامسة الجامعة ان كان كما لا على نزاهة موجب عن نقايصه وعلى اكملته حرم
في كماله من الجب والواحد والقدن وغيرها كذلك قال القاشاني رحمه في اوابلا
ان الحمد بلسان الحال هو ظهور الكالات وحصول الغايات من الاشياء اذ هي اقرب
فابقه ومدح الرابفة لما مولفها بما يستحقه الموجودات كلها بحواصها وغاياتها و
وخروج كمالها من الحق الى الفعل الثاني في التاويلات النجته ان الحمد شامل للتثنية
والشكر والمدح لذلك صدر كناية بان حمد نفسه بالتثنية في الله والشكر في رب
العالمين والمدح في الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم ليس للعبد ان يحمد بهت
الثالث حقيقته بل تقليدا ومجازا اما الاول فلان التثنية والمدح بوجه بليغ بذاته
او بصانعه فرع معرفته كنهها وقد قال الله تعالى لا يحيطون به علما وما قدر والله

حق قدره واما الثاني فلان النبي صلى الله عليه وسلم لما حوطلب ليلة المعراج بان يثني على قال لا ابي
شأن عليك وعلمك لا بد من استئصال الامر واظهار العبودية فقال انت كما انتبت
على نفسك فهذا شأن بالتقليد وقد امرنا ايضا ان نحمد لتقليد بقوله تعالى قل الحمد
الله كما قال فانفوا الله ما استلحقه وقال هم يستقيموا ولن يحضوا وقال الله تعالى
قل كل يعمل على شاكلته الثالث ذكر الشيخ الامام حجة الاسلام العراقي رحمه في حقيقته
حقيقته على ما يرى من مباح العابد ان الحمد والشكر اخر العبادات السبع التي
لا بد لساكن من عبودها ليعرف بمنتهى وينفع في سهل الفضل ومحو الشرف وعرض
الحجة ثم في رايان الرضوان وبساتين الايشة الى بساط الانسباط ومهنية التفتيح
ومجلس المناجات وسبل الطلوع والكرامات اما العبادات السبع فالاولى عبادة العلم والحق
عقبه التوبة والثالثة عبادة العرائق والرابعة عبادة العوارض والخامسة عبادة البر
والسادسة عبادة الغوامض والسابعة عبادة الحمد والشكر وذلك لان العبادة ثمرة
العلم وقاعن العبد وبصاغة الاولياء ومقصود دوى الله وشعار الكرام وحرز الرزق
وهي سبيل السعادة ومنها الجنة كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدني
وقال وانا ربكم فاعبدون فلما نامنا طريقها فاذا هي سبيل صعب كثيرة العبادات
شديد المشقات بعيد المسافات كثيرة العوائق والموانع حنية المهالك والمغاطة غيرة
الاعداء والقطاع غرض الاشباع والانباع لانها طريق الجنة وقد قال عمر ان الجنة
حفت بالمكان وان كنا رحت بالشهوات ثم مع ذلك كله فان العبد ضعيف والزمان
صعب وامر الدين متراجع والقوى قليل والتغل كثير والعمر قصير وفي العمل تنصب
والثنا قد يصير والاجل قريب والسفر بعيد والطاعة هي التزاد فلا بد منها ولذلك
عز القاصد واعز منه السالك واعز منه الواصل فاقتضت الحال النظر الى كافر خلق الله
بعين المرحة فاقول متبلا الى الله ان يوفقني لذلك ان اول ما ينسب العبد للعبادة
وتحملك لسلك طريقها يكون محظرة معاوية وتوفيق حاص للمهي هو الذي اشار اليه الشيخ
م بقوله ان التذاد اذ دخل قلب العبد انفسه وانشرح فقبل يا رسول الله هل لذلك
من علامة يعرف بها فقال النجاشي عن دار الغرور والاناية الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله فاذا احط بقلب العبد اول كل شئ ان له سعة بضروب من التعميم
والقدن والعقل والتفكير وغيرها من استنباط اللذات والانصراف عن الآفات
وقال انه بطل النبي شكر وحذمته فلعلم ان اغفل بربيل نعمته وبديني نعمة وقد بعث
الى رسولا بالبحر والخرق بان لي ربا عالما فاذا راى ان ثبت بعبادته وبجانب
بمعصيته وقد امرنا ونهى ووعدنا وعذبنا فاعلم ان الله تعالى على نفسه عتد فلم يجد في طريق الخلاص
عن هذا الفزع سبيلا سوى الاستعداد بالالصنع على الصانع ليحصل له اليقين بوجود
به الموصوف بما ذكره من عبادة العلم والمعرفة استقبلته في اول الطريق ليكون في
قطعه على بصيرة بالعالم والسؤال من علماء الاخر الذين هم ادلاء للهدى وسراج الامة
فاذا حصل له اليقين بالغيب وهو ان له الها واحدا اشرك له خلفه وانتم عليه بكل هذه
النعم وكله يشكر وامر بطاعة بظاهره وباطنه وحذر الكفر والمعاصي وحكم بالانابة
لخالقنا اطاعة والعقبات الى الدان عصاة بعثته هذه المعرفة على الشكر الحمد لله
المولى ولكنه لا يدري كيف يعبد فيعلم ما يلزمه من الغايات الشرعية فاعلم وباطنا
فلا استعمل العلم والمعرفة بالماضي انعت للعبادة ففطر فاداه هو صاحب ذنوب كاهو

حال أكثر الناس فيقول كيف أقبل على الطاعة وأنا مغمض بالماضي فيجب أن أتوب
إلى الخلق من أسرها وأنقش من أقدارها فأصل الحمد فيستقبله عقبة التي قلنا
حصلت له إقامته القوية الصادقة فحفظها وشربها نظرا لسلكه فإذا أتته عواريق
من العبادة محدقة به فقامل فإذا أتته أربع الدنيا والخلق والشیطان والنفوس فاستقبل
عقبة العواريق فيحتاج إلى قطعها بأربعة أمور التجرد عن الدنيا والتفرد من الخلق و
المحارم مع الشيطان والنفوس وهي أشدها إذ لا يمكن التجرد عنها ولا أن يفرها ثمرة
كالشيطان إذ هي المنة والآلة ولا مطع أيضا في موافقتها على الأقبال على العبادة
أدنى مجبولة على ضد الخير كالمري واتباعها فاحتاج أن يلجأ بالجماع النقي لينفاد
فستعملها في الماشد وينبذها عن المفسد فلما فرغ من قطعها فاذ أعوارها بغيره ولا يتغل
عن الأقبال على العبادة فنظر فإذا هي أربعة رزق بطالب النفس ولا بد وأخطار
من كل شئ يخافه أو يرهقه أو يكرهه ولا بد رى إصلاحه في ذلك أم فساد
والتألك الشدايد والمصابيب ينصب عليه من كل جانب لا سيما قد انتصب لها الخلق
ومحاربه الشيطان ومضادة النفس والرغبات القضا من الله بالخلق والمقاومة
هنا عقبة العوارض الأربعة فاحتاج إلى قطعها بأربعة بالتوكل على الله في الرزق
والتقوى إليه في موضع الخطر والصبر عند الشدايد والرضا بالقضاء فإذا قطعها نظر
فإذا النفس فانه كسلي لا ينشط ولا ينعف فخير كالحق وينبغي وإنما ميلها إلى
فعله ودعه وبطالة بل إلى شرف وقبول فاحتاج إلى سابق يسوقها إلى الطاعة
وزاجر يزمها من العصبية وهما الرجاء والخوف فالرجاء من جنس ما وعد من الخير
والخوف من صعوبة ما أوعد من العقوبات والأهانات فربما عقبة البواعث واستقبل
فاحتاج إلى قطعها بهذين الذكرين فلما فرغ منها لم ير عارفا ولا شاعرا ولا وجد باضا
وداعيا فعاقب العبادة بلزم الشوق فنظر فإذا أتته وبعد ذلك افتان غفيعتان
هما الرضا والحب فتارة يرائي بطاعته الناس وتارة يستعظم ذلك وأنكرم نفسه
فاستقبلته ههنا عقبة الفوائد فاحتاج إلى قطعها بالاخلاص وذكر المنة فإذا قطعها
بحسن عمه الخصال وتأييد حصلت العبادة له كالحق وينبغي ولكنه نظر فإذا أتته عواريق
في حوز نعم الله من امداد التوفيق والعصمة فحان أن يكون منه اغتيال للشكر فيقع
في الكفران ويحبط عن تلك المرتبة الرفيعة التي هي مرتبة الخلد بالصابر فاستقبلته
ههنا عقبة الحمد والشكر فقطعها بذكرها فلما فرغ منها فإذا هو بمقصوده ومبتغاه
في طيب هذه الحالة بقبلة عمر يستخلص في الدنيا وقلب في العقبى بنظر البريد يوما فربما
ويستفقد الدنيا ويستكمل السوق إلى الملاء الأعلى فإذا أتته عواريق رب العالمين
ليشرب الرضوان من عند رب راض غير غضبان فينقلونه في طيبة النفس وتسامح البصر
والاستغناء من هذه الدنيا القانية إلى الحضرة الإلهية ومستقرها من الجنة فربما عقبة
الفقره نعيمها ومكافئها وهي سيرة الرجم الكريم بما لا يحيط به وصف الراضين من
الترجيب والانتقام لا يزد كل يوم إلى أبد الأبد فيألفها بين سعادة عظمته و
ود كرمه يسأل الله سبحانه أن يمن علينا وعليكم هذه النعمة وإن لا يجعلنا
من الذين لا نصيب لهم من هذا الأوصاف أو سماع أو يمن بلا انتفاع وإن لا يجعل
ما علينا من العلم بحجج علينا وبوقفتنا للعلل به كالحق وبرضى أنه أرحم الراحمين وأكرم
الأكرمين هذا ملخص طريقته منهاج العابدين المذكورة لطيفة في التقدير الكبير

ان الحمد لله ثمانية احرف واربعة الحجة ثمانية فمن قاله عن صفاء قلبه استحق ثمانية
ابواب الجنة ٢ الوجود حيز من العدم لأن كل واحد يكره عدم نفسه ووجود ما
ما سوى الله لما كان باجاده وفضله فلا موجود الا وعليه نعمة الموجبة للحمد
فاشهدوا اني اشهد ان الموجودات بأسرها حقنة وحمد هاله لا شريك لاحد فيها
معه ٣ من حقوق الحمد رعايته موضعها قال السيد رحمه الله تعالى ثلثين سنة استغفر
على قول من الحمد لله حتى وقع حريق في بغداد فأخبروني ان دكانا سالم فقلت
الحمد لله اذ لم يكن من المروءة التي فرخت بصفاء دكانا وقد أحرق دكانا كان النعم
ثم قال ان النعم اما دينية او دنيوية ونعمة الدين افضل ومن اجل هذا الكلمة ان
لا يذكر الا في مقام النعمة الدين ثم أشرف نعم الدين اعمال القلوب ثم اعتبارها
من حيث انها هبة النعم أشرف وأقول الحمد لله على جلل النعم ودفايقها معروفي
الشرع ومستعاد من النعمة المبسو من شكر النعم الدنيوية شكر الوالدان وفقد
في القرآن الوصية به فلا وجه ان يكون في الحمد على النعمة الدنيوية ترك اجلاها
الحمد لله أول كلمة قالها آدم عزم حين بلغ الروح الى سره فغطس واخر كلمة قولها
اهل الجنة كما قال وأحمد دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فأجعل أول عملك وقر
مفرونا ليحسد العالم الصغير موافقا للعالم الكبير في النجدة ان الحمد شاملا
لثناء اللسان وشكر الأركان يجلبك من دركات النيران ويبلغك الى درج
الجنة ومدح الجنات يقربك الى الرحمن ويشركك بخلق الغفران ثم كل من المعاني
الثلاثة نعمة ذاتي وصفاتي فناء الذات بالوحدانية في الألوهية وثناء
الصفات بانها صفات الكمال منزهة عن الزوال والنقصان وشكر الذات
على نعمة الوجود وشكر الصفات على بدل البناء بالوجود ومدح الذات ببق
وجود الدواب الادانية ومدح الصفات ببذل الاوصاف واقفا بها في صفاته
ليكون باقيا بهويته لا يائسك والله اعلم رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين أما تلقينه فمن وجوه ١ انه لما نبت على استخفافه الذاتي جميع الحمد لمقاومة كبرياء
الذات ثم اردف باسماء الصفات جميعا بان الاستخفافين ٢ كما له هان على الخشاعة
جميع الحمد الذاتي والصفا والدنيوي والاخرى في التبريزان العالم بوجوده
دليل على وجود الخالق وحجده على قدره وبقائه كل على هيئة الوحدانية على وحد
كما قبل في كل شئ له انه يدل على انه واحد وكبحه صفته على ارادته وبانظامه على
على علمه وحكمته وباجانته دعاء الداعي على سمعه وبغير الخلق عن رد قضائه على
عظمته وينقص العزائم على مسيئه ويحسمان المجتهدين على قدرته وبسعة العاجزين
عن الكسب على بسطة ومنه وبامهال المعجزين على جلله ورحمته وباختصارهم على
غنائه وبانقيادهم على خضوعه وهو المذكور في الكشاف واستند حقيقة في تبار
القاضي بقوله ان اجزاء هذه الاوصاف على الله من كونه موجودا للعالمين ومصلحا
لهم وكونه متعاهلهم بالنعم كلها طاهر وباطنها عاجلها واجلها ما لا كمالا موزع
لهم الثواب والعقاب للدلالة على انه حقيق بالحمد لا احد احق منه بل ولا
يستحقه على الحقيقة سواء اما الاول فللايماء فان تربت الحكم على الوصف شيع
بجليلته واما الثاني فللاشعار من طريق المفهوم ان من لا يصف بتلك الصفات
لا يستحق ان يحمد فضلا عن ان يعبد بالوصف الاول لبيان موجب الحمد هو

وهو الإيجاد والزيادة والثبات على أنه منفصل بذات بخلافه ليس بعدد
لايجاب بالذات لأن ذاته غنية عن العالمين أو لوجوب عليه لسواي الأعمال
أو لاساق منه ولا وجوب عليه بل كل بغيره منه فضل وكل بغيره عدل لذلك
أحمد والرايع لتحقيق الاختصاص ونوضيحه فإن الرايع مما لا يتقبل الشكر فيه يوم
ما قد تعين الوعد للحامدين والوعيد للجاحدين فإن قلت قول الكشاف لأحد
حق منه ما يحسن بغير وجود التحقيق فيناقض مضمون منطوق قوله على اختصاص أحد به فإن
اختصاص أحد دليل اختصاص استحقاق قلت حصرا لا كحفاق باعتبار الحقيقة وكذا
غير حقيقا باعتبار الصورة لما ثبت من شكر الناس ولا تناقض عند اختلاف النسبة
أو نقول هو حقيقي لا يتناول بمضمون الوصف بخلاف القاض فلا إشعار فيه بعدم خفاق
الغير والماد بالاختصاص الاختصاص في الأليات كما مر وهذا من أدلة قلته مالك
بالألف لعافهم والكساق ويجفوب وملك الباقين فلا ترجيح الأولى وجوه ١٢ أن
أنواع الزيادة حرف فيه عن أبي عبد الله الثاني رحمه الله قال كان من عادتي فراه مالك
ضمنت بعض الأدب أن ملك أبلغ فترك عادتي وقرأت ملك فزيت في المنام أن
قالا يقول لم نقصت من حسناتك عشرا أما سمعت قول النبي عمن من قرأ القرآن كتب له
بكل حرف عشر حسنة وحجت عنه عشر سيئات ودفعت عشر درجات فأنتهت فلم
أترك عادتي حتى رأيت ثانيا في المنام أنه قيل لي لم لا تترك هذه العادة أما سمعت
قول النبي عمن قرأ القرآن فحاسبها فأبى فنفرت ففأنت بين مالك والمالك فقال
المالك الذي يملك شيئا والمالك الذي يملك الملوك وقيل لا ترجح بزياده فقد
اختلفت القهاري في فريته وقاردين وحمة وحاميه ونحوه ونأخر فلم يخرج أحدهم بزيادة
حرف وإنما رجحوا بزيادة المعنى كذا في التفسير وفيه بحث إذ عدم اعتبارهم لزيادة حرف
ليس اعتبار العدد والالم يصح تنقيح مناط أو يجزى لم يؤخر عنهم وأحق خلافه كما مر
ما قال الأفضل وأبو عبيدة والأصمع أن المالك أوسع لأنه يشمل العقلاء وغيرهم
وشمل الفعل والذات والمالك يختص بالعقلاء والذوات قال سبحانه من حيث لوجه
لوجه ملك الملوك ومالك القيصر ما قال أبو خاتم أن المالك في صفه الله جمع الملك
والمالك لأنه لما كان مالك الكل كان ملكه المنصرف فيه ولو بالمر والنهي فمما سببه قوله
نفاق يوم لا يملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله أن قوة المنصرف بالمالكية إذا انصرف
بالمالكية أما هو بالمر والنهي أن المالك بعد الموت الأول دون الملك به أن الله يجمع
بقوله مالك الملك بالضم لا بعكسه دل أن المالك أشرف الملوك لا يمكنه خروج من
الرفقة والرفقة يمكنهم التحول إلى ملكة أخرى فسلطنة المالك أقوى من الملك بحسب عليه
دعاية الرفقة لقوله يوم تكلم راع الحديث ولا يجب على الرفقة خدمة الملك والملوك لا
لا يشتغل بأمر إلا بالاذن حتى لا يصح إماما وشاهداً الملوك يصبر مسافرا ومقيما
بتبعيه مولاه والأطاعة فيه أقوى من المالك أرحم لأن الملك ربما لا يواسي الرفقة
والمالك يطلب من العبد الطعام والكسوة والزينة المالك يطيع في الرفقة والملوك
في المالك فقال الكسافي أقرا مالك يوم الدين لا زنا الدلالة على التفضل للشيء ١٣
الملك عند العرض لا يتقبل إلا القوي ولا يعطي المريض والضعيف شيئا بخلاف
المالك وأما الترجيح الثانية فوجوه أيضا ١٤ أنه قرأه أهل الحرمين فعلموا رتبة العار
رواياه وفصاحته بغير اختياره موافقة قوله تعالى لمن الملك اليوم ١٥ ما فيه

من التعظيم فإن الملك محظوظ لونه المنصرف في كثير من الأمور والنهي والمالك هو المنصرف
في الأعيان الملوكة كيف شاء أن الملك بالضم يدل على الشدة والقوة دون الملك
بالكسر والفتح أن الملكة يتفق إلى المالكة غالبا يدل على العكس وهذا معنى ما في
الكشاف أن الملك بالضم يتم والمالك يخص فزاده بالعموم الشمول للغوي والواقف
بالعكس ثم علم أن في تفسير القاضيه الشيخ رحمه الله ما ذكر وجوه الترجيح للغوي من
الطرفين أن قوله ملك يوم الدين أرحم لأسرار يفضيها فزاده التحقيق الأول
أن المالك أحد معاني اسم الرب فقيم نوع كبرارنا في ما عليه القرآن من الإيجاز
والإيجاز والكسب التام أفاد أن لا تكرار في الوجود الثاني بسند عن تقدم
مقدمين أحدهما أن كونه عن السوايق والأخرى أن الموجودات لم تقع عن
انفاني بل بترتيب الهوى مقصود للحق وإن جهلها الوسايط والمظاهر وليس في قول
كل موجود فكل فقول ما هو أشرف من ذلك وأكمل فقول آخر سورة القرآن في التوبة
الهي سورة فيها ملك الناس عقيب رب الغاس ولم يخرجها فراه مالك فدل أن ملك
أزج وأيضاً فإن الحق يقول في آخر الأمر عند ظهور غلبته الأحادية على الكثرة في
القيمة الكبرى والقيامة الصغيرة كما حصل للمساكين عند الوصول عقيب انتهاء السيرة
وحال الاندراج لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والمالك منه فدل أنه أرحم
وأيضاً الأسماء المستقلة لها يقدم على المضاف والمالك ورد مستقلا بخلاف المالك
وما يزيد ذلك أن الأسماء المضافة لم ينقل في أسماء الأخصاء مثل قال في الأصباح
وذي المعارج وما ذكر من وجوه الترجيح لما لك أما متعلق باللفظ أو قياس لا به
ولا بطرد إلا في المحلوقين لا في الحق إذ لا يضاف النفوس والأسماء إليه تعالى إلا من
حببت أهل منزوماتها نعت فيها موارد الأول في الرب قال الشيخ رحمه الله في اللغة
بحي بمعنى المصلح والسيد والمالك والثابت والمزني قلت أما بمعنى المصلح فكقولهم
الربانيون أي العلماء المصلحون أمم الناس يعلمهم كذا في التفسير فالجاء المشدود
على هذا المصداق كالتحريك لا بآء النسب كذا في تفسير الكشاف أن الرباني شدة
التسك بالرب أي يدين الله وطاعته وقال كذا كذا كذا لجمعا إذ حقت سلاها
في أدبهم غير مريب أي غير مصلح وأما بمعنى السيد وهو قول ابن عباس رحمه الله
على ما يروى فكقولك تعالى حكاية أذكر في عند ربك أي سيدك قال وأهلكن بوما
رب كندة وابنه ورتب معدي بن جنت وعمره وأما بمعنى المالك فكقول صفوان
ابن أمية مع كندة حينئذ لا يسيحان حين فرج بانهن من عسكر النبي عمن في غزوهم
يوم حنين في بادى الرأي مع أسلامه فقال والله غلبت هوازن وهي قبيلة
من قبيل حنث قال صفوان بغيرك الكشك أي الحمر والثراب لأن يربني رجل من
فريش أي يملكني محمد حب إلى من أن يربني رجل من هوازن يعني رئيسهم مالك
بن عوف فحق يربني يصبر ما لك في مثل قولهم ساد صاوسيد له قال علقمة وكنت
أمرا فقتت إليك رباني هو قبلك ربني فقتت ربوب قال علم الهدى رحمه
التوجيه إلى المالك أقرب منه إلى السيد إذ يقال رب السموات ومالك السموات
ولا يقال سيد السموات ولا يستعمل السيد إلا بالاضافة إلى بني آدم قلت
سأتحقق في كفايتي من تفسير القاضيه أن جميع هذه المعاني مضمرة اعتبارا
اصحها في حق الله تعالى ولعل مبناه ورج غير العقلاء في حكم العقلاء كما في

الجميع بالواو والنون والعقل كلهم عباد لقوله تعالى ان كل من في السموات والارض
الا انا الرحمن عبادا واما بمعنى الثابت فهو قول الحسين بن الفضل النخعي من ان
ولب اقا قام قال رب يارض قد خطاها الغم ومنه قوله هم اعوذ بالله من فقر وسوء
ومصرع الى غير ذلك ويروي طب واما بمعنى الرتبة في الترتيب وهي تبليغ الشيء الى كماله
قوله تعالى ووبأيتكم وقوله لم تترك فينا وليد افسهم من يقول ربه اصله وتبينه فقلت
الياء الاخيرة ياء كافي على اصله مطلق بمعنى تعدد ومنهم من يقول من ربه ياء راء
فالترتيب اثبات الزيادة في الرتبة قال القاضي الرتب في الاصل بمعنى الترتيب ثم وصفت
للمالك لغة نحو رجل صوم وعدل وقيل تحت من ربه برتبة فهو رتب كقولك ثم رتب ثم رتب
المالك لانه يحفظ ما يملكه ويرببه ولا يطلق على غيره تعالى الاستعداد لقوله تعالى ارجع الى
ربك وفيه بحث اما اول فالان المفهوم من الكشف وتبين الفاعله وغيرها ان بمعنى
المالك اصل ليس بضرع ويؤيد ان بالمصدر وخلاف الاصل على ان ما في الكشف هو
الوصف بمصدر بمعنى الملك لا بمعنى الترتيب كيف وان تحال الترتيب مضاعفا ومثالا
ظاهر وليس في معنى الملك تلك الحائله واما ثانيا فالانه قد يطلق على غيره الله مطلقا
اما في الجمع فكذلك تعالى وارباب مستغفرون واما في المفرد فكقول ابن حنبله اليك
وهو الرب والشهيد على يوم حبارين والبله بلوه الى عمرو بن هند كان ملكا
وحاضرا حين حاربنا محاربة فورية مع الحبارين ويمكن ان يجاب عن الاول بان الد
اليه شيوخ استعماله في معنى الترتيب والظاهر ان اصل اللغة ما شاعت فيه ونج
كونه وصفا بالمصدر وان كان خلاف الاصل ان الصفة المشبهة لا يوجد من النعت
الا بعد تزيده منزلة اللازم ونقله الى باب فقل بالضم وذلك ابعد وانهم من ال
بالمصدر ولذا لم يعد رب العالمين من اضافة الصفة الى معولها فحلت معنوية صفة
لاسم الحلالة سواء كان بمعنى المالك او الرتبة او المصاح وعن هذا يخصص الكشف
مالك يوم الدين يبحث الاضافة فلا يحتاج الى ان يذهب الى ان هذا المعاني امر
قد يجته او سقم وعن الثاني ان اختصاص الاطلاق وتعالى فيما استعمال مفرد او الجمع
في غير تعالى نادر ان قلت في استعماله المتعدد استعمال المطلق الذي فيه قلت الكلام
في استعمال المطلق اي المفرد باطلا في مطلق الاستعمال اي غير مفيد بشيء
وجز المفرد الثاني لا الاول ونظير شرعا الماء المطلق المقابل للمفرد وعقلا
الحقيقة المطلقة للمحلوطة والمجودة هيما يقسم ثلاثة اقسام او يقول المراد المطلق
لفظا لا معنى نظير قول الاصوليين المطلق ينصرف الى الكامل في حقيقته فلا يتناول
الرقبة في قوله تعالى فيخرج رقبه النافضة الموردة الثاني في العالم قال في التيسير
جميع لا واحد له من لفظه كالرطب والاناام ويجيش ماخوذ من العلم والعلوم
وقيل هو ما يعلم به كالحائض والغالب والطابع ويصدق على كل مخلوق
من الاجسام والاعراض وغيرها ان كان وقيل هو اسم لذوى العالم من الملاية
والنفيل اي يطلق على كل منهم لا ان العالم يكون عبادة عن جميع الموجودات
المعلقة او عن جميع الموجودات العاملة فيسأل ان الجميع لا يتعدد فكيف جمع
فيجاب بانه يطلق على اشياء متعددة حقيقة كانت او محال فيجمع لثباتها
كما وجه الناضل في شرح الكشف فاو لا لعدم التاء في السؤال المستعارة
ناش مما قبله وثانيا لان حقيقته هي حقيقته بالارادة فلا يصاد الى الحجاز

ما لم يكن

ما لم يكن بل نقول انما جمع لما في الكشف انه ليقين اول كل جنس مما سمي به وشهرته المتعارف
بان يتناول الاجناس المختلفة من جمع وان كان شمول افرادها من اللام بالمعنى انما
جمع ليقين اول لفظ الجمع اجناسا يتناول احادها بالادوية بحث اذ لا يتناول الامر
اللام فان جمع له دلالة على الاجناس المختلفة من غير تناول الامر الا عند من يجعل جمع
الترك ما وليس ذامن مذهب على ان يتناول الافراد ايضا من اجمع عندهم فاحسن
منه ما قال الاصمغاني رحمه ان كل ما جمع من اسماء الاجناس ثم يعرف بغيره العموم
يعيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحت اجناس مختلفة وجمع يفيد ثانيا انها مستغف
لكل جنس سمي به والتعريف يفيد ان هذا يفيد ان الجمع للدلالة على اختلاف الاجناس
لا لتناولها واما المفيد لتناولها هو اللام بحجوب الكشف فظاهر اليها معا وهذا
التوجيه بسقط شبهات ان الجمع للعرف يراد به الجنس فلا فرق منه وبين المفرد
المستغف واما بسقط اذ لا شعاع في المفرد باختلاف الجنس فلا يحتاج الى
تحل التفاضل في جوابها بان ارادة الجنس حيث لا يقع الاستغفار كما اذا قلت
لا تزوج النساء وذلك لان دليل تلك الفاعل وهو تنبيه مرعا كل من معنى
الحقيقة وشمول الافراد من وجه كما قال في الاسلام عام كيت وانما في شرح
التلخيص ما يصح الاستغفار من نحو والله يحب المحسنين والله لا يحب الكافرين من
امثلتها ان تعريف المفرد اشمل فلم يكن الى الجمع حاجة واما بسقط لان الاختلاف
الى الجمع للدلالة على اختلاف الاجناس وسينبغي عن تحل التفاضل في دفعها
بوجوب ان اعم اخصان لو اطلق على كل فرد عالم او ان كون استغفار المفرد اشمل
في نحو رجل ولا رجل وذلك لان شمول الجمع للعرف باللام لكل فرد مما سمع به
متفق عليه بين ائمة التفسير والاصول والنحو وكون كل فرد مما سمي به العالم معلوم
من شمول كونه علامة على وجوده كحق وجوده بل وعلى وحدانيته بوحدة كما مراد
لو سلم ان العالم لا يطلق على كل فرد لم يتناول قوله رب العالمين لكل فرد من الافراد
الا افراد لكل من الاجناس وهو خلاف ما صرح به ان اللام لتناول الافراد ولما
الوجه الثاني فمنوع فاو لا بما نقل في الكشف عن ابي عباس رحمه ان الكتاب اكثر من
الكتب وبما نقل في ترجمته ان المفرد المستغف يتناول فردا فردا او اجمع المستغف جمعا
جمعا فامكن ان يخرج فردا وفردا من الثاني دون الاول نحو كل رجل باقون في كلام
ثلاثة دراهم فلو اتي واحدا واثنان لا يستغفان شيئا وثانيا بان شمول الجمع لكل فرد
مما سمي به فاذن كما صرح به في الاسلام رحمه الله فالحقيقة ما قاله ابن عباس رحمه ثم
ما قاله ايضا من ان حقيقته جواب الكشف ان الجمع لدفع تبادر المفرد من المفرد الى
هذا العالم المشاهد بدلالة العرف او الى الجنس والحقيقة ليس بشيء اذ لا معنى لربوبية
الحقيقة من حيث هي لانها اما غير مجعولة او هي معقولة ولا وجه لتبادر التخصيص بالمشاهد
اذ العرف مشترك ولا قابل بعد القول بالله الواحد بتخصيص ربوبية بالملك دون الملك
ثم انما جمع بالواو والنون مع انه جمع محصور بالعقل علماء او وصفا قال في الكشف
لدلالة على معنى الوصفية اي بانه يعلم او يعلم به اما بتفصيل الوصف بالعالمية فظاهر واما
بالمعنى اي بكونه علامة فلغلبة العقلاء على غيرهم ولذلك لا يجمع نحو قاتل وقاتل هذا
الجمع اذ لا عاقل منها بخلاف العالم الموردة الثالث في المالك والملك قيلها بمعنى
واحد وهو القادر على اختراع الاعيان من العدم الى الوجود وتنبيه الوجه الثاني

وقيل المالك من الملك فيفتح الميم وكسرهما والملك من الملك وهو الميم فالاول كما مر المنفرد
في الاعيان الملوكة بما يشاء والثاني المنفرد بالامر والهي فتمين يتعلنان به قال
في التبريد اصلهما الربط والشدة والقوة والشدة من فطيم ملك العجيين واملكت
بين الزوجين اي ربطت عقد كاهنهما فقلت في الحقيقة القوة الكاملة والولاية النافذة
والحكم الجاري وهو العباد محاذ اذ ملكهم بديانة ونهاتر وعلى البعض لا الكل وعلى القسم
لا العرض وعلى النفس الى النفس وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحق الى الميت بخلاف
المعبود الحق اذ ليس للملك زوال ولا للملك انتقال المورد الرابع في الدين لم يعد معان
الحرام والعادة والطاعة والشان ودانته في اللغة اذ له واستعبده وساسه ومملكه
فالدين المالك والدين الاسلام وهذه المعاني باسمها مقصود الحق كمال كلامه
وحقيقته ونزجه من التميز كذا في التفسير النافذة واقول فيقيد مضاف بعد اليوم
في بعض المعاني كقولهم العادة ونفع الطاعة والشان وجزء النعل اما التفسير الجازم
فهو قول الفصحاء ومجاهد وقطادة ومكا في قوله تعالى فلو ان كنتم غير مدبرين اي
غير محكمين وقوله تعالى يومئذ يوفى بما كنتم تعملون اي جزاءكم قال كليل حصادك
يوما ما زرعت واما بيان النفي يوما بما هو وابتدأ من المثل كما تدبر تدان قيل
معناه كما تجازي فيما حقيقتهان وقيل كما تفعل تجازي فالاول محاذ من باب المشابهة
او اطلاق المسبب على السبب واما تسمى يوم الحزاء لان الناس يومئذ يحزنون باعمالهم
تعالى اليوم تجزي كل نفس بما كسبت واما العادة فهي قول الفراء قال يقول اذا دارت
لها ومنى هذا دينه ابدى ودينى ويوم القيمة يوم يبعث فيه كل احد على عادته حتى
على انكاره يقول الكافرون ربنا ما كنا مشركين واما الطاعة فيقول ابن الفضل قال
وايام لنا غير طول عصينا الملك فيها ان بدينا وهو يوم لا ينفع فيه الا الطاعة كما قال
الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اذعن الله واما الشان والنعل فهو معنى ما هو
من معنى الطاعة كن في عين المعاني واما بمعنى الاول والعرض والحكم والملك فكما
قال الاشرع هو ان الديار اذكر هو الدين ودا كما يغروه وصيال ثم دانت له الديار
وكانت كعذاب عقوبة الاقوال ومنه الدين لانه يدل به ويطاع قال الله تعالى ما كان
ليأخذ اخاه في دين الملك اي في حكمه والله الحكم والعز والملك بين خلقه يوم الدين
قال ولا تحبين الله غافلا عما يعمل الظالمون واما بمعنى الاسلام والشرعية والتوحيد
فهو قول محمد بن كعب القرظي منه قوله تعالى الا الله الدين الحق والعز والكرامة يومئذ
لاصل التوحيد وفي التفسيران قول ابن مسعود وابن عباس والحسن البصري والسدي
ومقاتل وم ان الدين بمعنى الحساب وذلك يوم الحساب قال الله تعالى ثم انقلبنا
حسابهم وفيه ايضا ان قول الحسين بن الفضل انه لم يرفع قال صلى الله عليه وسلم لا يظلم
اي لا يورث الى كلمة لو قلنا دانت لك العرب وذا يوم خضوع الخلق قال الله تعالى
وخضعت الاصوات للرضى الامه فهدى ثمانية معان اعسركه رت العالمين صغر اسم
الحال لانه الصفة المشبهة او اضيفت الى غير فاعلمها كانت ايضا فها معنوية وقوله
ملك يوم الذين بدون الالف مثله اما ما لك مع الالف في الكشاف وتفسير القاموس
ان اضافته الى الطرف المنزل منزلة المنعول به على الاشباع كقولك يا سارق اللبلة
اهل الدار اي سارق المال في اللبلة فيحتاج الى القول بانه بمعنى ملك الامور
يوم الدين على طريقه ونادى اصحاب الجنة او انه بمعنى لم ملك ذلك اليوم على وجه

الاستمرار ليكون الاضافة حقيقته معدة لوقوع صفه للمعروف قال الاستمرار في روم
وان جعلته بمعنى الاستقبال يكون بدلا لا وصفا لان الاضافة لفظية ح قال القاسم
في شرح الكشاف ليت شعري لم لم يجعل الاضافة بمعنى في نحو وفكر الليل حتى لا يحتاج
الى احد هذين التاويلين لا يقال لانها قليلة لان اجزاء الطرف مجرى المنعول به
اقل واجاب التفتازاني وم بان ذلك اخذ بالظاهر الذي عليه النجاة دون التخصيص
الذي عليه علماء البيان فانهم يعتبرون محاذ حكميا ويجعلون اللبلة مسروقة وكذا
في من الليل وفيها بحث اما في الاعتراض فلان ذلك للمبالغة المتعارفة في قصد
الشمول للفرق الواضح فربما بين قولك فلان مالك الدهر وصاحب الزمان ذلك
مالك في الدهر وصاحب في الزمان ومنه استعار ذكر الاستبلاء على الطرف
بالاستبلاء على جميع ما فيه واما في الجواب فلان مع ان القابل ينزله منزلة المنعول
هو النجاة في كتب التفسير بان له اضافة بمعنى في عند علماء البيان وان حقيقته
موجودة وان هذا التذييل مستمرا في مقام المبالغة اولا وكل منها ممنوع غير مسموع
الا يرى ان الامام الاعظم ابا حنيفة روم فرق قبل الاضافة في اسطوان غل و
وفي غير من حيث فهم الشمول من الاول فلم يجوز تنزيه الغد فلان بعضهم بعد الاضافة
اولى نعم في القول بقصد استمرار الملك في ذلك اليوم ليكون الاضافة معنوية
منافستات ان التقييد باليوم بنا فيه ٣ نفعه بما قال صاحب الكشاف في
قوله تعالى وجعل الليل سكنا انه اذا اراد به زمان مستمرا كانت الاضافة لفظية
ولجواب عن ٢ ان المراد بقصد الاستمرار عدم اعتبار الحدوث في احد الزمان
الثلاثة واما في ذلك اليوم لان عدم الاعتبار غير اعتبار الحدوث كانه قد
باس المالك في ذلك اليوم ولان كون القضية اذا جعلت جهة كوقت الوقفة
جزا من المحمول لذاته اذ ليه قاعدة مستمرة عقلية وهذا المعنى ان جميع صفات الله
تعالى وتعلقها اذ ليه ابدية عند المحققين قال علم الهدى روم في هذه الامة دولة
وصف الله تعالى بما ليس بموجود لانه تعالى بجميع ما يستحق الوصف يستحقه نفسه
لا بغيره فلذا هو خالق وجواد وسميع لم يزل وان كان ما وقع عليه لم يكن وعن
٢ ان مراده بالاستمرار الزمان في ذلك العام الاستمرار المعبر في الحال او
المستقبل لا مطلقا كذا قال التفتازاني وفي التفسير منه شئ والاولى ان المراد
هو الاستمرار المعبر في الاسم المقابل للتجدد المعبر في الفعل بدلالة النبوة
على الفرق بين قرائي وجعل الليل سكنا وجعل الليل سكنا لا الاستمرار
بمعنى قصد شمول الزمان الثلاثة فان الاستمرار لا يسمى عدم التعرض للحدوث
في احد الزمان لا التعرض لشمول الزمان فليتهم قال في عين المعاني الله تعالى
مالك الزمان كلها فلا يحتاج الى التنزيل والاضمار واوضح منه قول الا
لا صغرتا في روم بان المعنى ان الله بملك يوم الدين باق به كما بملك سائر
الايام لكن حصصه بالذكر اعطاه وحواربه قلت قول عين المعاني اليق يقصد
الاستمرار وكون الزمان وجوديا وهو الموافق لكون الزمان صورة الدهر
كما هو عند المحققين على ما سنوضح ان شاء الله تعالى وايضا لا ارتكاب
هذف فيه ببيان فيه قوايد الاولى انما قدم رب العالمين لان النبوة
اشتمل الصفات بعد الذات فالاول كل اسم من اسماء الله تعالى رب الخلق

فلو لم يكن
بالعلم والبرهان
بأنه لا شيء
ما عظمه وصححه
مع

المرتبط به الى الحق وثانيا لان الربوبية سبحانه سر لا لوهيته الشاهد للصفات كما علمته
والذات بخلاف الرحمة المنبئة عن الوجود محجب وثالثا لا يضافها الى جميع المخلوقات
باطنها وظاهرها بحجب معانيها ومعادها قال في التبيين مصلح طاعته على كثره نفسه
بالقبول ومعاصيهم على كثرتها بالعفو حيث قال بصلح لكم اعمالكم وبغفر لكم ذنوبكم ومن في
الظواهر بالبرهان وهي التنوير ومن في البواطن بالرحمة وهي القلوب ولذلك لا يطاق مطلقا
الا على الله تعالى لانه الرب الحامل الذي ينصرف اليه المطلق ورابع المادوي عن ان الله
واين عباس رضي الله عنهما قالوا هو اسم الله العظيم ولذلك كل اسم قلته بطل معناه الا الرب
فان مقوله الرب وهو من اسماء الله تعالى واليه يتردد ما روي عن الخضر ع انه قال الاسم
الا عظم ما عظمه كل بني وولي وشار الى انه مقدمه دعوات الانبياء نحو ربنا اظلمنا
الادب ويحق والصحابه نحو ربنا ما خلقت هذا باطلا الايات والاعداء رب انظر في
وربنا ايضا وسمعنا فارحنا ولذلك ايضا اصنيف الى محذور مخوف ورب
والى كافة الناس في رب الناس الثانيه اما ذكر الرحمن الرحيم مع ذكرها في التسمية
قال في التبيين فاذا لم يعلم ان التسمية ليست من الفاتحة فخلوا الامامة عن الافادة
وثانيا ندب بالعباد الى كثرة الذكر وفي الحديث من احب شيئا اكثر ذكره وثالثا كيا
ان الربوبية اما بالرحمة وهي دوز الدنيا وبالرحمة وهي المغفرة في العقبى ورابعها
اشارة الى ان الحمد ينال به الرحمة فان اول من حمد آدم وعطش فقال الحمد لله فا
فاجيب في الحال برحمتك ربك فذلك حلتك وحاسما ان رب العالمين ترهب
اي على بعض معانيه فاعقبه بالترغيب ليكون اعون على طاعته وامنع عن معصيته
انتهى وسادسا ما سلف من التمجيد ثم ان رضى البسملة ذنبتان ورحمى الفاتحة
صفتان كالذات وسابعها ما في نفسها من الفاتحة ان التكرار للتعليل كما سلف
من ان ترتيب الحمد على هذه الاوصاف امانة علية ما خذها والرحمانية والرحمة
من جملتها لدلالة ما على انه مختار في الاحسان لا موجب وفي ذلك استنباه
اسباب استحقاق الحمد من قبض الذات برب العالمين وقبض الكائنات بالرحمن
الرحيم ولا خارج عنها في الدنيا وقبض الاثنية لفظا والاجزئية عدلا في الآخرة
ومن هذا بغير وجه ترتيب الاوصاف الثلاثة وثامنا ان ما في البسملة للاستعانة
في قبض الكائنات بعد الاستعانة في قبض الذوات وما في الفاتحة للحمد على
ذلك وناسعا ان الاول لا يشتماله قلوب العباد بالرحمة والثاني للثناء بالرحمة
بالجملة والحيال طلبا للقرينة وعاشرا ان الاول لرفع الدهشة من عظمة اسم
الله والثاني لتكميل الثناء بالذات بالثناء بالصفات بعد رفقها وحادي
ما في تفسير الفاتحة ان احدها للتخصيص حكم التعميم والاخر نفعهم حكم التخصيص
وثاني عشر ما فيه ايضا ان احدها الحكم الدائم بمقتضى حكم معنى الامر بالثناء مطلقا
والآخر الحكم المنقدر المشروط بظاهرها وباطنها وشرا تمام ان الرحمة ضمانة امتنان
واسعة كل شئ وهي بلا سبب وقابضة عن الرحمة الذاتية بالعقود التي من جملتها
الكنائس الثلاثة انما احسن مالك يوم الدين فاذا لا تغلفه بالآخر وثانيا لانه علة
اختصاص الحمد كما مر فتباخره عن الذات التفسير فيه مقاصد الاول في الرب
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد برب العالمين سيدهم وقدم قول علم
للحديث ان التوجه الى المالك اقرب منه الى السيد لكن الشيخ رحمه في التفسير الفاتحة

ذكر ان شراها في الحق يتحقق فيه اما كونه مصلحا فلان الملكات من حيث هي ليس
نسبها الى الوجود والظهور به اولى من بقائها في نفسه لا ظهورها في جميع الحق ايجاد
مع ثبوت ان الظهور في الوجود والنسب في العدم وكونه سبحانه برب العباد الى نعمه
الايجاد نعم اخر لا يحصى ولا ينفد احد على شكر البير منها دليل على رعايته
ما هو الا نفع في حق العبد الاول واما السيادة فمن حيث اقتداره على الاله في
استناده الوجود منه وعنايه بقاءه عنها لانه منيع الوجود والغنى حقيقة اضاف
سليته يتحقق من حقيقة دوزن اخرى مع تعدد ظهور حكمته على الاطلاق كما لكل
حقيقته وللغنى اربع مراتب مرتبة ظاهرها ما به مناع الدنيا وباطنها هي قسمة ان قسم
لا يتعدى فائز به موطن الدنيا وهو الغنى النفسي الحاصل اما للثانيين واما
للممكنين من التصرف في الموجودات باسرار الاسماء والحروف والوجوهات التي
والعلم بالكمياء والشفقات لما عند الله وناديا معه وقسم جامع بين حق الا
ومراتب الفقر في متاهات المراتب والفقر الجامع المقابل للغنى الجامع لا يكون
الا للانسان الكامل لكونه مشروطا بالخلق التام والسفة التامة المنقبة
عليها التخصيف بالجواراة المصاحبة التي بها وبلا صلبين لصع كمال الغاية لكل
ما يشغل عليها حصن الوجود مما يقبل البقيين وما لا يقبله واما الثواب فهو ما
لحق من حيث ذاته وخواصه الذاتية كوجوب الوجود والازلية والاحاطة التامة
وغيرها واما الملك وظاهر في الكون من حيث احاطت الحق به علما ووجودا
وقدرة وكون حسنا لكونه تابعه لشيء فهو يفعل ابدا ما شاء كيف يشاء و
وحتى شاء وبما شاء وفيه شيء واما القرينة فبالامداد والحاصل لكل موجود
يمكن ليدوم وجوده فان الوجود لما لم يكن فانبأ له افتقار الى الامداد عما به قائم
والا فلحكم العدى الاحكام يطلبه في الزمان الثاني وهي محصورة بالاعدي التي
بدوم لها البناء والغذاء عبارة عما به قوام الصورة الوجودية والحيث القام بها
وله ظاهر وباطن فمطلق الصورة الوجودية لا اعيان واحكامها وللصوره استحقاق
من حيث الظاهر ما شبه المتعدي ومن حيث الباطن ما لا تفرق تلك حقيقة الا
ولا يظهر ذواتها وحكمها بدونه وما عدا هذين الاصلين فتبع لها ونسبته كل صورة
كونه معنية الى مطلق الصورة الوجودية به نسبة الاعضاء ولكل واحد منها ارتبا
بمرتبه روحانية ولكل روح استناد الى حقيقة اسميه الهية والحقائق انفسه
بوجب في الازواج قوى مختلفة بظهور سرها في مظاهر الازواج من الصور العلوية
وغيرها وحمل سلطانه الاسم الرب وحكمه في كل وقت هو الغالب ظهورا ومنا
وجوه وهكذا الامر في الصور الانسانية وقوى اعضائها غير ان عدل ما عدا
خاص لا يتعداه والانسان لجمعية يتعدى بجميع انواع الاعداد هذا من حيث صور
وعذوه من حيث معناه فبوجه جميع الاحكام الخفية والاسماء وظهورها و
اظهارها رها كلها انتهى الثاني في العالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما الكاظم
كل ذي روح داب على وجه الارض لانهم القابلون للقرينة وفي رواية سعد بن
حمره هم الجن والانس من قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا واما في قتادة
الملئكة والسيافين وقال جعفر الصادق رضي الله عنه النار وقال الحسن بن النضر
هم الانس من قوله تعالى اما ترون الذكر ان من العالمين ففي تفسير الفاتحة لان

لان كلامهم عالم من حيث اشتغالهم على بطاير ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض
 يعلم بها الصانع ولذلك سوى بين النظر فيها قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تدركون
 قال مقاتل بن سليمان لو فسر رب العالمين لاحتجب الى الف جلد كل جلد الف وفي
 وقال في الف بالكلية العالم اما متخرا وصفه للمخبر اوله هذا ولذا كذا والمخبر
 جسم ان قبل الف سنة والافخر فرد والجسم اما من الاجسام العالمة وهي الافلاك
 والكواكب والعرش والكرسي وسدر المنزه والروح والقلم والجنة والامر بالمعروف
 وهي اما بسيطة كالانصار الاربعة او مركبة كالولد اب الثلثة على ثمان انواعها ومنه
 المخبر في الاعراض ولها اناس كثيرة ذكر المتكلمون ما هو اكثر من عشرين والذين
 ليس بمخبر ولا صفة له هو الارواح اما سفلية خبرهم صلوا الجن وشر من حيثها
 هم مردة الشياطين واما عليوية متغاضة بالاجسام هي الارواح الملكية والشرية
 وغير متعلقة بها هي الارواح المقدسة قلت هذا تقسيم غير مطابق للمذهب المتكلمين
 ولا لمذهب النظار مع ان الارواح البشرية عدت عليوية مطلقا وقال وهب بن غنيم
 عشرة الف عالم الدنيا واحد منها وقال الفتح كذا ثمانية وستون منهم ذو القرنين
 وكلهم وقال عقيد بن حمران عالم وقال كعب الانبار لا يحصى كقوله تعالى وما
 يعلم جنود ربك الا هو ومن اني هرب من ان الله تعالى خلق خلقا اربعة اصناف
 الملكية والنباتية والاشي والجن ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء تسعة منهم الملكية
 واحد الثلثة الباقية ثم جعل هذه الثلثة عشرة اجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء
 واحد الجن والاشي ثم جعلها عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن وواحد الاشد
 ثم جعل الاشد مائة وخمسة وعشرين جزءا فجعل مائة جزء في بلاد منهم ساطع
 وهم اناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب وما لوح وهم اناس لا يطاعونهم ارجلهم يسمون ووال
 وهم اناس اذا هم كاد ان القبله وما لوح وهم اناس لا يطاعونهم ارجلهم يسمون ووال
 ماي ومغيرتهم الى النار وجعل اثني عشر جزءا منهم في بلاد الدوم السطوريه والملكية
 والاسريلية كل من الثلاث اربع طوائف ومغيرهم جميعا الى النار وجعل ستة اجزاء منهم
 في المشرف بالجنج وما جرج وترك وحافان وترك طلع وترك خزر وترك خزر كليم
 في النار وجعل ستة اجزاء في المغرب الريح والزلط والجنه والنوبة وبربر وساير كنفار
 العرب ومغيرهم الى النار وفي من الاشد من اهل النوح جرج ثمانية وسبعين
 انسان وسبعون على خضر وهم اهل البدع والضلالت وفرقة ناجية وهم اهل السنة
 والطاعة وحسابهم على الله تعالى بقدر نبيها ويجوز بين نبيها كذا في البتة
 الثالث في الرحمن الرحيم عالم سبق ذكره قال الامام القشيري رحمه الرحمن بما روي
 والرحيم بما لوح فالروح بالنار والنبويج بالانوار الرحمن يكشف محله والرحيم بخلق
 تولية الرحمن بما يوقف والرحيم بما يتحقق فالنوفيق للمعاملات والتحقيق للمواصلا
 فالمعاملات للغا صدين والمواصلا للمواحد من الرحمن بما يرضع والرحيم بما يرضع
 فالصع بحبل الرعاية والرفع بحسن العناية الرابع في مالك يوم الدين انما اصناف
 الملك والملك الى ذلك اليوم لانه قد اعطى الخلق اليوم شيئا منهم ما مع ان الملوك يتخلون
 والملوك يتخلون فاذا كان يوم الدين يزعمونهم ويحصان له تعالى فلا يبقى خل
 ولا جود ثم انه يفضن الوعد والوعيد فيقول للاولياء انا الملك والمالك اعزكم
 واغنيكم بلكي ولا يمنعني مانع ويقول للاعداء علمت ما ملتقون فاقد على مكافأكم

ولا فرار

ولا فرار لكم عن الحديث هو حديث موافق البقية قال الشيخ الكبير رحمه في الباب الرابع
 والستين من التوضيحات الملكية حديثا شيخنا القضاة بركة سنة تسع وتسعين و
 وخمسين بكاه الركن الباقى من الملكية العقيدة وهو يونس بن يحيى بن الحسين بن
 الى البركات الهاشمي العباسي رحمه حديث النفاش معنعا عن عبد الله بن مسعود
 قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب رحمه وحوله عدة من اصحاب رسول الله ص
 فقال قال رسول الله ص ان في الجنة لحسين موقفا كل موقف منها الف سنة فاوله
 موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على ابواب قبورهم الف سنة فاوله
 ومرة جيا عطا شافن خرج من قبر مؤمنا بربه بنيه مؤمنا بجنه وناره
 مؤمنا بالبعث ويوم القيمة مؤمنا بالقضاء والقدر وخير وشتر مصدرا بما جاء
 محمد ص من عند ربه بما وافق وغنى وسعد ومن شك في شيء من هذا بقي في
 جوعه وعطشه وغته وكربه الف سنة حتى يعفى الله فيه بما شاء ثم يساقون من
 من ذلك المقام الى الحشر فيقفون على ارجلهم الف عام في سردقات النيران في
 حر الشمس والنداء عن ايمانهم والنداء عن شنائهم والنداء عن ايمانهم والنداء
 من خلفهم والشمس من فوق رؤسهم ولا ظل الا ظل العرش فمن لقي الله تبارك
 وتعالى شاهد له بالاخلاص مقرا بنبيته مبريا من الشرك ومن الشكر برنبا
 من اهل في دماء المسلمين ناصحا لله ولرسوله محبا لمن اطاع الله ورسوله بغضا
 لمن عصى الله ورسوله استنظف تحت ظل عرش الرحمن ونجا من غمه ومن جاد عن
 ذلك ووقع في شيء من هذه الذنوب بكاه واحدة او بقدر قلبه او شك في شيء
 وبني في الف سنة في اخرها لم والعذاب حتى يعفى الله فيه بما شاء ثم يساقون الى
 الى النور والظلمة فيقيمون في ملك الظلمة الف عام فمن لقي الله تبارك وتعالى
 لم يشرك به شيئا ولم يدخل في قلبه شيء من النفاق ولم يشك في شيء من امر دينه
 واعطى الحق من نفسه وقال الحق وانصف من نفسه واطاع الله في السر والعلانية
 ورضى بقضاء الله ووقع بما اعطاه الله خرج من الظلمة الى النور في مقدار طرفة عين
 ميتضا وجهه قد نجا من الغوم كلها ومن خالف في شيء منها بقي في القوم والهم الف
 سنة ثم خرج مسودا وجهه وهو في مشيئة الله يعقل به بما شاء ثم يساقون الى
 سردقات الحساب وهي عشرة سردقات يقفون في كل سردق منها الف سنة
 يسال ابن آدم عن اول سردق عن الحارم فان لم يكن وقع في شيء منها جاز الى
 السردق الثاني فيسال عن الاغواء فان كان نجسا منها جاز الى السردق الثالث
 فيسال عن حقوق الوالدين فان لم يكن عاقا جاز الى السردق الرابع فيسال عن
 حقوق من فرض الله اليه امورهم وعن تعليمهم القرآن وعن امر دينهم وتاديبهم فان
 كان قد فعل جاز الى السردق السادس فيسال عن حق قرابته فان كان ادى
 حقوقهم جاز الى السردق السابع فيسال عن حيله الذم فان كان وصولا لرحمه
 جاز الى السردق الثامن فيسال عن الحسد فان لم يكن حاسدا جاز الى السردق
 التاسع فيسال عن الكبر فان لم يكن مكرها جاز الى السردق العاشر فيسال
 عن الخديفة فان لم يكن جريح احد نجحا ونزل في ظل عرش الله مقرا عند فرجائه
 ضاحكا فان كان وقع في شيء من هذه الخصال بقي في كل موقف منها الف عام
 جايعا عطشا ناخرين مغموما مغموما لا ينفعه شفاعة شافع ثم يحشرون الى اخر

فيسال عما ملكت يمينه فان كان
 محسنا به جاز الى السردق

كتبهم يا ايها الله وشاهدواهم فنجسوا عنده ذلك في خمسة عشر موقفا كل موقف منها الف
سنة فيسألون في اول موقف منها عن الصدقات وما قرأ من الله عليهم في اولهم فمن
انها كاملة جاز الى الموقف الثاني فيسأل عن قول الحق والعفو عن الناس فمن
عفى عفا الله عنه وجاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الامر بالمعروف فان كان امر
المعروف جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن النهي عن المنكر فان كان فاهيا من
المنكر جاز الى الموقف الخامس فيسأل عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق جاز
الى الموقف السادس فيسأل عن الحب في الله والبغض في الله فان كان محبا في
الله وبغضا في الله جاز الى الموقف السابع فيسأل عن المال الحرام فان لم يكن
اخذ شيئا جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن شرب الخمر فان لم يكن شرب الخمر
شيئا جاز الى الموقف التاسع فيسأل عن الفروج الحرام فان لم يكن اناها جاز الى
الموقف العاشر فيسأل عن قول الزور فان لم يكن خلعها جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل
عشر فيسأل عن الايمان الكاذب فان لم يكن خلعها جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل
عن اكل الربوا فان لم يكن اكله جاز الى الموقف الثالث عشر فيسأل عن قذف
المحصات فان لم يكن قذف المحصات او افترى على احد جاز الى الموقف الرابع
عشر فيسأل عن شهادة الزور فان لم يكن شهدا جاز الى الموقف الخامس عشر
فيسأل عن البهتان فان لم يكن بهتانا جاز الى الموقف السادس عشر فيسأل
بيمينه وبجانب يمين الكتاب وهو له وهو سبب حسبا بايسر وان كان قد وقع في
شي من هذه الذنوب ثم خرج من الدنيا غريبا من ذلك بقي في كل موقف من
هذه المحرمات موقفا الف سنة في الغم والحزن والجوع والعطش حتى
يقضي الله فيه بما يشاء ثم يقام الناس في قراءة كتبهم الف علم فان كان سحبا قد
قدم ماله ليوم فقه وفاقته وحاجته قرار الكثرة وهو عليه قرانه وكسبه ثباتا
لجنة وتخرج من نيران الجنة واقد تحت ظل عرض الرحمن مطمئنا وان كان سحبا لا
لم يترجم ماله ليوم فقه وفاقته اعطى كتابه بشاؤه ويقطع له من مقطعات النيران
ويقام على رؤس الخلائق الف عام في الجوع والعطش والعري والهيم والهم والحزن
والفضيحة حتى يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء ثم يجسر الناس الى الميزان فيقومون
عند الميزان الف علم الميزان الف عام فمن رجع ميزانه بحسنة فارفع في طرفة عين
ومن خفف ميزانه من حسنة وثقلت سبانه بحسنة فارفع في طرفة عين
والهم والحزن والعذاب والجوع والعطش حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يبدى بالخلق
بالخلق الى الموقف بين يدي الله في اثني عشر موقفا كل موقف منها مقدار الف علم
فيسأل في اول موقف عن عنق الرقاب فان كان اعنق رقبته اغنق الله رقبته
النار وجاز الى الموقف الثاني فيسأل عن القرآن وحقه وقراءته فان جاء بذلك
تاما جاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الجهاد فان كان جاهدا في سبيل الله
محسبا جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن القبيحة فان لم يكن اغتاب جاز الى
الموقف الخامس فيسأل عن النعمة فان لم يكن نماها جاز الى الموقف السادس
فيسأل عن الكذب فان لم يكن كذبا جاز الى الموقف السابع فيسأل عن طلب العلم
فان كان طلب العلم وعمل به جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن العجب فان لم يكن
معجبا بنفسه في دينه ودنياه او في شيء من عمله جاز الى الموقف التاسع فيسأل

عن التكبر

عن التكبر فان لم يتكبر على احد جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن الفتور من رحمة
الله فان لم يكن فقط من رحمة الله جاز الى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الامن من
مكر الله فان لم يكن امن من مكر الله جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن حق جاز فان كان
اوى حق جاز اقيم بين يدي الله فربما عينه فرحا قلبه بينفنا وجهه كاسيا ضاحكا مستبشرا
فترحب به ربه وبشره برضاه عنه فبفتح عند ذلك فرحا لا يعلم احد الا الله فان
لم يات واحد منهن تامة ومات غير تائب حبس عند كل موقف الف عام حتى يقضي
الله عز وجل فيه بما يشاء ثم يورث الجالدين الى الطراط فينتهون الى الطراط وقد ضرب
عليه الحسور على جهنم اذ من الشعر واحد من السيف وقد عابت الحسور في جهنم
مقدار اربعين الف عام ولهب جهنم بجانيها يلتهب وعليها حسك وكلايت وخطب
وهي سبعه حصور يحسرها لعياد كلهم عليها وعلى كل حصور منها عقبه مسير ثلثة آلاف
عام الف عام مسعود والف عام استواء والف عام هبوط وذلك قول الله عز وجل
ان ربك لبالمرصاد يعني على تلك الحصور ملكة يرصدون لخلق عليها السال العبد
من الايمان بالله فان جاء به مؤمنا محمدا لا شك فيه ولا ريب جاز الى الموقف
الثاني فيسأل عن الصلوة فان جاء بها تامة جاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الزكاة
فان جاء بها تامة جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن الصيام فان جاء بها تامة جاز الى
الموقف الخامس فيسأل عن الحج الاسلام فان جاء بها تامة جاز الى الموقف السادس فيسأل
عن الطهر فان جاء بها تامة جاز الى الموقف السابع فيسأل عن المظالم فان كان لم ينظم
احدا جاز الى الجنة وان كان قصيرا في واحد منهن حبس على كل حصور منها الف سنة
حتى يقضي الله عز وجل فيه بما يشاء فيقول الله جل جلاله سلام عليكم عبادي ورحمتي
بكم حياكم الله سلام عليكم من الرحمن الرحيم الحق اليوم طيتم فادخلوها حالدين طابت
لهم الجنة فطيبوا انفسكم بالنعيم المقيم والثواب من الكريم والخلود الدائم انتم المؤمنون
الامينون وانا الله المؤمن المهيمن شفقت لكم اسماء من اسماء لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
انتم اولياي وخيرائي واصفيائي وخاصتي واهل محبتي وفي داري سلام عليكم يا عبادي
عبادي المسلمين انتم المسلمون انا السلام وداودي دار السلام ساركم وجهي بما شئتم
كلومي فاذا تجلبت لكم وكشفت عن وجهي فاجدوني وادخلوا الى داري غير
محبوبين عني بسلام امنين فردوا علي واجلسوا حولي حتى تنظروا الى وتروني من
قريب فاحتكم بخفي واجيزكم بحوايزي واخمسكم بنوري واغشيتكم بحجالي واهب لكم
من ملكي واذا كنتم بغيضتي واغشيتكم بيدي واستقم روعي اناركم الذي كنتم تقبضون
ولم تروني ويحيوني وتخافوني وعزقي وجلالي وعلاوتي وكبريائي وسنائي وبرائي
ان عنكم راض واحبكم ما تحبون ولكم عندي ما شئتم انفسكم وتلك اعينكم ولكم عندي
ما تدعون وما شئتم وكل ما شئتم استاء فاسالوني ولا تحسبوا ولا تستحبوا
ولا تشعروا في انا الله الجواد الغني المني اذ لوني المصادق وهذه داري قد
اسكنتكموها وجنتي قد اجنتكموها ونفسي قد ارتكبتها وهذه يدي ذات النذات
ميسورة محتدة عليكم لا اقبضها عنكم وانا انظر اليكم لا اصرف بصري عنكم فاسالوني
ما شئتم واشتهيتم فقد استنتم بنفسي وانا لكم جليس وايسر فالا حاجة ولا فاقة
بعد هذا ولا يؤس ولا مسكة ولا ضعف ولا هم ولا سخط ولا حزن ولا تحول بعد
سرمدا نعيمكم نعيم الابد وانتم الامنون المقيمون الماكثون المكرمون المخوفون وانتم

السادة الاشراف الذين اطلعوني واجنبتم بحارهم فارفعوا الى مواسمكم افضها لكم وكثرة
ونعمه قال فيقولون ما كان هذا ربنا املنا ولا استيقنا ولكن حاجتنا اليك النظر
الى وجهك الكريم ابدك ابدك ورضا نفسك عنا فيقول لهم العلى ان على مالك الملك
السمي الكريم تبارك وتعالى هذا وحى ياراكم ابدكم ابدكم ابدكم ابدكم ابدكم ابدكم
فان نفسي عنكم راضية ففتحووا قلوبهم الى ارحامهم فافتحوا قلوبهم الى الله
ولا يدركهم فتلكوا والى عرفكم فادخلوا الى لسانكم ففتحوها والى دواكم فادخلوا
والى فرشكم فافتحوا والى حواريكم وسرايكم في الجنان فاستأمنوا الى هذا بابكم
من ربكم فافتحوا الى كسوتكم فالبسوا والى محاسنكم فتفتحوا قلوبهم قلوبا قلوبا لا نوم
فيها ولا غفلة في ظل ظليل وامر مقبل وبجوار مطبليل ثم روجوا الى نهر الكوثر
والكا فور الماء المطهر والتسليم والسبيل والنجيل فافتحوا قلوبهم وفتحوها
لهم وحسن ما بتم روجوا فافتحوا على الزفاف الحضر والعقري للسان العرش
الرفيع في ظل ممدود والماء المسكوب والكلية الكثرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ثم
نلا رسول الله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الى قوله تعالى سلام قولا
من ربهم ثم تلاه ان اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واصح مقبلا الى اها
انتهى حديث بوشين بن يحيى العباسي رضي ففتحت ففتحت ففتحت ففتحت ففتحت ففتحت
النشأة الخشنة ونصفه في بيان حال اهل النشأة البرزخية وبيان النشأة الخشنة
وبينها النشأة اللينة فلتلك في هذه النشآت الاربعة التي بعد نشات الست
ونشأت الدنيا من النشآت الست الكلية من الفتوحات ما يتبين معرفة حالها
فذلك في فصول اربعة الفصل الاول في النشأة البرزخية فذكر الشيخ رحمه الله
عبارة عن امر فاصل بين امرين كالحظ بين الظل والشمس وكقوله تعالى مرج البحرين
بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يخطأ احدهما بالآخر وان مجمل الحسن عن الفصل بينهما
والعقل ينفي ان بينهما حاجزا فذلك كالحاجز المعقول هو البرزخ وبقية قوة كل واحد
منها ومن شأنه ان يفضل بين معلوم وغير معلوم وبين معدوم وموجود وبين
منفي ومثبت وبين معقول وغير معقول وليس الا كالحال فالحال لا موجود ولا معدوم
ولا معلوم ولا مجهول كما يدرك الانسان صورته في المرأة فيعلم قطعا انه ادرك
صورته بوجه وما ادركه بوجه لتبدلها بتبدل حال المرأة صغرا وكبرا وطولا في السبيل
ثم تعلم انه ليس في المرأة صورته ولا في بنية وبين المرأة ولا هو انعكاس شعاع البصر
الى الصورة المرتبة فيها من خارج والا لدرك الصورة على قدرها وما في على ما
تلك الصورة وابن محلهما اظهر الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة لحيث ضرب مثال
للتحقيق اذا احدث في ذلك حقيقة هذا وهو من العالم فهو كالحال في الحيز واشد حين
وبنه بذلك ان تجليات الحق له ارق والطف معق من هذا والى مثل هذه الحقيقة يصور
الانسان في نومه وبعد موته فبري الاعراض صور فاعلم بنفسها بجاطية وبجاطية
لاشك فيها والمكاشف يرى في يقظته ما يراه النائم في نومه والبيت بعد موته كما يرى
في الاخرة صور الاعمال توزن مع كونها امراضا ويرى الموت كشفا اصله بديع الموت
نسبة مفارقة من اجتماع شيان من محمل فلا يعلم ويعلم فلا يعلم لا اله الا هو العزيز
الحكيم ثم ان الناس من يدرك هذا التخييل بعين الحس ومنهم من يدركه بعين
الخيال اعني في اليقظة وانما في النوم فبعين الخيال قطعا فاذا اراد الانسان ان

يعرف

ان يعرف بينهما في حال يقظته فليقتصر الى التخييل فان اختلفت عليه اكون المنصور اليه لا يفتقر
في التكوينات وهو لا يتصور ان ذلك بعينه كالتأخر الى الجبر في اختلاف الالوان عليها
فذلك عين الخيال وادراكه ذلك ولم يغفل عنه وراه لا يختلف عليه التكوينات ولا رايه
في مواضع مختلفة معاني حال واحد ففهم انها محسوسة لا مستحيلة ادركها بعين
الحس لا بعين الخيال وهذا علم دقيق قليل من يتفطن اليه من يدعي كشف الارواح
النورية والنادية لا يدرك هل ادركها بعين الخيال او بعين الحس ومن هنا يعرف
ادراك الانسان في المنام ربه تعالى وهو مشغول عن الصورة والمثال ومنه نورا
يوم القيمة في الصور حتى في صورة يعرفونها بعد ما انكروا وتعرفوا انه قال ولما في
ذلك اذا التفتي حسي باني عين اراه بعينه لا بعين فاما سواه يراه تارة في المقام وتارة
في الكلام فانه القابل لا يدركه الا بصار ولم يتحقق دار امن دار وقد يقال في الخبر
كنت بصير الذي يصبر فينقطع ايها العاقل الناعم عن مثل هذا وابنه ولقد فتحت بابا
من المعارف لا يصل اليه الا تفكار لكن يصل الى قبول الحقول اما بالعبادة الالهية
او بحال القلوب بالذكر والتلاوة ثم ان الشارح وهو الصادق سمي هذا الباب
الذي هو الحقة البرزخية التي يتقبل اليها بعد الموت ويشهد نفوسنا فيها بالصور
والناظر والصور هنا جميع صورته بالصاد وكلاهما واحد ثم لا يتحقق فان اسماء الله
بحاد فيها كهي ان النسخ اصل في وجود اسم الصور او كونه صور اصل في وجود النسخ ولما
ذكر الله تعالى بعد صور الانسان فافتحت فيه وقال في عيسى قبل خلق صورته
ففنقضا فيها من روحنا فظهرت الصورة فوقت الخبز ما هو الاصل وايضا جبرئيل
عليه السلام في الوقت المذكور في حال القمل بالبشر ومرم قد تحلت انه بشر فنهل
ادركه بالبصر الحس او بعين الخيال فيكون ممن ادرك الخيال بالخيال لان الحس يعطي
وهل في قوة الخيال ان يعطي صورة حية حقيقيه فلا يكون الحس فضل على الخيال لان الحس
يعطي الصور للخيال فكيف يكون المور فيه مور في المور هذا حال عقلا ففتحت هذا
فان كتب فصلها ما يكون في العالم اعني مسك واعلم ان رسول الله لما سئل عن الصور
قال هو قرن من نور القر اسرافيل عم فاحر ان شكله شكل القرآن وهو عندنا على خاتمة
ما يتخيله اهل النظر في الفرق بين ما هو على الفرق واسفله فاعلم ان لا شيء من الاك
اسع منه وذلك لان حكمه بحقيقته على كل شيء وعلى ما ليس بشيء ويقصور لعدم الحس
والحال والواجب والمكن وكحل الوجود عديما والعدم وجودا وفيه يقول النبي عم
اي من هذه الحصر اعيد الله كانك تراه والله في قبلة المعنى اي يجيله في قبلك وانت
تواجهه لبراقه وبسبحي منه ويلزم مع الارب في صلاتك فاولا ان السارح علم ان
عبدك حقيقة بسبحي الخيال لها هذا الحكم ما قال لك كانك تراه فان الدليل العقلي يمنع
من كان فانه جميل التشبيه والنضرة الله يقول قايما تلو افتم وجه الله وجه النبي
حقيقته وعينه فقد صور الخيال من مستحيل عليه الصورة فلهذا كان واسعا واما ما فيه
من الضيق فانه ليس في وسع الخيال ان يتقبل امر من الامور الحسية والمعنوية وجبال
الله وذاته الا بالصوره فبري العلم في صورته لئن غسل او غمر ولو لو وبرق الكلا
في صورته فيه وعدم القرآن في صورته شمس وعسل وبري القرن في صورته قد روي
الحق في صورته البيان في صورته نور فمن هنا في غاية الضيق اذ لا تجرد المعاني عن المواد
اصلا ولهذا كان كسر شيء الى هذه من ضيقه ولما كون القرن من نور فان

مجال الصور

مجال الصور

فان النور وسبب الكشف والظهور فجعل الله هذا الحبال نوراً يدرك به بقدر كل شئ
اي امر كان ويستعد بالعدم المحض صورة لا يشبه الانوار وبه يدرك الشخصيات وهو نور
عين الحبال لا نور عين الحس فاقوم والذي لا يعلم يقول هذا حبال فاسد لعدم معرفة
بادراك النور والحبال كما ان الحبال في بعض مودركاته وادراكه صحيح ولكن لغيبه
لا اليه والحال احاطة لا الحس كذلك الحبال ادرك وماله حكم وانما الحكم للعقل فلا
ينسب اليه الخطا بل الى العقل بالحبال صحيح كله ثم اصحابنا علطوا في هذا التمرن فاذ
العقل جعل اصبعه المركز واعلاه الثلث الاعلى لا فلك فترقه وان الصور التي في
عقلها صور العالم فجعلوا السعة والضيق من العالم وليس الامر كما ذهبوا بل لما كان
الحبال كما قلنا بصور الخلق من دونه من العالم حق العدم كان اعلاما لضيق واستل
الواسع ولا شك ان حصر الانوار والالوان اوسع ولهذا اذ اعرف ان يتقبل
الى العلم باهدى الله تعالى لا يزال يرفى من السعة الى الضيق فليست عقولنا علوية
كما روي في العلم بذات الله كنهنا الى ان يتبع لمعالمه الالهية وحده وهكذا الاتحاد من
الاهدية والعدد من الواحد فضيقه هو الاعلى على الحقيقة وفي الشرف التام وبعد ما
فرناه فليعلم ان الله سبحانه وتعالى اذا خفي الارواح من هذا الاجسام الطبيعية
حيث كانت اودعها صور احسده في مجموع هذا الفرق النوري فخرج ما يدرك الانوار
بعد الموت في البرزخ من الامور انما يدرك بعين الصور التي هو فيها في القرن وبزوا
وهو اذ حقيق من الصور ما هي مقيد من الشرف ومنها ما هي مطلقة كادوار الدنيا
كلهم وارواح الشهداء ومنها ما يكون لناظر الى عالم الدنيا في هذه الدار ومنها ما يتجلى
لناظر في حصر الحبال التي هي قبة وهو الذي يصدق روياء ابد او كل دواب صادقة لا
لا يحيط ولكن العابر الذي يغيبها هو الحق حيث لم يعرف بالمراد بها وكذلك قوم من غف
يعلمون على النار عند وادعنا في تلك الصور ولا يدخلونها فانهم محبسون في ذلك
القرن وبوم القيمة يدخلون اشدة العذاب وهو العذاب المحسوس لا المتخيل فتدبر
نفس الحبال الصور لطالب الصور المحسوسة وقد يدرك المتخيل بعين الحس فتدبر
منك الى الجنة في عرض هذا الحائط فاذرك ذلك بعين حسه لا به عدم عين راي الحجب
لما خد فظننا منها اذ اخرج عين راي النار وهو في صلاته ونحن نفرض ان نعتد من الفرق
بحيث انه لو ادرك ذلك بعين حباله لا بعين حسه ما اثر في حسه فقدم ما لا نأخره
انسان في البرزخ مهون بكسب محسوس في صور اعماله الى ان يبعث يوم القيمة من تلك
الصور في النشأة الاخر الفصل الثاني في النشأة الخشبية الاخرة او ادعنا بالحق
للفصل والفضاء فلذا استعمل يوم القيمة وجاء بالاسم الرب اذ كان الرب المالك فله
صفة القهر وله صفة الرحمة ولم يأت بالاسم الرحمن لانه لا يتدبر الغضب في ذلك اليوم
ولا يدبر الحسب والالتفات بحسبهم والموازين وهذا كله ليس من صفات الرحمة المظلة
التي بظلمها الاسم الرحمن غير انه سبحانه الذي باسمه الى يكون الرحمة فيه أغلب وهو الاسم
الرب فانه من الاصل والتزينة فيسبق رحمة غضبه ويكثر التجاوز عن سيئات
الناس واعلم يا اخي ان الناس اذا قاموا من قبورهم واداد الله ان يبدل الارض
غير الارض وبمد الارض باذن الله ويكون الحشر دون الظلمة فيكون الحق على عتدها
يبدل الله الارض كيف يشاء اما الصورة واما يادق اخرى ما يتم عليها وبسمي الساعة
فبدها سبحانه من الاديوم ويزيد في سعتها اضعاف ما كانت من احدى وعشرين جزءا

المسعة وتسعين جزءا حتى لا يروى فيها عرجا ولا استقامة سبحة يقبض السما اليه فيطويها
بينه كفي السجل للكتاب ثم يرميها على الارض التي مدها هادية وهو قوله تعالى وان شئت
السما في يومئذ واهية ويرد للخلق الى الارض التي من تحتها فينتفون منتظرين ما يصنع الله
بهم فاذا آتت السما نزلت ملائكتها على ارجائها فزول اهل الارض خلقا عظيم اضعاف
ما نتم عليه عدد فيستجيبون ان الله نزل فيهم لما يرون من عظم الملائكة سبحان ربنا ليس
فيها وهوات فيصطف الملائكة صفاء مستند برا على نوحى الارض محيطين بالعالم الا انهم في
في هؤلاء هم عمار السماء الدنيا ثم ينزل اهل السما الثانية بعد ما يقبضها الله ايضا ويرى بركات
في النار وهو المسمى كائنا هم اكثر عدوا من اهل السما الدنيا يقول الخلاق انكم ربنا
الملائكة فيقولون سبحان ربنا ليس هو فينا وهوات فيقولون فقل الا الذين من الملائكة يصفون
خلقهم صفاتا انما مستند برا ثم ينزل اهل السما الثالثة ويرى بركاتها المسمى زهر في النار و
ويقبضها الله بينه فيقول الخلاق انكم ربنا فيقول الملائكة سبحان ربنا ليس هو فينا وهوات
فلا ينزل الامر هكذا اسماء بعد ما حق ينزل اهل السما السابعة فيرون خلقا اكثر من جميع من
نزل فيقول الخلاق انكم ربنا فيقول الملائكة سبحان ربنا فدجاء ربنا وان كان وعد ربنا
لمنفعل لا ياتي الله في كل من الغمام والملائكة وعلى الحجبته اليسرى منهم ويكون ايتانه
انبان الملك فانه يقول ملك يوم الدين وهو ذلك اليوم يسمى بالملك ويصطف الملائكة
عليه سبعة صفوف محبة بالخلاق فاذا ابصر الناس جهنم لها فورا ونفط على جبار
الشكوبين فيفرون للظلم باجرهم منها تعظم ما يرونه خوفا وفرحا وهو الفرق الاكبر الا ان
التي لا يحزنهم الفرق الاكبر وتخلطهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم به توعدون فمهم
مع النبيين على انفسهم غير ان النبيين يعرفون على امهم الشفقة التي جعلهم الله عليها الخلاق
فيقولون في ذلك اليوم سلم سلم وكان الله قد امر ان يصب الامم من خلقه منابر
من نور متفاضلة بحسب منازلهم في الموقف فيجلسون عليها اثنين اثنين مشرقيين وذلك
قبل مجي الرب تعالى فاذا امر الناس خوفا من جهنم يجردون الملائكة صفوف الانجاد وهم
فيطرحهم الملائكة ورعه الملك الحق سبحانه وتعالى المحر وبناد ويزم انبياءهم اوجوا ويزم
بعضهم بعضا فزول الله تعالى فيما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخاف عليكم يوم التناديم
نزلت مدبرين ما لك من الله من عاصم والرسول يقولون اللهم سلم سلم ويحافون الله
لحوف على امهم والامر يحافون على انفسهم والمطهرون المحفوظون الذين ما نكسبت
بواضهم بالشبهة المغلة ولا ظواهرهم ايضا بالخالقات الشرقية امنون يغبطهم النبيون
في الذي هم عليه من الامن لما هم النبيون عليه من خوف على امهم فينادى مناد من قبل
الله يسبحه اهل الموقف لا يدري هل ذلك ندا للحق سبحانه ونبيه او ندا عن امر سبحانه
يقول في ذلك النداء يا اهل الموقف سيعلمون اليوم من اصحاب الكرم فانه قال لنا يا
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فليعلمه وتبينها لنقول كرمك ولقد سمعت
منجما السجدة يقول يوما وهو سكي يا قوم لا تغفلوا بكم اخرجنا ولم تكن شنيا
وعلمنا ما لم تكن تعلم وامن علينا ابتداء بالايمان به ويكتبه ويرسوله ونحن لا نفعل
افتراء بعد نبينا بعد ان علمنا وامننا هاشي كرمه سبحانه من ذلك فابكنا بكاء فرجا
وبكى الحاضرون ثم يرجع ونقول فيقول الحق في ذلك النداء اي الذين كانت نتجاني في يوم
عن المضاجع الاية فيؤذ بهم الى الجنة ثم يسمعون من قبل الحق ندا ثانيا لا يدري كما
مر اين الذين كانوا الايهاهم من تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله ويزيدهم من فضله

ذلك الزيادة كما قلنا من عبوة الاختصاص فيزورهم الى الجنة ثم يسمعون ندا ثالثا
لا بد من ذلك يا اهل الموقف سئلون اليوم من اصحاب الكرم من الذين هم
ما عاهدوا الله عليهم للجزى الصادقين بصدقهم فيزورهم الى الجنة بعد هذا النداء
يخرج عنق من النار فاذا اشرف على الخلائق وله عينان ولسان فصيح يقول يا اهل
الموقف اني وكلت منكم ثلاثا كما كان النداء الاول ثلاث مرات ثلاث طوائف من
اهل السعادة وهذا كله قبل الحساب والناس وقوف قد لحظهم العرف واشتد الخوف
ويهد من القلوب طول المطع فيقول ذلك العنق المستشرف من النار عليهم اني
وكلت بكل جبار عنيد فيقطعهم من بين الصفوف كما يقطع الطائر حبة السم فاذ لم
يترك احد منهم في الموقف نادى ثانيا يا اهل الموقف اني وكلت من ادق الله
ورسوله فيقطعهم كما يقطع الطائر حبة السم من بين الخلائق فاذا لم يترك منهم احدا
نادى ثالثا يا اهل الموقف اني وكلت من ذهب بخلاف خلق الله فيقطع اهل النقاء
وهم الذين يصورون الكائنات لتعبد تلك الصور والذين يصورون الاصنام هو
قوله تعالى تعبدون ما لا يخشون وكانوا يخشون لهم الاحشاش والاعباد ليعبدوا
من دون الله فيقطعهم من بين الصفوف كما يقطع الطائر حبة السم فاذا اخذهم
الله عن اخرهم ويبقى الناس وفيهم المصورون الذين لا يقصدون بتصورهم عباد
حتى يسألوا عنها لتعبدوا فيها ارواحا يحكيها وليسوا بناس حزين كما ورد في الخبر في
المصورين فيقولون ما شاء الله ينتفرون ما يفعل الله بهم والعرف قد اجهم ثم
ثم اعلم ان المؤمنين القائلين بحشر الاجساد اختلفوا ولا يعرفون لذهب من
يحمل النشأ الاخر على امورهم معقولة غير محسوسة فان ذلك خلاف ما هو الامر
عليه لانه جهل ان ثمة نشأتين نشأ الاجسام المحسوسة ونشأ الارواح المعقولة
فانشأ المعنوية ولمسوا المحسوسة ونحن نقول بها وبان الحشر جمع النفوس الخيرية الى
النفوس الكليية كما يقول الخالف بهذا فقط ومنهم من يقول بالتساخي وكما تحبون
بطوارها لايات والاضمار وليس ههنا مقام تحقيق ما قالوه لطوله وما منهم من
يخله في ذلك الاوله وجه حق صحيح وان القائلين به فهم بعض مراد الشارح وما
فهم ما فهمه غيره من اثبات الحشر المحسوس والضرر المحسوس والجنة والنار المحسوسان
كل ذلك حق واعظم في القدر وفي علم الطبيعة بقاء الاجسام الطبيعية في الدارين
الى غير هذه مناسباته بل مستمر القوي وكما ان الزيادة في العمر على ما به وعشرين سنة
ولولا ان الشرح عرف بانقضاء مدة هذا الدار وان كل نفس ذائقة الموت وبالأداء
وبالدلالة الاخرى ان الاقامة فيها الى غير نهايتها ما عرفنا ذلك ولجمع بين المعقول والمحسوس
اعظم في القدر في نعيم وغدا بمحسوسين باكل وشرب وكما وليا من محسوسات
وامم في الكمال الذي ليس له سبحانه في كل صيف فان فزت من امكنات حكم عالم
الغيب والشهادة ونسب حكم الاسم الظاهر والباطن في كل صيف فان فزت فقد
وفت فالذي بكل ما حشر نفس الرجوع الى ما قاله الانبياء والرسول على ان
المعقول والمحسوس فاعلم ان الخلاف بين القائلين بحشر الاجسام محسوسة هوان
منهم من ذهب الى ان الاعادة مثل ما يداهم بنكاح وشاغل واستدار خلق من
طين ونفخ كما جرى من خلق آدم وحوا الى اخر مولود في العالم السرى كل ذلك في
من قصير على حسب ما تقدم الخلق تعالى هكذا زعم الشيخ ابو القاسم بن قتيبي في

خلق

خلق الخلق في قوله تعالى كما يدركم تعدون ومنهم من قال بالخير المردى ان السماء
بمطر مطر اشبه التي تحضر به الارض فساد من النشأ الاخر فاما حوله تعالى كما يدركم
تعدون عندنا فراجع الى عدم مثال سابق كما في النشأ الاول مع كونها محسوسة
بالاشك اذكر رسول الله من صفة نشأ اهل الجنة والنار ما اخبرنا عن النشأ
الدنيا وقوله وهو اهون عليه لا يفرح فيها قلنا لوان البدن ان كان عن اختراع فكر
وتدبير كانت اعادته الى ان يخلق خلقا اخر مما يقارب ذلك ويزيد عليه اقرب الى
الاختراع في حق من يستفيد الامور بفكره والله متعال عن ذلك علوا كبيرا فلو ان
بعيد العالم ولا يستفيد ولا يتجدد له علم نسي بل هو عالم بتفصيل ما لا يتناهى يعلم
كل تعلم التفصيل في عين الالامال وهكذا ينبغي لجلالة ان يكون فنيته النشأ الاخر
على عجب الذنب الذي يفي من هذه النشأ الدنيا وهو اصلها فاما ابو حامد فرأى ابن الجب
المذكور في الخبر النفس وعليها بنشأ النشأ الاخر وقال غيره مثل ابن بزي الرقاني هو
جوه فرد يفي من هذه النشأ الدنيا لا يتغير عليها بنشأ النشأ الاخر كل ذلك محتمل و
وتوجيهات معقولة والذي وقع في به الكشف الذي لا شك فيه ان سادس يجب الذنب
هو ما يقدم عليه النشأ وهو لا يسل اي لا يقبل السلي فان الجواهر والادواب الخارجية الى
الوجود من عدم لا يتقدم اعيانها ولكن تجلت فيها الصور بالامتزاجات التي هي
اعراض عرض لها يتقدم الغرض العليم فاذا انتهت هذه الصور بالاستعداد لقبول الارواح
الارواح كاستعداد الخس بالشارب التي فيه لقبول الاشتغال والصور البرزخية
كالسر مستغلة بالارواح التي فيها فنيته اسر قبل نفاذ واحد ممرات النفية على تلك
الصور البرزخية فيقطعها وعمر النفية التي ملها وهي الاخرى الى الصورة استعدادا
للاستعمال وهي النشأ الاخرى فيشتغل بارواحها فاذا تم قيام يفرون فتقوم تلك الصور
اجساد باطنة بما ينطقها الله به فمن فاض بالحدثة ومن فاض يقول من بعضنا من مرقنا
ومن فاض يقول سبحانه من احبنا بعد ما ماتنا والاشهد وكل اقل ينطق بحسب علمه
وما كان عليه وسوى حاله في البرزخ ويحل ان ذلك الذي كان فيه مقام كما يحتمل المشقة
وقد كان حين ما لي افعل الى البرزخ كالسيف هناك وان الحيوان الدنيا كانت له كائنات
وفي الاخر يعتقد في امر الدنيا والبرزخ انه منام في منام وان اليقظة الصحيحة هي
التي هو عليها في الدار الاخر حيث لا ندم فيها ولا نوم بعدها لاهل السعادة لكن لاهل
النار وفيها اهنهم اذا عرف هذا كله جيت الى المصنوع فاذا قام الناس ويندب الارض
وتشتت النشأ والكدت النجوم وكورت الشمس وحسفت القمر وحسرت الوجوه وشجرت
البحار وزوجت النفوس بذاتها ونزلت الملائكة على ارجائها ارجاء السموات والى
ربنا في ظلال الغمام ونادى النادى المذكور يا اهل السعادة فاحد منهم الطوائف
الثلاث الذين ذكرناهم ورجع العنق من النار قبض الطوائف الثلاث الذين ذكرناهم
وساج الناس واشتد الحر والهم الناس العرق وعظم الحطب وجل الامر وكان البهت
ولا يتبع الا بها وهي يحكمهم وطال الوقوف بالناس ولم يعلموا ما يريد الحق بهم فقال
رسول الله ثم فيقول الناس بعضهم لبعض نفا لا ينفك الى انبياء آدم فبساله ان
يسال الله لنا ان ترخصنا مما نحن فيه فقد حال وقرفنا فباتون آدم فيطلبون منه
ذلك فيقول آدم ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعدي
مثله وذكر حطيت فيسئلي من ربه ان يسال الله فباتون الى نوح بمنزل ذلك فيقول لهم

مثل ما قال آدم وذكر دعوت على قومه وقوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فوضع الواحد على
 قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا لا نفس دعائه عليهم من كونه دعاء ثم يأتون الى ابراهيم
 عليه بئس ذلك فيقولون له مثل مقالهم من تقدم فيقول كما قال من تقدم وبذكر ملك
 بانه الثلاثة ثم يأتون الى موسى وعيسى ويقولون لكل واحد من الرسل مثل ما قالوه
 للانبيا عليهم السلام فيقول محمد انا انا وهو المقام المحمود الذي وعد الله به يوم القيمة
 فياتي ويسجد ومحمد الله بحمد الله عليه الله تعالى اياها في ذلك الوقت لم يكن يعلمها
 قبل ذلك ثم يتفقد الى ربه ان يفتح باب الشفاعة للخلق فيفتح الله ذلك الباب فياذن
 في الشفاعة للملائكة والرسل والانبيا والمؤمنين فهذا يكون سيد الناس يوم القيمة
 فانه يشفع عنده الله ان يشفع للملائكة والرسل ومع هذا تاديبه وقال انا سيد الناس
 ولم يقل سيد الخلائق فيدخل الملائكة في ذلك مع ظهور سلطانه في ذلك اليوم على
 الجميع وذلك انه جمع له بين مقامات الانبياء وهم كلهم ولم يكن ظهر له على الملائكة
 ما ظهر آدم عليهم من اختصاصه بعلم الاسماء كلها فاذا كانت في ذلك اليوم لم يفيض
 اليه الجميع من الملائكة والناس من آدم فمن دونه في فتح باب الشفاعة واطهار ماله
 من كاه عنده الله اذ كانت القهر الهى والمجبروت الاعظم قد اخرج من جميع قذال على اعظم
 قدره حيث اقدم مع هذه الصفة الغضبية الالهية على مناجات الحق فيما سئل
 فيه فاجابه الحق سبحانه فعلق الوادين ونشرت الصحف ونضب الطرط ويدق ما
 بالشفاعة فاول ما شفعت الملائكة ثم النبيون ثم المؤمنون وبقي ارحم الراحمين والمقام
 مقام عظيم بطول استيفاءه غير ان الحق يجلي في ذلك اليوم فيقول لبيح كل امه ما
 ما كانت تعبد حتى يبقى هذه الامة وفيها ما فتوها فتجلى لهم الحق في احدى صورة
 من الصور التي كان تجلى لهم فيها قبل ذلك فيقول انا ربكم فيقولون بغوذ يا رب
 منك هذا نحن منتظرون حتى يا ربنا ربنا فيقول لهم جل وعلا هل بينه وبينكم علامة
 يعرفونها بها فيقولون نعم فيقول لهم في الصورة التي عرفوها بها ملك العلامة فيقول
 انت ربنا فامرهم بالسجود فلا يبقى من كان سجد لله الا سجد ومن كان يسجد للغير
 وديا جعل الله طهر طينه نحاس كما ارد ان يسجد خر على قفاه وذلك قوله تعالى يوم
 من ساق ويدعون الى السجود الاله وقوله وقد كان يدعون الى السجود وهم ساجدون
 يعني في الدنيا والساق التي كشفت لهم عبارة عن امر عظيم من احوال يوم القيمة ينزل
 بالاعراب كشفت كبريتان ساقها اذا اشتد الحرب وعظم امرها وكذلك المغتسلان
 بالساق اى دخلت الاحوال والامور العظام بعضها من بعض يوم القيمة فاذا وقع
 الشفاعة ولم يبق في النار مومي شرعى اصلا ولا من عمل عملا مشروعا من حيث هذا
 مشروع بلسان الى ولو كان مثقال حبة من حردل فما فوق ذلك في الصفح الاخرج
 بشفاعة النبيين والمؤمنين وبقي اهل التوحيد الذين علموا التوحيد بالادلة العقلية
 ولم يتشكروا بالله شيئا ولا امنوا ايمانا متزجيا ولم يعملوا خيرا قط من حيث ما استوعبوا
 فيه نبيا من الانبياء فلم يكن عندهم ذرة من ايمان فماد منها فخرجهم ارحم الراحمين
 وعملوا خيرا قط يعني مشروعا من حيث مشروع ولا خيرا اعظم من الايمان وما عملوه
 وهذا حديث عثمان بن عفان روى في الصحيح لمسلم بن الحجاج قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم ولم يقل بومن انه لا اله الا الله دخل الجنة ولا قال
 هول بل اورد العلم ففيه هو لا يبقى عناء الله في النار قال النار بذاتها لا

لا يقبل

لا يقبل بخير موحده باى وجه كان واهم وجوهه الايمان من علم فتح بين العلم
 والايمان فان قلت فان ايليس يعلم ان الله واحد قلنا صدقت ولكنه اول
 من من الشك فليس يعلم الشكين واهمهم انهم لا يخرجون من النار هذا اذا ثبت ان مات
 موحدا وما يدريك لعله مات مشركا شبهه طراق عليه في نظر فابليس لا يخرج من النار
 وعلوم القيمة كثيرة ومع هذا الايدان اذكر بين من كل موطن مشهور ومن موطن القيمة
 كالاحد وعن من الكتب والموازين والصراف والاعراف وذبح الموت والملاوة التي للحج
 فان الباب الثامن هو طه الرؤيه وهو الباب العلق الذي في النار وهو باب الحجاب
 فلا يفتح ابدا فان اهل النار يحجبون عن ربهم الاول الكتب قال الله تعالى افرأيت ان
 كفى بنسك اليوم عليك حسيبا وقال قارن في كتابه بينه وهو المومن السعيد ولما
 من اولى كتابه بيناه وهو المنافق فان للكافر لا كتاب له فالمنافق سلك عنه الايمان
 وما اعتدنا للاسلام فقبل في المنافق ان كان لا يؤمن بالله العظيم فيدخل فيه المعطل
 والمشتك والمشكوك على الله ولم يعرض للاسلام فان للمنافق سبعا ظاهرا للجهنم فماله
 واهله ودمه ويكون في باطنه واحدا من هؤلاء الثلاثة وانما قلنا ان هذا الاله
 مع الثلاثة لان قوله لا يؤمن بالله العظيم معناه لا يعبد الله والذين لا يعبدون
 بالله هم طائفتان طائفة لا يعبدون بوجود الله وهم المعطلة وطائفة لا يعبدون بوجود
 الله وهم المشركون وقوله العظيم في هذه الآية يدخل فيها المشكوك على الله فانه لو اعتقد
 عظمته الله الذي يستحقها من بسى بالله لم يتكبر عليه وهو لا يملك مع هذا المنافق الذي
 يميز عنهم بخصوص وصفهم اهل النار واما من اولى كتابه وداخرهم فهم الذين ادخلوا
 الكتاب فينبذوه وداخرهم واشتروا به ثمننا قليلا فاذا كان يوم القيمة قبل اخذ
 من وداخرهم اي من الموضع الذي يندبه فيه من حيوتك الدنيا فهو كتابه المشرك
 عليهم لا كتاب الاعمال فانه حينئذ وداخرهم طر ان كن يجوز اى يستحق النافق
 وهو العرض اعلم انه قد ورد في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فسوف
 يحاسب حسابا يسيرا فقال ذلك العرض بما عاينه من نوقش في الحجاب عذب
 وهو مثل عرض جليش اعني عرض الاعمال لا تهاين اهل اللوقين والله الملك في
 المجرمون يسبواهم كاي عرفوا الاحياء هنا برهم الثالث الموازين فتوضع الموازين لوزن
 الاعمال فيجعل فيها الكتب بما عملوا واهم موازين الميزان قول الانسان المحمودة
 ولهذا قال محمد الله بملاء الميزان فانه يلقى في الميزان جميع اعمال العباد من
 الخير والكله لا اله الا الله فينفي في ملائكة تحيد فيجعل فيملي بها فان كرم ميزان
 كل احد فقد رعله من غير زياده ولا نقصان وكل ذكر وعمل يدخل الميزان
 الا لا اله الا الله كما قلنا وسبب ذلك ان كل عمل خيره مقابل من خيره فيجعل
 هذا الخير في موازينه ولا يقابل لا اله الا الله الا الشريك ولا يجتمع توحيد و
 وشرك في ميزان احد لانه ان قال لا اله الا الله معتقدا لها فاشرك وان لم
 فما اعتقد فلم يكن لها ما يعاد لها في الكنه الاخرى ولا يرجحها شئ فلهذا لا يدخل
 في الميزان واما المشركون ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا اى لا قد رعله ولا يجوز
 لهم عمل ولا من هو من امثالهم من كتب بلغا الله وكفر باياته فان اعمال
 حبر المشرك محسوبة فلا يكون لشركهم ما يوازنه فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا
 واما صاحب السجلات فانه شخص لم يعمل خيرا قط الا انه يلفظ يوما بكم لا

شهود في سائر الدنيا
 من موطن من موطن
 انى النار والسنة الى

لا اله الا الله خالصا فوضع له في مقابله التسعة والنسحين سجلا من اعمال كل عمل
منها ما بين المغرب والمشرق وذلك لانه ما لا عمل غيره فيها فخرج كل ما بالجميع وبمقتضى
فنجب من ذلك ولا يدخل الموازين الا اعمال الخواص غير ما شرها السمع والبصر واللسان
واليد والبعين والفرج والرجل واما الاعمال الباطنية فلا يدخل الموازين المحسوس لكن يتم
فيها العدل وهو التوازن المحسوس لمحسوس ومعنى معنى يتناول كل شئ بمثله فلهذا الوزن
الاعمال من حيث ما هي مكتوبة بالايام الصراط وهو الصراط المستقيم الذي كان هناك معنى لمعنى
مستقيم هناك حسا محسوسا يقول الله لنا وان هذا صراط مستقيما الآية ولما لا رسول
الله هذه الآية خطا خطا وخط من حبيبه خطوطا هكذا وهذا هو صراط النوحين
ولو اردت وحقوقه وقال صرحت ان افاض الناس الى ان لا اله الا الله وحسابهم على الله
اراد بقوله وحسابهم على الله انه لا يعلم انهم يعتقدون لها فالمشركون لا قدم له على
صراط النوحين ولا قدم على صراط الوجود والعقل لا قدم له على صراط الوجود فالمشرك ما
وجد الله هناك فهو من الموقف الى النار مع العظلة ومن هو من اهل النار الى النار
ولا بد لهم ان ينظروا الى الجنة وما فيها من النعيم فيطمعون فذلك نصيبهم من نعيم
الجنة ان يبرهون الى النار وهذا من عدل الله ففقدوا اعمالكم والعاين الذي لا يتكلم في
النار انما تمسك وسال وتعذب على الصراط والصراط على من جهرت غيب فيها والكلاية
التي فيها تمسك براسه عليه ولما كان الصراط في النار وما يربط الى الجنة ما اعليه قال
الله وان منكم الا وادها كان على ذلك حسا مقضيا ومن عرف معنى هذا القول
عرف مكان جهنم ما هو ولو قاله النبي لما سئل عنه لعليه وما سلك عنه وقال في الجواب
في علم الله وقد اوتي في صفة الصراط انه ادف من الشعر واختر من السيف وكذا علم الله
في الدنيا لا يعلم وجبكن في المسألة عند الله ولا من هو المصيب من المجتهدين بعينه و
لذلك بعينه بالعلميات الظنون بعد نزل الخبر في طلب الدليل ولا في الخواص
ولا في الخبر الواحد الصحيح فان المتواتر انما افاد العلم بعين هذا اللفظ او بان اللفظ
ص فادع عمل ومطابقتها ما يفهم من ذلك المول والعمل حتى يحكم في المسلم على المقطع
وهذا لا يوصل الا بالنهاية الصريح المتواتر وهذا لا يوجد الا باذرا مثل قوله تعالى
نلك عشره كاطم فالمصيب الحكم واحد لا يعينه والكل مصيب للاجر والشروع هنا هو
الصراط المستقيم ولا يزال في كل دكعه من الصلوة يقول اهدنا الصراط المستقيم فهو
احد من السيف وادق من الشعر وظهره في الاخر محسوس اوضح من ظهوره في الدنيا
الا لمن دعى الى الله على بصيرة كالرسول واتباعه فالحقهم الله بدرجات الانبياء في
الدعاء الى الله على بصيرة اي على علم وكشف وقد ورد في كشف ان الصراط يظهر يوم
القيامة من الابصار على قدر نور الماديين عليه فيكون دقيقا في حق قوم وعرضيا في
حق آخرين يصدق هذا الخبر قوله تعالى يسعي نوره بين ايديهم وبابائهم والسعي
مشى وما طريق الا الصراط واما قال بايمانهم لان المؤمن في الاخرة لا شئ له
كما ان اهل النار لا يمين لهم حسدا بعض احوال ما يكون على الصراط واما الكلاية
والخطا طيف والمسلح كما ذكرنا في من صور اعمال بني آدم عسكهم اعمالهم تلك على
الصراط فلا يتنزهون الى الجنة ولا يقعون في النار حتى يدركهم في الشفاعة
والعناية الالهية كما قررنا من تجاوزها تجاوز الله عنه هناك ومن انظر
محشرا انظر الله ومن عفى عن الله عنه واستغنى عنه هنا من عباده استغنى

الله يحفه من هناك ومن شدد على هذه الامور شدد الله عليه واما على اعماله فودعكم
فالزوايا كما دم الاخلاق بان الله عند معاكم بما عاينتم به عباده كان ما كان و
كانوا اما كانوا الحاسن الاعراف واما الاعراف فسور من الجنة والنار باطنه فنه الرحمه
وهو ما في الجنة منه ومظاهر من قبله العذاب وهو ما في النار من يكون من مساوت
كفاسميتا فم ينظرون الى النار وينظرون الى الجنة وما لهم رجحان بين هاتين الا ان
فاذا دعوا الى السجود وهو الذي يبقى يوم القيامة من التكليف فيسجدون فخرج من
حسناهم فيدخلون الجنة وقد كانوا ينظرون الى النار بما لهم من السبات وينظرون
الى الجنة بما لهم من الحنات ويرون رحمة الله فيطعون وسبب صغرهم انهم ايضا من اهل
لا اله الا الله ولا يبرونها في ميزانهم ويعلمون ان الله لا يظلم شئ ذرة ولو جادت ذرة
لا احد الكفتين لرحمتها لانها في غاية الاعتدال فيمضون في كرم الله وعدله وانه لا
الذي يكون بكلفة لا اله الا الله غايه بصاحبها فظهرها ان عليهم يقول عز وجل فيهم وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الى قوله ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين والظلم
هنا التوك لا غير السادس فيج الموت الموت وان كان سنة فان الله يظهر يوم القيامة
في صور كغير ما ينادى يا اهل الجنة فبشرون وينادي يا اهل النار فبشرون ومن
في النار في ذلك الوقت الا اهلها الذين هم اهلها فيقال للفرقيين انظروا هذا وهو
الجنة النار فيقولون هو الموت وباقي محي ومم وبين الشفره فيصنعه ويذكره وينادي
مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وذلك هو يوم
فاما اهل الجنة اذا اراد الموت سرور وبروره سرور عظيم ويقولون لا بارك الله
لنا فيك لقد خلصتنا من تلك الدنيا وكنت حيو واد علينا وجبر حقه اهداها
لحق الدنيا فان النبي يقول الموت نجفة المؤمن واما اهل النار اذا اهره يفرقون
بينه ويقولون له لقد كتب سرور واد علينا حلب بيننا وبين ما كنا فيه من الحر و
والدم يقولون له عني مستنا فيسبح ما نحن فيه واما سمي يوم الحس لانه حشر الجميع
اي ظهر عرض الجلود الدائم للظالمين ثم تغلق ابواب النار غلقا لا يفتح بعد ابدا و
وينضن على اهلها ويدخل بعضها في بعض لبعضهم انصفا اهلها فيها ويرجع اسفلها
اعلاها واعلاها اسفلها وترى الناس والشياطين فيها كقطع النجم في القدر اذا
كان تحتها النار العظيمة يعلى كفل الحريم فيدور بمن فيها علوا وسفلا كمل اجنت زوهم
سعيها بقيد الخلود السابغ المادية وهي مادية الملك لاهل الجنة وفي ذلك الوقت
يجمع اهل النار في مدنة واهل الجنة في المآدب واهل النار في المآدب وطعامهم
في تلك المادية زيادة كبد النون وارض الميدان ودمك يفيض مثل الفضة ويخرج من
النور النحال لاهل النار فكل اهل الجنة زيادة كبد النون وهو حيوان يجري ساي
فهو من عنصر الخلق المناسب للجنة والكبد من الدم وهو من خلق الخلق حارة
دمية ومحا ذلك الدم هو النفس المعبر عنه بالروح الحيواني الذي به حيوان البدن
فهو مستند لاهل الجنة ينفخ الخلق عليهم واما النحال في حشر الحيوان فهو من
الاساخ فان فيه كجمع اساخ البدن وهو يعطيه الكبد من الدم الفاسد فهو
بعض لاهل النار باطنه وهو من النور والنور حيوان راني طبيعة البود والبس
وجهره على صورة الحاموس والنحال من النور لغذاء اهل النار اسد مناسبة فيما في
النحال من الدم لا موت اهل النار وبما فيه من اساخ البدن ومن الدم

الناسد المولم لا يحبون ولا سمعون فيورثهم الكسفا ورضا ثم يعل اهل الجنة الجنة
 فاهم فيها بحسين ^{السن} في النشأة الجنانية اعلم ان الجنة حنتان حنة
 محسوسة وحنة معنوية والعقل بعقلها معا كما ان العالم عالمان لطيف وكشف عجب
 وشهادة والنفوس الناطقة المحاطة المكلفة لها نعيم بما تحل من العلوم والمعارف
 من مراتب نظرها ونعيم بما تحل من اللذات والشهوات فانتاله بالنفس الحيوانية من
 طريق قراها الحسية من اكل وشرب ونكاح ولباس ورواج ونغات طيبة وجمال
 حسن في نساء كاعبات ووجوه حسان واللوان متنوعة واشجار وانهار وكل ذلك
 ينقله الخواص الى النفس الناطقة فتلتذ به ولوم يبتلى بالروح الحساس الحيواني
 لا النفس الناطقة لكان الحيوان يبتلى بالوجه الجليل من المراتب والغلام وبالاولاد
 واعلم ان الله تعالى خلق هذه الجنة المحسوسة بطالع الاسماء الذي هو الاقلد وهو
 هو الاسد وخلق الجنة المعنوية التي هي روح هذه الجنة المحسوسة من الفرج الآلهي
 من صفه الكمال والابتهاج والسرور وكانت الجنة المحسوسة كالجسم والمعنوية كالروح
 كالروح وفروا ولهذا سماها الخلق الدار للحيوان والدار للجنات واهلها ينعمون فيها حصة
 ومعنى الجنة ايضا استدعها بالاهل الداخلين فيها ولذا تطلب ملاها من السكينة
 وقد ورد خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة اشرف الى بلال وعلى وعقاد وسلمان والناس
 على اربع مراتب في هذه المسألة فمنهم من ينشئ وليتهى وهم الاكابر من رجال
 الله تعالى من رسول ونبى وولى كامل ومنهم من ينشئ ولا يشئ وهم اصحاب
 الاحوال من رجال الله المبرزين في جلال الله الذين غلب معانهم على حواسهم وهم ذوو
 الطبقة الاولى ومنهم من ينشئ ولا يشئ وهم عصاة المؤمنين ومنهم من ينشئ
 ولا يشئ وهم المكذبون بيوم الدين والقائلون بنفى الجنة المحسوسة والاخامس
 لم يولد الا ربقة واعلم ان الجنات ثلاث الاولى حنة اختصاص المولى وهي التي
 يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا احد العمل وحدهم من اول ما يولد الى ان يستحل
 صاروا الى القضاء ستة اشهر ويعطى الله من ثواب من عباد من جنات الاخصاء
 ما شاء ومن اهلها المجانين الذين ما عقولهم او من اهلها اهل التوحيد العلمى ومن
 اهلها اهل الفترات ومن لم يصل اليهم دعوة رسول والجنة الثانية حنة مبرات بيناها
 كل من دخل الجنة ممن ذكرنا ومن المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معينة لاهل النار
 لودخلوها والجنة الثالثة حنة الاعمال وهي التي ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان افضل
 من غيره في وجوه المناضل كان له من الجنة اكثر سواء كان المناضل بهذا لانه دون
 المفضل او لم يكن فاما من عمل الا وله حنة يقع المناضل فيها بين اصحابها ورد في الحديث
 الصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لبلال ربه سمعنى الى الجنة فما وضعت منها موضعاً
 الا سمعت حشمتك اماى فقال يا رسول الله ما احدثت قط الا رضات وما ارضيت
 الا صلته ركنين فقال يا رسول الله سمعتم بها فاعلمنا انها كانت حنة مخصوصة بهذا العمل
 فاما من فريضة ولا نافلة ولا عمل خير ولا ترك محرم ومكره الا وله حنة مخصوصة ونعيم
 خاص بينا له من دخلها والمناضل على مراتب فمنها بالسن ولكن في الطاعة والاملا
 فيفضل الكبير السن على الصغير السن اذا كانا على مرتبة واحدة من العمل ومنها بالزهد
 فان العمل في رمضان وفي يوم الجمعة وفي ليلة القدر وفي عشر ذي الحجة وفي عاشوراء
 اعظم من سائر الايام ومنها بالمكان فالصلوة في المسجد الحرام افضل منها في

مسجد

المسجد المشرفة وفي من الصلوة في المسجد الاقصى وهي منها في سائر المساجد ومنها
 بالاحوال فان الصلوة في الجماعة افضل من صلوة الشخص وحده ومنها سائر الاعمال
 فان الصلوة افضل من اماطة الاذى ومنها في العمل الواحد فالمتصدق على رجه
 صاحب صلة الرحم وصدقة وكذا من اهدى هديه لشريف من اهل البيت افضل
 من ان يهدى لغير او احسن اليه ووجوه المناضل كثيرة في الشئ وان كانت محدودة
 ولكن ارتبك منها المودجا يعرف به ما فسدناه والوسل عليهم الى الامم انما ظهر ضلالتنا
 فظلمنا في الجنة على غيرهم بحنة الاختصاص واما بالاعمال فمهم في جنات الاعمال بحسب
 الاحوال كما ذكرنا وكل من فضل من غير مما ليس في مقامه من جنات الاختصاص
 لا من جنات الاعمال ومن الناس من يجتمع في الزمن الواحد اعمالا كثيرة فيصير
 سمع ونعيم ودين فيما ينبغي في زمان صوم وصدقة بل في زمان صلوة في زمان
 ذكره في زمان دينه من فعل وترك فوخر في الزمن الواحد من وجوه كثيرة تفصيل
 غير فن ليس له ذلك ولذلك لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنات من الجنة ان
 من انها شاء قال ابو بكر ربه يا رسول الله وما على الانسان ان يدخل من الابواب
 كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون منهم يا ابا بكر ومن هنا تفرقت
 الجنة الدنيا في احوالها كلها وان اجتمعت في الاسماء كذلك نشاء الانسان في الاخرة
 لا يشئ نشاء الدنيا وان اجتمعت في الاسماء والصورة الشخصية فان الروحانية
 على نشاء الاخرة اغلب من الحسية وقد وفاء في هذه الدار الدنيا مع كثرة هذه
 النشأة فيكون الانسان بعينه في اماكن كثيرة واما عانة الناس فيكون في الدنيا
 واعلم ان حنة الاعمال مائة درجة لا غير كما ان النار مائة درجة غير ان كل درجة
 ينقسم الى منازل فليذكر من منازلها ما يكون هذه الامة المحمدية وما ينقسم به على
 سائر الامم فانها حبرانة اخرجت للناس بشهادة الحق في القرآن وهذه الماية العظمى
 في كل حنة من الثمانية الجنات وصورته حنة في حنة واعلاها حنة عدن وهي
 الجنة فيها الكتيب الذي يكون اجتماع الناس فيه لروية الحق تعالى وهي اعلا حنة في
 في الجنات بمنزلة دار الملك بدور عليها ثمانية اسوار بين كل سورين حنة فالى بي
 حنة عدن انما هي حنة الفردوس وهي اوسط الجنات التي دون حنة عدن و
 وافضلها ثم حنة الخلد ثم حنة النعيم ثم حنة الماوى ثم دار السلام ثم دار المقام
 واما الوسيلة فهي اعلا درجة في حنة عدن وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصلت له بدعاء
 امته فعمل ذلك الحق سبحانه حكما اخضاها فاننا نسبه لنا السعادة من الله وبه كما
 حبرانة اخرجت للناس وبه علم الله منا الامم كما حتم به النبيين وهو صلى الله عليه وسلم
 شرب كما امر ان يقول ولها وجه خاص الى الله عز وجل ما حنة منه وما حنة وكذا
 كل مخلوق له وجه خاص الى ربه فامرنا عن امر الله ان بدعوا بالوسيلة حتى ينزل فيها
 بدعاء امته وهذا من باب الخبر الاطهر ان فتمت فتجوز درجات الجنة من الدرج
 فيها على حنة الالف درجة وحسنة اذ واج لا غير وقد يزيد على هذا العدد بلا شك
 ولكن ذكرنا ما اتفق عليه اهل الكشف مما حكى مجرى الانواع من الاجناس والذي
 اختصت به هذه الامة المحمدية على سائر الامم من هذه الالف درجة انتم عشرة درجات لا غير
 لا مشا ركنها فيها احد من الامم كما فضل صلى الله عليه وسلم على غيره من الرسل الاولين
 وفتح باب الشفاعة وفي الدنيا يستلم بعطائى قبل كما ورد في الحديث الصحيح

واعلم ان حنة
الجنة مائة
درجة

من حديث مسلم بن الحجاج فذكر منها عموم رساله وتحليل العظام والضمير الرب وحملت له
الارض كلها مسجدا وحملت ثمرتها لظهور اوعلى منافع حرايب الارض ثم اعلم ان اهل
الجنة اربعة اصناف الرسل والانبيا ثم الاولياء وهم النباي الرسل على بصيرة ونبينا
وهم ثم المؤمنون وهم المصدقون بهم عليهم السلام ثم العلماء بتوحيد الله لا اله الا الله من
حيث الاولياء العقبته وهم الكلداء والى العلم في قوله تعالى شهد الله الامم وهم الذين ادين
بالعلماء وهم يقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والطريق
الموصلة الى العلم بالله طريقان لا ثالث لهما ومن وحد الله من غير هذين الطريقين فهو متولد
في توحيد الطريق الواحد طريق الكشف وهو علم صوري يحصل عند الكشف كمن الانسان
في نفسه لا يتبين معه شئ به ولا يتقدم على دفعه ولا يعرف لذلك ولا مستند اليه سوى
ما يحس في نفسه وقال يعقوب بن مينا صاحبنا ابن الكفائي في المدينة فاس يعقوب الدليل مع المداول
في الكشف سمعت ذلك منه واخبر عن حاله وصدق واحاط في ان الامر لا يكون الا كذلك
فان غير كجد ذلك في نفسه ذو فاس غير ان كسفت له من الدليل او عن كجل الذي يحصل له وهم
الرسل والانبيا وبعض الاولياء والطريق الثاني طريق الفكر والاستدلال بالبرهان العقلي
وهذا دون الطريق الاول اذ قد يدى حل عليه شبه القادحة في ذلك فيكشف الكشف
عنها والبحث على وجه الحق في الامر المطلوب فهو له هو او لا العلم والحول هذه الطيفه من
العلماء بتوحيد الله زيادة علم على التوحيد بتوحيد في الذات باده قطعه لا يعطاه كل
الكشف بل بعضها وهؤلاء الذين في الطوائف يتميزون في جنات عدن عند روية الحق في
الكتب الابيض وهم فيه على اربعة مقامات طائفة منهم اصحاب منابر وهي الطيفه
العليا الرسل والانبيا والطائفة الثانية هم الاولياء ورثة الانبيا قولوا وعلموا وحلوا
وهم على نبيه من دينهم وهم اصحاب الاسير والعرش والطيفه الثالثة العلماء بالله من
النظر البرهاني العقلي وهم اصحاب الكراسي والطيفه الرابعة هم المؤمنون المفلدون في
توحيدهم ولهم المراتب وهم في المشرق مقدمون على اصحاب النظر العقلي وهم في الكسب عند
النظر مقدمون على المتقدمين في الشفاء والكشف اذ اراد الله ان
يتجلى لعباده في الدور العام نادى سادى الحق في الجنات كلها باهل الجنات حتى على الله
المعطي والمكاتب الزلفى والنظر الا على هاتوا الى زيادة ربي في جنة عدن فيدخلونها
وكل طائفة قد عرف مرتبتها ومنزلها فيحسبون ثم يوزم بالموافاة فينصب بين ايديهم مراد
اختصاص ما راوا منها وكملوه في حيوهم ولا في جناتهم جنات الاعمال وكذلك العلم
والشرب فاذا فرغوا من ذلك خلعت عليهم من اللؤلؤ ما لم يلبسوا مثلها فيما يتقدم ومما
ذلك قوله في الجنة فيها اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فاذا فرغوا من ذلك قاموا الى كتب من المسك الابيض فاخذوا
مناظرهم فيهم على قدر علمهم بالله لا على قدر علمهم فان العمل محصور بنعيم الجنات لا بغير
الرحمن فيبشاهم على ذلك اذ ابور بهم ففخزون سجدوا فيسرى ذلك النور في ابصارهم
ظاهرا وفي بصائرهم باطنا وفي اجزاء بدنهم كلها وفي لطائف نفوسهم فيرجع كل شخص منهم
عينا كذا وسما كذا فيرى بذاته كلها لا يتبدل الجاهات ويسمع بذاته كلها فيعلم ذلك
النور فيه يطبقون المشاهد والروية وهي انهم من المشاهد فيباينهم رسول من الله
يقول لهم تاهبوا الروية ويكره جل جلاله فيها هو يتجلى لكم فيها هتوت فيتجلى الحق جل جلاله
وبينه وبين خلقه ثلث حجاب الغز وحجاب الكبرياء وحجاب العظمة فلا يستطيعون

نظرا

نظرا الى تلك الحجب فيقول الله جل جلاله لا عظم الحجب عند ارفعوا الحجب بنى وبين
عبادى حتى يروى فيرفع الحجب فيتجلى لهم الحق جل جلاله خلف حجاب واحد
في اسم الحجب اللطيف الى انصارهم وكلهم بصروا احد فتتفرق عليهم نور يسرى في
ذاهم فيكونون به سمعاهم وقد ابهرهم جمال الرب واشرفت ذنابهم بنور ذلك الجمال
الافق ثم ههنا نفع ما في النفس الاخير من حديث النعاش المذكور في المرقن
العتيق وهو قوله عليه السلام فيقول الله جل جلاله سلام عليكم عبادى عبادى بكم
الى آخر ذلك الحديث ثم ان الحق تعالى بعد هذا الخطاب يرفع الحجاب ويتجلى لهما
فتخرون سجدا فيقول لهم ارفعوا رؤسكم فليس هذا موطن سجود بعبادى ما
وعزكم الا لتعوا بمشاهدتي فيفسركم في ذلك ما شاء الله فيقول لهم هل بقي لكم
شئ بعد هذا فيقولون بارسا واي شئ بقي وقد خجستنا من النار واودخلتنا دار
رضوانك وانزلتنا بخوارك وخلعت علينا ملائكة كرمك وارسلنا وجهك
فيقول الحق جل جلاله بقي لكم فيقولون بارسا وما ذاك الذي بقي فيقولون
رضائكم فلو استخط عليكم ابدا فما احلها من كله وما اذلها من بشرى في
سجانه بالكلية خلقنا فقال كن فاول شئ كان لنا معه السماع ففتح بما به بدا فقال
هذه المقالة ففتح بالسمع وهو هذه البشرى ويتناضل الناس في دفعته سبحانه
ويتفانون فيها تفاونا عظيم على قدر علمهم فمنهم ومنهم ثم يقول سبحانه لما لا يكره
ددوهم الى قصورهم فالهتدون لا من لما طرا عليهم من سكر الرؤية ولما زادهم
من الحيرة في طريقهم فلم يعرفوا ولولا ان الملائكة تدل بهم ما عرفوا ما ذلهم فاذا
وصلوا الى منازلهم تلقاه اهلهم من الخور والولدان فيرون جميع ملكهم بها ولا
وتورا من وجوههم افاضوه افاضته ذاتة على ملكهم فيقولون لهم لقد زدوهم نورا
وبراه وجمالا ما تركناكم عليه فيقول لهم اهلهم وكذلك انتم قد زدوهم من البراه و
والجمال ما لم يكن فيكم عند منارفكم ابانا ففتح بعضهم بعضا بيان حال
اهل الجنة اعلم ان الواحة الرحمة مطلقة في الجنة كلها وان كانت الرحمة
ليست بامر وجودى وانما هي عبارة عن الامر الذي يلحق ويتنعم به المرحوم وذلك
هو الامر الوجودى فكل من في الجنة مستنعم وكل ما فيها نعيم في كثر ما فيها نصب
واهلهم ما فيها القوب الا راحة النوم ما عندهم لا نهم ما ينامون ونعيم النوم
هو الذي تنعم به اهل النار خاصة فواحة النوم محلها جهنم ومن رحمة الله بها
باهل النار في ايام عذابهم حمود النار عنهم ثم تسع فتجفف عنهم العذاب
على قدر ما حبت النار قال الله تعالى كلما حبت زدناهم سعيرا وهو بذلك
على ان النار محسوسة بلا شك فان النار ما تنصف بهذا الوصف الا من
كون قيامها بالا جسام لان حقيقته النار لا يقبل هذا الوصف من حيث ذاتها
ولا الزيادة ولا النقصان وانما هو الجسم المحرق بالنار هو الذي يسبح
بالنارية وان حملنا هذه الانية على الوجه الاخر قلنا قوله تعالى كلما حبت
يعنى النار المسلوطة على اجسامهم زدناهم يعنى المعذبين سعيرا فانه لم
يقبل زدناها ومعنى ذلك ان العذاب ينقلب الى بواطنهم وهو اسند
لان العذاب الحسى يشغلهم عن العذاب المعنوى فاذا حبت النار في
ظواهرهم ووجدوا الراحة من حيث جسمهم سلب الله عنهم في بواطنهم

التفكر فيما كانوا فرطوا فيه من الامور التي لو علموا بها لثأروا السعادة وسلبوا
عليهم الوهم بسلطان قوتهم عذابا اشد من حلول العذبات المقررة بسلطان
النار المحسوسة على اجسامهم وذلك النار التي اعطاها الوهم هي النار التي تطلع
على الافئدة وكذلك اهل الجنة يعطونهم الله من الاماني والنعيم المتوهم فرق ما هم
عليه وما هو الا ان الشخص من يتوهم ذلك او يتناه فيكون فيه بحسب ما يتوهم ان
تمناه معنى كان معني وان نزهة حسنا كان محسوسا اي ذلك كان وذلك النعيم
من جنات الاختصاص ونعيمها وهو جزاء لما كان بغيرهم هنا وينبغي ان لو قدر وتمكن
ان يكون ممن لا يعصى الله طرفة عين وان يكون من اهل طاعته وان يلحق بالصلحين
من عباده ولكن قصرت به العناية في الدنيا فنعى هذا التمني في الجنة فيكون له
ما احتماه ونزهة وقد ثبت عن رسول الله ص في الرجل الذي لا فرق له ولا مال له فري
وب المال الموفق يتصدق ويعطي وينك الرقاب ونوسع على الناس ويصل لهم
ويني المساجد ويعمل اعمالا لا يمكن ان يصل اليها الا رب المال ويرى ايضا من
هو احبدهم على العبادات التي ليس في فقه حكمة ان يقوم بها وينبغي ان لو كان
له مثل صاحب من المال والقوة لعل مثل هذا قال له فما في الاجر سواء ومعنى انه يعطي في
الجنة مثل ذلك التمني من النعيم الذي انتجته تلك الاعمال فيكون له ما تمنى وهو اقوى في
الذوق والتمتع مما لو وجد قبل هذه التمني فلما افعل عن تمنيته كان النعيم به اهل من جنات
الاختصاص ما يحتاج الله من حبه وغمته فهو اختصاص من عمل معقول منهم ومن ثم
له وجود ثم في الدنيا فمن الاختصاص ما لا يكون عن نزهة ومن كماله ومن ما يكون
عن تمنى ونزهة الذي وهو جزاء عن تمنى ونزهة في الدنيا واما الاماني المذمومة
فهي التي لا يكون لها ثمرة ولكن صاحبها يتوهم بها في المال كما قال اما في ان يحصل
احسن المني والافند عشنا بها دننا دغلنا ولكن يكون حسنة في المال وفيها
الله تعالى وعزكم الاماني حتى جاء امر الله وفيها يقال اصحاب الجنة يومئذ حيرتنا
واحسن متيلا لانه لا مفاضلة بين الخير والشر فاما اصحاب الجنة افضل
الا من كونه واقعا وجوديا حسنيا فهو افضل من الخير الذي كان الكافر يتوهمه في الدنيا
ويظن انه يصل اليه بكفره فلذلك قال فيه خير واحسن فاني بينته المناقشة وفي
افضل من كذا فافهم هذا المعنى هذا سمات في معرفة جبرهم ورايت اهل النار اذا
النساء الجهنمية من بعض نساء اهل الاخرة الا ان جبرهم غفعا الله واما
منها من اعظم الحارقات وهي سجن الله في الاخرة بسجن فيه المعطلة والمشتكون وهي
لها بين الطائفتين دار مسافة والكافرون والتافون واهل الكباير من المؤمنين
ثم يخرج بالشفاعة والامتنان الا لهي من جبار المضرا الا لهي فيه وسيت جبرهم ليد
فقرها يقال بغير جهنم اذا كانت بعيدة القعر وهي تحرق على حروق وزهر يرفقها
الحز والبرزخ على اقصى درجاتها وبين اعلاها وفقرها حمى وسبعون ما بين
السنين والخلاف في خلقها مشهور الا ان عند اهل الكشف الجنة والنار مخلوقان
وغير مخلوقين فاما قرا لنا مخلوقان فكل واحد اراد ان يبنى دارا فاقام حيطانها
فيقال قد بنى دارا فاذا دخلها لم ير الا سودا واما على قضاء وساعة ثم بعد
ذلك يبنى بيوتها على حسب اغراض الساكنين فيها من بيوت وغرف وسرايب و
دكاكين منها لك وما ينبغي وهي دار حرورها هواء محترق لا جبر لها سوى بني

ادم قال اعمار المتخذة الله ولحقن لهما كما قال وجنوا بليس جمعوت وكجرت
فيها الارث كجرت احوال الجن والانس الذين يدخلونها وواحد الله
بطالع النور ولذلك خلقها الله في صورة الخادمين هو الموقول عليه عندنا وبن
الصورة زاهيا ابو الحكم بن بركان في كشفه وقد يمثل لبعض الناس من اهل الكشف
في صورة حبه فتقبل ان تلك الصورة هي التي خلقها الله عليها كافي القسم من قسني
وامثاله ولما خلقها الله كان زحل في النور وكانت الشمس والاخر في القوس
وكان ساير الدار في الجدي وخلقها الله من تجلي قوله في حديث مسلم جيت
فلم تطعمني وطمت فلم تسقني ومرضت فلم تقدرني وهذا اعظم نزول نزله لخلق
الى عباده في اللطف بهم فمن هذه الحقيقتة خلقت جهنم اما ذنا الله واما كرمها
فلذلك تجبر على الجبارة وفصمت المتكبرين وجميع ما يخاف فيها من الالام
التي يجدها الداخلون فيها فمن صفه الغضب الالهي ولا يكون ذلك الا
عند دخول الخلق فيها من الجن والانس مني دخلوها واما ادم لم يكن فيها احد
من اهلها فلما لم فيها في نفسها ولا في نفس ملائكتها بل هي ومن فيها من
زبانيتها في رحمة الله منفسون ملتذون بسجود لا يفترون بقوله تعالى
ولا يطغوا فيه فيجعل عليكم غضبي الالهي والغضب هنا من الالام من لا معرفة
له من تدعى طريقتنا ويريد ان ياخذ الامر بالقتيل والمناسبة في الصفات يقول
ان جهنم مخلوقة من القبر الالهي وان الاسم القاهر هو ربها والمخلوق لها ولذا
الامر كما قاله لشغلها ذلك بنفسها عما وجدت له من السلطان على الجبارة ولم يكن
لها ان تقول هل من مزيد ولا ان تقول كل يعصى بعضا فتزول لخلق برحمته
اليها التي وسعت كل شئ وجنات وسع لها الخيال في الدعوى والتسلط على
ان يجبر على من احسن اليها هذا الاحسان وجميع ما يفعل بالكنار من باب
شكر النعم فالناس غالطون في شأن خلقها ومن اعجب ما روينا عن رسول
الله ص انه كان قاعدا مع اصحابه في المسجد فسمعوا هذه عظيمة فارادوا فقال
صلى الله وسلم اتعرفون ما هذه الهبة قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الذي من اهل
جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل الى فقرها وكان وصوله الى فقرها وسقوطه
فيها هذه الهبة فما فرغ من كلامه الا والصداع في دار منافق من المنافقين قد
وكان عمر سبعين سنة فلما مات حصل في فقرها قال الله تعالى ان المنافقين في
الدرك الاسفل من النار فكان سمعهم تلك الهبة التي اسمعهم الله ليعتبروا
ولقد سالت الله ان يمثل لي من شأنها ما شاء فنزل لي حال حصامهم وهو قوله
تعالى ان ذلك لخلق تحاصم اهل النار كما قالوا وما اضلنا الا الجحيمون وهم
اهلها الذين قال الله فيهم واما زاليوم اهل الجحيمون يريد اهل النار الذين
يعبرونها ولا يخرجون منها يمتارون عن الذين يخرجون منها بشفاعة الشافعين
وسابن العناية الالهي في الموحدين فهذا مثل لي فاشبهت حصامهم فيها الا
بحصام حصام اصحاب الخلاق في مناظراتهم ورايت الرحمة كلها في التسليم والتلقي
من البقرة والوقوف عنها الكتاب السنة ولقد عني الناس عن قوله عندني
لا ينبغي تنازع وهو رده بشي صلى الله وسلم لحضوره لا ينبغي عند ايراده تنازع
ولا يرفع السامع صوته عند سرد الحديث النبوي فان الله تعالى يقول لا ترفعوا

اصواتكم فوق صوت النبي ولا فرق عند الله بين صوت النبي وحكاية قوله قالنا اهل النار
لنقول ما يورده الحديث من كلام النبوة من غير جدال فانه من الآداب التي اوتيت الله
بنبيه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفتي اليك وحيد ربك
على ذلك يحيط العمل من حيث لا يشعر حيث قال ولا تجهر بالقرآن لعل يصغرك لبعض
ان تحيط اعمالكم وانتم لا تشعرون فانه يتجمل في رده وحمايه انه يذب عن دين
الله وهذا من مكر الله الذي قال فيه سئسند وجههم من حيث لا يعلمون وقال
ومكرنا مكرهم ولا يشعرون وفي هذه الرواية رأت ان ذلك الحسام هو نفس عذابهم
في تلك الحال وان عذابهم في جهنم ما هو من جهنم وانما جهنم داسكنهم وسجنهم وانما
تجلى الآلام فيهم من شأ عذابهم من الله وهم محل له وخلق الله لهم سبعه ابواب
لكل باب جزء من العالم ومن العذاب مشوم وهذه الابواب السبعه مفتحة وفيها
باب ثامن مغلق لا يفتح وهو باب الحجاب عن رؤيه الله تعالى وعلى كل باب ملك من
الملائكة ملائكة السموات السبع عرف اسماءهم هناك وذهبت عن حقني الا اسمعيل
فهو يقي على ذكرى واما الكواكب كلها فهي في جهنم مظلمه الاجرام عظيمه الخلق وكذلك
والغمر والطابع والغروب لها في جهنم وانما قضتها مشرقه لا مشرقه والتكليات
عن سيرها بحسب ما يليق بتلك الدار من الكائنات وما يقع فيها من الصور في السند
والاستناد ولهذا قال الله تعالى النار يعصون عليها عتدا وعشيا والحال المستقر في
البرزخ يكون العرض وفي الدار الآخرة يكون الدخول قد واثت الكواكب فيها مكشوفه
لكن في ذاتها لا في اعيننا كما هنا والهواء فيها يغطي فتجول بين الابصار وبين اوتار
الاذن وكلها فيبصر الا عين الكواكب المنيرة غير بين الاجرام والكسوف ثم اعلى اختلاف
انواع مشرق من المكشوف عن كل التي حصل له وحمل جهنم بعد الفراع من الحجاب
ودخول اهل الجنة الجنة من مغفر تلك الكواكب الثاني الى اسفل سافلين وهذا
كله يريد في جهنم ليس محلوفا فيها لكن ذلك معد حتى يظهر الاماكن التي قد عينها الله
من الارض فانها يرجع الى الجنة يوم القيمة مثل الروضة التي بين منبر رسول الله
ص وبين قبره وكل مكان عينه السارع وكل من كان ذلك كله يعبر الى الجنة وما
يقي فتجود بار الله وهو من جهنم قال الله تعالى واذا البهار سجدت اي اجب نادا
ولو كشف الله عن ابصار الخلق اليوم لراوه بياض نارا ولكن الله يحفي ما يشاء
ويظهر ما يشاء وهو على كل شئ قدير واكثر ما يجري هذا لاهل الودع فزى الطعام
الحرام حنبرا او غدده والشرب حمر لا شرب فيما يراه ويراه جليسه فمره حمر طيبة
وبرى الشرب ماء عذبا قالت شمرى من هو صاحب الحسن الصالح من صاحب
الحبال هل الذي ادرك الحكيم الشري صورة اهل الذي ادرك المحسوس في
العادة على حاله وهذا مما يتولى مذهب المعتزلة ان القبيح فيجب لنفسه والحسن
حسن لنفسه فلو ان الشرب الحرام فيجب لنفسه ما صح هذا الكشف وهو ان يرى حمر
الصاحبه ولو كان القبيح فعلا لفتوا للحجاب بحمرته لما ظهر صورته حمره وحنبرا حتى
لا يتهم على شربه واكثر فان الفعل ما وقع من المتكلم فمن يراه طعاما على عادته
فدخل بيته وبين حقيقته حكم الشرع فيه بالفتح ولولا كونه فيجاء عقلا لم يصدق قول
الشرايع في الاحبار عنه بار فيجب او حسن فانه عبر الشئ على خلاف ما هو عليه و
والاحكام اخبار بلا شك عند كل عاقل عارف بالكلام لكن الله ان يعطي الاجر

عليها

عليها بشار من حسن وقبح فلا بد ان لا خر على الكذب في نجات مؤمن من حاله
على حسنه ولا الاثم على الصدق كالنبيته على فتحه ادراك امر شرعي يعطى فضله
ومن يشاء ويمنع من بشار كما قال يحبس برحمته من بشار والله ذو الفضل
العظيم اعلم ان استمطقت عذابا في النار الملبس الذي سب الشريك وكل على الله
وسب ذلك انه محلو من النار فعذابه بما خلق منه كما ان حبس الحيوان بالنفس
وموت بالنفس اذا منع بالنفس او الخلق والذي يرى في النار لا يحارب من احد
الوجهين انا انه لا يتنفس في النار فيكون حاله المشدق الذي يحس بالجليس
فيقلبه نفسه واما انه يتنفس وكذب بالنفس الخاذية هواء نارا محرقا اذا وصل
الى قلبه احره فغذاب الملبس في جهنم بما فيها من الزهر برقانه تغابل النار
التي هي اصل نشاء وبما هو نادر مركبة فيه من دكن الهواء والماء والذباب فلا بد
ان يتعدت بالنار على قدر محسوس وعاء عذابه بما ينقض ما هو الغالب
عليه في اصل خلقه والنار بار ان حسه هي المسطحة على ظاهر جسمه وباطنه
ونار معنوية هي التي تطلع على الاقنية وبها يتغيب روحه المديريه في تلك الذي
امر بعضي فحالتته عدسه وهي عين جلد بمن استكبر عليه فلا عذاب على الودع
اشد من الجمل فانه عين كله ولذا سمي يوم التغابن يريد يوم عذاب المنفوس
فتقول يا حسرتا على ما فرطت والتغابن يدرك في ذلك اليوم لكل من الطالع
والعاصي فالطالع يقول باليقين يدل جهدي ووقف حق استقامتي وصدق
كلام ربي فعلت بمقتضاه مع كونه سعيدا والحال بتدل باليقين لم اختلف
ربي فيما امرني به ونهاني ثم اعلم ان الله تعالى قد جعل فيها ما يدرك في متابع
دريج الجنة لكل درك قوم محسوسون لهم من الغضب الا ترى الحال بهم الام
مخصوصه وان المتولي عذابهم من الولاء ذكرناهم هم الغائب والافليد الحاد
الحامد والثاب والسادن والظاهر الذين يرسلون عليهم العذاب باذن
الله تعالى ومالك هو الحاذن واما يقته الولاء مع هؤلاء الذين ذكرناهم
وهم الحابر والسابق والملاح والعاقل والدايم والمخاف فان جميعهم يكونون
مع اهل الجنان وحاذن الجنان رضوان وامدادهم الى اهل النار مثل امدادهم
الى اهل الجنة فانهم يمدونهم بحفا بقرهم وحقا بقرهم لا يخلت ففعل كل طائفة
من اهل الدارين منهم ما يعظم نشاءهم فيقع العذاب بما يقع النعيم من اجل
الحل كما ان حمر الشرب يتلعم به المبرود ويتعذب به المحرور وانه يفتشينا نشاء
النعاء كما قال في حق البرار يعرف في وجوههم نضر النعيم فان نشاء الجنة
انما هي من الخن سبحانه على ابدى الولاء خاصة وانشاء اهل النار على ابدى
الولاء والحجاب والنفباء والسعدنة على كثرهم اذ لا يحصى عدد هم الا الله
سبحانه فالملائكة كالنقل في المملكة الدنيا ودية والافروية بمسسه المتقات
في مراتب اهل النار اعلم ان في وزن جمع النقلة في قوله تعالى لا يتبين احقابا
بالبشرى وان عذابوا فيها بما جازوا وان قوله تعالى اذهب مني القمل منهم
الا شئ يدل على ان ابليس ما جاء الا بامر الله تعالى فهو امر الربى يقين وعبد
وتهديدا وكان في حقا ابتلاء سيدنا لبرية تعالى في ذرته آدم من لبس
لابليس عليه سلطان وقوه ثم ان الذين هداهم الله من العباد جعلهم

طائفتين طائفة لا يضرهم الذنوب التي وقعت منهم وهو قوله تعالى والله بعدكم مفرقة منه
وفضلوا فلا يضرهم النار بما تاب الله عليهم واستغفروا للملوك الا على لهم وطائفة اخرى
أخذهم الله بذنوبهم ثم قسمهم تسعين قسم اخرهم الله من النار بشناعتهم الشاقين وهم
اهل الكيابة من المؤمنين وبالعبادة الا لغيره وهم اهل التوحيد بالنظر العقلي وقسم
اخر ابقاهم الله في النار وهم المواد بالجرمين الخاطئين بقوله تعالى واستاذوا اليوم ايها
الجرمون وهم اربع طوائف كلها في النار لا يخرجون منها وهم المشركون على الله كفرةون و
وامثالهم من ادعى الربوبية لنفسه ونهاها على الله فقال ما علمت لكم من الغيبي
وكذلك تزدود وعين والطائفة الثانية المشركون وهم الذين يجعلون مع الله الها اخر
فقالوا اما بعد هم الا يقرئونا الى الله زلفى واجعل الآلهة الها واحدا من هذا الشئ
محبب والطائفة الثالثة المعطلة وهم الذين دعوا الالهة حملا واحدا والطائفة الرابعة
النافقون وهم الذين اظهروا الاسلام من احدى هذه الطوائف الثلاث للغير الذي
حكم عليهم في افعالهم واما هم وادارهم وهم في نفوسهم على ما هم عليه من اعتقاد
هؤلاء الطوائف الثلاث هؤلاء الاربعة لا يخرجون من النار ومن جن وانس واما
كافوا الاربعة لان الله تعالى ذكر عن ابليس انه ياتينا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن
ايما ننا وعن شئنا بلنا فيما في الشركين من بين يديه وللمعطل من خلفه والى المشركين من بين يديه
والى المنافقين من عن شماله وهو الجانب الاضعف اما الباقين محل الغفلة فتكبر لغفلة التي
احسبها من نفسه اما المشرك فانه راي اذ كان بين يديه جهة عينه فانبت وجود الله
ولم يتدبر على انكاره فجعله ابليس يشرك بالله في الوهنية وجاء للمعطل من خلفه فان
الخلف ما هو محل النظر فقال له ما غنى شئى اى ما في الوجود الا ثم قال الله تعالى في جهنم
لها سبع ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فمن الاربعة مع المراتب لهم من كل باب جزء مقسوم
وهي منازل عذابهم فاذا ضربت الاربعة المراتب في السبعة الابواب كان الخارج ثمانية
وعشرين منزلا وكذلك جعل النازل التي قدرها الله للانسان المفرد وهو العمر
وعنه من الباردة للجنس الكسبي فيها وسرلها لاجل الكائنات في العالم الغيبي
الغفري فان هذه الباردة المظفرة في اربعة طباع مفروية في ذواتها السبعة خرج منها
الثمانية والعشرون بتقدير العزيز العليم وكان مما ظهر عن هذا التفسير الذي في هذه
الثمانية والعشرون وجود ثمانية وعشرين هرا الف الله الكلمات منها فظهر الكسر
والايمان في العالم بان تكلم شخص بما في نفسه من ايمان وكفر وكذب وصدق
ليوم الحجة لله على عباده ظاهرا بما لم يقو به وكل بهم ملائكة يكتبون ما يلفظون
قال الله تعالى كراما كاتبين وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فجعل
بمنازل النار ثمانية وعشرين ووجه من اعلاها الى اسفلها ما يقه ودك نظاير
درج الجنة وفي كل درك من هذه الدركات ثمانية وعشرين منزلا فاذا ضربت
ثمانية وعشرون في مائة كان الخارج الثمانين وثمانمائة منزلا فخرج الثمانية والعشرون
مائة فكل طائفة من الاربعة سبع مائة ربع من العذاب وهم اربع طوائف فالجوع ثمان
وعشرون مائة كما لاهل الجنة من الثواب بين ذلك في صدقاتهم كمثل جنة ابنت
سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة فالجوع سبع مائة وهم اربع طوائف رسل وانبياء
واولياء ومؤمنون فكل من صدق من هؤلاء الاربعة سبع مائة منعت من النعيم
فانظر ما يحب الغرات في بيانه الشافي وموازينه بين الجنة والنار لا قاسه

العدل وان امتازت النار عن الجنة بانه ليس في النار درجات اختصص الله
ولا عذاب اختصص الله من الجنة ما عرفت انما اختصص الجنة من الجنة كما اختصنا
انما يختص برحمته من الجنة واهل النار معذبون باعمالهم لا غير واهل الجنة ينعمون
باعمالهم وبغير اعمالهم في جنات الاختصاص فلا لاهل السعادة ثلاث جنات حبه
الاعمال كما لاهل الشقاء تحميم الاعمال ولهم حاصلة جنات الاختصاص وحيث
المبرات وهي التي كانت لاهل النار لو دخلوا الجنة كما قال الله تعالى تلك الجنة التي
نورث من عبادنا من كان نبيا وذلك انما من شخص من الجن والانس الاوله
في الجنة موضع وفي النار موضع وذلك لان مكانه الاصل فانه قبل كونه بمكان
يكون له البقاء في العدم او يوجد من هذه الجنة لا يقول الله وقول العذاب
قال الله تعالى ولوشاء لهديكم اجمعين اى انتم قايون لذلك ولكن حقت كلمة العذاب
وسبق العلم وبعثت المشية فلا راد له ولا معقب حكمه ولم في اهل النار وانهم
ربون من النار اما اهل الجنة لو دخلوا النار وهذا من سبق الرحمة بعينها
فضله سبحانه فما نزل من نزل في النار الا باعمالهم ولهذا سقى فيها اما ان حاله
وهي الاماكن التي لو دخلها اهل الجنة عمرها فنجاني الله خلقا بعمرها على ما
لو دخلوا به لجنه لعذبوا وهو فوردهم فيض الجبار فيها فدمه فيقول قط قط اى حسي
حسي فانه تعالى يقول لها اهل امتلاوت وتقول هل من مزيد وقد قال الجنة والنار
لكل واحد منكما ما لوها فما استمر طمها الا عماها خلقا وما استمر ط عذاب من
بملوها بهم ولا نعيمهم وان الجنة اوسع من النار بلا شك فان عمرها السموات
والارض فما ظنك بطولها فهي للنار كحيط الدائر والنار عمرها قدر الحيط الذي
ممر قطر في دائرة فلك الكواكب الثابتة فان هذا الضيق من تلك السعة وسبب
هذا الاتساع جنات الاختصاص الا في فورد في الخبر انه يبقى ايضا في الجنة امان
ما فيها احد فيخلق الله خلقا للنعيم بعمرها بهم وهو ان ينعى الرحمن فيها فدمه ليس
ذلك الا في جنات الاختصاص فالحكم الله العلي الكبير من كرمه انما نزل اهل
النار الا على اعمالهم خاصة واما قوله تعالى زدناهم عذابا فرقا العذاب فذلك
لطائفة مخصوصة هم الائمة المفضلون يقول تعالى ولنجن انقالهم وانقالهم انقالهم
وهم الذين ادخلوا السنة المضلية فضاوا واضلوا وقالوا لهم ابغوا سبيلنا ونحل
خطاياكم الا بهم هم حاملون خطاياهم والذين اضلوا خطاياهم مع خطاياهم كما
قال عليه السلام من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها دون ان
ينقص ذلك من اوزارهم شيئا فهو قوله ثم ازدادوا وكفر فيهم فزدناهم
عذابا فرق العذاب ثم لا بد لاهل النار من فضل ورحمة في نفس النار بعد انقضاء
مدد موازنة ازمان العمل فيبعدون الاحساس بالالام في نفس النار فينجلد
هو ارجهم نار الالام الروح الحساس فيها اذ ليسوا هارجين منها فلا يموتون فيها ولا
يجون وهم طائفة يطعمهم الله بعد انقضاء موازنة المدرس العذاب والعمل فبعث
لنا مثل ما يراه النائم ويصح حلوهم حذرهم افرها من النفع والتبدل فيبعدون
الا الالام بحمود النار في حفنهم فيكون في النار كالامر التي دخلها وليس من اهلها
فاما نعم الله فيها امانه فلا يحسون بما ينفعل النار في ابدانهم الحديث بكلامه ذكره
مسلم في صحيحه وهذا من فضل الله ورحمته واما ابواب جهنم فهي باب الجحيم

سفر وباب السعير وباب الخطية وباب النقي وباب الخامسة وباب القلوب وتسمى الابواب
بصفات ما وراءها مما اعدت له كالحجاء في الفزان والسنة فهذا قد ذكرنا الامهات
والطبقات واما مناسبات الاعمال هذه المنازل فكثير جدا لا يحتمل الحمال لكن لا
اعمال مذكورة والعذاب عليها مذكور فنفى وقعت على شئ من ذلك وكنت على يدي
من ربيك وبنيت فان الله يطالعك عليه مكرمه وقد ينهنا من الايات التي استشهدنا
بها على مواضع كقول فيها نظرا لناظر كما ان امر الله ابلين بما ذكر له هل له من امتثاله
ذلك الامر الهى امر يعود عليه منه من حيث ما هو ممكن ام لا واساه هذا ان وقعت
لذلك عبوت على علوم همه الاهية مما يحتمل باهل الشفا والناذر فنهنا انتهى البقا
كلوم الفتوحات في النشآت واتخذ لوليه وموليه الكلام فيه موافق الاول ان
لنا ان لا يقع يعود اليه كلاب سره لظن ولذلك يجب الاجاج في الدعاء وعلى
بالا طلب كرمه للحيين ونرا نفاه والعري اما لانه منزعه عن عرض نفسه كما قال النبي
خلفكم فربكم لا لا ربح عليكم واما لانه تربية غيره ينفع من حرايتهم اما حرايتهم لا
قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وقال ما عندكم من فضل وما عند الله باق
فان قلت وكل شئ باق بالمعد متين قلت بل اننا لا نرى خزان كل شئ وهي ما هيها
الازنيه والاسماء الكلية المعينه بها ولا فلا فرق بين ما عندنا وما عند الله فما
عندنا نفس الاشياء وهي ثقبنا الخبايا وما عند الله ثقبنا الثقبنا الثقبنا
وهي الخبايا واما لانه لا ينقطع احسانه بحرا الفقر والغيبة والموت الثاني استدل
بهذه الصفات على استحقاق الحمد فان الاستحقاق اما الكمال الذات او الصفات
او الالاف اي لوجاه لطفه والخوف منه فحمد العبد ان كان للكمال الذاتي فهو
الاعمالين وان للكمال الصفاتي فهو رتب العالمين وان كان لوجاه اللطف فهو
الرحمن الرحيم وان كان خوف القهر فهو مالكم يوم الدين او ملكه المتصرف ليوم القهر
العالم الثالث ان سره الانسان ماره باطواره ونبض قوى انواره في اعضائه
فتجانه من اسع يعظم ويصغر لشتم وانطق بالهم واخرى يترتب عذابه في البنات و
وجنوبه وانما ربه وفي الحيوان بالحيوة وشجونه وفي الاراضي بالاشجاره وانما ربه في الارض
وفي الافلاك بكواكب وانواره وفي الزمان بسكوتك وتسكين الحشرات والحركات
المودية في اللباني وحفظك وتمكينك من اسقاء فضله بالنها فبها هذا تريك
كان ليس له عند سواك وانت لا تحذ منه او تحذمت كان لك ربا غير الربيع
قال العذرية انما يكون مرها اذا احسن ودفع المضار اما اذا اخلق الكفر فمعد
عليه وامر بالايان ثم منع منه فلا قلنا الذي مستند الى الموجد هو الوجود والكفر
وامتناع الايمان عدم فهم عدم الكسب وقال الجبرية انما يكون ربنا لو صدرت
النعمة منه والايمان اعظم النعم فهو يحتمل قلنا لان الايمان فنستند اليه خلفا
لكن التراب من ترتب على كسب ترتب المشروط على الشرط لاعلى العلة والاعادة
لحقية ان كل ما يصدر من العباد قائما بصدد بين اصلين الهى وكون كما ذكر
الشيخ رضى الله عنه في تفسيرنا نحنه فالحق الهى هو متعلق وجوده والكسب كونه
هو مناط خصوصية المنة على القالب المحصورة الخامس المخرق بين الرحمن
كما امر اما باختصاص الحق بالاول او بعموم او كلاب النعم فعلى الاول هو الرحمن
بما لا يصدر عنه من العباد والرحيم بما يصور صدوره منهم قد روي

عن

عن ذي النون رحمة الله وقت ولده في قلبه فخرت الى سفل النيل رابت عمرها بعد و
ونفسه فوصل الى صندوق على الشفا فركب ظهره وعبر به النيل فركبت السفينة واستعت
فتزل وعذا الى شاب بايم واذا انفي بقره بقصد فداشا وتلا دغا وما فاسم النام
ويكفي ان ولد الغراب اذا خرج من البئر يكون كلهم احمر ونفر العذاب منه فتنجى عليه
البغوض فليتنه الى ان ثبت ريشه ففقد ذلك بعدد الامم الى هذا قيل باذلاق
النفات في غسسته واما على ان الرحمن عالم ففيل كيف ذلك ولما انحلا واحد ل حاله
عن نوع بلوى قلنا للحوادث منها ما يظن انه رحمة ويكون نعمة وبالعكس قال الله تعالى
ففسى ان يكرهوا شيئا الآية فالاول كما قال ان الشباب والنزاع والجد منفس
للمراى منفس وكل منها في الظاهر نعمة والثاني كسب الولد في المكث وجملة على النظم
بالصواب وكقطع البديل اكل فالاول بعينه الظاهر والعاقلة ينظر الى السراب في
من يلقه ومحنة الا يحتمل رحمة ومحنة وترك الخير الكثير للشر القليل سر كبريا والتمسك
لنظيره الادواح من العارفين الجبرية وخلق النار ليعرف الاشرار الى اعمال الابرار
خلق الشياطين ليعذب المخلصين من العباد نشان المحن ان يبي على الخبايا كالخبر على
السلام في فقه موسى عمه وكل ما يكرهه الطبع فتحه اسرار رحمة وحكم بالغة
واما على ان الرحمن الخاليل النعم فانما انعمه بالرحيم لدفع نوره ان يكون طلب العبد
السبب سوادب كما اذا قبل لبعضهم حسنك لحاجة يسيرة قال اطلب لها رجلا يسيرا
فكان الله تعالى يقول لو افسرت على الرحمن لا حسنت عني ولكني رحيم فاطلب مني
حق شراك نعلك واصل قد رتب السادس في مالكم يوم الدين وفيه لطائف ان
سلط الظالم ثم لم ينعم فذلك لغوا وجهل او رضا والكل على الله محال فوجهل الى
الانتقال واذا لم يصل في الدنيا فهو في الاخرى لذلك قال الله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الآية لكن لكونه غنا عن العالمين كان مبنيا منقذة على المساهلة بخلاف
حقوق العباد كما في التقدير الكبير قلت وهذا نوره وجوب اجراء في حقوق العباد البتة
وذا قول بالوجوب على الله ومحال لما ورد في الحديث الوقوف بالمزلة في سخط
دعاء النبي عزم لانه في حق الدعاء والظالم ايضا اذا تمكن دعائه العبد بالرضا بغير
كونه ملكا او ملكا بغير العدة فالوجودات باعدها وان كان لانها النائية
او سترها من حال الى حال والعدومات بايجادها المالك بوجوب وجود المالك
لان الصفة حقيقة في الحال ومحاذ في المستقبل وبوم القيمة غير موجود فالان القيمة لما
لم يحو الاحلال رها في الحكم جعلت كالموجود او لان من مات فقد قامت قيامته
في سرد الصفات المحسوسة كانه يقول خلقتك فاما الهم ريبك بالنعمة فان ريب عصب
فسترت عليك فانما رحمن ثم نعت ففقرت فانما رحيم ثم لا يد من اجزاء فانما مالكم يوم
الدين الاحكام قال في الخلاصة ان قر الرحمن الرحيم بالها او المعصوب بالذال المحبة
او ادعوا بالهمزة او الصمد بالسين فان قرا خطأ لا ينسد صلوه وان قرا عدا بالهمزة
فان كان بجهد اتاه الليل والنهار في تقبيحه ولا يتدر فضله جابزه وان تركه فزهد
فناسد ولا سعة ان يترك جهنم في باقى عمره وقال في التقيجب على الامى ان لا
يترك جهنم انا دليله ونهاره حتى يتعلم قد رما يحرق به صلوة فان فقته لم يتدر
وان اجتهد ولم يتدر عذر واما من لا يمكن اقامة اللحن في الحروف كالهذى و
والتركي بغير الرحمن او الحمد بالها او الحاء والمعصوب بالذال والصمد بالسين و

من زاد حرفا في كلمة او نقص وهو يريد الكلمة بعينها ثم يفسد صلوة ثم من حين
زيادتها شدة بد الخفيف في العتبه قال زين المشايخ رحمه قال كثر من قال
يفسد لانه احدى لغات الوقت في نحو جعفر وعن الرضا رحمه الله لو قرأ
ورد ما مدين يفسد لتغير المعنى فثبت الخلق في صلوة ثم ترد وانه مفسد ام
انه يفسد في صلوة ثم يفسد في ٣ من قال لا ادرى كيف كانت قرأت في من وقت
التكليف فالاحتياط لا غاية له وسعه رحمه الله لا نهاية لها اشار الى انه لا يجب
القضاء والاحتياط ان يفسد قبل لو كان لا يميز بين المفسد وغيره قال لا يفسد
بالفساد وبجل امر على السداد ٣ قرأت يجوز النسخه عند عين الائمة الكرام
فقرأت ما يفسد فينبى له فيما مضى فقال لا يلزمها قضاءها لان الخطا عند الشك في
رحمة الله لا يوجب فساد الصلوة فقبل هذا حسن لكن عند الشك في رحمة الله
في غير النسخه فقال احد من مذهبنا ان الخطا لا يفسد الصلوة دون تعذر
النسخه فرضا عليه الرابع نقصان الحرف ان لم يتغير المعنى لم يفسد بالاخلاف
نحو ما خلق الذكر بالواو وكذا لو اسقط حرفا من حروف الكلمة غير الاخر
كترك الجيم في حتى مطلع النجى اما لو ترك الاخر فمن ذوات الثلاثة يفسد
الفاء من ضرب الله مثلا ومن ذوات الاربعة فسادا لا يترك الكاف في و
وناد واما ما لك كذا في الخلاصة ثم مما يتصل به ترك التشديد وترك الموقان
لم يتغير بها المعنى كما في اياك يفسد واما لا تسعين وقتلوا نفسا بالالتخفيف
فيها وكذا ان قرأ اوليك يفسد لا يفسد وان غير المعنى نحو قرب الناس
وظلنا عليكم الغرام وان النفس لا ماره وكذا لو قرأ سوا عليهم بترك المد
المشايخ والمختار انه لا يفسد وان كان العالم على الفساد الخامس تقديم
حرف على اخر ان غير المعنى يفسد نحو كعصم ما كور وان الانسان لم يغير
وان لم يتغير فكذلك عند ابي يوسف خلافا لجمهم الله نحو عطاء اوحي مكان اوى
لا يفسد هو المختار اما لو قرأ بان ربك احوى مكان اوى ينبغي ان يفسد على قياس قولهم
السادس تبدل الكلمة باخرى ان يتأرب معناها لا يفسد كفى مكان العليم في الجيم
او الطير او السميع او البصير ومكان الاسم الفاجر لكن سواء كان في القرآن او لم يكن
عندها وعند ابي جعفر يوسف رحمه الله يفسد اذا لم يكن فيه نحو السابن مكان التوبة
اما ان لم يتأربا في المعنى فان لم يوجد تلك الكلمة في القرآن يفسد بالاخلاف الا
ان يكون تشبيها او تهليلا او ذكر او ان وجدت فيه ولا فساد بان معنى نحو انما
غا فلبن مكان فاعلين ونحو ان ربك الشيطان او الشيطان على العرش او رجعهم ربهم
مما لو اعتقد بكفر فهذا عند عامة مشايخنا يفسد الصلوة وبعضهم قالوا على
قياس قول ابي يوسف رحمه الله ينبغي ان لا يفسد والصحيح من مذهبنا
انه يفسد ومحمد بن مقاتل الرازي يعني انه لا يفسد وكذا لو قرأ واذكر في الكتاب
البليس مكان ادريس او شهد بالجنة لمن شهد الله له بالثواب والعكس في
مجموع الموازل الست بربكم قالوا نعم يفسد صلوة السابغ زيادة الكلمة ان لم
يتغير المعنى لا يفسد نحو ان الله كان بعباده هيبا بصيرا فان لم يكن تلك الكلمة
في القرآن يفسد على قياس ابي يوسف رحمه الله نحو ان يقرأ فأكبرته ونحو
ولمها وتفاها ورمانا ولا يفسد عند العامة وان عبرت المعنى يفسد نحو

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك جبر البيرة بخلاف واحسوا ولو قرأوا القرآن
لجميعا بزيادة لو يفسد وقد قيل ايضا لو قرأوا اما الذين كفروا في قلوبهم مرض يفسد
قال في الخلاصة وهذا مشكل اذا كثر زيادة لم يتغير المعنى وافعل له لم يفسد في شدة
العرب من استعمال اما بدون اهمها لا سفا بدون الفاء في جوابها وحسب ما عند
مروجل من التفصيل والتقسيم الثامن من نقصان الكلمة ان لم يتغير لم يفسد وان
غير نحو ترك لا في لا يومنون ونحوه يفسد عند العامة وقيل لا يفسد لان فيه
يلوى وضرورة والصحيح هو الاول كذا في فتاوى قاضي حان رحمه الله التاسع بعد
كله على اخرى ان لم يتغير لا يفسد نحو لهم فيها شهيق وزفير وكذا يندم كلين على اخرى
نحو يوم يسود وجهه ويتنفس وجوه وان غير يفسد نحو تآمركم الشيطان بخوف ولباؤ
في فوه ولا تخافوني بخلاف ما لو قرأ في فاقوني ولا تجافوه او قرأ اذا الاضاف
في اغلالهم وفي مجموع الموازل ان السبر مكان الغير وبالفعل يفسد العاشر لو
ابنه مكان اخرى ان وقف وقفا امام ابتداء بانه الى بعض آية اخرى لا يفسد كحي
والعصران الانسان ثم قال ان الايراد لم يفسد او قرأ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
ووقف ثم قال اوليك هم بشر البيرة لا يفسد اما اذا لم يقف ووصل فان لم يتغير
المعنى نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم يفسد جازا الحسنى مكان قوله كانت لهم
جنات الفردوس اما اذا غير المعنى نحو ان الايراد لم يفسد وان الجاء لم يفسد
عند عامة علمائنا وهو الصحيح ومن هنا يعلم حكم بعض الآيات وتقدم بها وكذا حكم
زيادة منها من جنس القرآن اما ما ليس من جنس فساد لانه كلام الناس فقد اذبح
في حكمه حكم الحادى والثانى والثالث عشر الرابع عشر الحن في الاعراب ان لم يتغير
المعنى لا يفسد نحو لا ترفعوا اصواتكم بكسر التاء وان غير يفسد عند عامة مشايخنا
نحو وعصى ادم ربه ينصب ادم ورفع الرب او قسا مطر المندرين بكسر الهمزة
او ان الله يرى من المشركين ورسول بكسر اللام وجملة على واو القسم يفسد عن العلم
واما لا يفسد بكسر الكاف ومنه فقه الواو مع رفع الواو في المصدر اما مع نصب الواو
فلا وكذا لو وقف على الواو في الرفع وفي الموازل لا يفسد في الكل وبه الفتوى ولو قرأ
واذ استبى ابراهيم ربه يرفع ابراهيم ونصب ربه لا يفسد في الروايات كلها سس
عشر لو قرأ ما في المصاحف المستنوخة كصحف ابن مسعود وابي بن كعب رضي الله عنهما
ان لم يكن معناه في مصحف الامام ولولم يكن ذكر او تشبيها يفسد وان كان معناه
فيه لا يفسد على قياس قولهم اما على قياس ابي يوسف قال في المحيط صلوة قال
عند الثلاثة اذا لم يثبت رواية صحيحة سنده الى صاحب المصنفين او الى واحد منهما
انه فساد لك وبجوده وجوده في المصنف لا يثبت الرواية اما اذا ثبت كذلك لا يفسد
والا لعلمنا بانها لم يصلها صلوة حايين ودليل انه ليس كذلك حيث النبي صلى الله
عليه وسلم على قراءة ابن ام عبيد وقد مر في الخدمات والجواب عن قولهم ان
مخصوص قرأتها ليس بقرآن لعدم شرطه وهو التواتر وحسب عليه السلام عندنا
ثبتت قرأتها بالتواتر ان يقول اللازم من ذلك ان لا يعتد بين قرأه الصلوة اما
ان يفسد فلا لان القراءة الشاذة لا يوجب فساد الصلوة والمروى عن علمائنا انها
يفسد ما هـ ل بما اذا افتقر عليها ولم يقرأ شيئا آخر مما في مصنف العامة الى هنا
كلامه السادس عشر الوقت في غير موضوعة وكذا الاصل او الابتداء في غير موضعها

ان لم يتغير المعنى تغيرا فاحشا نحو الوقت على الشرايط او المبتدا او الوصف لكن
الوقت والابتداء بما بعد قيامه وكذا الوهم ينف عند قوله انهم اصحاب النار من قبل
بقوله الذين يحملون العرش لا يبتدئ ولكن قديم وان خبره بغيره فاحشا نحو الوقت على
لا اله من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو لا يبتدئ عند عامه علمنا ولو وصف
على قوله وقالت اليهود ثم ابتداء بقوله عز وجل ان الله لا يفسد صلوة بالاجماع والعهد
عموم الملبى في الوقت حتى يروى انه عليه السلام كان ينف على كلمة فالوقت لفظا
لا يبتدئ في الوصل معنى هذا حكم وصل كلين اما وصل حرف من كلمة بحرف من اخرى
نحو كعب في بابك فبند وصل الهاء من سمع الله باللام من لمن فاعلم ان
لا يبتدئ وان بعد اذ لا مانع من اعتبار الوصل لا يفتي في كلمة هي اخرها السلام
عشر لو نسب شي الى غير ما نسب اليه في القرآن ان لم يكن ما نسب المصلى اليه في القرآن
اصلا بان قرأ وحررهم حسب صلوات يبتدئ بلا خلاف وان كان في القرآن نحو وريم
ابنت لقمان او موسى بن عيسى لا يبتدئ عند محمد رحمه الله واحد الدوابين عن
الى يوسف رحمه الله وعليه عام المشايخ بخلاف عيسى بن لقمان او عيسى بن موسى اذ
اذ الالب بعيسى فيفسد وكذا عيسى بن ساره اذ ليس في القرآن في الواقع للفقهاء
فيه مشاهد منقوله من تغير الفاعل للشيء رضي الله عنه المتناها الاول في الرب
وهو وجوه آتت الترتيب كما قرأنا في الغداء والغدا على اختلاف ضرورية الالبه مظهر صفة
المقاء وهو من سدة الاسم النبوي ولا يفتي شي مما فيه من الوجه الثاني و
والنقدى صب دوام ظهور الاسم الظاهر واحكامه وسر التفتيل في عين الجمع
بتجلى الاسم الزور الذي هو الوجود والنزعة عنه اشار الى عود التجليات عند
من ملاس احكام المتجلى له وانها حكمها فيه الى معدتها الذي هو الغيب الذي
فالتربة المشار اليها بقوله كنت كذا تحفيا الحديث وكان الله ولا شئ معه والله
غنى عن العالمين الثاني كما اخفى كل مزاج صوري باعتدال يحفظه بحفظه
صورته بين طرفي الاقراط والتقريب قدوم ومعاني جميع القوى ان يتصرف في اما
بين افعالها كذا ذلك للروح الانساني قوى وصفات واحالات يحصل بينها وبين
روحاني ومعنوي يقوم معها نشاء روحانية ولذلك المزاج اعتدال يحفظه
بمحفظ تلك النشاة وساقى لغوها التقريف فيما انج له التقريف فغنى انتفعت عين
البصير لادراك تلك النشاة وقواها واعدهتها واحكامها سري حكم النشاة اليها
وقواها في النشاة الظاهرة سريان حكم الاسم الباطن وهي الاحوال الانسانية من
حيث احكامها لعبه الثابتة وكذا حكم صورة الاسم الظاهر وهي الصورة الظاهرة
الانسانية في تلك النشاة عند تمام الحوادث وارتفاع الحجب المانع من الا
الادراك فيكون النشاة المانحة سريان حكمها بين الصورتين وقاية
بالجسنيين وهي المحلقة على الصورة بنى صورة الحق من حيث حصة الجمع والوجود
هي الولادة الثانية التي تسري اليها المحققون ولها البقاء السرمدي والمقام
العلوي ومن هذا يعرف سر الاسم الرب الكاين في العالم في الحديث فقي ذلك فليتنا
المتناسون ولحمله فليعمل العالمون ومن هو امن هذه المرتبة معرفة سر تعويم
الصحة وحفظها على النفس وتقريب كل قوة فيما خلقت له وامانة العدل في نية
وخاشع رعاياه وان يصير صحيح الكشف كنيينا صلى الله عليه وسلم والكل من ود

فكالك كمال كشفه دأكه في مرتبه المثل كشفه عملا او في مرتبه الحسن ادركه في الحسن
او في عالم المعاني المجردة والمضمرات الروحانية ادراكه في مرتبه حيث كان على ما هو
عليه قال احدث شي الامام الاجل رضي الله عنه ان عند تحقيق جهد الامر ما استعمل
قوة من قواه الا فيما خلقت له وان قواه مكنونه عند كمال لقائه العدل فيها ونفسيه
اباها حيث خلقت له وهذا من على صفاته مرتبه الكمال عند من عرف ما الكمال فكذلك
من عرف انشاء الله اعتبر بعد اعتبارك لسبعة الطبيعيات له وحاشا ان
يولد الادوار الجزئية عن الامزجة الطبيعية وما للمزاج فيها وفيما يختص بها من الا
من الاحكام والآثار من حيث انها متعينة بعد الابدان وبحسب مزاجها وادق
بعد ذلك الى حكم الاعيان مع الاسماء والوجود الواحد المطلق ترى العجب العجيب
في حكم الغذاء في كل مرتبه فغذاء الاسماء احكامها بشرط المظاهر التي هي محل
الحكم وغذاء الاعيان الوجود وغذاء الوجود احكام الاعيان وغذاء الجوهر الاعلى
وغذاء الارواح علومها وصفاتها وغذاء الصور العلوية حركاتها وماتية دوام حركاتها
الذي هو شرط الدوام استمدادها من راحها المستمد من الحقائق الانسانية
وغذاء العنا صرسانا بقاء صورها المانع لها من الاستعمال الى الحالف المقاد
وغذاء الصور الطبيعية الكيفيات التي منها تركيب تلك الصور والمزاج والحرارة
لا يبقى الا بالحرارة وكذا البرودة والرطوبة الاصلية التي هي مظهر الحرارة لا يبقى
الا بالرطوبة المستمدة من الاغذية لكن لا ساقى قيام المعنى بالمعنى وانتقاله اليه
حقيقه وحكما الا بواسطة المراد والاعراض الالزمة وهي شروط يتوقف الامر
عليها وليست مفقودة لذاتها فوطيفتها انها توصل المقصود فيفصل فبعضها المبل
وهكذا الامر في كل غذاء ومتعدد على اختلاف مراتبها ولما كان الوجود واحدا
ولامتد له كاتب بعنائه لما صله والظاهر بالاعيان هي التي تجلج بعضها بعضا
مع احدي الوجود فافهم الثاني في العالمين وفيه وجوه آتت هذه السورة لما
كانت من حصة الجمع ومتضمنة سر ذكر اسم الرب لها مضافا الى كل ما سوى الله
تعالى وهذه اعم اضافاته واحكامها المنفصل لهذا العموم اضافته الى الانسان
لجامع سيدنا محمد وم كقول تعالى وان الى ربك المنتهى فانه كما سماه الله لكلامه
وجمعته وكذا كل كامل فاضافته الى الرب على اتم احكام الربوبية واحكامها وما
سوى هاتين الاضافتين فمراتب تفصيلية جزئية بتقنين بحسب نسبة كل من الاغذية
الروحانية والجسمانية والاعتدال الواقع بين الاعتدالين قريبا وبعدا وبظرف حكم
بحسب الغالب فيفسر نتائج من العلوم او تلك الحجة ونقل كشف بحسب ذلك
فكالك الغذاء اذ اورد على كل قد غلب عليه كيفية ما يستحيل الى تلك
الكيفية والمزاج القوى يبطل قوة الغذاء كذا حكم القوى الروحانية المودعة
في كل غذاء مع المزاج الروحاني الحاصل للتناول من احناءات القوى الروحانية
والصفات النفسانية العلنية والعلنية فانه تلك اعيان الصفات الواردة
الى الحدود الكاملة واخرى الى من ساقى مقابلة اهل الكمال فان اثار القوى
العالية والنوحيات المكنية اذا انقلت بهم وهي في غاية التقديس انصعب
باجوالهم المذمومة فانفردت بحسب حكم امرهم من الحقرة النافضة فحجبها واحض
حكمها ومن يفاضل هذا السربيشرف على سرائر الخلق والهم فقه امور بالنسبة

الى البعض فافهمه وبالنسبة الى غيرهم غير فافهمه وهذا في المرتبة الطبيعية كالتمسك
بالنسبة التي المردود والمبرود **٢** للتي سبحانه جعل كل فرد من افراد العالم
علامة ودلالة على امر خاص من حيث وجوده علامه على نسبة من نسب الاله
المسماة اسماء الذي هذا الشيء الدال مظهر له ومن حيث عينه الثانية على عين
ثانية مثله ومن حيث انصاف عينه الثانية بوجود متعين على مثله من الاله
المتصرف بالوجود فالاجزاء علامه اجزاء مثليها ومن حيث مجموعها وما يتصف به
كل جزء من المعنى الكل على الامر الكلي الجامع لها وعلى الوجود المطلق الذي يتبين
منه وجودها وجعل مجموع العالم الكبير من حيث مظهر علامته على روحه وجعل
جمله صور العالم وارواحهم على آتمه على الالهية الجامعة للاسماء والنسب وجعل
الانسان الكامل مجموعهم اعني من حيث صورته وروحه ومعناه ومرتبته علامه
داله عليه سبحانه دلالة كاملا وكل ما عدل الحق والانسان الكامل فليس كونه
علامه على ما دل عليه مطرد الحكم لا يمكن معرفته بدونه بخلافها فانه قد يعلم
بكل منهما كل شئ ولا يعلم احدهما الا بالآخر او بنفسه وشتر ان الانسان يستفهم
من كل شئ والحق يحيط بكل شئ فمن عرفه معرفة فانه قد يعرف حقيقة كل شئ
بطريق التفطن او الاتزام وليس الامر فيما سواها كذلك **٣** قد يحصل لبعض
النفوس عند هبوب النفحات الجودية الالهية احوال يوجب لها الاعراض
عما سوى الحق والافئال بوجوده قلبها بعد التفرغ التام الى حضرت غيب الله
في اسرع من لمح البصر فيدرك من الاسرار الالهية والكونية ما شاء الحق
ثم قد يعرف تلك النفس هذه المراتب وقد لا يعرف مع تحفظها اللهم اذ رقا
٤ اذل العوالم المتعينة من العالم المثال المطلق ثم عالم الهمم ثم عالم العلم
والدور ثم عالم الطبيعة من حيث ظهور حكمها في الاجسام تحسفي هبوطي والجسم
الكل ثم العرش هكذا على الترتيب الى ان ينتهي الامر للانسان في عالم الرب
ثم عالم البرزخ ثم عالم الخضر ثم عالم جهنم ثم عالم الجنة ثم عالم الكتيب ثم خضر الله
الطبع والوجود الذي هو يتوحد جميع العالم فافهم والله الهادي الثالث في الرحمن
الرحيم وفيه وجوه اظهر واظهر انما يكون في الغالب بعد الانعام وانتهى ذلك
المصاد من العارفين المخلصين لا في معرض ابد محض فان معرفتهم المتفانية
من الحق سبحانه يستحق الحمد لذاته ولما هو من الكمال من اصل النعم واستناها **٥**
لما لم يتخل احد عن الراحة او النكد وصح عند المحققين ان الحق اعرف مصالح عبده
لاجرهم جميع سنيه العارفين صلى الله عليه وسلم حكم الحمد في قوله في الشراء الحمد
الله الخمر المنفصل وفي الفقه الحمد لله على كل حال نيتها على ان الحال الذي لا يوفق
اعراضا لا يتخل عن مصالحه لا يدركها بعد نفعها علينا فلهذا فيها وجه حفيدي
من الحق عليها وذلك القدر من الكرامة هو حكم بعض احوالنا عاد علينا مع
التجاوز الاله في امور كثيرة كما اظهر بقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فيما
كسبت ايديكم ويعلم من كثير وبقوله عزم في اخر حديث الى ذر روايته عن ربه
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلو من الاله نفسه وعلى ذلك
مسألة عمر من قوله ربه ما اصابني الله بمصيبة الا ورايت الله على فيها ثلث
نعم انها لم يكن في ديني وانها لم يكن اكثر منها ما اعد الله في مخالفتها من الاخر في

الدار الاخر **٦** في ذكرها بعد الحمد اشارة الى ان الانعام المبرور من نوع هذه
الاسمين فانه كولا الرحمة وتستحق للخصب لم يكن وجود الكون والظهور للاسم النعم
عين ولهذا كان الاسم الرحمن يلو في الحيط والحكم والجمية للاسم الله ففهم سبحانه
بهذين الاسمين ان كرمول انعام طريقتين وان انعام على ضمير واحد الطريقتين
سلسلة الترتيب ومرتبته الوسايط والاخر الوجه الخاص الذي ليس الوسايط
فيه حكم واما النفسان فالعموم والخصوص فالعموم للوجود المختص بالرحمن فان كرم
نفس الوجود والغيب يخص بالحكم العدمي اللازم للكثرة الامكانية والسبق
هو الترتيب الابداعي ولما كانت التخصيص حكما من احكام العموم اندرج الاسم
الرحيم في الرحمن ولما كانت الالهية من حيث هي مرتبة معنوية لا وجود لها
وكانت من حيث الحق المعنوية بها لا نفاذ لها ان الاسم من وجه عين المسي كان
الاسم الله جامعاً للمراتب والوجودات والرحمن اخفى منه لدلالة على الوجود
لخصب واخفى الرحيم بنفسه حكم الوجود واظهره في الموجودات ولما
كان كل موجود انما تستند الى الحق من حيث المراتب والوجود جمعا وفردا عين
سبحانه هذين الاسمين في مرتبة القدم والربانية على ما في الاسماء فقال عز
وجل قل ادعوا اعدوا الرحمن لما كانت الموجودات مظاهر الاسماء وكان لا
الانسان جمعا انفسى الامر الالهى ان يكون في عبادته من هو مظهر هذا الحكم الكلي
والنفسي المختص بالرحمة وهو صاحب السموات الذي وردت قصته
في الحديث وكانت بطايفه الجامعة سرا حدي للجمع هي التي فيها لا اله الا الله ولها
الاولية والجمية والاحدية فغلبت احكام الاسماء كلها وفي التحقيق اللازم
ان الرحمة كانت سارية للحكم في مراتب الاسماء بنسبة التفصيل والكثرة وفي المرتبة
جميعتها واوليتها باحدية الجمع كانت الغلبة والمغلوبية حكيم واجمعين البراهين
من حيث احديتها وجميعتها بالنسبة التفصيلية غالبية وفي بعضها من حيث عبادتها
وسبها الجزئية المتعينة في المرتبة كل اسم يحسه مغاوية في الغالبية والمغلوبية والحكم
والمحكم وهكذا سرى الحكم في المظهر المشار اليه فان التسعة والتسعين سجدا
سبح حاملا ما فتح من الافعال والمظاهر المتعينة لا اله الا الله هي شفعه ما حسن
من فعله فغلب الفعل الحسن المضاف اليه تلك الافعال السنية فهو من حيث
فعله الحسن غالب ومن حيث فعله النجيب مغلوب ومن ارتقى فوق هذا المقام
راى ان الفعل باالقاع غلب نفسه فان كل ذوق هذا المرتقى في هذا المقام
راى ان جميع الصفات والافعال النسبوية الى الكون صادرة من الحق وعالين
اليه ولكن بالمراتب وهي شروط تحب كالمواخر الغداية الجامعة للمعاني التي بها
حصل النعدي فيفضل المطلوب اليها الى الطالب ويحديه مع عدم المغايرة و
ويتفصل هي من التين ويرتفع التين **٧** الحفريات الكلية المختص بالرحمة ثلاثة
حضر الظهور وحضر الباطن وحضر الجمع وكل موجود فله هذه المراتب ولا يخلو
عن حكمها وعلى هذه المراتب ينقسم احكام الرحمة في السعداء والاستقياء و
المتنعين بنفوسهم دون ابدانهم كالا رواح المردة وبالعكس والجامعين بين
الامرئين وكذا من اهل الجنة من هم سعداء من حيث نفوسهم يعلمهم دون
صورهم لكونهم لم يقدموا في حبه الاعمال ما يستوجبون به النعيم الصوري

وان كان قد تيسر بالنسبة الى من سوام وعكس ذلك كانه هاد والعباد الذين
لا علم لهم فان ارادهم قلبه لطف من النعيم الروحاني لعدم المناسبات بينهم وبين
المخبرات العلوية والالهية ولهذا ولعدم المناسبات لم يتعلق بهم زمان العمل بما هو
العمل وبما يبلظونه الغاية فرغوا عنه واقتصر واعليه رغبه فيما وعدوا به اوده
فما وجدوا منه واما الخاطعون بين النعمين بما هم القابزون بالخط الكامل
في العلم والعمل كالرسل صلى الله عليه وسلم ومن حلت وراثته منهم اعطى الكل من
الاولياء لما كانت الرحمة عين الوجود والوجود هو النور والحكم العددي له الظلة
كان كل من ظهر حكم النور فيه اتم واشمل فزاد في العباد نسبة الى الخلق واكمل ولهذا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينور ظاهره وعدد الاعضاء الظاهر كالشعر والجلد والحم
وغير ذلك ثم عدد القوى الباطنة كالقلب والسمع والبصر فلما فرغ من التفصيل نظق
بلسان احديه جمعه فقال اجعل لي نورا واجعل لي نورا وهذا هو عموم حكم الرحمة
ظاهر وباطن واجالا وتفصيلا من جميع الوجوه وصاحب هذا المقام لا ينبغي فيه
من الحكم الامكاني الذي له وجه الى عدم الانسبته واحده من وجه واحد بها
ثبت عبوديته وبها امتناز عن هو على صورته ولذلك ارسل صلى الله عليه وسلم
رحمة للعالمين فصرح الى الله في ان يثبت من هذا السيد الاكمل هذا المقام الافضل
وصاحبه هو الانسان الكامل والحال المذكور من كبر اجزء هذا الكمال وهكذا
الامر في جهنم فان المؤمن لا يؤثر النار في باطنه والمنافق لا يعذب في الدرك
الاعلى المتعلق بالظاهر بل في الدرك الاسفل المحض بالباطن والشرك يعذب
في الدرك الاعلى والاسفل في مقابلة السعيد التام السعادة **مخصص الاسم**
الرحيم على نوعين تابعين للتعيين احدهما تخصيص اسباب النعم لاهل السعادة
يرفع الشوائب كما اخبر به الحق تعالى بقوله قل من حرم ذنبه الفدا التي الى قوله تعالى
ها الصلة يوم القيمة فان الدنيا دار جمع ومرج فبئس الموضع في الدنيا مخرجه بالانكا
وفي الآخرة حالته فالاسم الرحيم هو المعنى والاخر يطلق بغير السعد من لا
الاشقياء والتخلص من حكم القيامة الحاصل في الدنيا سبب عموم حكم الاسم
الرحيم فان ما لا اشقياء في الدنيا من النعيم والراحة وكونها من احكام الرحمة
ويصدق ذلك للسعد والمؤمنين من الآدم والابكار فلا ينبغي ان يعبروا
من الامن والدعة فان الاسم المتشتم اذا انفصل منه حكم الاسم الرحيم **مخصص**
المذكور بظهور امور سديدة فينبغي ان يستدل ذلك مادام الامر والوقت مرتين
تخصيص الاسم الرحيم هو حكم الارادة فان الارادة من الاسماء الاصلية
والرحيم وان عد من الكلمات باعتبار ما يجب حفظه فهو من الاسماء الثالثة لا
للأسماء ثم تخصيص الارادة في التحقيق الاسم من حكم العلم اذ لو توقف كل
تخصيص على اراده كان لتخصيص الارادة اراده فيتسلسل ولتوقف تخصي
العلم والحقق ايضا على الارادة مع سوت سعتها لها وناظرها عنها مرتبة فالأد
في التحقيق نفاق خاص للذات متعين بالعلم وبظهور التخصيصات الثابتة في العلم
والعلم من كونها نفاق خاص من الذات متعين حكمه في المعلوم والمراد كسبها
مفقور لئنه العقول من الممكن لسنه الرجوع الى الجادى ولو ازمه بعين الحكم
العالمى المعين لنسبة الارادة والاختيار واحكامها فافهم الرابع في ما لا يدوم

الدين وفيه اصول الاول في الملك او الملك فنقول الملك القوة والشد ويطبق
على القدر من القدر وملك الطريق في اللغة وسطه وملك الدابة نعم النعم والام
فواتها وهاد بها المكتوت مبا لفة لكونه يميل الظاهر والباطن وهذا المعاني التي
يتضمنها هذه الكلمة كلها صار في الخلق سبحانه فانه ذو القوة المتين والهادى النجوم
والقادر على كل شئ والفاعل ما يشاء ومن بين مكتوت كل شئ وفي المكتوت سر
لطيف هو انه مبا لفة الملك والملك متعلق بالظاهر دون الملك لان الملك والملك
من الخلق لا يمكنها ملك القلوب والباطن بخلاف الحق فانه ملكها جميعا اما باطنا
فلان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن نغلبه كيف يشاء وكل ظاهر في باطن
التصرف فنع للباطن فلك الباطن مستلزم ملك الظاهر بلا عكس ولهذا تجد
من احب احدا لفعل له باطنه وظاهره على ان التحقيق الكشفي افاد ان كل محب
وانما احب في الحقيقة نفسه لكن فاعب لصوره المعشوق كالمرأة لمشاهاه
نفسه من حيث المناسبات التامة والمخازن الروحانية فكان المسمى معشوقا
شرطا في حب المحب نفسه وفي تأثيره في نفسه ومن اسراره ان كون الانسان
نسخه جابجه مختص من كفرة الالهية والكونية وكل شئ فيه كل شئ وان لم يسا
وادركه على التعيين لكل احد للعرب المفرد والادماج الذي بوجبه عليه حكمه
على الكثرة فاذا قام شئ شئ في مقام المحاذاة الغنوية والروحانية كالمرأة اما
او مما يناسبه صار ذلك القدر من البعد المتوسط مع المسامية سببا لظهور
صورته فيما امتناز عنه او عن مثله فادركت نفسه في المتناز وياق لا شهودها
لزو ال حجاب القريب والاحدية فاحب نفسه في ذلك الامر الذي صار مجاوه
فافهم الثاني في يوم الحقايق والالهية طائفة في الالوان مناهية الاحكام لكن
بعضها ينتهي بجملة واحد وبعضها ينتهي حكمه من الوجه الكلى لا الجزئى المتفصيل
ثم الانسان مسعد بعد امور لازمة وكل ما يفضل اليه من غيب الخلق من اجل
وحطاب وحكم بر دكسه وينفع حكم حاله ومن نبيه ثم متشبا الحكم الاصح
هو النعمين الاول وله المعود والاستمرار اذ اعرفت فنقول اصل الزمان الام
الدهر وهو نسبة معقولة كسابر النسب الاسماوية والحقايق الكلية وهذه
من امهات الاسماء وتبعين احكامه في كل عالم بحسب التقديرات المفروضة
المتعينة باحوال الاعيان الممكنة واحكامها وانما الاسماء ومظاهرها السابرة
والكواكبة فلما امتناز كل اسم من حيث نفعه بمنزلة باحكام مخصوصة اقضى الامر
ان يكون محل يعود احكامه ومعيناتها اعيانها مخصوصة من الممكنات هي مظاهر
احكامه فاذا اتسب احكامه المتعينة به في الاعيان الغالبة من الوجه الذي
يفتضى الانتهاء كانت السلطنة لاسم اخر في اعيان اخرى وفي احكام ذلك
الاسم اما حفيه في حكم السعة لمن له السلطنة من الاسم واما ان يرتفع احكام
وسندرج في الغيب او في اسم اخر اعم حيطه منه وادوم حكما واخرى سلطانا
ولهذا اختلفت الشرايع والالعايب والتجليات الالهية ومهر ونسج بعضها
بعضا مع صحة جميع ذلك واحدية الاصل ثم لا يكون السلطنة في كل وقت
الا الاسم واحد ويبقى حكمه باقى الاسماء في حكم السعة لان السلطان لله وحده
والالوهية الحاكمة لها مع الاسماء واحد وامرها واحد فظهره في كل وقت لا يكون

الا واحد لمحصل النظام واليه الاشارة بقوله تعالى لو كان فيها آية الا ان
 لغسدا والى هذا الاصل يستند القول بالوالمع في احكام المواليد وغيرها
 فيجعلوا الحكم مضافا الى اول ظاهر من الافق حيثند والباقي منقح كجمله لما
 علم مرارا ان الاوليه سبب الغلبة ثم يقول فتعين الاوقات والادوار
 تابعه لاحكام الاسماء والعرش والكرسي والافلاك والكواكب مظاهر وقيما
 لاحكامها فيما لا يدور بظهور احكامها الكلية المحيطة وبالانوار يظهر احكامها الذ
 من حيث عدم مغايرتها للسمى وما بينهما تبيين المرتبين من الايام والساعات
 والشهور والسنين فتعين بينهما من النسب كما لا مرى في الواحد الذى هو الوجود
 البحت والكثر الذى هو من لوازم الامكان والوجودات المظاهر بينهما والتم
 عنها وانظر اندراج جميع الصور الكلية وغيرها في العرش مع اناسرها حركه
 وكبت يتعد حركته الايام وارق منه الى الاسم الدهر من حيث دلالة على
 الذات وعدم المغايرة فالان هو الوجود الحقيقي وما عداه امر معدوم فرض
 ماضيا او مستقبلا فالوجود الآن وللدور حكم الكثر والامكان وللعقول
 الحركة المتعلق الذى بين الوجود الحق وبين الالهيان فبين الآن والدور
 المدرك مظهر في الالهيان وبين الوجود الامكان المدرك بالكشف والعقول
 في الازهان بظهور الانوار والادوات وينفصل احكام الدهر والزمان فتستبين
 الادوار كبت على في خلق الى يوم القيمة ومستند الان ومجيد كان الله ولا
 معه وهو معكم ايما ومن يحق بالشهود المذاتي وقازينيل مقام الجمع الاحدى لم
 يحكم تكرار ولم ينقل ومن حكم الان الى الادوار فان ربه احكام كل يوم هربى
 مكان فلما اضاف اليوم الى الموعود شهرد او اهادانه الان الذى لا ينقسم لا
 كل يوم مرتبه واسم كسبه وللهو الذات الواحد التى مستند اليها المرتبه للامم للا
 للاسماء والصفات ومن هذا يعلم سر قوله وما امرنا الا واحد كلمج بالبصر او هو
 اقرب فاعلم الاقرب ايضا وشهد وان لم يكنه الثالث في الدين وفيه جز
 الاول اضافة كل صفة الى موصوفها انما يكون بحسب الموصوف وبحسب قول
 ذاته والحق سبحانه وان لم يدرك كنه حقيقته فقد علم بما علم واحبر ان اضافة
 النعوت اليه لا يكون على نحو مسدها الى غير لان كل ممكن فيسبب عليه حكم
 الامكان ولوازمه كالافتقار والعبد والبعض الى غير ذلك وهو سبحانه لا يجر
 كمثل شئ فاضافة النعوت اليه انما يكون على الوجه المطلق الاحاطى الكامل
 ثم العلم من اهل نسبة فاضافته اليه على اكل وجهه دايمه فلا جرم شهد
 العظم بنبور الايمان والعقول السليمة بنور البرهان والقلوب والادوار
 بنور المشاهدة والعيان انه لا يعزب عن علم عالم ولا ناول متاؤل
 ولا فهم قاهر والغفران العزيز صوره كلامه الذى هو صفة من صفات العلم
 اوتيه من نسبة على الخلاف فيه وقد قال تعالى ما فرطنا في الكتاب
 من شئ فاما من كلمة من كلماته مما يكون لها في اللسان عدة معان الا وكلمها
 منصودة للحق فلا يتكلم متكلم في كلام الحق بامر يقتضيه اللسان الذى نزل
 به ولا يتدع فيه الاصول الشرعية المحققة الا وذلك المرحى وراة الله
 فاما بالنسبة الى الشئ من التكلم واما بالنسبة اليه والى من يشاء ذكره في

97
 المقام والذوق والفهم ثم كون بعض تلك المعاني التى بدلك الموضع لا مورد
 من قراين الاحوال كاسباب الزوال وسباق الابه والنقص او الحكم او رعاية
 الاعم والاغلب من الحاطين واوايلهم ونحو ذلك فهذا لا ينافى ما ذكرنا لما
 ثبت ان له ظهرا وبطنا وهذا مطلقا الى سبقه ابطن وسبعين اذا نفرد
 هذا فلفظ الذى عن معان سبق ذكرها ففى باسرها مفهومة للحن للكمال
 كلامه وحيطته فاما من ان شائفه الى معاينها باشارات وصره الثانى ان
 الحق سبحانه ربط العوالم بعضها لبعض وجعل بعضها مظاهر لبعضها فالعالم
 السفلى بما فيه مرآة للعالم العلوى ومظهر لآثاره وكذا العالم العلوى مرآة
 بنعير فيه ادوار افعال العالم السفلى تارة وصورها تارة والمجموع تارة وعالم
 المثال الكلى من حيث بعيد في بعض المراتب ومن حيث عموم حكمه مرآة لكل فعل
 ووجود ومرتب وانفرد الحق سبحانه باظهار كل شئ على حد علمه لا غير وجعل
 ذلك لاظهاره تابعا للنكاحات المحس النابع للحفريات الخمس الثالث ان الجزاء
 عبارة عن نتيجة ظاهر بين فعل فاعل وبين مفعول لا جله يشئ وفي شئ
 والباعث على الفعل هو الحركة الغيبية الازدية النابعة لعلم المسبب على الفور
 وكما له ولتلك الحركة بحسب علم الويد حكم يسرى في الفعل الصادر منه حتى الى
 الغاية التى تتعلق بها العلم ولا بد لكل فعل من مرتبتين به الغاية اعنى المفعول
 لا جله ولا بد لمن ينتجته وانزمت لفته غاية ذلك الفعل وكما له وهذه الامور كملت
 باختلاف الفاعلين وقواهم وعوالمهم ومقاصدهم وحوزهم ومواطنهم ونشأتهم
 ان كانوا من اهل النشآت المعقود والفاعل المطلق في الحقيقة لكل شئ وبكل
 شئ وفي كل شئ هو الحق وانما ينسب الى العباد من حيث ظهور انهم لا هم ان
 لها وهكذا حكم الصفات التى توهم الاشتراك بين الحق والخلق على اختلاف احكامها
 ولا يتصور صدور فعل من فاعل حاليها عن احكام هذه العبود النسبية
 فيد النشآت المعقود فان افعال الحق من حيث الاسماء والوجه الخاص
 وانوار الحق ابقى الكلية والادوار لا يتوقف على النشآت المعقود ولكن
 يتوقف على المظهر ولا بد الا انه ليس من شرط المظهر ان يكون عارفا بما
 ذكرنا فان من الافعال ما اذا اعتبرنا بالانظر الى المظهر سمي لغوا وعينا بغير
 ان فاعله لا يقصد مصلحه ولا فيه مغرض والنشآت في الحقيقة ليس
 كذلك فان فاعله هو الحق لا فعل لسواه وينعالى عن العيت كما قال الله
 تعالى ما خلقنا عبدا ما خلق باطلا بل له سبحانه في كل شئ حكمه وتحريكه
 عجيبه وامر وعزيبه لا يرتد اكثر الافهام اليها لكن للفعل ولحق ينسب
 اليه مراتب بما تغيب الفعل في بعضها سر عرفت من حيث الاضافه
 بمرتبه او حاله فبطن من لا يعرف السيرات الفعل مستند الى فاعلين
 او ان ذلك البعث ذاتي للفعل واجب الحكم به عليه على كل حال وليس
 كذلك الرابع ان اهم ما يجب سانه من افعال المكلفين المضمون لهم
 عليها الجزاء وهم المتفانون والنجوانات في ذلك مشاركه من جهة الفضا
 لا غير وليس لها على ما ورد جزاء آخر نائب واما الحق فيكون وان كنا
 لا نشك في انهم يحارون على افعالهم لكن لا يتحقق انهم يدخلون الجنة

وان المومن منهم مجازي على ما عمل من خير في الاخر فانه لم يرد في ذلك نفس وان لم
يعرف من جهة الذوق في هذه المسألة ما يوجب لغيره فقد لم يرد في خبرهم في خبره
حيث شاء الله واما انسان فهو محل تفصيل الحكم فتفكر فقله اما ان لا يقصد بخلق
فهو عيب لكن بالنسبة اليه كما امر او يقصد به امر هو غاية وذلك الامر ما ان يكون
الحق او مامنه فاما متعلق الحق يكون تحكما او بحسب غايته بذلك العبد وبحسب علم
العبد بربه واعتقاده فيه وحروره معه حين الفعل وما بين الحق بتعلق بتفصيله
باربع مقامات مقام خوف ومقام التقوى ومقام الرجا ومقام حسن الظن ومن
الاربعه تابعه لمقام الحبه فان الباعث على الفعل هو الحكم الحبي ومفعله اما طلب
ما يوافقه او دفع ما لا يوافقه او الاحتراس من وقوع غير الموافق او نزع حجب
الموافق بالفعل او به وبحسن الظن بمن يرجو من فضله نيل ما يروم من جهته كونه
جوادا حسنا والعصمة مما يحذر وقوعه منه من جهته انه قادر شديدا العقاب فتحت
ان يفضل منه الم اوضر وكل ذلك اما ان يتقيد بوقت احواله او دار كالدنيا والآخرة
وما بينهما او لا يتقيد بل يكون المراد اما جلب المنافع او دفع المضار على كل حال وفي
كل وقت ودار او يكون الباعث على الفعل نفس معرفته بانه حسن وعلى الاحتراس
عنه نفس معرفته بنقصه ونسجه كل قسم تابعه لحكم الامر الاول الموجب للتوجه والبالا
عليه مع مشاركة من حكم الاسم للدهر والشان الالهيين وحكم الوطن والانشاء والنفس
والانعام وغير ذلك وظهور كل فعل من حيث صورته في مقام المجازات تابع لحكم الصفة
القائليه على الفاعل حين التوجه وعلية الصفات الجزئية من حيث اوليتها تابعة للقلبية
الكلية الاولى المشتملة على تلك الجزئيات كما فيما سبق به العلم من السعادة والشفاعة
بالنسبة الى محاسن الافعال الخيرية ومفاسدها الظاهرة بين السابغة والمخاتمة والحكم
في الاشياء هو لا يحد في الجمع ويظهر بالاوليات الحاسن ان كل فعل يصدر من
الانسان فان له في كل سماء صورة يشخص حين يبين ذلك الفعل هنا وروى
تلك الصورة علم التامل وحروره حال الفعل ومفاسدها هو بامداد الحق من حيث
اسمه الذي له الربوبية على الفاعل حين الفعل فلا يتعدى مرتبة الصفة القائليه
عليه حين تقيته من فاعله والشرط في تعدى الافعال الحسنة وحكمها من الدنيا
الى الارض امران هما الاصلان في باب المجازات وروى صور الافعال من حيث
نتائجها احدها التوحيد والاخر الاقرار بيوم الجزاء وان الرب الموحده هو الجزاء
فان لم يكن الباعث امر الالهيا تابعا للاصلين وما يحكمها فان الصورة المشتملة
في العالم العلوي لا يتعدى السدر ولا يظهر لها حكم الاقيما دون السدر
خارج الجنة في المقام الذي مسفروحه فاعلمه آخر الامر هذا ان كان فعلا حسنا
وان كان شيا فانه لعدم صعوده وحرره عالم العناصر وجوده فيظهر نسجه للفاعل
سريعا ويضمحل ويصير هباء منثورا او يبقى في السدر لما يعطيه سر الجمع الكاس
في الشئ الانساني وما يتنقيه دار الدنيا لما معه الاحكام المراتب كلها فان
كان يوم يظهر ميزان الله الخليل من الطبيب كما اخبر جعل بعضه على بعض في
في جهنم وهذه صفة افعال الاشقياء الذين لا يصعد لهم عمل حسن على اقل
مراتبهم لقلبية حكم الكثرة الامكانية على حكم القلبي الوجودي فاي موجود لم
استناده الى احدى المراتب الالهية تالاشت احكام كثرته وانارها لعدم

الاستناد الى المراتب التي بها يحفظ الحق ما يريد حفظه اعني من حيث اعتقاد العامل
والا فاستناد الكل اليها يات في نفس الامر بموجب الارشاد الذاتي علم اولم
يعلم بخلاف الموحدين ومن يكون فعله تابعا للامر الالهي فان صور افعاله يسري
فيها روح فقه ويحفظها الحق عليه من حيث رحمته وبموجب حكم ربوبية فان
غلب على الفعل حكم العناصر انحطت في سدره المنهني متبع الاوامر الشرعية الباطنة
على الفعل فانها غاية العلم الصغرى وافعال المكلفين غالبا تسجها الصور وال
والارزجة المترتبة من العنصرات فلا يتعدى عالم العناصر اللهم الا بتعبه حقيقته
اخرى يكون لها القلبة او داك فان حركت هه الفاعل وروحانيته عالم القضاة
بالقلبية لا يقتضاه مرتبة ذلك تعدى الى الكرمي والى العرش والى اللوح والى
الغيا بالقوة والمناسبة التي بينه وبين هذه العوالم فانحطت في ام الكتاب الى يوم
الحساب فاد كان يوم الفصل انقسمت افعال العباد فمنها ما يصير بها يستوي
كالحار ومنها ما يعلوها كسر العنصرية والعلم بالتوحيد اوبه وبالنبوة فيجعل حكمها
حسنا والحسن احسن فبصيرتها كاحد ويخرج من ابي معصية جزاء من ابي منبها
من الحسنات بالموازنة فالفضل بالاحياء والغضب بالصدوق والاحسان والحر
ذلك ومنها ما يعقل الحق عنه ويجرحه واثره ومنها ما وقاه به مثالا بمثل حبل
كان اوضر وغلبته بصوره التزجيج نازع وبالحكم المناهي اخرى راجع الى القابته
والعلم الشهودي التام مع الحضور وسبق الرحمة والشفاعة المحقة بالتوحيد والا
والايمان المستغرة في الخلائق والرسول والانبيا والاولياء والمؤمنين والآخر
للقابته السابقة الالهية من كونه الرحمن الرحيم ومن الافعال ما يكون حكمها
في الاخرة كشروره العذاب ومنها ما يختص احوال الكل وسابجها خارجيه
عن هذه التقاسيم كلها ولا يعرف حكمها الا اربابها والواصل لهم من الحق لا يبع
خرا ولا معاوضه وتسميته المحقق مثل هذا جزاء واجزا انما هو من حيث ان
العمل المشروع يستلزم الاجر لكونه باحسانه وظاهر به وتلك سمة الالهية
في هذا وكفى لا ان هذا النوع من الجزاء يطلبه من ظهر منه العمل اوبه غير انه
لما لم يكن العمل يقتضي لذاته قبول الاجر لانه نسبه لا امر وجودي اعاده
الحق ففصله على مظهر ذلك العمل لتوقف وجوده عليه واستحالة عوده على الحق
لكمال عناه وبزهره عن ان يعود اليه من خلقه وصف لم يكن ذاته مقتضيه
له السادس ان مبداء جميع الافعال الانسانية من حيث نشأته العنصرية
هو باطن القلب لكن الشرع متوقف على داعيه يستجيب في قلبه برحمة
على التذك وعلى فعل اخر فتعد حكم تلك الداعية في الجوارح ثم الى غيرها
بحسب وجوه القلب الاتي ذكرها وبحسب الصفة المتعينة من غيب الذات
الظاهر القلبية عليه بواسطة اصفى الرحمن او المؤمنين او ما ترك عنها
من الاحكام الروحانية او النفسانية او الطبيعية سواء جهل نفسي كل
منها او عرف وغاية جميع البواعث واحكام الوجود القلبية ماعدا الوجه
الخاص احدا الامر من جلب المنافع او دفع المضار عاجلا او اجلا صورة
ومعنى جمعا او فرادى يتعد ويدونه والجزاء ايضا سان طليان احدها
بقتضى شرع المجازات في الدنيا وعدم تخلت الجزاء عن الفعل حيرا

كان او منه والآخر قد انتهى ما حصر الى اجل معلوم عند الله في الاخر من الجزاء .
الخاص ما في الاختيارات ان انفاق الكمال والحقية قرن بها ذال ورق واستفاته
الحال في الدنيا وان كان لاهل السوء وفي رواية اخرى صله الرحم وفي اخرى
الدوام على الطهارة وفي اخرى جمع فقال عليه السلام ان الله لا يظلم المؤمن حصة
سات عليها الدرف في الدنيا ويجري بها في الاخره واما الكافر فظلم بحسناته في
الدنيا فاذا اقول الى الاخر لم يكن له حسنة يعطى بها حيرا وعين صلى الله عليه وسلم
في باب السات لعدم باخر العنوية قطعية الرخم والنفى وترك النهي عن المنكر مع
التكليف من ذلك والجزاء العالم السريع في الخير بهينه واستقامة يحصل للفرد النفسية وت
الروحانية والطبيعية ففهمها التشنات بعض الحجب لحاله بين الانسان وبين ادراك
بعض ما في ادراكه حير رواحه في عاجل او اجل معنويا كان الخير او محسوسا فيحظى
منه والجزاء العالم السريع في باب المكروه للزمان الذي نوجب اما حجاب واراد
عدم ارتفاع الحجاب حاصل في الحبل لولا ذلك الفعل الشئ لا ينهي حكمه او عدم حراسه
نفي ضرر ما اجنبه الانسان الى نفسه بواسطة العقل الشئ فلهذا الاقسام من نوع الجزاء
لا يباخر عن الفعل السابع افعال المكلفين لا يتخلوا عن الاحكام الاصلية المشروعة اغنى
الوجوب والندب والتخريم والكراهة والاباحة فلا فعل لهم الا وللشريع فيه حكم من
احدى هذه الحنف سواء يقين في صورة في الاوامر والنواهي الشرعية نحو اقبلوا الصلوة
ولا تقبلوا النفس التي حرم الله الا بالحق او كانت مندرجه في الذكر في ضمن اصل حكمي
مشا مل مثل قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ثم قال
الفنانية او الطبيعية المباهة لا اجر فيها ولا وزر الا اذا ظهرت من الكل والافراد
او الحنفين لما مر من مع حين المباشرة بمعنى ان الحق لو لم يحان مباشرة ما باشر مع
الى الاعيان فكذا التكليف الاصل الاول للتكليف هو الايجاب الالهي وهو ايجاب
ذاتي منه عليه قبل ان يظهر للغير عين اوسد ولم يبين حكمه ولشانه حق القول متى كان
على رتب حتما مقضيا وما يبدل القول لدى ووجبت محبة المتحابين في الله
وان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا وسمعه والاصل الاخير
الذي به ظهر سراجاارة هو ان الخلق الوجودي الاحدى المتقضى لاجاد العالم له
الاطلاق التام عن سائر القنود النقية ومن حيث انبساطه على اعيان المكنات
اطيفت اليه الاوصاف المختلفة وينفذ بالاسماء والاحكام بغير مننك
عنه تحت استحالة نقله مجردا عن جميعها الا بالقرض وانتهى الامر الانتهاء الى
قيد اضافي فلا جرم اقتضت للكلمة العادله وضع سراجاارة بسرا لنسبة الخفة
فظهر التكليف الالهي للعباد كظم وكل ما سواه بعد فقيمت القنود الامرية والام
الشرعية في مقابلة ما عرض للوجود من السميدات الميئنة والاحكام الامكان
والعبادات الخصوصية في مقابلة ما يجتمع كل موطن وعالم وزمان ونشأة بحيث
لا يمكن بعين الوجود ولا ظهور للخلق ونصرفه الا حسنة ولبت ذلك جميعه في
الكانيات فلواتتهى الانسان الذي هو نموذج جميع الكانيات الى اقصى من
الاطلاق علما وشهودا وتجريدا ونوحيدا بل ولرا نفي بحيث لسيقت عنه الا
الاحكام التقييدية الامكانية والاسمانية بعد سقوط التكليفات الامرته
عنه وخروجه عن حصر المقامات فلم يحضر عالم ولا حضرم ولا غيرها لادب

وان يتو مع حكمه فذ واحد امكان في مقابلة التقييد الاعتباري الثابت في انهي مرات
الاطلاق للوجود المطلق وهذا التقييد الثاني للانسان هو حطة التقييد من غيب الله
لما ان نفى الغيب هو بحسب ما به ظهر بنفينا وهو طاله المسمى بالمكن وبهذا التقييد
يظهر سر آربنا والخلق بالانسان وارضا بالانسان به من حيث يدري الانسان
ولا يدري ثم يقول ولكل واحد من هذين التقيدين قيد الوجود وقيد الانسان حكم
نافذ يعطى ايا راحه بعرفها الاكابر ولما احكام التكليف فتنادت في الخلق بالقلية
والكثر والدوام وعدم بحسب التقييد المضاف الى الوجود من جهة كل فرد من افراد
الخلق فمن كان مرانه عينه الثانية في ضرب المثل اقرب الى الاعتدال والاستدارة
بحيث لا يظهر في الامر المنطبع فيها والظاهر بها حكما كالتماثل بتقييده الامر في نفسه
كان اقل الخلق تكليفا وانما استحقاقا للعزة الكبرى التي لا يعرفها الا الحنفين
واسرها اسلخا عن الاحكام الامكانية والصفات التقييدية ما هذا التقييد الواو
المسه عليه كبنينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الكل من عباد الله من الانبياء والاولياء
ولهذا وغيره قبل ليعفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وابع له ولم يشاء
الله ما يحجر عن الغير وصاحب هذه المراتب الثمانية هو العبد المحقق ذو المقدم القديم
والنفسية الذاتية الامرين بخلاف غيره فيزجج ادى كل شئ بالعبادة العزلة بغير
كل من بنيا بما هو عليه في نفسه وكل من هذا سائر يحفظ كل شئ صورته الاصلية
على نحو ما كانت مرتبة في ذات الحق ومنعنه ار لا مادام محاذ ناله فان الحرف
من كمال المسامحة لاقتضاء حكم حقيقته الا تحراف فلا يلوين الانفسه كما قال عليه
السلام انظر ما الذي اخبرك عن دينه وقد اخبرك انك من وجهه مرآه وجوده
وهو مرآه احوالك فان لم يفهم مفهومي فانت معذور كما الخ في التاييح بهذا القيد
محجور وما مور واما حكم من نزل عن هذه الدرجة كان من كان فحسب فربه وبعد
من المقام وزنا موزق لا يجرم فان ذلك من سنت الله ولن تجد لسنة الله تبديلا
اذ اعرفت هذا فاعلم ان الاحكام التقييدية ان انصاف الى الوجود من جهة مرتبة
موجود ما من اربعة اوجه مثلا او خمسة حتى افقني كل وجه حكما فان حكم التكليف
يظهر فيه من حيث تلك الوجوه وبحسبها قلة وكثرة وبسبب كثرة الوجوه بضاغت حكم
الامكان لكن بالنسبة الى ممكن كثرة الوسائط بينه وبين موجد لبعض البنول
وفور الاستعداد الذاتي لا للجمع والاستيعاب فان الانسان من حيث صورته
اكثر الموجودات وسابعا من حيث سلسلة الترتيب ولكن انما كان ذلك للجمع سر كل
واسطة ويحيط بكل ما اشتمل عليه الدابر مع انه من مرتبة يحصل المدد للعلم
الاعلى الذي هو من الوسائط بعد خلق العاشر الى كان قريب الموجودات من الوجود
الكل يتجسم في عينة حضرات كل منها يقتضى احكاما شتى كانت اصول التكليف
حسنة والخسنة المحففة بالكلت هو حكم عينه التامة وحكم بروحانيته وحكم نشأة
الطبيعية وحكم من حيث العا با اعتبار سر يانه في المراتب المذكورة والحكم الخ اسبق
الامر الجامع بين هذه الاربعة باعتبار الاهبة المعنوية الحاصلة من الاجتماع وذلك
حكم مقام احدى الجمع وبسننرم ما ذكرنا حكم الاسم الدهر والسان والموطن والمقام
والسر الجامع واستندرت خمسة اخرى هي الشروط التابعة للجنة الاول وهي سلا
عقل المكلف وسن التكليف والاستقامة والعلم الموقوف على بلوغ الدعوة والدعوة

تحت جميعه اوقات الا في من حيث نفسه كواجب الصلوة والصوم وحول الزكوة
 وذى النجحة للحج وكانت لما ذكرنا اركان الاسلام خمسة وكذا الايمان وكذا الاحكام
 الخمسة والعبادات الكلية وحسب الجاهل ومردده شجرها وبيع انهارها ما سلك
 ان الاعيان الكونية لما كانت شرطا في تعيين احكام الاسماء وظهور نسبتها
 في الوجود العيني بقود احكامها في القابل ورجوع تلك الاحكام بعد الظهور
 التفصيلي الى الحق على مقتضى معلوميتها باطنا في حق الحضرة اقتضى العدل في
 الجواب ان عرفت بان الحق بالحق الوجودي فظهرت به اعيانها وتقدم حكم بعضها
 في البعض بالحق جواز اما وفضلا وعدلا ما لا عام فهدى الاصل سبيل التكليف
 وهذا ان التكليف مجازاه اوصها بقيد الوجود بالاعيان واعلم ان كل ما في شئ
 للفايق فهو مستبعد من تفسير النافعة المعارف فيها عوارف الاولى ان الوجود
 بمقتضى المالكية والمخالفة ونحوها عام وبمعنى الترتيب خاصته فكل نوع يحسبه فهو
 مربى الاشباح بانواع نفعه وربى الارواح بلطائف كرمه وربى نفوس العابدین
 باحكام الشريعة وربى قلوب المشتاقين باداب الطريقة وربى اسرار المحبين
 بانوار الحقيقة الثانية ان الاسم الرب الى الاله بقرينه كلوا من طيبات ما
 رزقناكم ولا تخرموا طيبات ما اهل الله لكم وقوله نعم ان الله يحب ان يوفى ربه
 ونحوها فان المباشرة للباح للماض مع الاله ربهم على كل مباح وتكتب في اركان اياه
 من الطالبين وبينه على هذا السمع احدا الصالحين ان له في امان اهل اجماره
 فغيب وقال ما معناه في وضع شروعي اجماره فقال عليه السلام ادب له وضعتها
 في حرام اكان عليك فيها وذر فقال نعم قال فذلك اذا وضعتها في حلال كان
 لك اجماره وكما قال الناس وجوه القلب خمسة على عدد الحضرات وكل فعل منفع
 حكم احدى هذه الوجوه او كلها الوجه الواحد ما بل غيب الذات وهو الحق
 وهو المسمى بالوجه الخاص ولا يميزه ويحقق به الاكمل والافراد وبعض المحققين
 ومن جملة مظاهر الاوليات كالحركة الاولى والنظر الاولى والمخاطبة والسمع
 وكل ظاهر اول لا يحسبه حكم ولا يدخل تحت قيد فانه للمعاني على تقديره
 الاصل لا ينصرف اليه شك ولا غلط ولا كذب والمراغب قلبه بهذا الوجه
 مراقبه لا يتجملها فتره بعد معرفته سر الحق الجديد في كل نفس كان حكمه متبينا
 وخواطره وادراكه واقفة بالحق فلا يصدر منه الا جميل حسن بوجب دفع
 الدرجة ومريد القرب لكن من باب الاحسان لا المجازاة كما مر ومن هذا المقام
 قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ما تقدم الاله وهذا الخال احدى علامات
 من كان الحق سمعه وبصره واحدى علامات صاحب قرب الفرائض باعتبار
 اخر يعتبر بصوره الا للتدبر الوجه الثاني محاذي عالم الارواح وباحد صا
 منها بحسب المناسبة التي بينه وبينها وحسب مظهرها بالوجه التي بها يجبي ربه
 الارتباط التي هي كالاسوب الذي يمر عليه النفع الى القابل ومظهره بالحق
 بالاخلاق الحمودة واجنبات المزمومة وعدم تمكين القوى الطبيعية من الاستيلاء
 على القوى الروحانية وعدم اطماعها بظلمها اشغته انوارها حتى يفهم احكامها
 بفهم الطبيعة المضادة لها وهذا حق حفظ صحة احكام كل وجه من غلبته
 الفقد والانحراف عن اعتداله الوسطى الى طوفى افراط والتفريط مغفلة

في كل وجه من هذه الوجوه فركن الوجه الاول بوجه المسامحة وخلاوه عن كل قيد
 وحكم كوفي ودقيقه اطلاقه من العبود وطلبه من النفوس وحينئذ تلك الرفيعة
 بدوام الاقتدار للحق والوجه الثاني من العقل والتكليف الوجه الثالث يقابل
 به صاحبه العالم العلوي وقوله لما يرتبط الحق القاري اليه بحسب صور هذا الانسان
 الذي في كل سما وذكورة واحياء ودقيقه بما مر في وجه الارواح ويحفظ الاشياء
 في الاوصاف الظاهر ولن يتحقق احد بذلك ما لم يعرف نسبت من كل عالم ويرى
 حكم المناسبة في ذلك وتفصيل له ووقاما املت الشريعة الالهية للحق ذكره
 وتكملت السيرة النبوية المحمدية الكمالية سانه بالفضل والحال والله المرشد الوجه
 الرابع مقابل به عالم العناصر ونزكته واحياء ودقيقه معلوم بالوازين الشريعة
 والعقولة ومعدنه امر ان استعمال الخواص والقوى فيما يتعين المصلحة حسب
 الاستطاعة والامكان وتقديم الاهم فالاهم والاهم فالاهم والاهم فالاهم
 استعمالها في القبول وما لا ينبغي او يجب الا بحدوده الوجه الخامس مقابل
 عالم المثال وله سبستان نسبة منهن ويختص بعالم حياض الانسان وطهارته
 لطهاره الوجه الرابع المختص بعالم الحس والشهادة متفينا الى ذلك يختص بالخاصة
 حال انتسابها في الحس المتكوك والموجود مع الخواطر ونحوها لا يستحسن منها وقد
 سبها على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اصدقكم دوبا اصدقكم حديثا فان الحياض لا تشي
 فيه الا ما انتقل اليه من عالم الحس وان اختلفت من حيث تعدد التكليف واما المدة
 فتستأد من الحس فنسج وجه حسه وفرا الحسب مع له وجه حياض والنسب
 الاخرى يختص بعالم المثال المطلق وكما استقامتها من حيث حق الانسان منها
 ما يحسن استقامة الوجوه الثلاثة المذكورة بعد الوجه العيني وفهمها التاسع ان
 كل شئ ما خفي من شأنه سواء كان امرا وجوديا منسوبا كباطن الانسان ودهن
 اللوز او كان امرا معنويا كالقوى والخواص كحوسله السفونيا وجاذية المتعاطف
 فاذا قبل ما سار النبوة والشريعة والذين يرايه عند المحققين اصل ذلك وعليه
 وحاصيته واصل متساوية وسبب حكمه فيقول للذين سبهم من يعرف حقيقة
 الجزاء واحكامه والجزاء سبب معرفته على معرفة الافعال التي يترتب الجزاء عليها
 والافعال من حيث سادى عليها سبب معرفته على معرفة التكليف او ما لم يكن تكليف
 لم يكن امر ونهى فلا يتقبل الجزاء في منازلة الافعال التي هي متعلقاتها فالتكليف اصل
 هذه الامور وله سر هو انه نسبة لا يتقبل الا بين مكلف فاد ر عليه وبين مكلف
 له صلاحية ان يكون محال لتفرد اقتدار الكلف وقابل احكام تكليفه ولما علمنا الله
 تعالى بان له الكمال المطلق بل هو يتنوع كل حال وتحققنا بقوله تعالى قل كل يعمل على
 شاكلته ان الاحكام والافعال المصادرة منه سبحانه يصدر منصفته بالوصف
 الكمال ليس الامتداد على فوايد وحكم تشي لا يحيط بها علم احد سواء وانما غاية
 الخلق ان يعرفوا اليسر منها موهب منه سبحانه لا يتسلط بشي ولا على سبيل الا
 الاحاطة بذلك اليسر لكن لا شك ان افعاله مع كون كل واحد احكاما وكما لا شك
 متفاوتة في نفسها بحسب مراتب الاسماء والصناعات والواطن والحضرات فبعضها
 اجل واكثر استيعابا للاسرار واتم احكامه والحكم التكليف من اجلها واسمها فانه
 عنوان العبودية المنسبته للحكم على كل شئ بشرط كما قال الله تعالى ان كل من في

في السموات والارض الا اني الرحمن عبد وان من شئ الا يسبح بحمدي وكل مسبح لله
مع يعبدونه بل نفس تبجها فرائضه افر علم كما قال تعالى كل قد علم صلاته
وتسبحه وكل شئ داخل في حيطه هذا الحكم وقد علم ان كل حقيقة اوصفه يتصا
الى الكون خصوصا او شره يرجع في الجباب الاكل الى اصل مستند من جهة الى
الحق وان كل امر يظهر في مراتب التفصيل لا بد ان يكون ظاهرا بين اصلين في احد
حضرات النكاحات الحسن جملة كالمقديسين او الاديون وهما حضرت الوجود والحق
او حضرت الاسماء والاعيان الرب مقدمه اجابة الدعوة فاو لا لانه المذكور في آية
وعد الاجابة بقوله تعالى ادعوني استجب لكم وانما انه المذكور في آية من استجاب
دعوتي كما لا يسيء والاولياء وثالثا انه المذكور في الدعوات المأمورة بها نحو قول
رؤفي علما وادبنا انه المذكور في الدعوات المدروية بخودنا اننا في الدنيا احسنه الاله
والممدوحه بخودنا ما خلقت هذا باطلا الى اخر الآيات لنفسه حتى فهو امنها ان تكرار
ربنا خمس مرات مظنة اجابة الدعوات وخاسا ان الجبس بعد ما لعن وعاب هذا
الاسم فاجبت حيث قال رب انظر في الى يوم يعنون ولكنه ما وفق لصفه في تحصيل
نعمه ولا يسه بل كانت في حقه استدراجا للمسلمين لو كانت من اهل الكفره وفق
لا ان يقول انظر في لمحبيه الله تعالى بفعله انك من المنظرين بدل قوله انك من الشفيعين
الثالثة ان الذين في الحقيقة الاسلام بالايه والاسلام اما جدي بالظاهر
وهو المذكور في حديثه واما روحاني بالباطن وهو المذكور في قوله تعالى امن
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فالاول يقتضي اسلام الجسد والاول
والثاني والروحاني يقتضي استسلام القلب والروح لاحكام الازل فمن
كان موفرا عند الجسد في فهو في بعد سير اللبلة متروك في سرى مالا كالكثرة كما قال
في الخليل هم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الآية ومن نفس صبح سعادته وطلعت شمس
الاسلام الروحاني من وراء جبل نفسه عن شرف القلب فهو على نور من كنف يوم
الدين ويكون ورو فيه اصحنا واصبح الملك لله فشاهد بعين اليقين بل كان
بحق اليقين ان الملك والملك وسد سوم الدين كذا في التاويلات النجبية قلت هذا
ستقر بان الاسلام المذكور في الحديث اول مراتبه واسطها الروحاني واهمها
الغلبى الجامع بينهما والذي يفهم من كلام الشيخ رضي الله عنه في التوكر ان المذكور
في الحديث اوسط مراتبه واولها فعل ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي واخرها المشاهدين
بجذوف كاف كان كما ات ما في الحديث مع كاف كانك تراه مراقبه المذكور اما
او ترهب في التفسير الكبير من نوع التزعب لطايف اعنتل لسان فتى في الشهاد
حين اشرف على الموت فاخبروا النبي ص قد دخل عليه وعرض الشهاد فاصطرب ولم
يعمل لسانه فقال عزم اما كان يصلي اما كان يركي اما كان يصوم قالوا بلى قال فويل
عن والديه قالوا نعم قال ها تواباه فجات وهي تجوزة عواء فقال عزم بلا عفوت
عنه قالت لا اعنف لانه يظهر فقنا عيني قال ها توابا لخطي والنار قالت ما
نفسع قال احرقه بالنار بين يديك جزار لما عمل قالت عفوت عفوت للنار حملته
شعه اشهر النار ارضعنه سنين فابن رحمه الام ففند ذلك انطلق لسانه
بالكلمه والنكته انها كانت رحمه لا رحمة فالتبيل من رحمته ما حوزت احراقه بالنار
فالرحمن الرحيم الذي لا يتغير بحماه العباد كيف سحر احراق المؤمن المواقف

عنق الوالد

على

على كلمة الشهاده سبعين سنة استمرانه عليه السلام لما كسروا اسنانه قال اللهم اهد فري
فانهم لا يعلمون لاجرم ففعل في القيمه امنى امق لكونه رحمه ففعل رحمه واحد فكيف رحمه الرحمن
الرحيم روى انه عزم قال اجعل حساب امنى على يدي ثم اشبع على الصلوات على الاديون
واخرج عابته من الباب بالافك وكان الله تعالى يقول الرحمن الواحد لا يكتفى في اصلاح حال
المخوفات قدر في وعبدى وانركنى وانك فرمى لانه باهنا ومعصيته مناهيه ومما
جميع الخلق تغرق في بحار رحمى وامان الغريب فلطائف ايضا ان السباحات
اربع مراتب للملايكه والملوك والملايكه وملك الملوك فلهذا ذكره اقرى من الملوك اذ كره
مقاومه الملوك مع ملك واحد وكذا عالم من كابر الملوك لا يقاوم واحد من الملايكه
وسبست ملك الموت فوق الكل قال الله تعالى يوم تقوم الروح والملايكه لا تبين
صايبها للملوك لا تفتروا عما لكم من الملك والملك فانكم اسرار في فقه قدره مالك يوم الدين
وبما هو الرعية يحافون سياسته ملك الموت الذي هو مالك يوم الدين بحاله الملك خراب
العالم وقا الخلق فكيف محال انه ملك الملوك كما قال تكاد السموات يتفطرن من كثرة
ان قال دعوا للرحمن ولدا والطاعة سبب المصالح كما قال تعالى عن نزلكم والعاقبه
للتقوى ففعل الرعية مطاوعة الملوك لينظم مصالح العالم مالك يوم الدين سيدان
كامل ملكه معد له حيث قال ونفع المواردين العسل ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
فالملك المجازي ان عدل كان حقا قدرت الفروع ونمت الفروع وان حاد كما باطلا
فادفع الخير يحكى ان اتوا شروا ان انقطع في الصبر عن الغنى فانه الى بستان فقال
لصبي فيه اعطني زمانه فاستخرج من حبه ما كثر اسكن به عطسه فاعجبوا وافمن
اخذا لبستان من ماله فساله اخرى فكانت عصفا خليل الماء فسال الصبي عن فقال
لعل الملك عزم على الظلم فتاب في قلبه وساله اخرى فوجدها اصيب من الاولى فقال
الصبي لعل الملك تاب نفسه انوشروا وباب بالكلية من الظلم فبقى اسمه محمدا
بالعدل حتى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فناخر فقال ولدت في
ومن الملك العادل انتهى كلامه واقول بل لعله ففاخر بزمه النوراني حتى ولد فيه مثله
وذكر انوشروا ولبل على نورانيه زمانه حيث لا يهوى في الكفر المستط احسن حالا
من العدل والله اعلم اياك بقيد واياك تستعين تلتيفه من وجوه الاول ان قوله
الحديث عباد فوليته الله العزيز الحميد مما يستوجب بها المرید شربا للزبد كما قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم فاشتمل بعباده على العبادة وبأشارته على طلب الزيادة فلما
اولا بالله الرحمن الرحيم عنهما بتخصيص مطلق العباده والاستعانة به وما بذلك
للسرم الثاني ان الحمد بالعباده اخص مراتب العبادة لان العبادة كما في الله اخص
لكذلك العباده امر موضوع للافصاح عن كل معقول او سمع وذلك لما مر في
الجوارح من الاحتمال في تعيين حل العباده بالذكر ذكرها حكما من الاقوال والافعال
ولما خصه اللام اولا بتخصيص الاسماء على ما هو مذهب الاسماء اراد ان
ثابت بتخصيص النبوت لقرىحنا لانها الحمد في حقيقة الامر عن السكوت الثالث انه
بيان لبحر المقد ر على عليه الرحمن رحمه الله او الحمد مطلقا على الحمد ورحمة ان
البنى عن اخص عاية لموضوع وهي العباده من شأنه ان ينتهي الى منه مساعد العباده
والعباده وان كانت اعم واشمل من العولية المذكوره لكن زيادة الشأن على النبي
بتخصيص الاسم المستلزم لتخصيص الافضل غير محذور الرابع ان الالفتان المنفرد

والمأذني والى على وغيرهم وجه قولهم ان ايا مكنتي بهن للتصوب لا يتوارى عليه
وجوه الاعراب وهو دليل كونه مفعولا قال الخليل والرجاج وادب العباس ايا
مضاف الى الكاف بمعنى نفسك نفيد كنجدين بقوله بعض العرب اذا بلغ الرجل
السنين فاباه واما الشهاب فلما شاذ لا يقدر عليه غير ان مذهب الخليل ان
ايا مفعول مضاف الى مفعول الامتداد الضرورة كقولهم دعني وايا حالي فلا قطع على
بناط وعند الرجاج مفعول مضاف الى الضمير بعد وعند الى العباس من مفعول
الى مفعول وقال القرطبي اما هو والضمير ما بعده فانه لما فصل عن العامل بعد التثنية
من مفعول افعول اليه ايا ليسفلي به وقال ابن كيسان كلاهما اسم واحد قلنا الاصل
عدم الاضافة لاسيما فيما لا يفسر والتاويل بالنفس تاويل بالمستدرك ويتبع
اضافة المفعول لا معنى له سوى الاشارة التي هي التعريف وعند الاضافة يتبع
عن معنى التعريف الثانية قال في التفسير بحسب الوجوه الثلاثة التي ذكرها علم
لهدي ان حمل قول الله على الابتداء اي الانشاء او على الاخبار لا بد من ضم
قولوا وان حمل على اخبار قولوا غم كان هذا عطفا على ذلك من غير ضمير بيان قلت
اما اذا كان الكل متوقفا على اسم العباد على ما في الكشف فلا حاجة الى الاخبار
لانهم لا يمتنع انهم اذا اضرافا انهم في التثنية الا في مضمير وان اضرافا فلا
التثنية لتعدد التكلم بالكلامين فان قلت اذا قدر قولوا كان الفاعل باسمه مقول
قول الله المأمور به لا كلام المبدع وكان حكاية امر الله لا الاشتغال بما امر به قلت حينئذ
تكون مثل سورة الاخلاص والتلاوة الاخر فقد ذكر الشيخ الكبير رضي الله عنه في
الفتوحات ان ما فيها ينبغي ان ينوي الامثال بها من القراء لتستعمل قراءة على نفي
حكاية كلام الله والامثال به ومن هذا منسلا الى انه وان كان ذلك مفسحا فالقول
بانه مقول على اسم العباد وهو على احد الوجهين الاولين اولى كما مر لا يستفاد
كونه عن العباد عن الله حسب الثالثة قال القاضي رضي الله عنه الضمير المستكن في
التثنية للتأري ومن معه من الحفظ وحاضري صان الجماعة لا وليس بواحد من
ادرج عبادته في تضاعف عبادتهم وحل حاجتهم لعلها يصل بتركها او كما
الها ولهذا شرعت الجماعة واقول انما قال لعلها تقبل اشارة الى ان لا وجوب على
الله الا اذا اذن بمقتضى الوعد ولم يقل الفاضل كذلك بل قال لا يجوز ان لا يقبل
في حق الانبياء والاولياء فلما فرغ نفسه بهم سئل في حق ايضا لان قوله في حق
البعث دون البعض غير لائق بكرم اكرم الاكرمين وذكر الشيخ رحمه في تفسيره انما
شريعة الجماعة فابن اخرى مبني على ان حضور القلب مع الله مفضل الى القبول بل هو
روح الصلوة هي ان يحصل بحضور كل في جزء من الصلوة الحقة للجمعية للمؤدية في
جميع لهنه الجملة الصلوة فيترتب عليه فضيلة الميعول البيان فيه فوايد الاولى
في التثنية من الغيبة في الحمد لله الى الخطاب في اياك نفيد وذلك لان الاسم
الظاهر حكم الغيبة فلا التثنية في بابها الذين امنوا كما وعمل في قول على رحمه
انا الذي سمع ابي صديق فلا وجه للتخطئة اذا التثنية من اسم وجوه تحسب
كما سبظ ووجهه هنا انما ذكر الخليل بالحد لذاته ولطائه اما لانه فلهذا اسم
الذات واما لفظه فلما وصف بصفات عظيمة غير بها عن سائر الذوات فتميز بتميز
به ليس كغله شئ كل التوجه النفس الى الله وتعلق العلم بمعلوم معين فصار كافي

الحاضر

الحاضر فوجب به اي ما من هذا شأنه يحكمك بالعبادة والاستعانة اي تفردك من
بين الموجودات بها والاختصاص الانفراد ومنه باب الذي اخص ابو حنيفة اي
انفرد به ومنه لخصا من الانفراد عن المال هذا هو المعنى اللغوي ولو قيل يحفل العبادة
بلك كان معنى عرفيا قال القاضي رحمه التثنية ليكون الخطاب اول على الاختصاص
والثاني من البرهان الى العباد والانتقال من الغيبة الى الشهادة على ما هو مباد
حال العارف كما ذكر في تلخيصه وقال في التفسير ان الخطاب اذا ابتدأ وغاب واذا
انسط حاطب ومن نصب مالك يوم الدين اورب العالمين على النداء لا على
المع والاعلى الفتح جعل ابتداء الخطاب من ذلك وفي منافع السكاكي ان
فائدة التثنية المنسبة على ان القراء يحتمل ان يكون عن قائل وحضور فليكن
بحد القاري من نفسه في كافي الاقبال على المنع تردد ذلك المحرك بحسب اجزاء
الصفات على المنع الى مقام الحضور والمشاهد حتى يفرد به كانه براه وبشأن
وخطابه في الاخبار عن عبادته وقال التتاذلي رحمه ومن فوايد هذا التثنية
ايضا لا لسعاد بان تعلق العبادة والاستعانة بصيغة الخطاب انما هو الا
الاختصاص تلك الصفات المذكورة لما يقرر ان تعلق الحكم بالوصف مشعر بالعبادة
فكان التعلق بالفظ اياك بمنزلة التعلق بلفظ المميز تلك الصفات وفيه
منظر اذ لا خصوصية للخطاب في ذلك فانه لو قيل اياه اشارته الى المميز تلك
الصفات لا فاد العلية ايضا كما قال الكشف في قوله تعالى اوبك على هدي
من ربه وكما قال في قول حاتم فذلك ان يهلك تحسبي رهاوة عم التثنية وجود
من الصفات الانسان بمنه وليس وحد الانتقال في ساق الكلام من استمر
الى اسلوب واقسامه باعتبار الانتقال من كل من الاساليب الثلاثة الى الاخر
سنة والامثلة مشروطة وقاية العامة شيئا واحدا للمتكلم وهو اليقين بالعلم
وحدد طريق الاداء في كل جديد لئلا وثابنها للسامع وهو تحديد نشاطه وحسن
النشاط للاصغاء ولا منافاة بين الداء المتكلم بتحديد طريق الاداء والنداء السامع
بتحديد طريق السماع الثانية في تقديم المفعول له وجود التعظيم الاهتمام به
لان ذكر الله نصب العين عند الزمن فكما وجد محالها ذكره في الحضر بل
قول ابن عباس في معناه لا يفيد غيرك والتقديم مما يفيد الاختصاص كقوله
الله تاروني اعبد فانه يفيد اختصاص الغير بالاداء لانك لا ترضى من الغير بالعبادة
لانه اعتبر النبي او لا ثم قد نفيد الاختصاص كقولنا ما زيد اضراب فان معناه ولكن
ضرب غير وهو اختصاص النبي ولو كان لنفي الاختصاص كان معناه ولكن ضرب
وغيره فقديم ما هو لعدم في الوجود ما من الغيبة على ان العابد ينبغي
ان يكون نظره اولى الى العبود الى آخر ما سلف في التثنية الثالثة في صيغة الجمع
وقدم وجهها الرئيسية في تكرار اياك اما لان الاصله الضمير المتصل وهو تكرار
واما للتخصيص على اختصاصه بالاستعانة ايضا او على استعانة اختصاصه او
للمسألة على ان الاهتمام في تعلق الاستعانة كره في تعلق العبادة وهو التمسك في
تكرار كل متعلق يحصل اصل المراد بدونه واما لان بكنه التثنية كما استدل به
الخطاب استدعت لغونها تاكيد بتكريره كما كرر الخطاب في نظره الذي في المقام
بقوله بآي لسان اشكر منافع الروايع وياي عباد احضر عوارفك الذوات

لما استوفى في القرن في العبادات والاستعانة وتقدم العبادات في التبرير ان الجمع
بينها مختلف المذهب اهل السنة والجماعة اذ فيه اثبات الفعل من العبد والخلق
من الله كالمطابق فيه ودل على بطلان النافين للفعل من العبد بقوله اياك نعبد
وردة المعنوية النافين للتوفيق والخلق من الله بقوله اياك نستعين وذلك
لان الاستعانة لا يفتح عندهم اذ المعونة انما هي على اداء ما كلف به ولا
يجوز عندهم ان يكتفوا بدفعه في شئ مما يبادى ما كلف به وطلب ما اعطى كمن
العطية وهو كمن ان فيصير كان الله امر بغير ان الغرة والكتمة والطلب بعين
وطر مثله بالله كمن يقول ان كان عبد الله ما يطلب لاداء ما كلف به لم يعد
تعامه وان لم يكن كان طلبه استمر او من هذا علمه بربه تعالى لا سلام اولى به التبرير
وفي الكشاف قول بينهما بالجمع بين ما يتقرب به العباد الى ربه وبين ما يجتهد
اليه من جهته والتقدم لتقديم الوسيلة على المطلوب فان العبادات توسل الى
طلب الحاجة وهي المعونة فقال النافض ضمير من جهته لما يتقرب به لان الاعانة
بالتوفيق في اداء العبادات اهم المقاصد وهو الذي استحسنته لسلامة الطريق
وباحد بعضها يخرج بعض فردد عليه ان طلب المعونة في الشئ يعدم عليه
وان العبادات حينئذ يكون وسيلة الى طلب الاعانة على تحصيلها وهو متحقق في
باب العبادات الاولى وسيلة الى طلب الاعانة في تحصيل اخرى وردة الشكاز
بانه حينئذ لا جمع بين المتقرب به والمحتاج اليه من جهته فينبغي ان يكون ضمير من
جهته للرب والاستعانة في جميع المهمات قلت ولين سلطنا ان لا يعدد زمنا
تكون من جهة مثله او جنبه فالوحدة النوعية كافية في جميع الضمير الى ما يتقرب
به وهو العبادات لان كل عبادة مما يتقرب به ويتوسل الى مقصود شرعي من
جلب الثواب ودفع العقاب ولو لذلك لو رد المحذور ان على ما اختاره ايضا
وهو طلب المعونة في المهمات كافة لان العبادات الاولى ايضا من جملة تلك المهمات
التي يطلب المعونة فيها فيكون طلبها مقدما ويكون هي بعد وجودها وسيلة الى طلبها
ومما يؤيد القول الاول ما في الكشاف ان اهدنا بيان المطلوب من المعونة كما
جواب قوله كيف اعلمكم ثم فسر بان المطلوب زيادة الهدى وبيان دل ان المطلوب
غير العبادات الاولى من وجه وان كان منها وعينها من وجه وهذا هو الذي يظن
المراد بتسبيرات النعم كما سباني فاعتبار جهته في كون العبادات وسيلة ومطلوبة
في غاية الملاءمة لما اذا كان المطلوب المعونة في كافة المهمات فلا يكون اهدنا بيان
له ومما يؤيد ايضا ان الاستعانة لا يفتح بطلانها لكل المهمات عندهم الى ان المقادير
منها ينبغي العبد وقد رتب على اصولهم لذلك قال علم الهدى رحمه الله بالهداية عند
خلق الامتداد وزيادته وعندهم السان والدلالة وفي تفسير القاسمي ان تقدم
العبادة على الاستعانة لسوا فاف رفس الآي ولعل ان منه ان تقدم الوسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة قال واقول لما سبب التكلم بالعبادة الى نفسه
او هم ذلك سببا وانها جازا واعتداد الماسجد منه ففتح بقوله اياك نستعين لم
على ان العباد مما لا يتم ولا يستغنى الا بمعونة منه وتوفيق ولا حول ولا قوة الا
بالله وقبل الروايل الى على التاويل والمعنى فينبذك مستعين بك انتهى التفسير
في مقاصد الاول في ينيدي في التفسير قال ابن عباس رضي الله عنهما اياك نعبد

روى عن عكرمة بن زكريا عن ابي عبد الله قال جميع ما ذكر في القرآن من العبادات والتوحيد
ومن التسبيح والصلوة ومن العنوت والطاعة ومن الاداء لك السرور التي فوقها
الكله ومن الكاس القديح الذي مع الشراب ومن الرياح ورياح الرحمة ومن الريح
ريح العقوبة وقال سفيان رضي الله عنه بالعبادة والخلق البصري ربه فطبع وروى
الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خبرا بيل عليه السلام قال النبي عزم قال
يا محمد اياك نعبد اياك نعبد ونرجو ربنا لا نعبدك هذا لو ساروا بوقته لم يخرج
الى ناويل سواه ثم قوله ينيدي كمن كونه من العبادات ومن العبودية وقد مر ان العباد
هي العابدية والعبودية هي العبدية فمن العبادات الصلوة بالاعتقاد والصوم بالعبادة
والصدقة بلا مشقة والجمعة بالارادة والفقر بلا سمعة والعق بالاداء والذكر بلا
ملازمة وسائر الطاعات بالارادة والعبودية الرضا بالاحصونة والصبر بالولاية
واليقين بلا شبهة والشهود بلا غيبة والاقبال بالارادة والاقبال بلا قطع
وقبل حقيقة العبود ترك الدعوى واحتمال الاذى وجب الوفاء وقيل حفظ الخلة
والوفاء بالعبود والوفاء بالوجود وترك طلب المنفعة المتأخر في شئ من قال
ابن عباس رضي الله عنهما عبادتك والسدي رضي الله عنهما طاعة لئلا يبين عبيد ربه
على محاربة الشيطان المانع من عبادته ومقاتل بن سليمان رضي الله عنهما في امورنا مما يحلها
في ديننا وديننا والجامع للافاويل نسالك ان تعيننا على ادعى الخوف واقامة
الفروض وبحل المكروه وطلب المصالح الثالث فيها ما ينبغي بولام ربينها
في التبرير اياك لو بدد ونستعين على ثبات التوحيد وعلى اداء الطاعات بعد
التوحيد وبعد في الحال ونستعين على ذلك في الاستقبال او بعد نظره
ففي التي في حكمنا ونستعين على حفظ بواحننا فانت الذي بقلها كيف يشاء
او اياك نعبد لانك العبود الحقيقية ونستعين على لزوم هذه الطريقة
او الاول ندل والنافي بقوله قال فاذا اندللت الرقاب يقرابنا اليك
فقرها في دلها ثم لجمع بينهما لا افتقار ولا افتقار فالا فتقار يكون عبدا عابدا
والافتقار الى معونته وتوفيقه وعونه ولما امرنا لتخليق مذهب اهل السنة
والجماعة ودل على بطلان النافين للخلق من الله بقوله اياك نعبد
سال غير الله حكى عن سفيان الثوري رحمه الله ام فاما في صلاتي المغرب فلما قال
اياك نعبد واياك نستعين جزمنا عليه فلما افاق قبله في ذلك فقال
حفت ان يقال فلم يذهب الى ابواب الاطباء والسلاطين الحديث ما روى ابو
هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول قال الله تعالى فسمت الصلوة
بنبي وبين عبيدي نفسيان نفسيها الى ونفسها لعبيدي ولعبيدي ما سأل
قال صلى الله عليه وسلم اعروا يقول العبد لله رب العالمين يقول الله حمدي
يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله انني على عبيدي يقول العبد مالك يوم الدين
يقول الله حمدي عبيدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول هذه
الامة بنبي وبين عبيدي ولعبيدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله هؤلاء لعبيدي
ولعبيدي ما سأل مما يحج كذا في تفسير البغوي رحمه الله وفيه اسرار اول النسخة
حدوثنا وتوحيد والكل مدواخرها دعاء ورهبة ورغبة والكل للعبد

واوسطها عابدين والمعبودية واستعانة واعانة فابنهما كما سلف توجيهاً اولها
افتتاحاً وحفظاً واخرها اقتداراً بحسب واسطها مركب منها كما مر اولها اولية واخرها
عبودية واسطها باطنية بين النفيض والاستعانة الى ان مدار الفتح و
الاجساد على السلسلة الفردى اعنى التفاعل والتقابل والارتباط من الطرفين كما مر
استغناء الزاد ان مدار الامتناع على الحدود الثلاثة المكرر واسطها والولادة على الذكر و
والانثى والاجتماع المخصوص بينهما لا يشاء الى ان كل واقع قائم بغير بين اصلين الهى
فاعلى هو الخلق وكوفى قاعلى هو الكسب والمزول وهما حضرت الحبوب والامكان بالغاثة
الربوبية بينهما كما مر حتى ان الفاعل الخلاق الخلاق هو لسان حال الخلق في ذاته وعند خلقه
ولسان حال الخلق فيما بينهم وعند الله تعالى وذكر الاقسام في التفسير الكبير لحدث النصف
فابدين الاخرين انه يدل على ان مدار الشرايع على دعائه مصالح العباد فان اهم مهمات العبد
استنارة قلبه بمعرفة الربوبية ثم معرفة العبودية كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
واذوا بعبدي اوف بعبدي ففصل هذه السورة ليكون جامعاً لما يحتاج اليه في الوفاء
بالعبدين ان يقول الله سبحانه ذكر في عبدي كما هو في بعض الروايات يدل على شرف مقام
الذكر في العبودية حيث ذكر في ملاء خير من ملائكة وركب آيات الاثر بالذكر مكرر او قوله
محمد في عبدي يدل ان مقام الخلق اعلى من مقام الذكر وتكون انه اول كلام ذكر في عبدي خلق
الخالق كما قال الملايكه ونحن نسبح بحمدك واخر كلام يذكر بعد فناء العالم لغزو تعالى واخره
ان الحمد لله رب العالمين وسر ان الحمد يستدعي سابقه الذكر في المصنوعات والوقوف على
دقائق فضله وقدر عظمتي عبدي بعد الرحمن الرحيم يدل على ان هذا الكلام المكمل في غاية
الرحمة وفي غاية ما يصل اليها الفهم من معنى الكمال والجلال وقوله بعد ما لك يوم الدين
محمد في عبدي اي ترفعني عن الظلم وشبهه يدل على ان العبد للعراقب وهي ما في العباد
من الانتصاف للظالم واثابة الطيع وعقاب العاصي ولا غير للنفس والسعة النبوية
وقوله بعد اياك نعبد واياك نستعين بيني وبين عبدي اشارة الى سرمد الخير و
والقدرة فان بعد اختيار عن الاقدام على الطاعة فهل هو مستعمل به ام لا والحق ذاتاً
قدرة العبد ان صلت الفعل والترك لا يرجع لامنه لئلا يتسلسل بل من الله وهو خلق
الداعية لخالقه وهو المارد اياك نستعين كما قال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدينا اي
لا تخلف فيها داعية الباطل وهب لنا من لدنك رحمة اي خالق فيها داعية الخلق فمن
الله خالق الداعية لخالقه ومن العبد صدور الاثر واما قوله هذا العبد وعبدي
ما سال في الاخر فتعبر ان السهات في الاهليات عاليتها ولذا كبر الخلاف فيها ولم
يصل الى الكثرة الاقل القليل فلولا هدايت الله وتزيت الخلق في عقل الطالب و
وسعه الباطل في نظره كما قال خب اليكم الايمان لا تمنع رسول احد الى الخلق فاهذا
اشارة اليه ويركن ان البطل لا يرضى بالباطل وانما يطلب الحق الصريح والدين
الصحيح فلو كان باختياره لم يقع في الخطا الكلام فيه موافق الاول في تحصيله
العبادية وذا من وجوه ان العبادة نهاية التعظيم فلا يبقى الا بالتمتع في
الغاية وهو التمتع بخلق الممتنع وباعطاء الخلق الملكة من الامتناع كما قال تعالى
وكنتم امراة فاحياكم الاله وخلقكم ما في الارض جميعاً ان احوال العبدية
وحاضر ومستقبل في الماضي مقلد من العدم والموت والعجز والجهل الى الوجود و
وخلق والقدرة والعلم بقدرته الالهية وفي الحاضر انفتح عليه ابواب الخلق

ولزمناه اسباب الضرورية فهو الرب الرحيم وفي المستقبل ما لك يوم
الدين بحاربه باعمال وصلحه في الاحوال الثلاثة لا يسبب الا بالله فلا يستحق
العبادة الا بالله دللت البراهين على كماله وكل ما يضاف الى الطبع و
والفلك والكواكب والعقل والنفس يجعل اضافته الى قدرته الله فلا يضافه
الى غير مساوكة والاعتماد باليقين اولى فلا يعبد الا الله ما سواه ممكن
مشغول بحوائج نفسه والغنى المغنى هو الله فهو والمعبود انما يعبد من تمك
سواء بلا عباد وارضاً بلا اعانة في اقامه وببشر الشمس والقمر وببشر العطين
ويخرج من السحاب نارا كالبرق وهو كالريح وما كالقطر والماء من الخلق كالجود من
الماء ويحفظ نباته ويحفظ الارض فوقه ويرفع محمد عليه السلام فيجعل
السما يحته ويجعل الماء نادا على قوم فرعون كما قال اغرقوا فادخلوا نارا ويجعل
النار بردا وسلاما على ابراهيم ويرفع موسى فوق الطور ويرفع الطور فوق
موسى وقوم ويزعم الدنيا من السور الماسة ويجعل البحر يسا لموسى فلا وجود
الا من كات قدرته هكذا الثاني من عرف فوايد العبادة طاب له الاشتغال
بها وذلك من وجوه ان مبداءها استنارة القلب بالنية واسطها شرف
اللسان بالذكر ويكمل الاعطاء بالخدمة واخرها السعادة الابدية قوله عليه
السلام لان عباس ربه باعلام احفظ الله في الخلوات يحفظك في الدلوات
انه انتقال من عالم الغرور الى عالم السرور ومن الخلق الى الخلق كجكي ان ابا
حنيفة رحمه كان في الصلوات فسقطت حبه من السقف وبعرق الناس ولم يشعر
ووقفت الاكلة في بعض اعضاء امر الزهر فلما شرع في الصلوات قطعوا العظوم ولم
يشعروا وعن رسول الله انه حين يشرع في الصلوات كان يسمع من صدره ازيز
كازيز الرجل واعتبر بعضه النسوة اللاتي قطعن ابدنهن لاستغراقهن في الخلال
فاستبلا عظمة الله على القلب اولى انه ذكر العبد في مقام المعراج حين
قال سبحان الذي اسرى عبدي ذل على شرف العبودية حتى قيل انها شرف من
الرسالة لانها انصاف من الخلق والرسالة بكمها وبالعبودية بتفزل عن
المصروفات وبالرسالة تصل عليها واللاق به الا بغزال ثم العبد يتكلم المولى با
يا صلاح مهماته والرسول متكلم الاصلاح مهمات الاله وشتان ما بينهما
اول ما نطق به عيسى م قوله اني عبد الله فتوبت عليه ما غرتب العبد بحديث
ولولا تاثير قدرة الله فيه لبقى في ظلمه العدم وفناء القضاء عاريا من الوجود
وكماله فلما فاضت عليه اثار الجود انصفت بالجود وبمالة من الكمال الموجود وكل
كمال وبهجه حصل له فهو اثر العبودية فبب انما مفتاح الخبرات وينبع الكرامات
روى عن علي رضي الله عنه كان يقول كفاي عز ان يكون لي ربا وكفاي عز ان يكون
اكون لك عبدا اللهم اني وجدتك الها كما اودت فاحببني عبدا كما اودت
الثالث في اياك نستعين ثبت عقلا انه لا حول عن معصيته الله الا بعصمة
ولا فقه على طاعته الا بتوفيقه فان مرجع النقل من الله لا من العبد فالاقدم
عليه باعانة يبدل عليه فود العبد بالخلق مع طلب الكل وان الرجل يطلب
شئاً مدمولا ياتي به ثم ينفق اقداره عليه يحب وقت فذاك واعتجازه من
ولا ملني عبدا الله قال الخبيرة لو لم يشفل العبد لما كان للاستعانة فابدين

يقولون انما يحصل الاستعانة من المتكلم من افعاله وخلق ان قدوة العبد لا يؤثر
في الفعل الا مع الداعية لمخازنه فالاعانة المطلوبة هي خلق الداعية لمخازنه
كذا في النفس والكسوف المتكلم من الاصل يستعين لما اذا فان كان لما توفقت
عليه الفعل فلا يمكن بدونه ومع الاسباب قد عرفت حاله الاحكام بقولهم الا
الاختصاص في قوله انك تفيد لعباد اجاب الاخلاص في العبادة لذلك
كان الربا شرا حنيا قال تعالى فويل للمصلين الى قوله يراءون والاخلاص الا
بالنية ففيه ليجاب النية في كل عبادة موافقا لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنية
بالنيات غير انما تفكر فان العبادة اما مقصودة بالشريعة او تابعة للغير في المشروعية
فالاولى تفيد للثواب والثانية مقصودة ما تحقق ذلك الخلق فان الثواب يرتب
على النية سعي الاولى عند عدم النية فانت المقصودة والثانية بغوت نغوت ثمرة
فلا يعتبر كالصالح والذوق والصوم وغيرها من العبادات المقصودة لما لا ينافي
فلا سعي عند عدم النية بلا مقصود لان مقصودها تحقق المتبوعة وقد تحققت كالاستقبال
المنبلة وسائر المقصود للصالح والسعي الى الحق للجمعة فاعتبر وجودها ولو بلا نية
يعم الاساطيرها للثواب من حيث هي حينئذ لكن النافع والواجب وجودها لا كونها
عبادة فكذا الا مقصودا فاستباح الصالح بالنية وان لم يكن عبادة حينئذ فلم
يندرج في كلية انما الاعمال بالنيات فافهم الخلق فيها مشاهد بل يقطع من نسب
النافع الاول في اياك وهي ان الله سبحانه به الاول يقول تعالى ولكل وجه
هو مولها فاستبقوا الخيرات ان نوجه كل عابد الى مقصوده مسبوق بالباعث السعي
المتعين بحسب ما استقر عند المنوجه اليه من الكمالات المقصودة في هذه المروعة
له باسباب مسموعة او انا مقصوده المنفردة بها لذلك يحكم بانه مستحق للعبادة مع
ان تلك الكمالات قد يكون مابة له في نفس الامر وقد لا يكون الا في زعم
المعتقد وكون الامر كما يقدر فيه نظرا ما في طور العقل فلا شك في فساد
الحالات الالوهية كالتعبد بخلق وبقية في تصور احد على ما هو عليه في نفسه
فتبين ان ما امساه صورة ناقصة فابن المطابقة الشاهد بصحة التصور الذي
سعه الحكم القديسي فاذا جعلها قبله نوجهه ويوقع منها السعادة والمغفرة وقضاء
الحوائج ليس الله يقول ان الذين يدعون من دون الله عبادة امتا لكم فادعوهم الى
ما لم يحاطب الا هذه الصورة الذهنية التي خلفها تعقله السميف او هو وجماله
فاني برجي نزع عبادة او صلح هذا اساسها واعلم ان قوله عليه السلام في حديث
النافع والصالح قبل من الصلح بضمها ربحا وبعد من الاقسام حتى انتهى الى
التسبح ثم قال واخر يوجد صلوة كالنواب للخلق فيضرب بها وجهه اشارة الى ما ذكر
الثاني فيه ايضا ان الاصل شجر الخضر الالهية فروع يسرى في كل فرع منها من
سر الالوهية بالسر الرباني من الذات القدسية فسط بمقدار ما يتجسد ذلك
الفرع فذلك الفروع هي الاسماء الالهية وتلك السراية الغائبة هي سر الرباني الخفي
الذاتي في مراتب اسمائه بحسب ما يقتضيه مرتبه كل اسم منها ولذا كان اسم من وجوه
المسمى ومن وجهه غير لما كان كل اسم فيها سببا بظهور وصف من العالم كالاربع
والصور والطباع والمركبات والمولدات كان قبله في عبادة لا يعرف لخلق
الا من تلك الطبيعة وحطه من مطلق صور الخضر بمقدار نسبته ذلك الاسم

من الار للجامع لمراتب الاسماء والصفات واما الانسان فلما توفقت ظهوره ومردته
على توجهه لخلق بالكلية اليه حال الجهاد وبالمدين كما اخبر لاهدي بد به الغيب
والاخرى الشهادة فعن الواحد ظهرت لاد فاح القدسية وعن الاخرى ظهرت
الطبيعة والاحكام والصور كان الانسان جامعا لعلم الاسماء كلها ومصفيا
بحكم حضرتها اجمع فلم تفقد مقام حضرة الملائكة كما استأذنت بقولها واما ما
الا مقام معلوم ولا حضرة الاحكام الطبيعية فنوجه الانسان للخلق ان تحدد
من ذق المقامات وارفعي وخلص بالاعتدال الكافي الوسطى عن احكام حدتها
الاطراف الى حضرة الهوية التي لها احدى جمع طبع المنعوتة بالظهور والبطون والاولوية
والاخرية والخرية والخلق والتفصيل وان سال الانسان عن الوسط المشار اليه
الى طرف لمناسبة مجاز به فاهو وغلب عليه حكم بعض الاسماء والمراتب اسفل
في دابن ذلك الاسم الغالب وادنى به وانفصل بالخلق من حيث مرتبه وصار
ذلك الاسم منتهى متناه ووجهه من حيث حاله ومثاله ولما كانت مراتب الاسماء
مرتبطة واحكامها سسكة متداخلة بالتوافق والسابق صادت احوال الخلق متفقا
مختلفة وكجدت من بين اجتماعات الاحكام الاسمانية ما نسبته المزاج في كونه
محصلا من تفاعل كينيات معنوية ويظهر عليه بعض المراتب الوجودية والالوهية
كغلبة بعض الطباع وصبره المزاج صغرويه او بلغيا او غيرها فيقال هناك
رند عبد العزيز واخر عبد الظاهر او الباطن واخر عند الجامع وادم في السبا
الاولى وعيسى في الثانية وابراهيم في السابعة ونحو ذلك ثم يحصل بين تلك
المرجحة المعنوية والروحانية وبين هذه الالوهية الطبيعية اجتماع اخر
يظهر له احكام مختلفة يتجسد في ثلاثة اقسام من غلبت احكام روحانية حتى
صارت قواه الطبيعية تابعة لها كالمسندة فيها وقسم بان يجنس بغير الخلق
وهو عكسه فان صفاته الروحانية مستهلكة تحت قوى طبايعهم وقسم ثالث
يكتسب بالكل ومن شاء الله من الافراد وابهم اعطى كل شئ حلفه ثم هذي
فيظهر بحسب ما قلنا حكم الغالب من المراتب والاسماء والطباع وان لم يكن الحكم
عن حكم طبع فينسب الى ظهرت له السلطنة عليه فتميزه ومثله وجامع بينها
وسمته وموحد وغير ذلك فمن عرف مراتب الوجود وحقائق الاسماء عرف
سر العنايد والترايع والاديات والاراء على اختلافها وكيفيته تركيبها
واسماها انشاء الله الثالث في سدد الانسان عبادات ذاته مطلقة و
وصفاته مستند فالذاتية قبول سسنة الثانية المتفرقة في علم لخلق اول الوجود
الاول وامثاله للامر التكويني المعبر عن هذه العبادة مستمر الحكم لا الى
امومناه فانه من حيث عينه وحاله منفر الى الوجود دائما لانها ركن الوجود
المتبوع في النفس الثاني من زمان وجوده وخلق من دائما بوجوده المطلق
المتعين بحسب القبول والافعال والحركات التي لا تغفل للانسان فيها والادنى
ايضا من لوازم هذا القبول ومن جملة هذه العبادة المتبوع الصنانية كينس
بكل ما يظهر عن ذات العابد من حيث صفاته ولوازم من حال او زمان معين
ذوي بداية ونهاية وغيرها ويكتسب هذه العبادة ايضا عبودية الاسباب الكونية
ومناوت الخلق منها بحسب عليه احكام الصفات على حكم الذات وبحسب فترتب

الصفات من الامور الموثرة في الانسان الذي هو متحدث بالقر الذي هو الا
 الاستعداد في الخليفة اليها فانك عبيد ما انفلت له وظهر عليك سلطانه قال علي
 السلام نفسيين عبد العباد وعبد الدرهم والضايقان الثانيين مطلقا لغير الوتر
 والافتعال بمعنى العبودية والعبد الكامل لا موثر اصلا انما هو مرآة صافية
 الهية يظهر كل مطيع فيها على ما هو عليه نفسه وهاتان العبادتان هما في مقابلة
 ورحمة الامتنان ورحمة الوجوب المذكورين وكان في رحمة الوجوب راحة التكلل
 ورحمة الامتنان مطلقة لا احتجاب فيها لذلك العبادات الذاتية لا تكلف فيها بل
 متعلق الامر هو الصانته رافة من الله واحتياطا وكحد بر من مثل الانسان
 عجائز احدى صفاته اليها فيحصل تلك الصفة الغلبة بحيث مستهلك احكام
 باقي الصفات التي يظهر سلطنتها يحصل الاستكمال المتوقف على حفظ الاضداد
 الروحاني والمعنوي الواقع في امتزاج الادواح وقواها وامتزاج الصفات العالي
 المجردة الرابع فيه ايضا العمل بحسب روجه العباد فالعمل يطلب الثواب من
 حبه وغيره لكن لا مطلقا بل من حيث يسد الى الحق والعباد يطلب المعبود فهو
 حال الروح والعمل للبدن او للروح باعتبار نفعه بالبدن وحرور العبد نفسه
 الذل بين يدي غيره في كل فعل من طاعة وغيره من احوال العارفين التي
 احبها عليهم وحضورهم مع شهودهم فتعلمهم الى منتهى رفاه الذي مرهنا في
 في تكرار اياك متعلق الاشارة من اياك نستعين غيره من اياك نعبد لان
 الاول اشارة الى الامر الذي سب استخفاف للعبادة عند العباد وضار منتهى
 مدى وجهه بحسب اعتقاده ومتعلق الاشارة من اياك نستعين ليس مطلق
 ذلك المعبود من كونه معبودا فقط بل من حيث ان له صلاحية ان نعبد من
 بعد فيما لا يستقبل به السادس في تعيين قبله كل من الطوائف ارباب المذاهب
 ومن النفس والروح والسر والخفية والظن ومن العارفين والعباد والكمال
 اصحاب المراتب فقد استوفى في اول الكتاب فليطلب المسامحة في تعيين
 في طلب المعونة من العبد دعوى ضرب من الاستطاعة وتقرير بحاله في
 العبادات وعلى بكان المعبود واما التعامل به مع اعتراف حتى لعدم الاستقلال
 فليسان مرتبة العبد في هذا القسم المتحرك انه كانه يقول احد عبيدي فوه
 على تحصيل مطالبه لكنني غير مستغن ولا هارم انما واقفه بتحصيل الفرض
 فلا مندوحة عن معاونة لان المعونة اذا اوجب بما عني من القوة وحوت
 الغور بالغية والوفاء بحسن العباد والى شاكرك على ما استغنى من القوة
 يدون سواي مني وبها تمكس من طلب المعون منك رجاء القيام بحسبك والى
 والافتراء لك دون تردد فيك او تعرض الى غيرك واما البيان الربوبية
 المستطعة من ذلك جهة كون الحق امر عبادة بعبادتهم على هذا الوجه فهو
 انه سبحانه لما علم ان الثواب وان كانت منظورة على معرفته والعبادة له و
 واللحاح اليه فان الشواغل والغفلات التي هي من خواص هذه النشأة يدهل
 الانسان في بعض الاوقات من تذكر ما يجب تذكره فاحتاج الى التذكير
 وتعيين ما لا يولى له الدوب عليه لان الناعدين انما لا يتبعين لا يتمد
 ولا يوثق لاجرم امر تعالى ان يقول بعد تقديم النشأة عليه اياك نعبد

واياك نستعين تذكير ان الذي نحن من العلم والقدرة وغيرها لا يظن
 انك مستقل فيه بل ذلك كله من ولى كما قال الكامل المكل صلى الله عليه وسلم
 انما نحن به وله فالمرتبة الربانية يعرف العبد بتعذر الاستقلال في الطرفين
 وهذا من غاية العدل حيث ينهيك ان لك مدخلا في تحصيل صورة احسانه
 الثامن في سر اشتراك الطرفين في الامر من لسان الجمع والمطلع لما خلق
 الله الخلق لعبادته كما اخبر وهبهم من وجوده وحنانه ما قدر لهم قبوله
 بعبوديه به اذ لا يصح ان يعبدوه على جهة الاستقلال لانهم من حيث هم
 لا وجود لهم فلهذا شرع لهم بعد قولهم اياك نعبد ان يتولوا اياك نستعين
 فانعنا بهذا التنبه طالبيين المعونة على العباد كما كان المتبول منهم لوجوه
 حاله الاجداد معونة لا قدره سبحانه اذ لا لامنا صيته ذاتية عينيه اذ لا
 بشهدها الكلي المقربون ما صبح ارتباط بين الرب والمريد ولا امكن
 ايجاد فالاجداد اى من الله حذرة اى من الله لصور اعيان اعمال واحياء
 لنشأت العبادات ليرجع الى المنشئ ما ظهر كمال لم يكن ظاهرا من قبل كقول
 بعد الانشاء فكذلك الامر في الطواف الاخر فانه لو لا ظهور آثار الاسماء
 ما عرف كمالها ولو لا المراتب المتعينة في المراتب الخاطئة التي هي محال من غيب
 الذات والتي ظهر فيها الواو من التعديرات الخاطئة المستجبة في غيب الذات
 ما ظهرت اعيانها افا سماء فيمكن العابدون وهو المعبود وهو الموجد
 وتكون الموجودون فلام العلة في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
 ليعبدون ذاتية في الخلقين فاظهر احد حكمي هذا السرا الام في ليعبدون
 حكمه الاخر في اياك نعبد واياك نستعين التاسع في اختيار صفة الجمع
 بينها وذلك لسببين كل من احدها ما ذكر اننا ان ظهور العباد والاعمال
 مطلقا لا يحصل في الوجود العيني الا بين الربية المشتملة على احكام الربوبية
 وبين الخلق المشتملة على احكام الربوبية فتعلق ضمير الجمع بلسان الحق والكون
 حيث ورد مثل نحن نزلنا وانا هو لسان جملة ما يشتمل عليه كل واحد من
 الربانيين المذكورين والسر الاخر ان لكل من هاتين المرتبتين الربانية
 والكونية المشار اليها نشاء معنوية غيبية ذات احوال وحقائق متباعدة
 ومتناسبة لاحكامها امتزاج وتداخل وهي من جانب الحق عبارة عن القوة
 التي حدثت عليها الصورة الالهية وبعبينها من غيب الحق الذي هو من
 حيث المرتبة الانسانية الكمال المساء هنا بحضر احدي الجمع المظهر اعيان
 الاشياء واحكام الاسماء والصفات المتفائلة من جهة الاثر كالتابض والباط
 والمانع والمعطى وامثالها وكالاستحاطة والرضا والفرج والحياء والغضب
 والرحمة وغيرها ما ورد فان هذه كلها في حضرة احدي الجمع التي هي البرزخ
 بين مطلق الغيب والحضرة التي امتازت عنه وكانت محل نفوذ الاقتدار
 لغيبانية غيبية عليه بصا حيا نظر النشأة الانسانية بنوا الطبيعية و
 واخلقها الروحانية وحضا بصا المعنوية والحقيقة الالهية التي تصاف
 اليها الصورة المذكورة في مقابلتها العينية الثابتة للانسان وهي صورة علم
 ديه به اذ لا وابد كما ان صورته وعبادته عن صورته علمه سبحانه بذاته وشوفا

العباد من عبادة صورته
 اخصان من الله والعبادة
 اى من العباد اجابة

وصور العالم عبارة عن صور نسب علمه ونسب علمه في ذوق هذا المقام تعينات
 وجوده التي قلنا انها من حيث تعدد احواله ومن حيث تعدد جاعته واهواله
 في هذا الموضع المسمى حضرة احدية طبعه ويظهر مسدودة في الحفنة الكونية التي هي
 وجهي تلك الحفنة المشتمل على صورة الكثرة ثم يقول فيتحقق بما مر من حضرة احدية طبع
 برزخ الحفنة بين الالهية والكونية لكونها مشتملة على جميع احكامها مع انها ليست بشي
 زائد على معقولة احدية مجهرها وانها مرتبة صورة الخلق والانسان الكامل من غير تعدد
 وانها الحد الفاصل بين ما نفي من الخلق وكان يحل في عالم يتعين وبين ما لم يتعين
 وانها مقام الكمال الانساني وانها مرات الحفنة بين اي لبيب الذات ولما لم يتبين منه
 فيها وبها وانها مبدأ بعينه سبحانه بنفسه لنفسه بصعق ظاهرية ومظهرية وجميع
 برزخية بينهما من حيث الانسان الكامل وانها اصل كل تعين والتميز لكل ما يقع
 شيئا سواه كان المبدأ من اسمايه وصفاته ومرتبه وكونيا كذلك من الثلاثة او ثلثا
 معتبرا منها او رايها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها
 الخ لا واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها
 على غيب ذات الخلق ولا تعين من مخرج من غيب الذات وشؤونها بانها نحن لدينا ومن
 وجه الاحراز الذي يتطبع فيه الاعيان واهوالها بمرحوم عنها وعن اوعنة من حيث هو
 بلسان جميعه مبرهنة وما حوزة ذات من الاجزاء والصفات والنوى يتعبد و
 وتنفين واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها
 واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها
 تخففت ان كل ما يد من حيث فرعته وحلقته متوجه الى اصله الالهي المتعين به من
 من مطلق غيب الذات في المراء المذكورة المكالمية الانسانية الالهية بانعكاس حكمي
 راجع من عرصة الامكان الى المراء المذكورة فايها بعيد ومنه المبدأ واليه يعود مع
 انه ما عبيد واحد الاله وما تزجبه الاله من حيث ان تلك المراء الكالمية فله كل
 موجود كان ويكون ومن حيث مواجبه كل شئ من هذه المراء وفيها اصله الحادي و
 والمنعني له من غيب الذات وكل احدية فسط من خلق اخذ من مشكاة هذه المراء
 الكالمية المسماة هنا بالمراء وذلك النسط عبارة عن تعين الخلق من حيث شتان من
 شؤنه وذو النسط صورة ذلك الشان فافهم فالخطبة بعبادة الغير والمواظقة
 مع ان لا معبود الا الله انما وقنا من اهل الحصى والتعنين والاضافة لا
 لان اضافة استحقاق الشئ للعبادة واعتقاد انه الرب المطلق دون الاوت
 الشامل للحكم جهل وخلاف الواقع فتفتحت المواضع مع نعاد الحكم الاول الفاعل
 الكامل هو التاثير بالخلق فانه يواجه غيب الذات باحد وجهه مواجبه ذاتية انما
 بمناز المنزج فيها من المنزج اليه بالجمع بين الوجهين المشتملين على احكام الحفنة بين
 فهو المطلق المعتمد والبسط المركب والواحد الكثير والحادث الاولي لا وحد
 الكونين وبه ظهر كل وصل وبين وطبع مرتبه التي هي حضرة احدية طبع بين الحفنة الى
 الالهية الوجوبية ومرتبة الربوبية وبين الحفنة الكونية الامكانية والمرتبة العبدية
 والحال ان كلا منهما اصل من وجه فرع من وجهه كان خلق من حيث باطنه مظهر
 احوال العالمين ومراء من حيث حضرة احدية طبع لا عيانها فيه يرى البعض
 ويتصل حكمه به ويظهر اثر المنوع المتقدم على التابع المناظر وبالعكس لان التابع

متنوع من وجهه كما بين اوله الخلق من حيث وجوده واخرية من حيث صفات
 فليس الاصل الله خالق كل شئ ولسان العكس ان ينصرف والله ينصرف من غير
 نفسه عرفه ان الله لا عمل حتى ملوا الفاء في قوله كنت كذا بحفنة فاحييت
 ان اعرف الحديث اما من حيث ان خلق مسمى ايضا بالظاهر وكان العالم من حيث
 حقايقه مظاهر لوجوده وبحالي تعينات شؤنه وكل مظهر غير مرتب وان كان
 الاثر في كل منطبع وظاهر ولا ينسب اليه اثر من حيث هو كذلك فالكله للجامعة
 قولنا انت مرارة وهو مرارة احوالك المعارف فيها معا هذا الاثر في اثر الشريعة
 في الفتوحات ان الاسماء الالهية لسان حال يعطى الحقايق فاحييت ما لست
 لا يتوهم الكثرة الوجودية وانما هي حقايق معقولة نسبية لا وجودية فان ذات
 الخلق واخذ من حيث ما هي ذات لكن لما علمنا من افتقارنا وامكاننا ان لا
 لا بد لنا من مرجع يستند اليه ولا بد ان يطلب وجودنا من ذلك المستند اليه
 نسبيا محتملة كفى الشايع عنها بالاسماء المحسنة فسمى بها من كونه متكاملا في مرتبة
 وجوبية وجوده الالهي الذي لا يباح ان يشترك فيه فانه آله واحد لا اله
 غير فاقول الحقايق الممكنة حال عدمها سالت الاسماء الالهية سؤال حال
 ذله وافتقار وقال ان العدم قد اعلمنا عن ادراك بعضنا بعضا وعن معرفة
 ما يجب لكم من الخلق علينا فلا كسوتوا ناهله الوجود انتم علينا وقنا بما ينبغي
 لكم من التعظيم وكانت السلطنة يصح لكم في ظهور دناء الفعل واليوم انتم علينا
 سلاطين بالحق فقالت الاسماء هذا ما يجب فاجتمعت بحضرة السمي فطلب ظهور
 احكامها حتى يتبين اعياننا باثاها فيقرر سلطانها وكما لا نراها فالحات الى الاسم
 الباري فقال الباري ذلك راجع الى الاسم القادر فافهم حبيط فلما
 لحاوا الى الاسم القادر قال يا ايها حططه المرير فلا اوجد عينا منكم الا
 باحتصاصه وتاد ناسه امر لا ترمي ربه بالتكوير فالحاوا الى الاسم المرير فقال
 المرير صدق القادر ولكن ما عندي خير ما حكم الاسم العالم فيكم هل سبق
 عليكم ايجادكم فالحك حططه الاسم العالم فشاء واليه فقال العالم صدق
 المرير فقد سبق علي بايجادكم ولكن الادب اولى فان لنا حضرة همسة علينا
 وهي الاسم الله ولا بد من حضورنا عند فانها حضرة طبع فاجتمعت الاسماء
 كلها في حضرة الله وذكره الخبير فقال انا اسم جامع لخلقنا بنكم وانا دليلى على
 مسامي هو ذات مقدسة له نفوت الكمال والتزبه ففخر حتى ادخل على مدته
 فدخل وقال لا ما يحاوت الاسماء فقال اخرج وقال لكل واحد من الاسماء تعين
 بما يتفنيه حقيقته في الممكنات فالممكنات انما يطلب مرتبة ويظهرها مرتبة والاسماء
 الالهية كلها المرتبة لاني الا الواحد خاصة فهو اسم خصص لي لا يساكني في حقيقته
 من كل وجه احد من الاسماء ولا المرتبة ولا الممكنات فخرج الاسم الله ومعه الاسم
 المتكلم بترجم عنه ما ذكر المسمى ونفقت العالم والمرير والقابل والقادر وقطر اول
 الممكنات ينحصر المرير وحكم العالم ولما ظهرت الاعيان والاكوان وقطر بعضها
 بعضها بحسب ما يستند اليه من الاسماء ادى الى ما ذكره وحمام فقالوا انا نحاف
 ان ينفذ نظامنا ونحن بالعدم الذي كنا فيه فنهت الممكنات الاسماء بما انفي
 اليها الاسم العليم فقالوا انها الاسماء لو حكم على ميزان معلوم وحد مرسوم بالنام

يرجعون اليه يحفظ علينا وجود ناد عليكم ما يراكم فما كان اصبح لنا وكم فالحا فالى
الله عسى يجد لكم خيرا بغيركم عنده والاهلكتا ونقيم فقالوا عبيد المصلح ففعلوا
ذلك فقالوا ان الاسم المدبر سمي اليه امرك فقال المدبر اياها فدخل وخرج بالحق
الى الاسم الرب وقال الله افضل ما تفضيه المصلح في بقاء اعيان هذه المكنات
فالتحد ودرين تعييناته وهما المدبر والمفضل قال تعالى يدبر الامر ففصل الاديان
لعلمك بلنا وتكم برفون الذي هو الامام محمد الاسم الرب لهم الحدود ووضع الاسم
لاصلاح الملك وجعل الله ذلك على قسمين قسم يسمى سياسة حكمه وقسم يسمى سياسة
شرعية فالاولى الفاهة فطر نفوس الاكابر من الناس فوضعوا نواهيهم في كل مدبر
وجبه واقليم كجب ما تفضيه طبائع تلك الناحية فاحتفظت بذلك اموالهم وود
وما ودم واهلهم وارحامهم واسانهم وسموها نوايس ومغناها اسباب
خبر لان الناس في العرف هو الذي باقى بالخبر والاسوس يستعمل في السرفى
التي وضعتها العقلاء عن الهام من الله من حيث لا يشعرون لمصالح العالم
ونظرة ولم يكن عندهم شرع منزل ولا علم نواهي هذه النوايس في الحفنة ولا
بانها مفرية الى الله ولا بانها نزلت منه اذ نارا ولا بان غمها اخر وبغنا محسوسا
بعد الموت في اجسام طبعية بل وهبانية انتدعوها فلما كان مبنى نوايسهم على
ايقار الصلاح في هذه الدار ثم انقروا في نفوسهم بالعلوم الالهية من توحيد
الله وما ينبغي لطول من التقديس وحرصوا الناس على النظر الصحيح واعلموا ان العقول
حد الاستجاوزه وان الله على قلوب بعض عباده ففينا يعلمهم فيه من ولادة علماء وان
الله تعالى مداد دوع في العالم العلوى امورا استدوا عليها موجودا تارها في العالم
الغنى وهو قول واحد في كل سماء امرها وكجند عن حقائق نفوسهم لما راوا ان القوى
الجسدية اذا ما سب بطلب ادراكها وحركتها مع ان لم تنفص من اعضائها ففعلوا ان الملك
والملك امر اخر ثم راوا ان ذلك يعلم بعد ما كان يحل ففعلوا ان النظر بصحة فاضوا
بالنظر في كل شئ مفتقر الى شئ اخر حتى انتهى بهم النظر الى من لا يفتقر الى شئ ولا ينبيه
شئ فوقعوا عنده وقالوا هو الاول الواحد الذي يفتقر اليه كل شئ وانه الذي
افاد المكنات المتفرقة لذاتها الوجود فلهذا العقل صدمها كذا ان اذا قام تحف
من جنسهم لم يكن عندهم من المكنات في العالم بحيث يفتقد فيه ان ذوقه فكر صحيح
ونظر صائب فقال انا رسول الله اليكم فتالوا الانصاف اولى ادعى ما هو ممكن
اذ سب عندنا ان الله ففينا يمتحه من بشار من عباده كما افاض على ارواح افلا
والعقول والكل اشتد كوك في الامكان فما بقى لنا منظر الا صدق فحجاء هم بالدلائل
فتفروا ان هذا الشك من ماعنده خبر مما سمعه الافكار ففعلوا انهم ما اوحى
الله في كل سماء وجود هذا الشك ومن اجاب به فاسرعوا اليه بالايان وعلموا ان
الله اعطاهم من المعرفة من لم يكن عندهم حتى نزل الى كل من المتأخر المتأخر
ومن الصحيح النظر بما يصلح لعقله ففعلوا ان عنده من الفيض الا الهى ما
هو وراة طور العقل فانبعثوا ففهموا الافعال المعربة الى الله واعلموا بما خلق
الله من المكنات مما عاب عنهم وما يكون في المستقبل وجارهم بالبعث والنشوء
والخسر والخير والناذ ثم انه ساءت الرسل على اختلاف الأزمان والاحوال
وكلمهم متصارفون في الاحوال فان اختلفت الاحكام والشرائع لا اختلاف

الزمان والمحال كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وعلموا ان هذه الشريعة
النبوية اتم ما وضعت للحكماء فهي من عند الله بلا شك فما عاين احد منهم الا من
لم يصف نفسه واتباعه وطلب الدايمة على ابناء حبيسه وجعل قدره وجبر
رب فكان اصل وضع الشريعة وسببها طلب صلاح العالم ومعرفة ما جبه من
الله ما لا يشتغل به العقل من حيث نظر قال ولا اعنى بالعقل المتكلم في
النوم في الحكمة بل اعنى من كان على طريقة سلفهم من الشغل بنفسه والديانة
والجاهات والمبولو اذ ات ما يابهم في قلوبهم عند صفاتها من العالم
العلوى الودى في السموات العلوى فان اصحاب اللطف والمحدول الذي يستعمل
افكارهم في مواد الاثنا الذي صدرت عن الاول وغايرها من الامور الذي
احد وحاشية فهم الا قدر لهم فانهم يستنبطون بالذين ويستحقون بعبادته
ولا يعظم عندهم الامن هو على مدبرهم قد استولى على قلوبهم حب الدنيا
وطلب الجاه والرياء فاذهم الله كما اذلو العلم والجاه الى ابواب الملوك
والولا من الجاهل فاد لهم الملوك فلا تغبر قلوبهم فان قلوبهم قد غم الله عليها
وامهم وامى ابصارهم مع الدعوى القريضة انهم افضل العالم عند نفوسهم
والفقيه المفضى في دين الله مع قلة دوعه بكل وجه احسن حال من هؤلاء
فان صاحب الايمان مع احد بقلبه هو احسن حال من هؤلاء العقلاء
على زعمهم وحاشا للعاقل ان يكون عنده هذه الصفة الى هذا الكلام
الفتوحات الثاني في مراتب العباد المتوجهين الى الله قال في تفسير الفاتحة
الانسان اذا فعل ما ان قصد به امر ما غير خلق كان من الاجزاء لا من العبد
وان لم يقصد به غير نفسه بل بفعله لكونه حيرا فقط او لكونه مامورا به لا مطلقا
بل من حيث الحضور فيه مع الامر فهو الرجل فان ارتقى بحيث لا يقصد بغيره غير
الخلق كان تاما في الرجولية فان تعدى بحيث لا يفعل شيئا الا بالخلق كما ورد
في قرب النوافل صادرا بما في المعرفة والرجولية وان انظر الى ما سبق من حضور
مع الحق في فعله بحيث يستشهد بعين الحق لانفسه من حيث اضافة الشهود و
الفضل والاضافة اليه لا الى نفسه فهو العبد الخالص الخالص فان ظهرت عليه
احكام هذا العالم والذي قبله وهو مقام حتى يسمع غير متعدي بشئ منها ولا
يجمعها مع سريان حكم شهوده لا تعدى في كل مرتبة ووسه دون النبات على
امر يقينه بل ثابتا في سعته وقبوله كل وصف وحكم عن علم صحيح منه بما
به وما اضطلع عنه في كل وقت وحال دون عقلة وحجاب فهو الكامل في العبد
والخلافه والاهاطة والاطلاق ففرضا الله سبحانه وسائر الاخوان بهذا
انتهى الثالث في اقسام العباد هي على ما ذكره حجة الاسلام في كتابه المسب
كما ان الاعتقادات التي قبلها عشرة فالمعتقدات الذاتية
الاولية الالهية المعنوية بصفات الخلال والاكلام الذي هو الاول والآخر
والظاهر والباطن اي الاول بوجوده والآخر بصفاته وافعاله والظاهر
بشهادته وما خزانة والباطن بعبه ومعلوماته ثم التقديس عما يليق بكلام
اوبى بحال من التناقض والذالى ثم القدوة الشاملة للمكنات ثم العلم
المحيط بجميع المعلومات حتى يدنس القلة السوداء على الصبح الضام في الليلة

الظلم، وما هو أخفى منه كهر أحسن الضايير وحركات الخواط وحفبات السراير والرداء
لجميع الكائنات فلا يجري في الملك والملكوت قبل أو كثير الانقباض ومشتبه فالوجه
عنها لم تخطر ولا قلبه حاضر مريد في الأول لوجود الأشياء في أوقاتها المصيبة
فوجدت كما أرادها ثم السمع والبصر لا يحس سمعه بعد ولادته فلا يسمع من
غير سمعه وأدان وسفر من غير حذره وأجفان ثم الكلام لا يولي العامد أنه
لا يصوب كلامه لخلق وان القرآن مقروء ومكتوب وحفوظ ومع ذلك قد يرمي
بذات الله سبحانه وإن موسى لم يسمع كلامه بغير صوت ولا حرف كما يرى الأبرار إذا
أنتم من غير شكل ولا لون ثم الأفعال الموصوفة بالعدل المحض فلا يوجد إلا وهو
حادث بفضله وقابض من عدله إذ لا تصادف لغير ملكا يكون بغيره في طلب
فلا يتصور منه ظلم ولا تحت عليه فعل وكل نفع من فضله وكل نفع من عدله ثم اليوم
الأخر وقد مر شرحه والعاشر النبوة المشتملة على إرسال الملائكة وإنزال الكتب
وقد سبق الحكم فيها وأما العبادات العشر فالصلاة والزكاة والصوم والحج
وقراءة القرآن وذكر الله في كل حال وطلب الجلال والقيام بحقوق المسلمين
وحقوق العبيد والتاسع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعاشر اتباع السنة
وهو مفتاح السعادة وأمان بحجة الله كما قال قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني و
وجود كونها عبادة وتفاصيلها كما قلنا شرابها مستوفاه فيه فليطلب منه
التذكير فيه لطائف في النبوة قال بعض أهل المعرفة العبادة مشغل كمال
ربه وهو مشغل القلب بمعرفته وشغل الرغبات بمشاهدته وشغل النفس بتجديده
وقيل هي الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر على النعماء وقيل هي التقديرات
فيما أخبر الله تعالى ولا تقبلوا ولا تقبلوا ولا فيما قدر والطاعة فيما أمر فيها ونهي
روى أبو أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال درهم واحد باعده
السلطان واعتد أخير من أن يتصدق في ثلاثمائة ألف درهم قال شقيق بن الربيع
ترك الدنيا لأهلها وطلب الآخرة لحقها وإن يجعل هو الكعب قضاء الله وقضاء
والاستعداد للموت والنفقة قبل علامتها إن لا تزيد في دفعك إلا ودت
في الطاعة وقيل هي دونه المذ وجهه الحذرة وخوف الخاتمة فالأول للتحليل
حيث قال الذي خلقتني فهو يهديني الآيات والثاني للحبيب حيث قام حتى
تروى من قدماء والثالث لبوسف الصديق عليهم السلام حيث قال توفي
مسلم والحفي بالصالحين إلى آخر التذكير من التفسير الكبير أن الكل طاب
عرف طلبه أو لم يعرف والتابع يفتهم فما ذاك إلا بمعونة الله فعل أياك شقيق
قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن فلا تمكك أحصاء القلب
إلا بأعانه الله فأطلبهاه ويحصى الاستعانة بالتقديس والافتقار بالليل
على السلام في قديم نمرود حيث قال له جبرائيل عليه السلام هل لك من
حاجه فقال أما إليك فلا فقال سلمه قال حسبي من حوائج علي بحالي بل
رد عليه وقال للليل قد رجلاه ويداه لا غير أما أنا فسمعت الدجالين
فلا أسير والدين فلا أهركنهما وعسى فلا أنظرهما وأدنى فلا أسع بهما
ولسأني فلا أتكلم به وأما مسرف علي نادرهم فكأنهم ترضي للليل بغيرك
معينا إلا أريد إلا عونك وإليك يستعين وكأنه أنقضى بقدر فحقن أيضا

يريد حيث قلنا ثم ما نذكر في بردا وسلاما وإنما أنت فقد بحثناك عن المناد
وأوصلناك إلى الخلة وذودنا سماع الكلام القديم وأمرنا نادرهم يقول لك
هنا مومن فان نذكرك ألعالمى إنما لا استغنى عنك لأن الغيرة لا
تمكك أعانتى إلا إذا اعتقه على عانتى فالأولى قطع الواسطة العترة
تحال العبد من حيث هو مريد ووصله له إلى الرب فأياك تعبد لما أودع
العجب أودع أياك تستعين أزاله له وأقناء للتحفة والله أعلم بهذا العمل
المستقيم إلى آخر السورة فليفتحه فيه وجوه ١ أن التفتيح بالدعاء بعد تمام
العبادة فاعند شرعية أو طلب الحاجة بعد تقديم الوسيلة فاعند عرفية
أو طلب دوام المقصود والنيات عليه بعد حصول أهله والاستيناس به
فاعند عرفية لذلك عبقه بقوله تعالى أهدنا قال في التيسر أياك تعبد
أقربا والتوحيد وأياك تستعين طلب العون عليه وقوله أهدنا سؤال النيات
على دينه وهو تحقيق عبادة واستعانة وذكر في التيسر أيضا في التفتيح
وجهرين آخرين أبيان المعونة المطلوبة كأنه قال كيف أحبكم فقال أهدنا
الأفراد لما هو المنعقد الأعظم انتهى قلت أما الأول وهو المذكور في الكتاب
فذلك كما ذكر مناه طلب المعونة في أداء العبادات الملقى في الوسائل لأن
جميع المهمات الشاملة للمطالب تناسب النيات على الصراط المستقيم الذي هو
الوسيلة أما إذا أريد طلب المعونة في كافة المهمات فالوجه هو الثاني لوجوه
منها فطلب المعونة المناسب لحذف مقوله ومنها النية بالتخصيص بعد
التفتيح على أن النيات على الهداية أهم الحاجات وهو الذي سأله الأنبياء في
والأول كما قال يوسف عليه السلام توفني مسلما ويخرج فرعون نفاقا كذا
والصحابة وتوفى مع الأبرار وذلك لأنه لا ينبغي أن تعبد على ظاهر الظاهر فتد
تغير في المال كما لا ييسر ويرصصا وبلغ باعور ومنها اشتغال على تعليم كنهه
الدعاء وهي البداية بالثناء وتفتيح بالدعاء من غير اعتبار سؤال وجواب كما
بروى عنه عليه السلام أنه قال من يدار بالدعاء قبل الشاء فمن أن لا يبتغى
له ثم فيه النسبة على سبيل كثيرين الأول أنه لو لم يرد الإجابة لما أمر بهذا
الدعاء كما حقق بقوله فما روى هذا العبدى ولعبدى ما سأل قال بعض
العاديين لو لم تردى ما أودعوا عليه من جود كنيك ما علمتني الطلب وذاك
لأن قوله ولعبدى ما سأل أتيته الماسطة وهو دليل المحبة كما أن
ما روى أن الخليل سأل ربه وإن الصلوات معراج الصلوات نعوت أذ لا
مناجات ولا معراج الأمن أهل المحبة الثاني أن في الهدى بصيغة الجمع
أشياء محل الشفاعة كما شرع له أن يقول في آخر الصلوة اللهم أغفر للمؤمنين
والمؤمنات وأن يقول اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية فيشفع
لهم في طلب مصالح الدنيا والآخرة والنيات على الأيمان أعظم الشفاعة
فلما ثبت لكل مومن في حق كل أهل الأيمان فما ظنك بشفاعة النبي عليه السلام
في حق أهل العصيان وبعض هذه الوجوه في التيسر القراء فيها موضعان
الأول قراء ابن كثير برواية سهل وروى عن يعقوب السراط وسراطا إلى
بالبين وهو الأصل من شرط الصالحين إذا ابتلعه فكانه بتوط السائر ولكل

سمى لما لانه بلغهم ومنه البر صراط المرسى يقال لاخذ صراطه والقضاء صراط
والصراط من قلب السين صاد المتوافق الطاء في البقلاوي الاصل في ان الصفة
يتوى اذا انقل بالافراء وقراء حرم يا شام الصاد صوت الزاي ليكون اقرب
الى المنديل عنه وهو لغة قيس كما ان الزاي لغة بني عدن وبالصاد قرأ البراء
وهو لغة قريش والماس في الايام قال خربرامير المؤمنين على صراط او اجمع
المراد مستقيم الثاني روى الخليل بن احمد عن ابن كثير انه نصب غير المقصود
عليهم فاما على الحال من الغير المحذور والعامل نعمت او باضا راعى او اميد حيا
الوقف ووزا او بالاستثناء المتصل ان ضرتما نعم القليلين استند في عين
المعاني الى الزجاج قال في التبر وذلك على نفس ابن عباس رده عنهم ان
الذين انعم عليهم بنو اسرائيل نفوذ نفلي يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم فيكون سوال السب على طريق اهل الكتاب الذين امنوا بكل الانبياء والكتب
واستقار الذين امنوا ببعض وكفر ببعض من اليهود والنصارى او الا
منقطع بمعنى لا اي طريق الاولية لا طريق الاعداء اللغة فيها مراد الاول
قال الاصمغاني رحمه الله الهداية هي الدلالة والاتصال الى المطلوب واصله
ان يتعدى باللام نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب او بالي نحو وانك
لتهدي الى صراط مستقيم قال وقيل ويتعدى بنفسه كهدى الالة وعندنا
الكشاف عو لم يه معامل اختار في قوله نفلي واختار موسى قوم سبعون
انتهى ومما يتاسس من وجه وبوضوح ما قال في التبر ان الهدى المذكور في
القرآن وان ذكر وجهه المفرد زائد على العشر كما تستفصلها في اصله
شبان اهدى البيان نفلي واما نمود فهدى بهم والثاني خلق فعل الاهداء
في العبد كما في قوله يهدي من يشاء وقد يحكي ثالث وهو الاثبات على الاهداء
وهو عين الثاني لانه محذوف فخره اهدى ليس سوال البيان فانه سابق وله
ابتداء الاجزاء فانه قد اعطاه لكنه سنوال التثيت وهو مخدوع فيه ساعه
بعد ساعه اما وجهه مطلقا في القرآن فيذكر للبيان ونحو خلق الاهداء
وللتثيت كما مر وللمدعو قوم هاد وللدلالة نحو عشتي ربي ان يهديني سواء
السبيل ولا صلاح نحو والله لا يهدي كيد الخاسرين ولا اطعام نحو والنفى قد
فهدى اي خلق الذكر والانثى فاهلها كيف بانها وباتة ولادن نحو ان الهدى
هدى الله واليدين نحو وزدناهم هدى وللنوحيد نحو صدقناكم عن الهدى
والرسل والكتب نحو فاما يا بنيكم مني هدى انتهى فهدى انثى عشر معنى قال في
عين المعاني فاضل لكل الاماله قال دلالة اماله وهداء العروس الى زوجها
زفافها قال فان يكن النساء محسات بحق لكل محسن هدا والهادى مسمى
المقابل والهدا يميل المتلوب وقال ان يهادى بين اثنين والهادى المعنى
لذلك قال جنيده رحمه معنى اهدا يميل بقولنا اليك واخم ههنا بين يديك وكن
دليلنا منك عليك وقال القاضي رحمه الهداية دلالة بلطف ولذلك يستعمل في
الخير وقوله نفلي فاهدوهم الى صراط الحقهم على الهتكم واقول اما بعد منها فلا
في شبهها بالوجه الثلاثة والاصل عدم النقل حتى قال بقصم معنى هديته
الطريق الاتصال الى المقصود ولذا الى الله مستند خاصه ومعنى المتعدى

بالخرف الدلالة واداءه الطريق فيستدل الى النبي والقرآن كما مر واما معانيها
فقد حلتوا فيه فلم يبق في موارد استعمال المشتقات بين الماخوذ من اللغة
والماخوذ من المهدى وبينهما فرق ذكر الامام حافظ الدين الكبير رحمه
في ترجمة القرآن المسماة بالمستخلص فقال الهدى راه نمودن دروين وزه
ياقن دران وراه الهداية راه نمودن دره جيزي فعلم ان الهدى هي الهداية
ولا دنا بمعنى الاهتداء واسما مصدر او يكون محصورا بالدين بخلاف
الهداية فانها متعدية عامة فندي على هذا ان صاحب الكشاف فسر الهدى
قباده سبحانه من قوله نفلي هدى للنفين الدلالة الموصلة الى المقصد يستدل
عليه بثلاثة اوجه سمي الكلام عليها ان شاء الله ولم يفسر الهداية ههنا مع الى
قاعدة جارية على تسمية الالفاظ في اقدم مواضع ذكرها وذلك لان الهدى
ثم دني فالاختيار بان الكتاب موصول الى البقية الدينية لمن عمنك به صحيح
واهدنا ههنا لو كان ماخوذ من الهدى المتعريفه الوصول الى البقية كان
المعنى او صلتنا الى المطلوب بالصراط المستقيم وهو الذي اريدك ولا يصح
عندهم لان الوصول يكون على اصولهم بعد انزال الكتب انما هدى من العبد
لا من الله فينبغي ان يكون اهدنا من الهداية بمعنى مطلق الدلالة والارشاد
والمراد بطلبها طلب الثبات عليها وزيادتها والتوفيق للعمل بها لا طلب الا
الاتصال الى المقصود والاتصال بالمقصود ولذلك اختار في اماكن كثيرة
ان يكون في اداء العبادة وعلى حصول تلاوم الحيل حسنة لاني كل المهمات
اد المقاصد منها يسعى العبد قد رده عندهم فان قلت تفسر اهدنا بالدلالة
والبيان ايضا لا يصح عندهم لما قال علم الهدى قالت المعنونة المراد من
الهداية ههنا البيان فانهم لا يرون من الله خلق فعل الاهتداء ولو كان
كما قالوا فهم والمقصود عليهم والضا لون في ذلك سواه لانه قد بين للكل
قلت قول صاحب الكشاف المراد طلب زياده الهدى بمنح الا لطاق اشاد
الى جوابه اذ مشان الضيقين المذمومين منع الا لطاق عنهما وهي الاسباب
الناقصه المقرة الى الطاعة او النامة المحصلة لها فالمتزمون طالون منح الا
الا لطاق بنوعها كالحق الدواعي وان كان الاختيار الكلي على كل حال في ايديهم كما
يقول منح الا لطاق اما ما توقف عليه اداء المكلف به ام لا فان كان الاول فلا تكلت
قبله عندهم لانه تكليف بالحال وان كان الثاني كان طلبه طلبا لما هم حصوصه اذ لم يبق
اد اوه وهو من نفس المكلف حاجته عندهم قال في الكشاف صيغة الامر والدعاء
واحد لان كلا منهما طلب وانما يتباينان في الدية اي بالاستعلاء في الامر
والنفسل في الدعاء كما بالاستعلاء في الالتماس قيل بالعلو والدنو قال النقاد
يعني ان الصيغة موضوعه لطلب النقل وهذه جهات الطلب وحيثية ولا يحى
في شئ من ذلك قلت لا نسلم ان الصيغة موضوعه لطلب النقل مطلقا فالالم
سيقود القول بالاشتراك اللطفي بين الوجوب والتدب ولا النقل بانها حثية
في الوجوب فقط او التدب فقط والاباحة فقط كحاذ في الباقيين وقد قالوا
انها ليست حقيقة في غير المعاني الثلاثة او الاربعة انما فاع ان في بعض المعاني
الباقية طلبا كاللزام والتحويل والارشاد وغيرها فغنى قوله لان كلا منهما

طلب نوصح جهته التجرد لان الموضوع لم يطلق الطلب والالم يصح التمسك
بشي من الصيغ على الوجوب الثاني الصراط واحد الصراط كالكتاب والكتب
وهو كالطريق معنى واستعمالا في جواز التذكير والتأني وقيل هو الطريق للتمسك
وقيل هو الطريق الواضح الثالث الانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الخالة
التي سملها الانسان ولذلك قيل اصله لبن العيش ومنه المعاش للجنوب
للبن مهورها والمعاش والنعم للمبني مشيها قال الغزواني وكوم نعم الاضياف
عينا وبصريح في مساكنها لا وقيل الانعام الانعام من انعمت ذكرا بالثنية
قال عليه السلام وانا اياكم وعمومهم وانما اريد اقول الانعام المن والام
منه النعمة بالكسر وبالفتح التعم وبالفهم المسر الرابع كله غير هي غلظة اوجه
الاول بمعنى المغايرو وقاسيه جز قال تعالى ليتبدى علينا غير الثاني بمعنى
لا وقاسيه نا قال تعالى فمن اضطر غير باع ولا عاد الثالث بمعنى الا وقاسيه
مكر قال تعالى فما وجدنا فيها غير تدبير من المسلمين وقرنها هنا على هذه الوجوه
بجمل غير معنى الاستغناء بخصوص بقرينة الصب كجاء الحاسن الغضب قال الله
هو تولى ان النفس اراده الانتقام بمعنى انه حاله نفسانية يحصل عند غلبان
دم القلب لسوء الانتقام والمراد منا في التفسير انه تنفيض الرضا وقيل اراد
الانتقام وقيل تحقيق الوعد وقيل هو الاحد الايم والبطش الشديد وقيل
منك الاستعداد والعذاب بالناد وفي عين المعاني الغضب بغیر الطبع فمن
الله يعتبر النعمة والغضبه ضحى في الجليل محال لونها قال وغضبه في هضبه
ما اسفا فتقول لا بد هيبين عين محكيه حاطرك انفع بعض استغفرها من القادة
التفسير القابل ان الافعال التي لها اوايل وبيد ايات واخرها ايات اقام
يمكن استادها الى الله باعتبار البدايات يراد بها عين الاستعداد غاياتها
كالغضب والخباء والتكبر والاستهزاء والنعم والفرح والصحك والتبشيش
وغيرها السادس الضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطا وكذا
كثير واصله الخفاء والهلاك يقال ضل الماء في اللين قال لم تسئل بحركه
الديار عن المفضل ابن يسار واوا الضلضله حجر ملس ترددها الماء
في الوادي قال في التفسير الضلال وان جاء في القرآن لمعاني منها التي
والكفر قال تعالى خبرا عن ابليس ولا ضللتهم ولطفا قال تعالى خبرا عن اخذ
يوسف ان اباها لقي ضلال مبين وللحمار قال تعالى وما كذب الكافرين
الا في ضلال وللزل قال تعالى همت طائفة منهم ان يضلوك وللمطلان
قال تعالى الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم وللجهالة قال
الله تعالى خبرا عن موسى فقلها اذا وانا من الضالين وللنسيان قال
تعالى ان يضل احدكم فخذوا من غيرهما الاخرى وللناسي قال تعالى خبرا
عن الكفار انهم اضللتنا في الارض لكنه في الآية ضلال الكفر لانه مقابل
بالايمان المذكور في صراط الذين انعمت عليهم غير انه كفر بخصوص لغاياته
بالغضب عليهم ايضا وقال في التفسير الكبير في جواب سؤاله بان المعلوم
ان المنعم عليهم غير الغريقين فما التاب في ذكرها بعد ان قايد في
اجازهم كمال الجود من حال الطائفتين بعد وصفه بكمال الوجهاء في قوله الله

انعمت عليهم قال عليه السلام لو وزن خوف المؤمن وجاهده لا عبد لا ثم قال
عن حكمة جمل المنقولين طائفة والمردودين طائفتين فاجاب بما لحقه الثاني
ان المنعوب عليهم العصاة والضالون الجاهلون بالله لان النعم عليهم من دون
الجميع بين المعرفة لظن لذاته والمخير للعمل به وكان المقابل لمن احصل احده
قوته العاقله والعامل والمحل بالعمل فاسق منغوب عليه لقوله تعالى في المائل
عمدا وغضب الله عليه والمحل بالعقل جاهل ضال لقوله تعالى فاذا بعد الحق الا
الضلال اقول ويمكن ان يجاب عن السؤالين سكون واحد مختص في نوع
ان المراد بالمنعم عليهم المؤمنون ظاهرا وباطنا وهم المجاهدون المحصولون
اعنى لا باطنا فقط كالحاجدين المعاندين ولا ظاهرا فقط كالمناقبين اذ كل منهما
انعام من وجه ينتفع به في الجمله لكنه غير تام وفرب من هذا ما ذكر في التفسير
ان بعض المحققين قالوا المنعوب عليهم هم المعاندين من اهل الكتاب والضالون
هم المقلدون منهم كما قال في الاولى وان فرقتهم ليكنون الحق وهم
يعلمون ويحمدوا بها واستغنفتهم انفسهم وفي الثانية لا يعلمون الكتاب
الا ما في انا وجدنا ابا ناعلى انه فالغضب الاولى لقوله تعالى والذين يحاد
في الله الى قوله وعليهم غضب والضلال منه المقلدين لقوله تعالى انا اعطنا
سادتنا وكبراءنا فاصرونا السبيل انتهى السابع امين قبل اسم فعل بمعنى سجد
او الاستجابة بالغيب كما نص عليه صو المصباح وفي اللسان صوت يسمى
الفعل الذي هو استجب كما ان دود وجهرل وهم سمي بها الافعال التي هي
اسهل واسرع واقل بحقيقته ان المراد بالصوت الاسم اذ عاينهم ان يقولوا
عن الاسماء التي لا يعرف لها تصرف واشتقاق بالاصوات والمعنى سمي بلفظ
استجب لا معنى له ليكون فعلا ولا لفظ من حيث هو لفظ كما يقرب عن كل موضوع
لمعنى بلفظ فيكون فعلا كحرف فاعله ومن حرف حرف من حيث
ان لفظ استجب دل على طلب الاستجابة وليكون امين كلاما تاما بخلاف
استجبت الذي هو علم لفظه ولما لم يتبع بعض النحاة تحقيق اسميه اسماء الافعال
بهذا الوجه ذهب الى انها اسماء لمصادر السادة مسد الافعال وان كلفا
بانها اسماء الافعال فضا المسافة ومهم الزجاج ويرد عليهم فلم كانت تلك
المصادر لا اسماء التي لا افعال لها مفرقة وهذه مبنية كما قال النفاذ في
وفيه بحث اما اول فلان امين اذا كان موضوعا للفظ استجب وان كان ذلك
من حيث دلالة على طلب الاستجابة لا ينفي ذلك كونه كلاما تاما كما ان
امنوا في قوله تعالى واذا قبل لهم امنوا اريد به لفظه لا من حيث هو لفظ
بل من حيث دلالة على طلب الايمان مع انه ليس كلاما اما لو كان موضوعا
للمصدر السادة مسد الفعل كان مفيد المعنى الكل هم كلاما واما ثانيا فلان
الفرق بين المصادر السادة وهذه الاسماء ان المصادر لا تنفيق الافعال
وان مسد مسدها ولذا يجوز اظهارها معها بخلاف هذه الاسماء فانها
متضمنة للافعال اي مستلزمة لارادة معانيها فوردان هذه الاسماء ووردان واو
النعم بمعنى بآية السادة مسد متعلقها فظهر بهذا الوجه ان القول قول
الزجاج وغيره وان المنعوب في قولهم منه لا صحبه وعن ابن عباس رضي الله

مسند ان امين بمعنى افضل وفيه لغتان مدالة وقصرها قال يارب لا
صها ابداء ورحم الله عبدا قال امين وقال ساعد عني فطيل اذ تعينه امين
فرا داس ما بيتا بعد اتي وضع كابين وفي التبراة عند المجاهد بن
السورة اما عند غير فليس من القراف بدليل انه لم يكتب في المصاحف و
والاملا فيه لغة وقراءه وبالشديد خطأ ووجهه شمس الائمة للحواشي
صناته لصان العام عن الصاد ان معناه ندموك فاصدين احابيك
كما قال تعالى ولا آمن البيت للحرام اي فاصدين وعن جعفر الصادق
رضي الله عنه فاصدين يحرك وانت اكرم من ان يحبك فاصدك وكذا
قال الحسين بن الفضل النجاشي معناه فصدناك هذا الدعا فاجبه لنا
انتهى قال ابو علي وزنه فصيل والمد الاشباع لانه ليس في الكلام افضل
افصيل ولا فاعيل ولا فاعيل وكذا قال عطية ليست نعير وقال الاخفش
مثلها في الحجة شاهين الارب في عرايد الاولى طراط الذين انفت
عليهم بدل من الاول بدل الكل من الكل والبدل في حكم تكثير العامل
من حيث انه المقصود بالنسبة وممثل الكشاف البدل المكرر عامل مطلقا
بقوة للذين استضعفوا لمن آمن منهم مبنى على ان ابدال اللام من اللام
لا صحته في وجوه الابدال فلذلك لم يجعل المجموع من المجموع اذ هذان
المجموع الذي لا زيادة فيه على احاده فلو مناشئة كما ذكره الفتاوى
الثانية قال القافض غير المقصود عليهم بدل من الذين اوصفه منبه او
مقيد على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال
وذلك باحد وجهين اما باجزاء الموصول بحرى النكرة اذ لم يقصد به
معهود كالحمل في قوله ولقد امر على اللبم سبي وعلى الرجل ملك فتكره
اي كما ان المعروف باللام قد يقصد به الحقيقة من حيث الوجود في صنف
الافراد في الجملة وبدل العرصة على ان المراد به الافراد لا الحقيقة من حيث
في المعنى كالنكر قد ذلك الموصوف وحينئذ يجوز ان تغير جانب اللفظ و
توصيف بالمعروفه وجانب المعنى فيوصف بالنكر فان قلت لم لا يجوز ان
يكون سبي حالا وكذا ملك قلت لان مراده الاعضاء نسب حال المروءيل
عمر ذلك داه وبه كمال العلم ونفسه المثلية بحال المروء لا معنى له واما جعل
غيره كالمعروف بالاضافة لانه اصيب الى ما له ضد واحد وهو المنعم عليهم كقولهم
عليك بالحرمة غير السكون واعترض عليه المتقنا زاني بان المضاف المستند و
مغاير بالمضاف اليه معرفة قطعا فلا احتمال لان يكون من نحو اللبم سبي قلت
معنى الجواب اذا اعتبر المعنى فلا نسلم ان الذين معرفة وان اعتبر اللفظ فلا
نسلم ان غير نكر فلا يوجب لزوم الممثل بعد ثم اعترض ايضا بان جواز
الوصف بالنكر انما يكون اذ اراد البعض المبهم كاللبم ولا كذلك الموصول
هنا فانه للعموم قلت هذا ايضا ليس بشئ قانا لا نسلم الخضوع على ارادة البعض
على الواجب عدم العهد والاستغراق والحقيقة من حيث هي لانه موضوع
المعاملة للشخصية والكلية والطبيعية ومن الجار اجتماع المهلة والكلية
قال الزجاج الذين معرفة غير معصومة فبقاربا وقال ابن هشام الاصل

في غير ان يكون صفة للنكر نحو تعقل صالحا غير الذي كنا نعمل او لعرفه فيها منها
نحو صراط الذين انعمت عليهم الله لان التعريف للجنس قريب من النكر ولا
غير اذ وقعت بين صدين ضعف ايها ما حق زعم ابن السراج انها معرفة حينئذ
وبوده الله الاولى وليست سلم فن حمل النكر سيرا ان يفسر الذين انعمت عليهم
بالمؤمنين ظاهرا وباطنا وبالعالمين العالمين وهم بعض المنعم عليهم بالايمان
كما مر ولذا للشغال القافض في غير المقصود يحتمل ان يكون كونه منبه او مقيد
نعم الصفة عند المعتزلة ممكن قطعا لا منبه لان الاعمال داخله في الائمة
عندهم الا ان يحمل على اللغوي وهو محجور المقيد ليكون الوجه الاول
مسا على ذلك البعض المبهم معنى قال قلت اي فرق بين كونه بدلا وصفه
معنى قلت اذا كان وصفا كان المراد صراط الجاهل بين نفعه الايمان
والسلامة من الغضب والضلال الثالثة عليهم الثاني في محل الرفع اعني
الضرب الذي فيه نايب مناب المتاعل كالحا في ممروده بخلاف عليهم الاول
ولا ممرود لتأكيد ما في غير من معنى النفي فكانه قال لا المقصود عليهم ولا
الضالين ولكن غير في حكم لاحار ايا زيدا غير ضارب كما حار ايا زيدا الا
ضارب وان لم يحز انا زيدا مثل ضارب وهما تبيينات ان امتناع
بعدم ما في خبر النفي عليه انما هو في ما وان دون لا ولم ولن والعرف
كون الاولين في صورة الاستفهام والشرطية دون اليافية احفظ هذا
لنسلم عن تكتلات المتقنا زاني قال ابن هشام اعترض لا يابن الجار والمجرور
في حيث بالازاد وبين الناصب والمقصود في لئلا يكون للناس على الله
حجة وبين الجازم والمجزوم في ان لا يفعلوه وبعد معقول ما بعدها في
نحو قوم ياتي بعض ايات ذلك الية دليل على ان لا ليس لها الصدور
بخلاف ما اللهم الا ان يقع في جواب القسم فان احرف التي سألني بها القسم
كلها لها الصدور وقيل كلها الصدور مطلنا وقيل لا مطلنا والصداب هو التفصيل
الاول انتهى ان السجواي قال في نحو لا فارض ولا بكر لا بمعنى غير فينبغي
ان يمتنع ان زيدا الاضارب ايضا ومنه قولهم جاء بلا شئ ورايت لا فارضا فلما
كما جعل امره فيما بعد اعتبار الصدور الحرف كذا لك حور تقديم معقول حوله
فقر البها ذكر المتقنا زاني ان فيما قال الكشاف ان التقدير لا المقصود
عليهم اشكالا او كلمة لافيه ليست عاطفة لاختلال المعنى فالاولى قول الكوفي
ان لا بمعنى غير لا عكسه قلت قد مر من السيرة ان غيرا همنا يحتمل معنى
المغاير ومعنى لا ومعنى الاستثناء والمقول ما قالت ولا مفعلي تقدير
كونه بمعنى المغاير يكون تقدير لا من قبل التقدير لوضع المعنى المنفصل لا
انت يراد عنه كما مر مثله ولذلك قال فكانه قال لا المقصود عليهم وعلى تقدير
كونه بمعنى لا يكون من لا المحذور من مدحوله نحو مرت بالافارس و
وجاء زيدا لاضاحكا ومنه انها نفع لا فارض ولا بكر فاختلال المعنى ممنوع
واما معنى الاستثناء فقد مر في توجيه نفيه على الحال غير ان وجهه نفيه عند
المقاربة كانتصاب الاسم بعد الا واخباره ابن عقنود وعلى الحال عند
الناسي واختاره ابن مالك وعلى السببه نظرف المكان عند جماعة كذا

في معنى اللبب فوجه صحة لاني قوله ولا الضالين وهو لا يراد الا بعد التفتي
في غير من معنى النفي وقايد التاكيد ونفريج تغلق النفي بالمعطوف ايضا
قال ابن هشام من شرط المعاطفة عدم تقدم النفي وان لا تعبرن بعاطف
ففي ما جاء زيد ولا عمرو والعاطف هو الواو ولا يوكد النفي وقد اجتمعا ايضا
في ولا الضالين الرابعة ان على وجهين احدهما ان يكون حرفا خالفا لثبوت
سببه لنا جديها وجعل مجرورا لها مفعولا كقولك نحن ونسدي ما بها من
صيانة واعني الذي لولا الاسي ليعني اي قضا على وقد حمل الاختصاص قوله
تعالى ولكن لا تواعدوهن سراي على سراي تكاح وقوله لا فعدن لهم صراطك
اي على صراطك على ذلك ولها شعبة معان الاستعلاء الصوري اما على
المجرور نحو عليها وعلى التلك تخلون او على قريب منه نحو او اجد على النار هدي
وقوله وبات على النار الندي والحان وقوله قد رادوا راده على المجرور المعنى
نحو لهم على ذنب وفصلنا بعضهم على بعض المصاحبة نحو والى المال على حبه
وان ذلك لذ ومغفرة للناس على ظلمهم المجاوزة كقولك اذ ارضيت على
بنو قشير لعمر الله اجبني رضاها اي اعني وقبل ضمي رضى معنى عطف وقال الكسائي
حمل على نفسه بخطب التعليل بمعنى الالام نحو لتكبروا الله على ما هديكم اي هدا
ايكم وقوله على م يقول الروح سفل عافني اذا اقام اطعم اذا الجبل كوب كفي
نحو على حين غفله وعلى ملك سليمان اي في زمن ملكه ويجعل ان يتلو ضمي معنى
سقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا موافقة من نحو اذا اكلنا لعلنا على الناس
يسنفون موافقة الباء حقيق على ان لا اقول وقد قرأه ابي بالباء ونحو
اركب على اسم الله وايدى اما للتعويض كقوله ان الكريم وانك تعلم ان
لم يجب يوما على من بكل اي من بكل عليه حذف عليه وزاد على قبل الموصول
فقرئنا قال ابن جى واما لغيره نحو قوله على افيان الغضاه بروق قال ابن
مالك وجهه نظر لان راد الشيء بمعنى المحبة ولا معنى له وانما المراد بعلو
وبرتفع الاستدراك والا ضربا كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوءه
على انه لا يباس من رحمة الله وقوله بكل دنا فلم يشف ما سأل على ان قريب
الدار خبر من المعنى على ان قريب الدار ليس بمتأخر اذا كان من هو الدار ليس
ندي وذا بطل بعلى الاول عموم قوله لم يشف ما سأل فقال بلى ان فيه شفاء
ما لم يطل بالثانية قوله على ان قريب الدار تغلق على هذا بما قبلها كغلق
حاشي عندهم قال ابن اوهى خبر لم يشف المحذوف اي والتخفيف على هذا
واخباره ابن الحاجب قال ودليله ان الجمل الاول وقعت على غير حقيق و
والثاني من وجهين على كونه اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من
نحو عذب من عليه بعد ما تم ظهورها وزاد الاختصاص موضع اخر ان يكون
مجرورها وقامل متعلقها ضميرين لشي واحد نحو قوله تعالى اسك عليك
وزوجك وقوله وهون عليك فان الامور بك الالام فادبرها لانه
لا يتعدى فعل المفعول المتصل الى ضمير المتصل في باب غيظون وقد وعدهم
لا يقال ضربتي ولا فرحت بي وفيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع
لخرج حلول فوق محلها ولا نها جيبند بفتح اسميه الى في فصرهن اليك

110
واضم اليك جناحك وهوى اليك ففتح كله اما على التعليل بمحذوف كما قيل في
اللام في سفلتك واما على حذف مضاف اي هون على نفسك كذا خرج ابن
مالك الخامسة في واو العطف معناها مطلق الجمع فيعطف الشيء على مصاحبه
نحو فاجتنبناه واصحاب السفينه وعلى سائبة نحو كذا رسلنا نوحا وابراهيم
وعلى ما مضى كذا كذا لك يومى اليك والى الذين من قبلك فقولنا قام زيد وعمره
واختل ثلاثة اوجه قال ابن مالك للمعبر راجع والترتيب كقولك فلان وفلان
ويجوز ان يكون بين معاطفها ما راب او راج نحو انا رادوه اليك وجا عليه
من المسلمين فان الرد بعد العانة في اليم والارسال على راس اربعين
سنة وقول بعضهم معناها الجمع المطلق غير مبدى لم يبدى الجمع بعد الاطلاق
وانما هي للجمع لا بعد كذا قال ابن هشام لكن يمكن تفصيحه بان يراد
بالاطلاق عدم المسد لا المسد بالعدم فيكون الجمع المطلق بمعنى مطلق
الجمع وقول السرا في التخوين والتغيبون اجمعون على انها لا تعيد الترتيب مبدى
بل قال قافادتها قطرب والزبير والفراء ويقلب وابو عمرو والظاهر وهشام
والشافعي رحمهم الله ونقل امام الحرمين في البرهان عن بعض الخلفاء ان المعنى
عن سائر احرف العطف بحسب عشر حكما احتمال معطوفها الوجوه الثلاثة السابقة
افرادها فاما نحو ما شاكروا ما كفروا فافرادها بالا ان سفلت سفي ولم يفتقد
المعنى كخوما قائم زيد ولا عمرو لفتقد ان الفعل معي عنها لاني للاجتماع والافتقار
وهذا من عطف الجمل عن البعض على افعال العامل والمشهور انه من عطف المفرد
وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي وقد تمام استنباط الانكار قبله
منام النفي ولا يجوز ما اختصم زيد عمرو ولانه للمعنى لا غير واما وما يبنى الى
الاعنى والبغير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل والحرور وما يبنى الى الاحياء
ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة وايدى محض لا من اللبس ف
افرادها لكن نحو ولكن رسول الله عطف المفرد السبي على الاحياء عند ال
الاحتياج الى الربط كمررت برجل فابم زيد واخوه وزيد اضرب عمرا واحدا
عطف العطف على السب كواحد وعشرون عطف الصفات المفردة مع افعال
منعوتها كوكبت وما بى رجل حزين على اربعين سلوب وبال عطف ما حقه
الشيء او الجمع قال ابو يونس انما بها يوما ويوما وتالنا ويوما له يوم الرجل
خامس فان سفل كما فاما موا الجواب ثمانية لان يوما الاخير راجع وقد وصف
بان يوم الرجل خامس عطف ما لا يستغنى عنه كاشتق زيد وعمر وولد
كان الا معنى يقول العداوب بين الدخول وخول لا جمل واجب بان
التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الدينين والعربين او
عطف الخاص على العام وبالعكس فالاول كذا واذا احدا من النبيين مثله
الام والثاني نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين
والمؤمنات وينشأ ذكرها في عطف الحس على العام خاصة حتى نحو مات الناس
حتى الانبياء اعطف عامل حذف ونفي مفعولا على عامل اخر جمعها معنى
واحد كقوله ورجن المحارب والعبوناى وكلين العيون والمخاض بينهما
التضمين ولولا هذا التفسير لورد استثنائية بدوهم فضاء اذا التفسير

فذهب الثمن صاعدا اعطى الشيء على مراده نحو انما اشكو الي وحزني الى الله
وقد عليه السلام للمسلمين من ذوا الاحلام والهي وقوله والهي قولها كذا وسادهم
ابن مالك ان ذلك قد باقى في اودنه ومن كسب حطبه او اثم اعطى المقدر
على منوعه الضرورة كقول الامام احمد من ذات حرف عليك ووجه الله السلام
ه اعطى المحرم على الجوار كقول تعالى واستحواروسكم وارجلكم فيما
ينبغي للواو وجوه عشر غير العطف يستوفى في موضع اخر ان شاء الله تعالى الشا
ان امين مبنى لكونه اسم فعل على التثنية كما في آين وكيف وقد يكون للوقوف وقد
نكسر لان الساكن اذا حرك كسر قال فان نصبتك من الامام حاكمه لم ينك
منك على دنيا ولا دين ولا تقبل اذا يؤمنك لنا الامام بن رب العرش
امين وقد ذكر فيه الرفع على التثنية على من جعل اسم الله تعالى اما ضحكه على ذلك
التندير وقاسه الرفع محمول على كنفيت نداء التذنب نحو ما سنا بحذف الالف
والها كذا في التبريليان فيه فوايد الاوى في الصراط المستقيم اسعير من
ملا الاسلام او الدين الحق تشبيها لوسيلة المقصود بوسيلة المقصود او المحل النوجه
الروحاني بحل النوجه الجاهلي قال في التبريليان اسم الدين صراط لان الله سبحانه
وان كان متعالي عن الامكنة لكن العبد الطالب لا بد له من قطع المسافات ومن
الافات وحل الحاجات ليكرم بالوصول والوفاء قبل لبعض الكبراء ما الطريق الى
الله قال مطبقين وقد وصلت وبروي حطوبين بدور مر فسد الدنيا واد طرورك
وبدور اخرى فسد المعنى انتهى وقبل بسد ما سوى الله ثم تصد نفسك فالله
بالمستقيم رشح قال في التبرير ثم وصف الطريق المستقيم له مصيبان الاول انه مستقيم
في نفسه غير موج كالحظ المستقيم الذي هو اقرب الخطوط الواضحين الشبهين
الثاني ان سلكه مستقيم فيه نحو وانها وسببها ونزجها قلت فخلق الثاني يكون الوجه
بالمستقيم محاذ للترشح ونزجها للبحار واما القدر فان كان من الهدى وهو الدلالة
الدينية سواء اعتبر فيه الوصول الى المقصد او لا فمخرج للاستفادة وان كان من
الهداية وهو الدلالة المطلقة كما مر فليس شيئا من الترشيح والتجريد فاحتمل الثاني في مخرج
الذين فادى بدل الكل من الكل امران التاكيد لما فيه من التذكير والنوضح لما
فيه من التفسير بعد الابهام والتفصيل بعد الاجال فكانه قال من السبيل الذي
لا خفاء فيه ان الطريق المشهود عليه بالاستقامة هو طريق المؤمنين فان قلت
الناسد نامسوتيان الى التاكيد وعطف البيان فيما اذا يعترف عنها قلت كونه
مستقودا بالنسبة دونها فالنايدتان فيه لتساكنهما في الاخرين بحسب القوة
على ما لا يخفى الثالثة في الدين انتم عليهم في الكشف اطلاق الانعام فيشتمل
كل انعام لان من انعم عليه نفعه الاسلام لم يبق نفع الاصابته واشتمله عليه
قال صاحب الاسماء ليس بمسلم فان المنفل لا عموم له كمصدره يعني ليس
شان المطلق العموم فان النعوض للخصفة لا للمصنفات لا بالثني ولا بالاثبات
والعموم منه ثم قال والتحقيق ان الاطلاق يقتضي ابرها ما فللمنفس ان يتبع
املها بكل نفع كخطر بالبال يعني انه ابرهم لذهب نفس السامع كل مذهب عن
وجوابه ان هداية ما قال بحذف المنقول للتعميم في تحفوله تعالى وانما يدعى
الى دار السلام اى كل احد فان الاطلاق اى عدم قرينة السد اذا اعتبر

مع اشتع الترحيم بلا مرجع بسد العموم بحسب من المحل وليس المراد ان نشأت
المطلق المصطلح افاده العموم فانه احد انواع جنس الكلام حيث سوبل
تقليل اللفظ الى تكثير المعنى وبعد من العموم بهذا الطريق يتعين الكل
مراد او لا يتعدد المذاهب الممكنة لذهب نفس السامع كلامها ومنها
البحث بعينه في الملاقى نستعين لينادى كل مستعان فيه الرابع ان
الصراط هنا لم يضاف الى العباد ولم يضاف الى الله كما في قوله تعالى وان هذا
صراطى مستقيما وصراط الله الذى لا مافى السموات وما فى الارض قلنا كما وصف الدين
والهدى نارة الى الله نحو اقدير بن الله وان الهدى هدى الله وقادة الى العباد
نحو اليوم اكملت لكم دينكم فهذا هم اقن وسر وجوه اما ان ذلك كله له شرعا
ولنا نفعنا كما قال شريح كرم من الدين انهم لا ارضاء واحتمار اولنا سلكوا و
واسما ما به انه اضافها الى نفسه قطعا لحجب العبد تسلي لقلب ع انه اضافها الى
العبد تشريفا له وتقربا الى نفسه قطعا لحجب العبد تسلي لقلب ع انه اضافها الى
نزل قوله تعالى والله العزيز الواسع والرسول والمؤمنين قال الشيطان ان لم اقدر على
سلب غره الله ورسول اسلب عن المؤمنين فقال تعالى فله الغر جميعا فرفع
طهره كذا في التبرير وليس فيه اشارة الى وجه اختصاص الفاتحة باضافته
الى العباد فاقول لعل ذلك وقوعه في قسم العباد من اقسام الفاتحة اعني
في دعايم بخلاف الايات الاخر التبرير فيه مقاصد الاول في هذا ان قبل
طلب الهداية وهم مهتدون طلب الحاصل فدا كقولك فلوا في فعلت لست كن
لنساء وهو قائم ان يقول قال التفتازلى رحمه الله منى ورود السؤال على ان
المراد طريق الحق اما اذا اردت الطريق الى سائر المطالب والكمالات فلا اشكال
وفيه تأمل لانه يشترح ان يراى بالطريق المستقيم هذا المطالب الغير الدينية
ودامع بعد مما لم يتسرع به احد فان التفرع للجامع للاقوال المنبئة عن المطالب
الدينية هو طريق الحق كما سبقت اجاب في الكشف عنه نحو امين الاول ان معناه
طلب زيادة الهدى بمحج الالطاف موافقا لقوله تعالى والذين اهدى وازادهم
هدى وهذا ليس صرفا الى الجاز لان زيادة الهدى هدى لكنه لم يسن الزيادة
للامحج الالطاف فقد مر ان الالطاف ان كانت مما به اداء التكليف فقد يحث
قبل التكليف عندهم والامام بنى الاسعى العبد فلا يطلب لا يقال مع الالطاف
تغيير الاسباب كبد كبر الخساف وخلق الدواعى لمجازة او الغالبه وذلك
بغير الاداء لاننا نقول ان كان شئ من ذلك مما يتوقف عليه التكليف اول
الاداء فقد فرع عنه والا فان كان له مدخل في الاداء لم يكن قد مر بعد سنبط
والا فطليه لغو وكذا الاسباب مزاجه فتكثرها بعد حصول احدها كما
للاداء لغو فقال في التبرير الزيادة هي التيقن والغوراي زونا التيقن الصفا
والغور الداف حتى يزاد كل يوم استبصارا وعلى الدين الحق سانا وفرارا
واقول فيه ان التيقن لا يزاد او عندنا وان السات هو التيقن الثاني والتحقيق
فيه ما قال القاضى ان هداية الله يتبع انواعا لا يحصى لكنها تنجم ما فى اجناس
اربعة مرتبة الاول افاضه القوى التي بها يتمكن الراس الاهداء الى مصالحه
كالقن العقلية والحواس الباطنة والمشاغل الظاهر والثاني نصب الدلائل

المعاد فبين الحق والباطل والصالح والفساد والبهائم انما احدثت قال وهديته
 الصديقين واما ثمرة هديتهم فاستجواب الدعاء على الهدى والثالث ارسال الرسل
 وانزال الكتب وايضا اعني بقوله وجعلناهم ائمة يهتدون باعرافنا ان هذا القرآن هدى
 للتي هي اقوم والرابع يكشف على قلوبهم السراب ويرهم الاشياء كما هي عليه بالوحى والاطار
 والمهمات الصادقة وهذا قسم مختص بقلبه الانبياء والاولياء وايضا اعني بقوله
 تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اقتدى الذين جاها فافينا لهم هديهم سبطا
 فالخطاب اما زياده ما يخرج من الهدى او حصول المراتب المترتبة عليه فاذا قاله
 العارف الواصل اعني به ارشادنا طريق السرفيك لنخو عنا طلمات احوالنا ونميط
 غواشي ابداننا ليستضي منور قدسك فتزك بمرورك انتهى ومنتاه ان السرفي
 الله غير متناه كما قال قطب المحققين ولا نهاية للمعومات والمقدورات فادام معلوم
 او متقدود فالشوق لا يسكن والنقص لا يزول الجواب الثالث للكشاف قوله
 وعن علي وابي رضي الله عنهما هذا ناسنا وهذا كما يقال للرجل وهو ياكل كل وجهه
 فكل ابراهيم واسمعيلى عليهما السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك وقوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا امنوا بالله ورسوله قال التفتنا ذاق دمر الاظهر انه محال قلت دوام
 الامراض يحدوها ومقام الشئ وجوده بعد الوجود فالأظهر انه حقيقه يريد ما قال
 في عين المعاني لان للبقا حكم الاستدعاء فيما يقع له ضرب العايه حتى لو حلف ركبنا
 لا نركب فكلت حيثما نركب بالماء عن السدى ومقاتل وكذا عن ابن عباس رضي
 ارشدنا قال في النبي هو طلب اعطاء الرشيد في كل ساعة الى الطريق المستقيم
 كذا سارع عنه لحظه قوله ولا فعلا ولا منه قال في عين المعاني وذلك لان الطريق
 غير متناه قلت اي عندنا اعتنا بالسرفي الله فهذا بهذا التاويل قريب من الجواب
 الثاني وليس عنه لان المطلوب ههنا حدود الارشاد لحظه فالحظه وبعدها ليست
 واما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه بمعنى وقتنا قال لا يحسن هداك الله مسانتي ولا
 اكون لكن اودى بالسفر ومنه قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين اي لا يوفقهم
 ذكر الشئ الكبير في مواقع النجوم ان طلب التوفيق دعاء الشامل للمراتب فمن طلبه
 لم يعم في شئ من المطالب وقيل خامسا بمعنى قد مناني طريق الجنة كما قال تعالى يا
 فاهدوهم الى طريق الجحيم اي قد موهم ومنه هو ادى الجليل قال كان دمار الهاء يا
 نوح عصاره هنا تشبى مرجل الثاني في الصراط المستقيم في النبي قال ابن عباس
 وجابر وابن الحنفية ومقاتل والفتي له وابن جريح رضي الله عنهم هو الدار السلام دليله
 لا فقد ن لهم صراطك المستقيم اي لا ضلهم عن دينك وانك لتدعوهم الى صراط
 مستقيم وقال علي وابن عباس رضي الله عنهما هو كتاب الله دليله فاستمسك بالذي
 اوحى اليك انك على صراط مستقيم وقال الحسن البصري وابد العالم هو طريق النبي
 عليه السلام وصحابه رضي الله عنهم دليله في حق النبي عليه السلام ونهديك صراطا
 مستقيما وفي حق اصحابه رضي الله عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين الى قوله ويهديكم
 صراطا مستقيما روى عن بكر بن ابي عبد الله المزني قال رآيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المنام فسألته عن الصراط المستقيم فقال سبي وسنة الخلفاء الراشدين
 بعدى وقال ابو سلمان الدارابي رحمه الله طريق العبودية المذكورة في اياك بعد
 دليله فاعبدوه هذا صراطا مستقيما وقال السدي رحمه الله طريق الجنة المقابل

لصراط

لصراط الجحيم قلت فهدى سدا وجه والمعنى الجامع لها ان يراه طريق الجنة وفي التعبير
 الكبير ان القول بانه الاسلام او القرآن لا يقع لان ابدال صراط من افنت عليهم
 من المتقدمين سمعه اذ لم يكن لمن تقدمنا قرآن ولا اسلام بل المراد طريق
 المحققين المستحقين للجنة قلت عدم الاسلام في المتقدمين ممنوع لقول الخواص
 واشنا فاسا مسلمون وقوله تعالى فاجعلنا فيها خير بيت من المسلمين وخوها واما
 القرآن فالمراد معاناه المتعلقة بالعقائد الدينية ولا يحكي فيها النسخ الثالث
 في الدين افنت عليهم قال مجاهد النديون دليله بعد ذكر الانبياء في سورة
 مريم اليك الذين انعم الله عليهم وقال الحسن الانبياء وانباعهم ومقاتل الانبياء
 والصديقون والشهداء والصالحون وقال ابن عباس رضي الله عنهما هم ائمة
 موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان يغيب بالخريف والنسخ لقوله تعالى
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم والجامع ما قال العتري رحمه الله
 الذين انعم الله عليهم بالمهداية الى الصراط المستقيم لانها هي المذكورة قوله وهم
 والانبيا والاصفياء في المبشر قال علم الهدى رحمه الله وعلى قول المقرئ
 حدهم الله ليس الله على احدى المؤمنين نعمة ليست على المفضوب عليهم ولا
 الضالين اذ لا نعمة لله على احدا الا الاصلح في الدين والبيان في السبل
 المرضي وتلك قد تحققت على جميع الكفر مبطل على قلوبهم الثبا وبالله العفة
 اقول يعني قوله غير المفضوب عليهم ولا الضالين لا فائدة في ذكر جنتهم و
 وبذلك يظهر ان فرهم بان المطلوب لما نسخ الا لطاف والمحقق في تلك
 العاقتين مع الا لطاف لا يحفل له على مذهبه قال الفاضل اطلق النعمة
 وهي في الاصل الحالة التي يسودها الانسان على ما يسود من نعمه الدين الحق
 ونعم الله وان كانت لا تخصي كما قال وان فقدوا نعم الله لا يحسوها بخير في خبر
 جنين دينوي واخرى والا قول فثمان مربي وكسبي والموهبي فثمان روحاني
 كنع الوقح وشارف العقل وما يتبعه من القوى كالنعم والذكور والنطق وجميع
 كتحليف البدن واجرام والقوى الخالقية وهما العارضة لا كالصبر والحال
 الاعضاء والكسبي تركه النفس عن الزوايل وتخليتها بالاخلاق والملاكات
 الفاضلة وتربيته البدن بالمهنيات المطبوعة والحالي المستحسنة وحصول
 الحياه والمال والثاني وهو الاخرى ان يغفر ما فرط منه ويرضى عنه وسوره في
 اعلى عليين مع الملائكة المقربين ابدال الدين والمراد هو القسم الاخير وما كان
 وصل الى سلم من القسم الاخر قال ما عدا ذلك مشرك فيه المؤمن والكافر
 انتهى قال في التفسير الكبير النعمة منفعة معقولة على وجه الاحسان الى الغير فالمع
 المحض ليست نعمة وكذا المقصود يقع نفسه كما لو احسن الى جاريته ليربح عليها
 وقبل منفعة حسنة وانما زاد لان النعمة يوجب الشكر ولا يوجب اذا كانت
 المنفعة فيك وللحق الناء هذا القيد لانه يجوز استحقاق الشكر بالاحسان
 وان كان فعله محظورا فان جهة استحقاق الشكر غير جهة الذنب واستحقاق
 العقاب الرابع في المفضوب عليهم ولا الضالين في النبي روى عدي
 ابن حاتم الطائبي رضي الله عنه عن النبي ومات قال المفضوب عليهم هم
 اليهود والضالين والنصارى وكذا قال ابن عباس رضي الله عنهما واشهد

واستشهد بقوله تعالى في حق اليهود من لعنه الله وغضب عليه وبقره في حق النصارى
وقد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا اقول ليس المراد بالاستشهاد تخصيص نسبة الغضب
اليهود ونسبته النصارى فان الغضب قد نسبت ايضا الى النصارى كقوله
تعالى في حقهم ليس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم والى جميع الكفار كقوله تعالى
ولكن من شرع بالكفر صدرا فغلبهم غضب من الله وكذا الضال قد نسبت الى اليهود
تعالى اولئك شرما كاثرا واضل على السجيل والى جميع الكفار نحو ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا بل المراد انهما اذا معا بالافتخار بالغضب الذي
هو ارادة الاستقام لاحكامه باليهود التوفيقية ثم دهم في كفرهم من اعتداهم وقتلهم
الانبياء وقتلهم ان الله قدير وحسن اغنياء وبدا الله معلولا في كل قولهم خالف الله
السموات والارض في ستمائهم فقلت فاستخرج قوم السب وكافوا بعدا دون جبريل
وقالوا على مريم بهننا نعطينا وخرقوا النورية وغير ذلك وقد سلف لهما نادى بلات
اخر قال الشيخ رضي الله عنه في نسب الناصية اذ اصبح في الثاويل حديث ينجي ابن
ميتك لا ولا تعدل الى غير وقد قيل هم المعاندون والمهايدون والمشركون والفا
او اهل الربو واهل الهوى او الرؤس والانباع وقال القسيري اهل البدعة والفساد
عن السنة وغير ذلك مما يطول قال في التنبيه الكبير ومنكر الضالغ والمشرک حسب
دينامهم فالاختلاف عن دينهم اهم والاوكل حل المضروب عليهم على من اخطا في
الاعمال الظاهر وهم النفاق والفتالون على من اخطا في الاعتقاد قال وانما قدم
ذكر العصاة لان كل احد يحيز عن الكفر وقد لا يحيز عن النفاق فكان ذكره اهم
انتهى قلت افر كلامه ينافي اوله فليكيف بذلك جوابا عنه كيف والمعلل لاصراط
له والمشرک لا استغناء في صراط لتعنه وبعده واما ما اختاره فيندفع بقول
الشيخ رضي الله عنه في امين قال عليه السلام علمني جبرائيل امين عند فراغي من فرائد
الناجحة وقال انه كالحتم على الكتاب وزاده على ربه توضحا فقال امين حاتم وب
العالمين حتم به دعاء عبد فسر ان الحاتم كما يمنع من المحنوم الاطلاع عليه والتصرف
فيه يمنع امين من دعاء العبد الخسنة روى ابن عباس ربه عنهما عن علي السلام ان
معناه وب افضل وقال ربه ايضا معناه كذلك يكون وقال مجاهد هو اسم الله تعالى
معناه امن الزوال وما من الخور ومومن على كل شئ ومهمين اي شهيد وقال زيد
بن اسلم كثر من كنوز العرش لا يعلم تاويل الا الله وقال الكشاف حروف من اسم الله
تحميم برآه اهل الجنة والنار وقال وهب كجاني بكل حرف منه ملك يقول اللهم
اغفر لمن قال امين روى ان رجلا يدعو فسمع النبي عليه السلام وقال اختم بابي
واسم روى ابن عمر عن علي السلام انه قال الداعي والمؤمن شريكان يعني به
قوله تعالى قد احسب دعوتكما للهدى قال عليه السلام اذ قال الامام ولا الضالين
ويقولوا امين فان الملائكة تقولها فمن وافق بامنه بامين الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه وشره والله اعلم ما مر في كلام وهب بن منبه ان الله تعالى كجاني بكل حرف
منه ملكا يقول اللهم لمن يقول امين اما الموافقة فتقبل في الثمان وقيل في الاثنا
والنوحه الاحدى والصحيح الذي عليه اهل التحقيق ان المراد الموافقة في مقدار
اجابة الدعاء والاجابة المستولى وهو على ما ذكره الشيخ رضي في النصوص النصوص
الصحيح والموايا لا وامر الله تعالى ونهايه الى الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح

امامنا سرية الاجابة بين المسئول فهو بعد النقص الصحيح كقوله المطاوعة
تعالى والفرق بين الموايا وكما المطاوعة ان الاولى ملازمة امتثال الاوامر
واجتناب النواهي وكما المطاوعة هو التسليم والرضا بكل ما اراد وقضى وقهر
الارادة عن صحته الحاضر الاما اراد وقد والتاد والى هذا اشار عليه
السلام في قوله تعالى الى طالب حين قال له ما اطعك بذلك يا محمد وانت
ما علم ان اطعته اطاعتك وانما شرط النقص والصحيح لما قرأه لولاه كان
المدعو المتوجه الفضاير لا اياه فحسب بقوله ان الذين يدعون من دون الله
عباد انا لكم فادعوهم فليس يحجبوا ان كنتم صادقين الكلام فيه موافق
الاولى في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم مع انه يهتد وجهه ان لا يبعد
معرفة الله تعالى والاهتداء بهما من معرفة الخط المتوسط من الاقراط والتوسط
في الاعمال السهوية والغضبية وانفاق المال والمطلوب ان يهدي الى الوسط
ان معناه بموجب قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما طلب الاعراض عما سوى
الله وان كان نفسه والاقبال بالكلية عليه السلام او بان يرى حتى لو خرج بار
ولن كابرهم عليه السلام او بان يصاد للذبح كاستمبل عليه السلام وان يرى
نفسه بالبحر كجونس عليه السلام او بان يعلد مع بلوغه اعلى الغابات كجوني عليه
السلام او بان يصرف في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كجوني عليه
السلام او بان يتركها فاعل وهذا مقام هابل الا ان في قوله صراط الذين اغنت عليهم
دون ان يقول صراط الذين ضربوا وقتلوا واستسروا وبرغسا الى مقام الانبياء
والاولياء من حيث انعامهم وما يعجب من سره وباطنه ظاهر قوله تعالى ام
حسبهم ان ندخلوا الجنة ولما بانكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الياساء
والظن وذلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه مني نصر الله الا ان
نصر الله قريب حيث هم يعرب النصر ففهم بغير او ترضيا الثاني في صراط الذين
اغنت عليهم ولت الاله على عدم وجوب رعاية على الله تعالى اذ لو كان واجبا
لم يكن انعاما وليس المراد بالانعام الايمان الاقار عليه والارساد اليه وارجح
الاعداد كقول الكل في حق الكفار قال اصحابنا يعني الامام ليس شئ على
الكافريه اذ لو كان الكافر منعا عليه كان هذا طلبا لصراط الكفار فان قلت الصراط
المستقيم بدفعه فلما انا اخر يدل منه فترم المحذور ولان نعمة الدنيا في مقايمة
عذاب الآخرة ليست نعمة كالحلواء المدوع فيها السم ثم قال المراد بالانعام نعمة
دينية لما سبق ان النعم الدينية ليست نفا وليس الا الايمان لان ما سواه مشروط
بشرطه ففقط الايمان هو الله وبه فند قول المعتزلة قلت اخر كلامه وهو ان
المراد النعمة الدينية هدية الملازمة التي في اوله وايضا يدلي صراط الذين
انما يقتضي صدق المستقيم لو كان يدل غلط وهو في القرآن معدوم ثم ان
قوله صراط الذين اغنت يدل على امامه او بكره لانه قد بينهم في آية اخرى بقوله
تعالى الذين آمنوا بالله عليهم من النبيين والصدقيين ورثهم ابوبكر رضي
قد امرنا بطلب هداية كان عليها ابوبكر رضي ولو كان ظاهرا لما حار الا فند
به ان اغنت عليهم ان لا يبقى المؤمن محذرا في النار اذ لو لم يكن لهذا الانعام اثر
في دفع العقاب لم يوجب ذكره في معرض التعظيم لعله حدود الثالث

في غير المفضول عليهم ولا الضالين وفيه وجه ادل هذا على ان احدا من الملائكة والا
والانبياء ما حالف الذين قولاد فعلا او اعتقادا والا كان ضالا لقوله تعالى فاذا جده
لحق الا الضلال فلم يحز الاقتداء بهم والاحتذاء بطريقهم واللازم منهم فليعلم معهم
قال العزيز دل غضبه عليهم على كونهم فاعلمين للقباح باختيارهم والا كان ظاهرا
منهم عليهم وقال سبحانه لا اتبع الغضب بكونهم ضالين دل على ان غضبه عليهم على
ضلالهم وكانت صفة الله ماثرة في صفة العبد ما لو كان الضلال بوجوب الغضب
اترب صفة العبد في صفة الله وهو محال كذا في التفسير الكبير قلت هذا مبني على
ان العمل دليل عندنا وموجب عندهم لكن دليل المعتزلة غير تام اذ لا يستلزم ما فيها
اليه من القدرة المستقلة للعباد اذ من الجائز ان يكون الغضب لان لهم من خصاله
حيث القول وان لم يكونوا مستقلين اما العمل السنة فلما قالوا ان العمل دليل
لاموجب قالوا الضلال دليل الغضب بل عينة وصورة وذلك لاولاد النضار
والندرة ولين سلم النسب العادي او العالجي او الطاهري الناس بظاهر الفروض
فذلك انما هو ما يوصفه العبد وهو الضلال في صفة نفسه وهو الالم والغضب
فان غضب الله انتقاما كما ان رحمة انعامه لا يولد غضب الله عن عمله بعدد وخلق
عنه فهذا العلم ان كان قديما فلم حلقه وايضا الغضبان على الشيء كيف يقدم على الجح
فان داو با فالمداري محل الحوادث ولا فصر حدوث ذلك العلم الى سبق علم اخر
وجوابه بفعل الله ما يشاء كذا فيه قلت جوابه هو الجواب عن خلق الخبيات والعباد
والشروط بل وخلق الشيطان واقتداره وتكليفه فقد قال في اول الكشف بان
في ذلك حكما ليس في وسع البشر اطلاعه عليها واخبر ان الماهيات القديمة غير
محمولة والتعيين من اقتضاها وتعيينها الوجودية مظاهر الانعام ولذلك
العلم هل السنة والحكمة ان العلم تابع للمعلوم فالو يمتعه الغضبانة والابغية
انما الاحكام فيها مجاهد الا دل ما استدول في التفسير الكبير على ركنه قراءة النسخة
في الصلوة مطلقا عند الشافعي حتى على المأموم الا في الجهر به عند مالك رحمه الله بحجة
تفت الصلوة بيني وبين عبدي حسب اقل النسخة تسبعت بالصلوة بدل على ركنه
قراءة النسخة فيها وتوعد مواظبة النبي عليه السلام والمطاعة ربه انهم عليهم وقوله
فاسمعوه واصلوا كما رايتهم في اصلي وقوله عليه السلام لا صلوا الا بكتابي الكتاب
وقوله فافروا بغيره اذ قرأه غير النسخة غير واجب اجماعا فحين وجوبها بالامروا
احصوا وافضل ويرتفع التكليف بقرائنها ويكون الصلوة بدونها نافعة وبان المقصود
من الصلوة ذكر القلب لقوله تعالى اقم الصلوة لذكرى وهي جامعها ثلثات الذكر
لذلك عادت كل القرآن في قوله تعالى سبع من المثاني والقرآن العظيم قلت كان
وجه ان الجواز من باب اطلاق الكل على الجزء والجزء ركن فيقول لانسلم ان لا يجوز ان
يكون من باب اطلاق المزموم على اللازم واللازم ليس ركن بل ما يكون مع المزموم
لا سيما اذا كان واجبا شرعا او من قبل اطلاق العمل على الحال وكذا المواظبة دليل
الوجوب لا الركن ان كان لا عن تركه اذ ترك الواجب اساءة فالاصد من النبي
عليه السلام وان كان عن تركه احيانا قدليل السنة كما لم يمتعه والاستنشاق والحمد
لا يروا به على خاص فافروا الاسماء اذا لم يكن قطعي المشوثة ولا قطعي الدلالة لاحتمال
الفضل كما في قوله لا صلوا خارج المسجد الا في المسجد فكيف بثبت مثله الوكس

تناول فافروا ما يتوعد غير النسخة اذ غيرها ليس بواجب اجماعا ممنوع بل اذ اقتص
على صورة الاخلاص مثلا او قرأها بعد الاولوب والاستدلال فالاصحوطه ونقص
الصلوة متفوضات بكل واجب وارفع التكليف فقرأتها اجماعا بعدد او لو قرأتها
لا وجوبها وكذا كونها جامعها ثلثات الذكر اذ عرفت وكل ما يبقى بالصلوة بدوت
النسخة من الاحاديث اما سفي الصلوة الكاملة لا مطلقا فبقايتها وبين ادلتنا
كذا ذكره المحققان في احكام القرآن بمرعات على مذهب الشافعي رحمه الله الفقيه من
قراء النسخة يجب عليها الاثنيان بجروها من خارجها ولو اخل بحرف فسدت
الصلوة من الضلال تخفيف الشدد لان فيه اسقاط حرف وفي ابدال
المطاد طاء في غير الغضوب عليهم ولا الضالين ناسخ فيه بعض الاصحاب و
الصحيح القطع بان ذلك لا يجوز لو ترك قراءة النسخة من وجبت عليه
عامة لم يصح صلوة ولو تركها ناسيا فالمذهب في الحد يدان الركعة التي
قلت عن النسخة لا يصح بها ولو قول قديم انه عذر التارك فاسيا وسبح
الركعة وجعل النسيان مما به ادراك المفسد الركوع وهذا قول منزوك
لا يعتد به يجب رعاية ترتيبها في القراءة فلو قرأ السطو الاخير من النسخة
او لم يعتد به كذا في التفسير الاصفهاني الثاني قال الامام الاعظم ابو حنيفة
رضي مطلق القرارة فرض في الصلوة دوت تعيين النسخة لكن في الركعتين
الاوليين منفرجا كان المصلي او اماما ولا قرأه على المأموم اصلا اما القر
فلقوله تعالى فافروا واما بغير من القرآن ولا يحل لوجوبها غير الصلوة اجماعا
واما عدم فرضية النسخة لظنية دليلها والظن بوجوب العمل لا العلم واما
احتصاص الركعتين الاوليين فلعله عدم قراءة في الاولين قراءة في الاخير
واما عدم قراءة المأموم فلعله عليه السلام من كان له امام فقرأه فقرأه له
وقوله ثم مالي انا في القرآن حين قرى حلة وفيه شبه من وجوه آ ان قرأ
في حق المقدار محمد لعدم جواز ما دون الآية اجماعا فلم لا يجوز الحاق النسخة
باعتبار مقداره سنا لذلك الحمل ولهذا قال الشافعي ان لم يكن قراءة الثانية
كلها او بعضها عليه ان يمسح آيات من غير النسخة التناء بعدد الآيات واما
بعدد الحروف ايضا في الاصح آ ان الامر لا يقتضي التكرار فلم قرئت القراءة
في ركعتين لا يقال بالاجماع كالسجدة الثانية لانا نقول الاجماع ممنوع لما سيجي
من ان البعض لا بوجوب القراءة اصلا والبعض لا بوجوبها الا في ركعة لن لك
فالو ابدل البعض لان الثانية مثل الاولى ثبوتا وسقوطا بخلاف الشفع الثاني
وبروز انه لا يلزم من المثلية من وجه كون الثانية في معنى الاولى من كل جهة
اذ بين الركعتين منازقات به ان قوله تعالى فافروا بوجوب القراءة في حق
كل احد فرفع القراءة من المأموم كخصيص للعالم والخصيص بطريق المعاوضة
يمثل هذا الجواب عن ان منصوص خبر النسخة تعيينها ولا اجمال
في حق التعيين فالبيان باعتبار عددها والاصح السبع من غيرها بالا
ضروره وعن آ ان دلالة النص يعتمد المثلية في المعنى المقصود وهو
تحقق الاركان اذ لو لم يكن بينهما مفارقة اصلا لم يتعدا اولان السري في
تكرار الركعة بغير متصودها وهو غاية التعظيم والمواضع وان يكون

مع النسخة فالكل هو المفروض
والا ففعله في جوار الصلوة
خاصة ممنوعة فانما

كذلك الا بالاجماع في المقصود والشفع الثاني يكون له التفرع بعد حصول اصله
ولذا نرى في الخبر وقد سقط فافتقار اصله المقصود وعن ٣ ان القراءة المأمورة بها
اكثر من الخفية والمكتوبة بل لا بد الاجماع على جواز الركعة الموقوفة بغير ذكرها والثابت
بحد واحد ليس وفيها يكون تخصيصا لاثباتها الحكمي وقد يقال خفى عن الامم ما
بالاجماع فالخفي المتندي وفيه شيء فان الثابت بالضرورة بعدد ركعاتها فلا يخفى
به ما لا ضرورة فيه نعم خفى عنه فصار طساخا فخص بها الواحد ايضا ونقل عن الحسن بن
صالح والي بكر الاصم عدم وجوب القراءة اصلا بل هي مستحبة استدل لا بما روى ان
عمره صلى المغرب فلم يقرأ فقيل له قال فكيف كان الركوع والسجود قبل حنا
قال فلا بأس ومثله عن علي بن رمة واجيب بان الرواية ضعيفة او محمولة على الاسراء
وعن زيد بن ثابت روى ان القرآن سنة واجيب بان مراده سنة رعاية ما في المعتمد
وعدم جواز مخالفة سنة وان كان مستقيما من جهة العربية وعن الحسن البصري وبعض اصحاب
داود انه لا يجب القراءة الا في ركعة وعن اسحق بن ابي حنيفة في اكثر الركعات
وعن مالك ان تركه في ركعة من الصبح غير محرم بخلاف تركها في غيرها الثالث قال
ابو حنيفة روى الامام يحيى التميمي لرواية عبيد الله بن مفضل وان روى عنها والمام
يؤمن معه لقوله نعم اذا قال الامام ولا الضالين فتولوا آمين الحديث بتمامه فذكر
لخلاف فيها مشاهدته وثلاثة مستنبط من تفسير النسخة وذلك لان القسم
الثالث لم يخصص بالعبد من اقسام ام الكتاب بموجب القسم الاولي والتعريف النبوي
منقسم من كلمات ثلث فالثلاث الاول اهدنا والصراط المستقيم والثلاث الاخرى
افعلت عليهم غير المقصود عليهم ولا الضالين ولكل واحد منها كما افاد باقية ثلاث
مرات طاهر وثلاث مرات باطن وان من سره ان سره ليس النسخة كما في القسم
بالحق من احكام الذات والصفات والافعال وفي القسم المشترك من العباد و
الاستعانة والسر والباطن فبينهما من الطرفين فان العباد وسيلة ومنفعة للطلب
كما ان المعونة مقدمة للعبادة في الجهد ويجهنم كما قرأنا في الكلام في هذه الاقسام
السهة والثلاثين اما بلسان مرته الظاهر او الباطن او الجهد او المصلحة على ما صرح
به وقد قال في بعضها بلسان ما بعد الطلوع والنفل فليس مراتب الظهور والباطن
الباطن لا ينافيه لان الظهور والباطن من الخفايا الاضافية فصدق الظهور
على كل مرته بعدها اخرى بالنسبة اليها والباطن على كل مرته قبلها اخرى بالنسبة
اليها وتبين هذه المراتب الادب في سلف في مطلع الكتاب ولا علينا ان يزيد
مقوله بما قال الشيخ الكبير روى وارضاه نفسه ان رجال الله اربعة رجال
الظاهر وهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم المتصرفون في عالم الشهادة
وجال الباطن وهم رجال لا يلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وهم المتصرفون
وعالم الملكوت المسحرون الادواح الكواكب ورجال الجهد والسر عن الاوصاف
وهم المذكورون في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال وهم المتصرفون في عالم
الجبروت والبرزخ الى الادواح الباردة منهم ابو يزيد بن السطامي روى ورجال
المطلع وهم المذكورون في قوله تعالى واذن في الناس بالبح يا اذنك رجال لا
وهم المتصرفون في الاسماء الالهية وبحب نصرهم كل من يحب نصرهم الرجال
الثلاث السابقة فيقول اما السلف التي في اهدنا فالاول انه رعا في صورة

الامر والهداية البيان وودودها بصيغة الجمع اذ واف الى سلف في ناكث
نقد وكان كلام العباد يترجم عن الجمع بلسان النسبة لما معه الحكمين ان
الحق لا يخفى من عند سبحات في عين ماسال ففسر حكم دعائه ويؤكد
عبادته في الجمع ولذا ورد الجماعة ٣ انه لو قدر ان لا يكون في الجمع من اتم نشأ
تلاوته او عبادته على ما ينبغي فقد يحصل من بين الجمع باعتبار قبول العبود
من كل واحد بعض ما اتى به صوته فانه علمته ملتبس من اجزاء كل جزء يحصل
بواحد فيشفع تلك الصورة بحكم كمالها فافق من الاجزاء ويسرى لوك المقبولات
في غيرها سارية الاكس في الرصاص الثاني ان الدعاء قد يكون بلسان الظاهر
اعنى الصورة وقد يكون بلسان الرقوع ولسان الحال ولسان المقام في
الجزئية الوجودية ولكل دعاء يصدر من الداعي بلسان من الالفة المذكورة
في مقابلة من اصل المرتبة التي يستند اللسان اليها حسب علم الداعي واعتقاده
ستدعيها الداعي من حيث ذلك اللسان ويتعين بالحال والوصف العالي
عليه وقت الدعاء ثم الاجابة منها اجابة في عين المستنول وبذلك على الغيبين
دون تاخير او بعده واجابة بما وده في الوقت او بعده واجابة ثم
التكبير وقد ثبت الشريعة على ذلك واجابة بلسانك او ما تقوم مقامه ثم
النقود وجوده الا يستحضر ان عظيم في الاجابة اعتبره النبي عليه السلام
وحرض عليه عليا رضى الله عنه وفيه اللهم اهدني وسددني فقال له واذكر
هذه اية الطيبين وبالسداد وسداد السهم فامر باستحضار هذين الامرين
وقت الدعاء فهذا هو سر اجابة الدعاء الدليل والكل والامثل فالامثل واستغناء
التوجه حال الطلب والنداء عند الدعاء شرط قوي في الاجابة فمن نقوده نقوه
حكمنا عن روية وعلم سابقين او حاضرين حال الدعاء ثم دعاء سما بعد امر
بالدعاء والوام الاجابة فانه تحسه لا يحاله اما من زعم انه يقصد مناداه زيد
وهو يستخف عن غير ثم لم يجد الاجابة فلا يلو من الانفسه اذ لم يناد القادر على
الاجابة وانما توجه اليها انشاء من صفات بقوراته بالجالية العالية عليه اد
داك لكن سؤاله قد تم شفاعا حسن فنه بره وشفاعة المعصية الالهية وحظيته
فالتموجه بالخطا مصيب من وجه كالجهد المحطى باجود غير محروم بالكلية الثالث
اول مرتبة الرشاد في الصراط المخصوص المشروع الاسلام وله اللفة الاجابة
على حكم التوحيد المكي المرمي والانتفاء لله الواحد الذي لا يحل احد الا
الاستناد اليه ولا الانفعال له وله فروع من الاحكام هو سر في مراتب الا
الاسلام ودرجاته حتى سعد الى دابن الايمان وهكذا حاله في دابن
الايمان بالاهوال والاحكام المختصة حتى ينهي الى حال الطلعة التي بين
طائفة العرفان والكشف مبداء الشروع في درجات الايمان مقام التوبة
فالصراط المستقيم العدل فيها هو التليد بالحال الحاصل من التواب المنية
للمصدق والحرم عند فقه الانابة طاهر من كل شئها باسم الحكم ثم التفتت
لخاص بان الله تعالى نقل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم
ما يفعل عباده فمن صدقه لم يقدم مجازا بكرة كيف ولو نهاه لم يخلف له

ليس هو نفس الامان
بأنه وبنه ورسوله
سبل الاحمال بل
امان خاص بالانبياء

سلفا عليه وعرفه انه كاره له بدم عراى عنه وان يوفى بوعده فهذا النوع
من الامان بالقدر فينبغي ان يحرب العبد بميزان رسول وميزان ربه ايمان
فيعلم ما حصل وما بقي عليه ثم بعد التحقيق بالنوطة المقنونة الثبات على العمل الصالح
نصف الاحمال الذي هو نشان اهل الانبياء ثم التوفى بالعمل الصالح في الدرجات
العلي فلا يزال يجرى الاولى فالاولى من كل عمل وامر يوفى من حق الامانات
على حقيقته كما في الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك الحارث وقد سأل كيف
اصبح باحارثه قال اصبح من مناخنا فقال عم ان لكل حق حقيقته فما حقيقته
ايمانك قال عرفت نفسي الدنيا سبواى عندي ذهنا وجها ونحو ذلك ثم
قاله وكان انظر الى عرش ربي بارزا وكان اهل الجنة في الجنة سمعون واهل النار
في النار يعذبون فقال عم عرفت فالزم فهذا آخر درجات الامان واول
درجات الاحسان ثم ان العبد يرد من النوافل بعد احكام الفرائض جمع
المهم على الله فيما تركه يسمع مشاهد التعبد ثم الاختيار من النوافل ما كان
احب الى الله على ما سلف من وجوه نفاوت العبادات فذات عليه حب
الله ورسوله ولانه اشتد جلال القلب الذي عليه مدار ما ذكرنا حتى ينهي الى
مرتبته حتى يسمع الحديث وهذا مقام الولاية وبعد خصوصيات الولاية التي
لانها به لها هي مرتبة كسب سمعه وبصره ومرتبة الكمال المختص بصاحب احبة
لجميع مراتب كمرتبته ثم الرسالة ثم الخاصة كل منها القربة والتمام ثم الكمال
المتقنين للاستخلاف والتوكيل الا انهم من الخليفة الكامل لديه وكل من تحقق بالكمال
علا على جميع المقامات والاحوال والسلامة فانتك بدرجات الاكملية التي
وراء الكمال وليس ما بعد استخلاف الحق والاستبلاك فيه عينا والبقاء
حكماء مع الجميع بين صفى المعين والتشكيك حرمى لرام قلت فحاصل المشهد الثالث
ان مراتب الهداية هي مراتب الاسلام ثم الامان ثم الاحسان ولكل من الثلاث
ظاهرو باطن صارت سنة وظاهر الاسلام التوحيد المبرى والانقياد الفروع والباطن
الانقياد القلبي الذي يشبه اليه فله تعالى ثم لا يسجدوا في انفسهم هرجا ما قضيت و
يسلموا سلبا وقاهرا لايمان الامان الاجمالى الوارد في الحديث وباطنه التصدق
القلبي الخاص بكل ما جاء به الرسول والنبات على العمل به الى ان يطلع من خواص الامان
على حقيقته وهي ظاهر الاحسان ان تصدق الله كانت تراه وباطنه مرتبة كسب سمعه
وبصره ثم بعد ذلك مراتب الولاية اما الذي يفهم من فلكوك الشايع وهو ان كل من
الثلاثة ثلاث مراتب فلاسلام التوحيد ثم الانقياد الظاهري ثم الباطني والامان
التوحيد الاجمالى القلبي التقليدي ثم البرهان العلي ثم التوحيد الصافي بشروط
ان كل فعل ووصف وذات الله تعالى في الحقيقة والتعدد للنسب والتعدد
صور تلك النسب والاحسان فعل ما ينبغي لما ينبغي وهو المرد ونقوله تعالى
ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن الا انه ثم المراقبة وهي المشار اليها بالجدت
ثم المشاهدة بخلاف كاف كان وهو المشار اليه بقوله تعالى ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات الى فرقة ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والتسليم المحسن والله
اعلم الداعي ان الهداية ضد الضلال فالعلم ان الهداية ثلاث مراتب علم ان
الضلال كذلك والضلال هو الخس الا بوس من قرأه ثم ضل الماء في اللبن كما كان

البيان والتعيين للهداية فالسرفي عدم حكم ضلاله الانسان على هدائه هو عدم
حكم الانسان المطلق الا ترى من حيث عيب هويته على نفس التعبد كعدم الوحد
والاجمال والايهام والجهل على الكثر والتفصيل والايضاح والاعراب وكذا عدم
منام كان الله ولا شئ معه ولا اسم ولا حكم على التعبد الاول المختص بخصر احبة
لجميع وهو المعين لمناجى الغيب وكذا عدم حقه احدية لجمع على كينونه العاين لما
في الشرح والتحقيق والقول بلسانها كنت كذا حكينا الحديث وكذا عدم السر بولي
على الامر العلي وعدم العلم على اللوح وعدم الكمال والحكم العرشى الوحداني على
الامر التفصيلي الصوري الى الكليين الظاهر بحكم الغدوين في الكسبي ثم انظر انوار
الامر الى آدم عليه السلام الذي هو آخر صوره السلسله واول معانيها ونظر اجتماع
الذنية في صورة واحدة كالدركا قال خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الا
فامعن النامل يعرف ان الهدى في الحقيقة عن الانبياء والاشهاد فالوحد والايهام
البعوث والكثرة والافضاح القصور ولما قدر الانسان على العود حاب سخطه
على صوره الاصول فتقدم ضلاله على هدائه كما قال تعالى ووجدك ضالا
فهدى وعلمك ما لم تكن تعلم وكلمت وامناوت حتى فاضت وكلمت والحادث با
يا اتى كحبيب من كل طرف وانت عندما اليه للحدث والاعتدال في كل مقام وسطه
ولا يتخرف الاستحدب بكم او الكثر ومن شادوت في حقه اطراف داس كل مقام
وبنت في مركزه هبولا في الوصف حرام من فوه الاحكام مسطحا كل عاودت فسطحه هو
باق على اصل اطلاقه وسداجه طلسنه فهو الرجل المتابع دبه في شيوته حيث اعلى
كل شئ حلقه ثم هدى اى من وادخل كما قال صلى اذا صلت واشد واشد
ولنبيها قلبى اذنى ولت الحاسن ان الاعتدال الذي هو الهداية التامة مرتبة ضيقه
الهيبة هي الصورة المتعبد من اجتماع الاسماء الذاتية الاصلية بحكم الجمع الاحدي في
العلم الذي هو حقه النكاح الاول الذي ظهر به العلم الاعلى والادراج المهيبة
وهي ام الكتاب فمن تعبد فيها مرتبة عبيد بحيث يكون توجهات احكام الاسماء متسا
مفيدة مع عدم اسهالها حكم شئ منها وان ظهرت العلنية لبعضها على البعض كالا
في المزاج العنصري كان في مقام الروحاني من حيث الاحوال الروحانية متبدلا
وكان اجتماع اسطفسانه هنا حال اساءة على هه متناسب في الاعتدال فيج ما
بالاعتدال العيني بين الاعتدال الروحاني والطبي المثالي والحسي كانت افعال
واحواله ونفوسه واقفة على سنن الاستقامة ومن اكره من هذه المنطة السطحية
الكالمية في خضرة احبة لجمع فالحكم له وعليه بحسب مرتبة وبعدها وما بين الاخفاف
الناس المختص بالنسب والاعتدال الطبي الساده الظاهر على اختلاف
مراتبها والاعم المحسوس ويكتسب بالمرتبة الاولى من مراتب الهداية ويجبروا اهل الجنة
والاعتدال الروحاني باطن الهداية في مرتبتها الثانية ويكتسب بالابرار ومن غلب
عليه الاحكام الروحاني وتلقين كنفس المان والاحتجاب الاعتدال الاسامي
العيني الاكبر هم الكل المبرون اهل التسليم وحرمة مفاتيح الغيب ويكتسب بالمرتبة
الثالثة السادة اهل الهداية الظاهرة والباطنة المذكورين على اقسام بعدد الا
الاولياء الذين هم على عدد مراتب الاعتدال الطبي والروحاني وهي تيريد على
الثلاثمائة مقدار قليل من حيث اصول هذه الاقسام واما من حيث امهات

هذه الاصول فلا يحجزها ولا تنقضها من كلام الهندي بكلام الحق من حيث رسله الملائكة
 او الشيوخ ولا يتعدى امرهم سجد او صوم عند سورة التوبة مع تفاوت عظم
 فيهم من لا يتعدى امر السماء الاولى وفيهم من يخص الثانية او الثالثة وهكذا
 الى السجدة المذكور وليس فوق هذا السجدة كسري فكيفي ولا الزام بصراط معين
 يتعدى به قبرا ومنهم من يندى بكلام كل قدره اخذ عن الله ما مور بالاراد
 داع على بصير ومنهم الهندي باذنه كما قال تعالى فهدى الله الذين امنوا لما
 اختلفوا فيه من الحق باذنه ومنهم الهندي يقولون ان الحق في ذات الله
 والاولى ومنهم الهندي بافعال الرسل وكل شئ يحق او اضع شريعة ساسه
 عقليه ما فرضها الرسل بل ابتدعها واضعها وتبعها غيرها بقليل واستحيا
 ومنهم من الهندي ما يحصل من مجموع ما ذكره تعالى والى لغفار لقاب
 وابن وعمل صالحا ثم اهتدى ومنهم من اهتدى سجاد من حيث بعض اسمائه
 ومنهم من اهتدى من حيث جلستها ومنهم من اهتدى به من حيث حرمه المربيه
 الجامعه للاسماء والصفات هذه وهي السعة التي لاهل الهداية المنيه كالا
 او بعضها فالعاشق من اهتدى به لا من حيث قد حاس من اسم او صفه او شئ
 او جمل في مظهر او خطاب منضبط بحرف او صوت او عمل من ان او سعي من عمل
 او علم موهوب او مكتسب وانما علم الحق ان من متفني حقيقته الكلف بصوره
 كل شئ والبلين وكل حال فلما رآها مصاهبه لصوره حضرت احبها على
 لخصرت ذاته المطلقة التي اليها يستند الالهوتيه الجامعه للاسماء والصفات
 فكيف فيها تجليا بسد عنه هذه الحقيقه فعلم كل شئ من حيث تقيده في علم ربه
 ار لا وهدى كل شئ بكل شئ وحكم على كل شئ بنس ذلك الشئ ما يحيط به صور
 الخلاق على ما هي عليه في نفس موهبها هذا كله في اهدانا واما الشاهد السه
 التي في الصراط فالاول ان الصراط ما يمشى عليه ولا يتبعين الا بين يديه
 وقيه ثلاث لغات وللام للعبد لا الغريب الذات والاستغراق وفي الخلق
 غريب المهدام الاقسام لان وجهها الى الغريب الذاتي وكاته لا يفارقه
 ذلك الوجه ولان الاستغراق موقوف على معرفه مقصود المحاط بغيره
 وكل غريب اذا لا يخلو عن حكم العهد الثاني في تخصيص الصراط بالمستقيم
 وجهه ان الحق سبحانه لما كان محيطا بكل شئ وجودا وعلميا ومصاحا لكل شئ
 محبه دانيه معده عن الدرج والملاول والاعلام وكل ما لا يليق بحال
 كاستجابه شئ من كل صراط معنوي او محسوس وعاءه كل سالك كما اخبر سبحانه
 بقوله الا الى الله تصير الامور فالمراد هنا المستقيم بالنسبه الى غير فهو تعالى
 عامه السابرين كما انه دلاله الحايين لكن لا سرف في مطلقاته التي يرتفع
 التناوب فيها كبطان خطابه ومطلق معينه ومطلق الانتباه اليه ووجهه
 الداني والصفات لايجاد فلا فرق بين وجهه الى ايجاد العرش والقيام
 الاعلى به الى ايجاد القل من حيث احديه ذاته ومن حيث الوجه تجد
 البصر لايجاد بصير يبصره لا يرى في خلق الرحمن من تفاوت وهكذا
 مغنيه مع ادنى مكتوبه كرى مع اعلاها معده قدسه لادع وكذا محاطه مع
 موسى عليه السلام ومع اهل النار يقول احسوا فيها ولا تكون ولا سرف في

تلك

تلك المحاطه بل يريد هم عذابا فهو سبحانه مع انه غايه كل شئ فان العاين لانهم السواد
 لا يشغل وانما يظهر السعاده بغير الرب واختلاف النسب وتفاوت ما يحاط به
 وبأي صفة يصحب والى اي مقام من حضراته العلى الاسماء العاقره او الفاهر
 الرحمة او الغضب يدعوك ويحدد وفي اي حال ومقام يصحبك ومن اي
 صوره يعطيك في ذلك فليتنا في المتناقضون الثالث في تخصيص المستقيم بصراط
 الذين ائتم عليهم قال الله تعالى بلسان هو دعوهم اني فوكت على الله ربي وركم
 ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وكل دابة على صراط مستقيم
 من حيث انهم يادعون بالقرآن يمشي بهم وهي الاستقامه المطلقة التي لا تفاوت
 فيها ولا فاد من حيث مطلق الاهدانا بالنوامي ومطلق المشي ولما كان حرف
 الى في قوله تعالى الوارد في الذوق المحوري ادعوا الى الله على بصيرة اما من هم من
 بان الحق متعين في الغايه مفقود في الحاضر فهو التعبد امر لربته اهل النقطه
 والتميز على سره وكانه يقول اني وان دعوتهم الى الله بصيرة الغرض واخبال
 فليس ذلك لعدم معرفتي ان الحق مع المفروضه كم هو مع المتقبل عليه بل انما من
 استيعنى في دعوة الحق الى الحق على بصيرة من الامر وما انما من المشركين اي لو
 اعتقدت شيئا من هذا ككلمة الحق وكنت مشركا وانما موجب الدعي الى
 الله اختلاف مراتب اسماءه بحسب اختلاف احوال من يدعي ويعرض عنه من حيث
 ما سقى وكذا روي عن من السامعه الفرد ويقتل بما هدى عليه لما رضى معه
 من العز والظفر بفضله قلت فاعلم ان المراد ليس الاستقامه الخاصة الموصلة الى
 العز والظفر بالاحد وضرر الرابع اسند صراط حرمه في مطلق الصراطات
 المشروعه ما عليه بنينا عليه الصالح والسلام قوله وفعلا وحالا والعائنه الكمال
 في الاتباع بقليل او عن معرفه وشهود وهي كمال الوسطى الاعتداليه والناظر في
 اتباعه على مراتب لكل مرتبه ايات يدل على محبه بتعبه ولسه منه صلى الله عليه وسلم
 القراءه الدينه الشريعه او القراءه الروحانيه من حيث ورنه في الحال او في العلم
 دوافعها وما جدا في المرتبه الكماله التي يتفنى الاسماء هذا في حق
 المحبوب اما في حق اهل الاطلاع فانها في الالهيات فيما دون الكمال والافراد
 شهود الحق الاحد في عين الكائن مع استفاء الكائن الوجوديه وبقا احكامها مع
 المعرفة اللازم لهذا الشهود وهي معرفه سبب نفع النسب والاضافات ورجوعها
 حكما الى الوجود الحق الذي لا ينفك فيه اصلا وكذا الاستقامه الوسيطه في غير
 اهل الكلف والمعرفه من المؤمنين اقباع على درجات وانهم قريبا من الطيفه
 الاولى ولهم الجمع بين التنزيه المنه عليه في سورة الاخلاص وفي آي كذا شئ بين
 تشبيه ينزل ربنا الى السماء الدنيا ويسكن جنة عدن في داره فيها ونجول في الفردوس
 يوم القيمة وينزل مع ملائكة السماء السابعة فيستوي على عرش الفضل والفضاء
 وبراء السعداء ويسمعون كلاماها ليس بينه وبينهم برحمان ففتت كل ذلك
 الحق كما اخبر به عن نفسه بحسب ما يتبع في جلاله في مرتبه ظاهره لان كل سبه
 من شئ اسمه الظاهر كما ان التنزيه منغلط الاسم المطلق وتحقيقه سبحانه
 المستقام بالهوتيه للجمع بين الظاهر والباطن كما قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن ونهنا في الوجهه الى المتبذله بعد اخرى تعالى فلله الشرف

انما هذا الذي ذكره
 رحمه الله تعالى
 في هذا الشأن
 لا ينبغي ان يغفل

الاولى والى عند القرب باحوال النفوس والسعادات الروحانية وامداد الهيم
للتنزي الى ما يسعمل المفعول بذكره دون التعريف الالهى من طريق الكشف والى
لهيم في عدة اشياء منها معرفة كيفية النجاة الى الحق بالقلوب والنفوس ومنها
معرفة صناديق الذنوب والحكمة الرقنية والموطنة ومنها النجاة الى الحق
على الصراط الاقوم ومنها فهم ما اخبره سفره والكل في صعوده من الخلق
الحكم ومنها معرفة انشاء الخلق للنجاة المستلزم لتفصيل الكمال على الوجه الاسد
وهو الطريق الجامع بين معرفة القواعد الجبروتية الحسية الضرورية والاسباب الحسية
الحسية المنفعة لسائر طلب كل معين محمود يستعان به ويتكى من اذله ضرر احكام
العقايق ومنها معرفة النتائج السابعة للضار والمنافع وما هو موصل منها وما
ليس كذلك ومنها اصارح الاخلاق بتجسين السبب والزهدي فيما سوى المطلوب
لحق وغاية كل ذلك الغور لكمال معرفة الحق وشهوده الذاتي والاحد عشر واليه
على الدوام ليقول ما يلقه ويامر ونهى اعراض ولا ينط ولا يهال ولا نفقه
ولا ناول يقضي بالتعاقد والبراعى الاولى والاخرى من كل امر بالمعروف او النهي
بمنكره فلهذا ما صفا مستلزم ظهور كل شئ في الوجود على ما كان عليه في
علم الحق من الحسن التام الذاتي الاولى دون تعريف مناف للترتيب الذاتي
الالهى توجبه صدا محل القائل او حجاج حاصل بسبب بعض الاستعداد
واحتلال في الهند المعنوية التي ثمرته بعضي بسوء القبول ومنق كل ذلك
بعد التحقن بهذا الكمال المتوغل في درجات الاكمله موعلا مستلزم الاستعداد
في الله استنساها كما لو حب عبوسه العبد في غيب ذات ربه وظهور الحق عنه
في كل مرتبة وحال وفعل مما ينسب الى هذا العبد من حيث انسانته وكما له
الالهى او ينسب الى ربه من حيث هذا العبد ومن حصلت له هذه الحالة وانتهى
الى ان علم ان سبب الكون كله اليه ينسب الاعضاء الالهية والغنى الى صورته
وبعدى مقام السفر الى الله ومنه الى خلقه وفي سفره في الله لا الى غايته ثم اكد
الحق وكبلا مطلقا يعنى حاسد اللهم انت الصاحب في السفر والحليلة في
الامل وانت حسبي في سفرى فيك والعوض عني وعن كل شئ ونعم الوكيل فزعنا
بما سبه كننا شيت وفي كل ما سبب فلنا نانت عوضا عنا وعن سوانا والحمد لله
رب العالمين واما الشاهد السند الذي في المستقيم فالاول ان المستقيم منه الصراط
والمراد الاستقامة للحاصد والا فمصرط الا والحق غايته كما مر والاستقامة
ثلث مراتب مرتبة عامه وهي الاستقامة المطلقة التي سبقت في كلامه هو عدم ولا
ولاستعداده سعيها ومرتبه وسعوى وهي مرتبة الشرايع الحقة الربانية المحفصة بالاعم
السالك من لدن آدم عم الى بعد محمد عم ومرتبه سرى بها الحدية الجامعة وهي
ضمان بالانفرادية دون الانبياء وما قرر في شرايع الفايده والاستقامة
فيما ذكرنا لا اعتدال سم المسات كما قال صلى الله عليه وسلم قلت انت يا الله ثم
اسم وهذا كالحالة الاعتدالية الحقة ثم المسات عليها صفة حد كما قال
شيبني هوود واخرها حيث ورد فيها فاستقم كما امرت فان الانسان من حيث
نشأته وقواه الظاهرة والباطنة يشغل على صفات واخلاق طبيعية ودوحانية
ولكل منها طرفا اقراط وتفریط والواجب معرفة الوسط من كل ذلك والبقاء على

الاولى والى عند القرب باحوال النفوس والسعادات الروحانية وامداد الهيم
للتنزي الى ما يسعمل المفعول بذكره دون التعريف الالهى من طريق الكشف والى
لهيم في عدة اشياء منها معرفة كيفية النجاة الى الحق بالقلوب والنفوس ومنها
معرفة صناديق الذنوب والحكمة الرقنية والموطنة ومنها النجاة الى الحق
على الصراط الاقوم ومنها فهم ما اخبره سفره والكل في صعوده من الخلق
الحكم ومنها معرفة انشاء الخلق للنجاة المستلزم لتفصيل الكمال على الوجه الاسد
وهو الطريق الجامع بين معرفة القواعد الجبروتية الحسية الضرورية والاسباب الحسية
الحسية المنفعة لسائر طلب كل معين محمود يستعان به ويتكى من اذله ضرر احكام
العقايق ومنها معرفة النتائج السابعة للضار والمنافع وما هو موصل منها وما
ليس كذلك ومنها اصارح الاخلاق بتجسين السبب والزهدي فيما سوى المطلوب
لحق وغاية كل ذلك الغور لكمال معرفة الحق وشهوده الذاتي والاحد عشر واليه
على الدوام ليقول ما يلقه ويامر ونهى اعراض ولا ينط ولا يهال ولا نفقه
ولا ناول يقضي بالتعاقد والبراعى الاولى والاخرى من كل امر بالمعروف او النهي
بمنكره فلهذا ما صفا مستلزم ظهور كل شئ في الوجود على ما كان عليه في
علم الحق من الحسن التام الذاتي الاولى دون تعريف مناف للترتيب الذاتي
الالهى توجبه صدا محل القائل او حجاج حاصل بسبب بعض الاستعداد
واحتلال في الهند المعنوية التي ثمرته بعضي بسوء القبول ومنق كل ذلك
بعد التحقن بهذا الكمال المتوغل في درجات الاكمله موعلا مستلزم الاستعداد
في الله استنساها كما لو حب عبوسه العبد في غيب ذات ربه وظهور الحق عنه
في كل مرتبة وحال وفعل مما ينسب الى هذا العبد من حيث انسانته وكما له
الالهى او ينسب الى ربه من حيث هذا العبد ومن حصلت له هذه الحالة وانتهى
الى ان علم ان سبب الكون كله اليه ينسب الاعضاء الالهية والغنى الى صورته
وبعدى مقام السفر الى الله ومنه الى خلقه وفي سفره في الله لا الى غايته ثم اكد
الحق وكبلا مطلقا يعنى حاسد اللهم انت الصاحب في السفر والحليلة في
الامل وانت حسبي في سفرى فيك والعوض عني وعن كل شئ ونعم الوكيل فزعنا
بما سبه كننا شيت وفي كل ما سبب فلنا نانت عوضا عنا وعن سوانا والحمد لله
رب العالمين واما الشاهد السند الذي في المستقيم فالاول ان المستقيم منه الصراط
والمراد الاستقامة للحاصد والا فمصرط الا والحق غايته كما مر والاستقامة
ثلث مراتب مرتبة عامه وهي الاستقامة المطلقة التي سبقت في كلامه هو عدم ولا
ولاستعداده سعيها ومرتبه وسعوى وهي مرتبة الشرايع الحقة الربانية المحفصة بالاعم
السالك من لدن آدم عم الى بعد محمد عم ومرتبه سرى بها الحدية الجامعة وهي
ضمان بالانفرادية دون الانبياء وما قرر في شرايع الفايده والاستقامة
فيما ذكرنا لا اعتدال سم المسات كما قال صلى الله عليه وسلم قلت انت يا الله ثم
اسم وهذا كالحالة الاعتدالية الحقة ثم المسات عليها صفة حد كما قال
شيبني هوود واخرها حيث ورد فيها فاستقم كما امرت فان الانسان من حيث
نشأته وقواه الظاهرة والباطنة يشغل على صفات واخلاق طبيعية ودوحانية
ولكل منها طرفا اقراط وتفریط والواجب معرفة الوسط من كل ذلك والبقاء على

وبذلك وردت الاوامر ونظمت الايات كقول تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
اليمن على الوسط بين الفعل والامتناع وكذا صلى الله عليه وسلم لم ينسأ
مستشير بالزهد وصيام الدهر وقيام الليل كله بعد جوارحه اياه ان تشكك
عليك حقا وتزورك عليك حقا وتزورك عليك حقا ففهم وافطر وفهم
وهكذا في الاحوال كلها كقول تعالى ولا تحبهم بصلواتك ولا تخاف بها ولم يزل
ولم يفر واو كان بين ذلك قراما وما ذاق البصر وما طعم ولما رأى صلى الله
عليه وسلم عمر بن الخطاب يقرأ رافعا صوته فسأله فقال او قط الوسمان واطرح
الشيطان فقال عليه السلام لحضرت من صوتك قليلا والى ابا بكر رضي الله عنه
يقراء حافضا صوته فسأله فقال قد سمعت من تاحب فقال عليه السلام لا ارفع
من صوتك قليلا وهكذا الامر في باقي الاخلاق فان الشجاعة منه منسطة بين اليهود
والجبن والبلاغة بين الانبياء المحف والاطياب المفضل وشربعتا فذكرت سيات
ميزان الاعتدال في كل ترغيب وترهيب وحال وحكم وصفه وحلق حتى عصب للنفوس
مصادف او استعملت فيها فكانت محمودة كالمعنى والنفوس لله وحيلة لحال فيما
اضلنا ان الانسان لما كانت شدة من جميع العالم كانت له مع كل عالم ومرة وحال
بل مع كل شئ منه ناسه لا جرم فيه ما تقتضي الاحكام من نفعه وسط الذي هو
احسن تقويم الى كل طرف وليس كل احكام واحاد معد ولا من السعادة وان
كان الحق من شئ الجمع وانما المقصود الاحكام خاص الى منها السعادة ذات او الى ما
سعادته مرضية حاله غير محرمه مبدع غير مرفق مما يتبعين للانسان جهة لنسب
ما يتبعي ومن طرف تلك الجهة اسدها واسلمها عن العوائق فانه بعد وجدان باعت
الطلب لا يعلم كيف يطلب فيكون ضالا جارا حتى ينصح وجه الصواب بالنسبة
الحاضر والمآل الثاني في اقسام المستقيم فيها مستقيم بقره وفعله وقلبه ومستقيم
بقلبه وفعله دون قوله ولهدى والاول اعلى ومستقيم بفعله وقوله دون قلبه
ورجى لا النفع بغيره ومنها مستقيم بقوله وقلبه دون فعله ومستقيم بقوله دون
قلبه وفعله ومستقيم بقلبه دون قوله وفعله ومستقيم بفعله دون قوله وقلبه
وهؤلاء اربعة عليهم لالهم وان كان بعضهم فوق بعض وليس المراد بالاستقامة
بالقول ترك الغيبة والنميمة وشبههما فان الفعل يشمل ذلك انما المراد ارشاد
الغنى الى الصراط المستقيم وقد يكون مراد بالمراد اليه مثال اجتماعها وجعل نفعه
في امر مملوء وحفظها ثم علمها غيره فهذا مستقيم في قوله ثم حضروها فادها على
ما علمها محققا على اركانها الظاهرة فهذا مستقيم في فعله ثم علم ان مراد الله منه
من تلك الصلة حضور قلبه معه فاحضر فهذا مستقيم بقلبه وقيل على ذلك نفسه
الاقسام الثالث في تحقيق حقيقته الاستقامة والاعوجاج والسكوك استقامة القلب
واعوجاجها بحسب الغايات المقصودة والغايات اعلام الكمال والنسبة المسماة
سما او منادى ود درجات والغايات يتبعين بالبدايات ويتبعين بتمام الاطراف
التي هي في التحقيق احكام مرتبة البداية التي منها يقع الشروع في السير الذي هو عبارة
عن تلبس السائر بتلك الاحكام والاحوال الخفية بالبداية والغاية حد ما قد
واحد وتركها فاقسامها بحكم بعد حكم وانتقال من حال الى حال مع توحيد غرضه وجمع
هذه على مطالبه الذي هو قبله توجهه وايصال حكم طلبه دون قوله ولا انقطاع هو

سلوك ومنه فاذا انتهى الى الغاية التي هي وجه مقصوده استوفى تلك الاحوال ثم
يسانف امرا آخر هكذا الى ان ينتهي الى الكمال المحقق الذي اهل له ذلك السائر
الرابع في تعيين بدايات السلوك البدايات بعين باوليات الزمومات والزمومات
تعيها البواعث المحركة للطلب والسلوك في الطرق والطرق الى معرفة كل شئ بحسب
وجوه المعرفة المتروكة للبواعث والبواعث تتعين بحكم اداة المنفعة فان بواعث
كل احد احكام اداة وبيان الارادة اظهار التخصيص السابق بتعين صورة ومرتبته
في العلم والعلم في نفس الامر هو نور الحق الذاتي وعلم الكل ومن شاء اقتدى من الافراد
حصه من علمه سبحانه فان من عرف الاستبصار بالله وحده فله نصيب من علم الله لانه
عليها بما عليها بالحق والنسبة على ذلك قوله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا
بما شاء وفي الحديث في سماع وفي بصري بعقل والبواعث فان كانت متعين بالعلم
الى منها الدارين فقد تتعين بالنسبة الى البعض بحسب فهمه وسعوره او بذكره او
حضوره وحاصل جميع ذلك تكميل كل بحسب والمحاق فرد باصل النظر كل فرد من افراد
مجموع الامر كله بصوره للجمع وحكمه والنتهي في جميع ذلك ذوال عين الاعتبار مع
بقاء الغيرة على التميز وهذا سر لاد الله السرور فاقدم نظره من هذا ان المستقيم
عند قاصد معوج عند اخر الاختلاف بواعثها فالاستقامة والاعوجاج كغيرها
من الخفايا راجع الى النسب والاضافات الخامس في بيان اشرف الزمومات لا
ان لك مستداتي وجودك وانه اشرف منك سما من حيث استنادك الى ذات
الرببة الاولى لها الفعل والنفى والثانية لها النفي والافتعال فاشرف زموماتك
تحت مستندك واشرف احوالك من حيث فقد فربك منه او لا احبطا منه بنفسه
فعلبك الذي هو اشرف ما فعلك لانه المنبوع لطلبك بوجه مطلق جلي لا من حيث
نسب او اعتبار معين علمي او شهودي او اعتقادي يستلزم حكما بنفي او اثبات زعمه
جمع او فرق كالمادة والنسب وكما ما معد النسب الواحد التي لا يقع سبب ولا
ولا طلب بدورها وهي سبب فعلبك به ونفلك بك او قل نفلك لك ونفلك لك و
ونفلكك لا من حيث نفعه في علمك واعتقادك ولو ادنفعت هذه النسب كما في الا
الاعتبارات لم يصح السلوك ولا الاستناد ولا غيرها ولو في حق المعارف المشاهدة
البالغ افضى درجات المعرفة والشهود اذ لا بد من اعتبار منفعة المستند والا
فالانسان ولا هذبة ثم المعارف قد يرى هذه النسب بعين الحق لا من حيث نفسه
ولا نفعه وبحسب مرتبة فحكم بان مشاهد تلك النسب لا تندفع في تحريم التوحيد
وربما دهل عنها لقوى سلفته الشهود او حجبها بظن الخلق عن ادراكها لكن عدم
ادراكها لا ينافي بقاها في نفس الامر لان عدم الوجدان لا يسد عدم الوجود
السادس في النصيحة المترتبة على هذا الاصل اذ اعرفت ان لا مند وخذ عن بقاء
نسبه فاصب بامتناعك عنه واحتياجه اليه ولو قرئت انها نسبة بعقل انما
عنه بنفسه التبعين فقط فاجمع بينك وخلص بوجهك اليه من اصابع الطنون والعلوم
والمشاهدات وقابل حضرة بعد ذلك بالاعراض في ما طنك عن تعقل سائر
الاعتبارات الوجودية والمرتبة الالهية والاسماء والكريمة الامكانية اعراض سال
حرمن الاعمار بحكم شئ والعسقية ما معد تلك النسب المتعينة سلك وبينه من
حيث عينك لا من حيث عينه فيكون متوجها من حيث ثبوت شدة عليك واحاط

والانقياد لامرك والافراد بتوحيدك انرى كل ما يدركك وتجددك وتفرده بالبقاء
بعد افراذه لك بالسيادة ويطلب منك العون بصدوره الامانة عن بعض الكون ثم انه
لما حصنتنا برحمته الثانية بلطافه الخاص من احكام اسم الهادى المقضى طلب ان يرفع
صور الهداية والسلوك على اقدم السبيل واسلمها طلبنا ذلك منك لاستلزامه الفود
والاصطلاح بالنعمة التي حدث بها على الكل حيث سلكت بهم على بعد طريق واسله حتى
العواصى بسبيلهم سالك ومطوا باثرت فعاينك واشرف جنابك المقدس من سوب
المرج وشين الفناء كما في النعم المتدول لاهل الفساد المقضوب عليهم فاهرا ولا
ولا الصالحين باطنا عن سبيل الرشاد فاستجب لنا يا رب وانما وعدتنا على رسلك
ولا تخفنا يوم النعمة انك لا تخلف الميعاد الرابع في اطوار النعم المسد من الوجود
حسب العلم فان التميز للعلم والتوحيد للوجود اما الاول فليس معناه ان العلم
يكسب التميز لما لم يكن متميزا كيف والعلم تابع للمعلوم وهاك له بل معناه ان العلم
انه يظهر عن المستور عن المعدادك لانه نور فله كشف العزات الثانية في نفس
الامر واما الثاني فالان توحيد الوجود عباده عن انبساطه على الخلق المميز
في علم الوجود لا فوجد كبرها لانه التدرج المشترك بين سائر ما فيها سبب كلامها
بذاته الواحد البسيطة فاعلم ان الهداية حكم من احكام العلم اذ ليس لها الانسب
المتنظيم من المعوج والصواب والخطا والفساد من النافع والاولى من كل مراد
لحلب منتفع اود وقع مضر وهذا التمييز ضرب من التميز والنوع في الدين اغتت عليهم
نعم العدل والاصابة وتميزها والاصابة ثم العلم لان الخطا ثم الجمل فاصل نعمة الخلق
العلم لكن العلم من حيث هو مطابق لاحكامه ومن حيث هو مضاف للاحكام يتصرف في
صميم من حيث اضافته الى الحق كالفهم والادب وغيرهما ومن حيث اضافته الى
الممكنات فالنعم الكلية المختصة بالممكنات من جهة علم الحق سبحانه هو مطابق احسانه
لعبده ما فيه الخير والخير له في كل حال تلبس به او مقام كذا او مخرجه او نشاء
مظهرها نفسه او موطن يتبع فيه النشاء او زمان تحو به من حيث دخوله في دابر
او مكان مستقره من حيث هو متغير واول كل ذلك ومبدؤه هو من حال تعالى
الاداءه الالهية باظهار ما في علم الحق من تخصصه ثم اتصال حكم العدم به لانه
في البقولات الوجودية وامراره على المراتب الالهية والكونية وله في كل عالم وحضر
مر عليه صورة ساسه وحال حكمه وود بعبه باحدها هي من حمد النعم واما بما في
الخطوط من النعم الذاتية والاسماية فتجب استعدادا وحطة من نعمه حسن الخلق
والشوق والغدبل والهم فيه بموجب المحبة الذاتية التي لا سبب لها ايضا حال
القبول فلم يبين من باشر الحق نسوة وجمع لا يبين بديه المقدس من ثم نتج بنبه
فيه من روحه فمما استلزم معرفه الاسماء كلها وسجود الملائكة واجلاس على مرتبه
النسبة في الكون وبيان من خلقه سيد الواحد اوبوا سطه ما شاء والذي ينبغي فيه
الملك الروح بالادون كما ورد انه عليه السلام قال جمع خلق احدكم في بطن امه الى
ان قال ثم يوم الملك ينبغي فيه الروح لذلك فرغ المستنكر المسافر عن السجود ولعله
وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت سدوى واكد ذلك صلى الله عليه وسلم بامور
كثيره منها لا عزم ان الله خلق آدم على صورته وعلى صورة الرحمن وقال في القرن
واذا قلنت فاحسن القنلة واجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته وود

ايضا ان الله اذا خلق خلقا للخلق مسبح بعبه على ناصية فيه على من جهلهم كما ورد
ايضا ان الذي يامر الحق احكامه اربعة اشياء منه عدن وكتبه النورية وغيره
طوبى وخلق آدم ومم الخاسر في اطوار وجود الانسان فانه لا يزال مباشر
في مراتب الاستدعاء من حين افراذ الاداءه لا من عرصه العلم باعتبار نفسه ظاهر
لا نفسه بنوه وتسلمها اباه الى القدره ثم تقينه في العلم الاعلى ثم في المقام الذي
ثم في مرتبه الطبقه ثم في العرش ثم في الكرسي ثم في السموات السبع ثم في القنصر
ثم في المولدات الثلاث الى حين استقارده بصفه صورة الجمع وهذا المباشر
تابعه للمسه والعناية النابغين للحبه الذاتية بالاحباب العلم فيهم و
ومساهل في حقه كما على الامر من بقوله نعم في حنان سعد اهتز عن راس
بحوث سعد بن معاد وقال في طائفة اخرى الى ذكر ان الموت ينبغي حنار النور
الامثل فالامثل حتى لا يبقى الا حيا الكمال الحاله المر والسعير لا ينال انفسهم
فابن من هتلوله عرش الرحمن فمن لا ينال الله به اصلا وكما هو الامر اخر كذا
هو اول ابل الحائمه عين المسابقه ثم يقول ومكث الانسان في كل عالم مر عليه ما
وبهم اهل ذلك العالم بحكمته وامداده وحسن تليقه بحسب ما يدركونه من
سحه العناية وما من عالم من العوالم العلوية الا وهو بصدد الغيوب او الكبر
الغوي لغيره صفة بعض الارواح الذي تصل حكمه به عليه والافلاك تاسيه
الى البا في فتكرف عما تنفسيه الاعتدال الخالي لمجي الوسطى الرباني الذي هو
شان من تحاد للنبات فاذا دخل عالم المولدات وسما من حين يعدي
مرتبه المعدن الى عالم النبات ان لم يصحبه العناية بحسن المعونه والخراس
حيث عليه فانه يصدر افات كثير من ان تحدث ببعض المناسبات الى
سأب ردوى لا ياكله الانسان ولا يمكن اكل الابوين وبفسد ذلك النبات
فتخرج الى عالم الغنصر وسقى جارا حتى يودن له في الدخول من اخرى وبها
مرصبت افات للنبات الصالح من برد شديد او حر مفرط او طوبى ذابن
او ينس مسالغ ثم لو ساء له حيوان لم يقدر للابوين اكله واذا قدر مواباه
كل ذلك وتنازل الابوان او احدهما وصار كنبوسا ثم دما من مينا فتخرج
على غير الوجه الذي ينبغي بكونه ثم يتفرقا ايضا الى نعمه الحراصة والرعاية فاذا
تفريق في الرحم فقد يعدي مراتب الاستدعاء وصار مستقرا في الرحم منطورا
فيه توجه علم عقلا وشرعا فتحتاج فيه الى حراصة اخرى ورعاية بحسن الفناء
واعتدال حركات المالد وسلاستها من الافات وان يكون انفصال عنها
في وقت صالح سعيد مناسب فالتخصيص بسقط النقلة من حكمي الزمان وكما
شاهدان على كثير من احوال الباطنة والمحققان بحال الولادة شا هذان
على معظم احوال الظاهر وسر لا يتداه في السلوك الى جناب الله سبحانه او
الى ما يرغب فيه ويطلب الاستكمال به بنه على الامر الجامع بين الظاهر
والباطن وجملة الحال انه ما من مرتبه من هذه المراتب الا ولا انسان من حيث
الخلق المعدي يدى المنه عليه بقوله خاف الله الارواح قبل الالهة وبالقي
الف عام وبقوله ان الله مسبح على ظر آدم فاخرج دونه كاشال الذي خلق
بما اخبرنا ان تفريق صور الاشياء في النوع المختص بالكنانية الالهية العلم

على التفتت الى روحانية والجسمانية معرض للآفات التي اجعلنا ذكرها فان من يكون
احدى السبب من جبين صدره من غيب الخلق الى عمره الوجود العيني لم يتفوق من حيث
حقيقته وروحانيته في عالم وحضر مدركا من كشف العطاء عنه ما مر عليه مسال
عن مشاق السبب فيقول كان في الآتي في اذني وغيره تجبر بملهو اكثر من ذلك
من يتفوق وينكر ووجهه وخروجه المتفتيان كما في حجة وكثرة في
الحق والآفات بقوله الله منها فما من نشأة من نشأت الاستبداء واليه
الاستقرار الى حصول النشأت الجانية الا والله فيها على الانسان نعم كثيرة
ومستحكمة فالخوف كل نعمه هي من لوازم كل نشأة وحالة سلس الانسان بها
ثم يتسارع عنها في العوالم والمراتب والاطوار والغير الموقفة نعمه للخراس والفتا
والرعاية وقبول الاعمال الذاتية وصحة المعرفة اللازمة للشهود الذاتي ونعمه الا
الارضاء هو القبول الذاتي وحسن التعويض والتبديل والانشائي ونعمه الخلق
للحامي ونعمه اشهاد الخلق الجديد في كل ان ونعمه الحق المواقفة في كل ذلك
ونعمه الامداد بما يحتاج اليه في ذاته وخواصها وفي الوصول الى مرتبة الكمال الذي
اهل له ونعمه التوفيق والهداية المقربين للمدى المتنافين لما عليه العدى ونعمه
العافية ونعمه الاسماء الملائمة واعلى الكل واشرفها نعمه المشاهدة الذاتية التي
لا حجاب بعدها مع حال المعرفة والحضور معه سبحانه على اسم وجهه برضاه للكل
منه ومنهم له دنيا وبرزخا واخر ففوقه صراط الذين انعم عليهم بالنسبة لمن يعبر
ما يساهل ما اشهد الله السادس اول موجود كحق بالنعم الالهية العلم الاعلى
الذي هو اول عالم الدارين والسطر فان المهمين وان كانوا اعلى في
المكانة لكن لا شعور لهم بانفسهم فضلا عن شعورهم سعيهم وان واخر الخلق
تحققا بهذه النعم هو عيسى بن مريم على نبيا وعليه افضل الصلوات لانه لا حليف
لله بعد الى يوم القيمة بل لا شقي بعد اسماء واسماء من معه مومن على وجه الارض
فضلا عن ولي كامل كذا اخبر نبيا صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة
وفي الارض من يقول الله الله فينفي لمن فهم ما ذكرنا ان يستخفهم عند قوله صراط
الذين انعم عليهم العلم على وعيسى ومن بينهما الاسماء اذا استخفهم قوله تعالى
على لسان بنيت هؤلاء العبدى ولعبدى ما سال وصدق ربه بايمانه التام
فما اخبر من نفسه وفي وعد بالاحياء وان سبحانه عند طن عبده به فان الله
تعالى معاملة بكره الخاص واعتقاده قبه لا محالة وهو الصادق الوعد والحدث
الجواد الخسان واما الكتاب هذا الذي في غير المقصود عليهم فالاول انه
يد في الشريعة ان المقصود عليهم اليهود والنصارى والمضاري واذا عاين
لرسول صلى الله عليه وسلم بعض محملات الكتاب فالاعدول عنه الى محمل اخر
اصلا فالعلم ذلك الثاني في مراتبه ان درجات الغضب وثمره العقاب ثلثة
وكذا درجات الرضا وثمره النعيم كما ان مراتب الهداية والايمان واليقين غير
ذلك كذلك فاولى درجات الغضب بعضى بالجرمان وقطع الامداد
العالمى المستلزم لسلط الجبل والهوى والنفس والشيطان والاهوال الدنية
لكن موقفا الى النفس الذي قبل اخر الانفس في حق من حكمه بالسعادة
كما خيف شرعا وكحقيقا سواء كان سلطه ما ذكرنا ظاهرا او باطنا والرتبة الثانية

بعض باستجاب الحكم المذكور باطنا هنا وظاهرا في الآخرة برهه من زمان الآخر او
ينصل الى جبين دخول جهنم وفتح باب الشناعة واخر من الحكم حال ظهور حكم ارحم
الراحمين بعد انتماء حكم شناعة المتنافين وفي هذه الربة حال اخرى بعضى بالحق
حكم ظاهرا الغضب ظاهرا هنا فقط منها يتبع الحق على الانبياء واهل الله وينتهي
بانتماء حكم ظاهرا الشناعة كما قال صلى الله عليه وسلم الناطقة رضى الله عنها حين وفاته
لا كرب على اسك بعد اليوم وهذا الحكم باطنه في الرحمة وظاهره من قبله العذاب
ولا يظهر ومردد التوفى في الامور التي سبق العلم انها لا ينال بما لا يهين الحق
وفوق هذا سر عز وجل الا اعرف له ذاما وذلك ان الكل انما امتاز واعين سور
نسعه الدارين والاسمات الذي هو من لوازم الحقة وقد مر اختصاص مرتبة
احدية لطبع في الانسان الذي هو مرآة المحضرين وخضرة الحق مشفلة على جميع الا
الاسماء والصفات والغضب ايضا من امهاتها والمجاهد الشريف الصنانية الاولى
انما كانت بين الغضب والرحمة فمن هو مرآة كاملة لصوره المحضر لا يدان بظهور فيها
كل ما اشغلت عليه المحضر وما استعمل عليه الامكان على الوجه الاثم فالوهم وقع
الامر كما علمت ولولا سوا الرحمة الغضب كان الامرا شديدا فكما ان خطهم من الرحمة
والنعم والملاذ اعظم من حلو لا مواهم بما لا يسهل كان الامر في الطرف الاخر
كذلك لكن في الدنيا لان هذه الشناعة هي الظاهر باحكام حضر الامكان المتنبية
المتنافين والا الاثم وكذا ذلك وعند الانتقال منها بعد التحقيق بالكمال بظهور حكم عليه
الرحمة الغضب وثمر الاستكمال بواسطة هذه الشناعة للحامية اما حكم من دون
الكل فالنفس الهم بحسب النسب وبعد هاد لذا قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس
بالا في الدنيا الانبياء ثم الاولياء ثم الصالحون ثم الامثال فالاشد ومن بعث رحمة
للعالمين قد اسفسه في الاوقات السديد المتنبية بمحرم المتنبية لسلطة الغضب
صنعته لطاني وكذا انه على هذا السر لما راي جهنم وهو في صلب الكسوف وجعل
سعى حرها من وجهه بيد وثوبه وبنيا من مكانه ويتضرع ويقول الم بعدى
يا رب انك لا تعذبهم وانا فرهم الم الم حجت عنه يريد قوله تعالى وما كان الله ليقيم
وانت فيهم الرتبة الثالثة للغضب بالنسبة الى طائفة خاصة بفيض السادس و
وكمال حكمها يوم القيمة كما يحجر رسولنا صلى الله عليه وسلم عن الرسول واطم صلى
الله عليه وسلم وهو انها يقول الله قد غضب القوم غضبا لم يغضب قبله منذ ولدت
يغضب بعده مثله فشهدت بكاله شهادته يستلزم بشادة لو عرفت لم اساس
احد من رحمة الله ولو عارفا فساد ذلك وكشف سر برود الناس الى الانبياء
واسماهم الى نبينا صلى الله عليه وسلم وسرفحه باب الشناعة وسر حشاش ربنا
وسر بضع الجبابرة فدهم فيها بعضى في جهنم شروى بعضها الى بعض ويقول فقط
قط اي حسي حسي وسر السجيدات الاربعة وما يخرج من النار كل من وما نالت
المعاودة والمراودة وسر قول مالك حازن جهنم لنبينا صلى الله عليه وسلم في اخر مر
ثانية لا هرج اخر من يخرج بشناعة باخذ ما تركت لغضب ربك شاة وسر قد
شفقت الملائكة وشفعت المسجون وشفعت المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين وغير
ذلك من الاسرار التي درمها لظهور ما سر العقول ولكن الامر كما قال بعض الحكماء
وما كل معلوم يتاح بهونه ولا كل ما املى عنون الطائري الثالث في حكمه

حكم الغضب الذي تكبل مرتبه فيه الشمال فانه وان كان كمالا يده المقدسين يمين
مباركة لكن حكم كل واحد مخالف الاخرى فالارض جميعا قبضته والسموات مطويات
جميعه فليد الواحد المضاف اليها عموم السعداء والرحمة والحيات وللآخرى الفهم
والغضب ولوازمها وكل منهما دونه وسالطه نظره حكمها في السعداء العامين بترود
المبودية وحقوق الربوبية حسب الامكان وفي الاشقياء المصددين المتيقنين عن
سبب الاعتدال المصيرين في حقوق الالهية المفسنين الى انفسهم ما لا يستحقون
ونافه حرمهم من تلك الاحكام ما اتصل بهم بشيعة ظاهرا لصوره الانسانية المحاك
لصوره الانسان الحقيقي الكامل وبشاعة تبه الجعب والقدر المتزك الطاهر يوم
الرحمة الطاهر الحكم في هذه الدار وقد عرفتك باسرارها قد ذكر فلما جربوا كذا الامر
اغتروا وادعوا واخبروا واسكروا واخطوا وفي اضافة الالهية الى صورته مستخف
لم يظهر عليها من احكام الالهية الا البعض ولا جرم استغفوا وبذلك الابطال
احكام الغضب والحق من حيث اسماء الحكم العدل بطالهم بحق الوهية وحكم بينهم
وبينهم وبغضب لها على من يحسن حقها وحار ولم يندرها قد رها ولو كانت
الرحمة الغضب وغلبتها بالرحمة الذاتية الاستتابة التي هي الوجه الجامع بين الدين ما
ما حرب عقوبة من شانه ما ذكر هذا مع انه مانع من سلم من الجود بالكلية ولو لم يكن
الا جودنا في ضمن انبياء آدم عليه السلام حين مخالفة فانا اذ لم يكن غيره فساد
وسلب كما انه سلبه الكلمات من ديه وكما جعله رجع الى مقامه الكريم فلكم من
ذلك نصيب كحي ثمره عاجلا بالحق والاكاد وان اعني واجلا بحكم وان منكم
الا وادوها وامالم يعين به فسانه كما اخبرنا والى عموم الجود والظلم اشار الحق
سبحانه بقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا لالاه ولكن استواء الرحمة
من حيث الاسم الرحمن على العرش المحيط بصور العالم وبشاعة الصورة واحده
من حيث الاصل والفاعل مع من ذلك فاحرب سلطنة الحكم العدل التي يوم القيمة
الذي هو يوم الكشف والفصل والعقائد الظاهر الشامل ضامن نظره الامر بما لا يجوز
والسرقه انه لو ظهرت تلك السلطنة هنا ما جاز احد على احد ولا حارس على علم ولا
افوى على الله وعلى عباده واكان الناس امة واحدة فلم بكل اذا مرتبه القضاة
ولا ظهر سر المحاراة بين الغضب والرحمة والاسماء والصفات اللازمة لهما ولا كانت
علم ولا صهر ولا غفر ولا تبدل سنة بحسنه فابن اذا كالا عند هؤلاء وهؤلاء من
عطا ربك لا جرم وقع الامر هكذا بحسب الكلا وحكم التنزه وظهر حكم الغضب ثم غلبت
الرحمة الرابع في حكم غضب العباد على الغير حكم غضب الكل من هذا القبيل اي انما
يظهر نسبت التنفير في اداء حقوق الالهية وحضرها في صورته معينة باضافه
ساقى حنظلتها وسعها فهم ينصرون لها ببعض مظاهرها العادله المعدله من
مظاهرها المتخذه المحذبه بسوء قبولها حسن اعتدال الالهية ولطائف كالاتها
لا انهم الكل بمصون لا انفسهم من حيث انهم عبيد كما ورد عن النبي عليه السلام
انه لا يغضب لنفسه واذا غضب لله لم يغضب لغيره فبطان غضبهم في الخبيثة عبادة
عن يقين غضب الحق فيهم من كونهم محال له ومحالي اسماء وصفاته لا كغضب المهور
وقد شهدت الشريعة بذلك في قضية التي يكره لما نهى صهييا وبلا لا وبعد السد
عن الوقوع في ابليس فاني لما مرهم وقالوا له بعد ما اخذت سيوف الله من عدو

الله فقال لهم ابو بكر يقولون هذا الشيخ افريش وكبيرها او كودك فلما بلغ ذلك الخبر الى
النبي عليه السلام قال لعلمت اغضبهم يا ابا بكر ان اغضبهم اغضب ربك فرجع اليهم
استغفروا في ما اخرت فقالوا اغفر الله لك فاقدم ان من غضب الحق وبغض لغيره
بل نعم من نفس غضبه غضب الحق وعين رضاه هو رضى الحق وغضب الحق حاله
ناكم عن ارضيبي وفعل غير موافق لمزاج الغاضب ومردده وهكذا حكم اهل الله مع
باني الصفات ليس حالهم كحال المهور الخاسر في سرهم الغضب في العاقبة و
المغضوب عليه اعلم بما ناطق الغضب رحمه متعلقها الغاضب والمغضوب عليه اما
الغاضب فانه بنفسه يغضب وامضا حكمه في المغضوب عليه ما يحرم من الصفات
عدم ظهوره سلطنة نفسه مما التي بها نعيمه وفيها كدته وذلك والقدر اما الوجه
المنازع او امناض الامر المنوع منه ان يكون محالا لقصور الاحكام بما والا موانع
لما يبراد من التصرف بها وفيها وانما سر من مرتبه المغضوب عليه فتلاذذ انواع بطوره
ووفاته وتكمل اما الكفاية فلك صاحب الاكلة بنسأل الله العفو والغافر منها ومن
كل داء اذا ظهرت في عضو واحد وقد رأت يكون الطيب والداء او صدقوا
او شفقتهم فانه مع فرط محنة سار ولقطع العضو المعتل لما لم يكن فيه قابلية الصالح
فبما ينشأ الانداء وهو شريك المناذير بذلك فيذكر ما برودت في شئ يردى
في شئ نفسى عندي الموتى وكبر مسانه ولا بد له من ذلك والوالد
والوالد يظهر الغضب لولده رعاية للمصلحة وهو لولده غير غلبه وانما يظهر
لعضو وقطر ولعدم استعماله بالمصالح دون رحر وباديب وتعليم وانما يظهر
فتالة ذهب مزج برصاص ونحاس لمصنعه لاصلاح الا بالجمع كما هو محرب في بعض
الظلمات الروحانية المشترط فيها جميع المعادن كجب لو نقص منها يثرب يحصل
المقصود ثم اذا انقضى وقت المراء وحصل المطلوب او انسب منه حكمة وقصد
تميز الذهب من غيره لا بد وان يجعل في النار الشديدة ليظهر كمال الذهب الذي
باغفراده كما ورد كان اصله ماء وعاد الى اصله لكن يميز عطرية وتبنيات
مطلوبه استفادها محاوره غير الخس وهكذا الامر في العبد اذا استخلصت
الطبيعة منه المراد دمت بالنقل واليه الاشارة بقوله تعالى ليمز الله الخبيث
من الطيب الاية وانزل من السماء ماء فسالبت اودية بقدرها الابه وانما التكامل
فيشار اليه في تبدل الستات بالحسنات وفي قوله اسلمت على ما اسلمت من غير
وفي طبع بين حكم الدين وفي استجلاء الرحمة المستبقة في الغضب والفهم وفي
استعلام حلاوة الخلم مع العذرة واستجلاء كمال الصبر مع ان لا يكون من خارج
فاهم وادى فالك ان علوة عن هذا الخط وقت الرواح لا وقت العود استجلبت
سر القدر المتحكم في العلم والعالم والمعلوم ومن رقى فوق ذلك راي غلظ الاضافات
السابقة في الاسماء والصفات والافعال والاحوال فان وفي فوق ذلك راي
الجمال المطلق الذي لا قبح عنده ولا يسهف ولا غلظ ولا يسهف ولا تحريف فان
دقي راي الجود والعدل والظلم والحلم والاهانة والتعظيم وحقوق المودة
والانصاف وغير ذلك كلها كخزينة بنور السموات الوجهية متلك في عرض الذات
الاحدية فان رقى فوق ذلك سكنت فلم سقم وحسوس فلم يوسم وعمر فلم يفسر
وذهب فلم يظهر فان اعتد علمه بكل وصف وكما المعنى المحيط بكل حرف لم يفسر

عليه امر ولم يستغرب في حجة عرفان ولا ذكر السادة من علي ما ينزل ويصدها بين الدنيا
في مراتب الرضا المعتبر بنعم والسقم بها وايضا في مراتب النعم والادام الكلية اما مراتب الرضا
فاما الرضا الحق او الرضا العبد وكل منهما ثلاثة اما في حق تعالى فالاولى رضا
الحق عن الموجودات من حيث اتصالها لان بوجه عليها بالايجاد وينتسب منها
لاحسنات والثانية الرضا عن كافة المومنين والثالثة الرضا عن خواصهم وعن الانبياء
والاولى اولى وهو رضاء خاص متعلق بالانبياء مطلقا او اخص هو الذي عليه سبحانه
يقول الامن ان نفسي من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فمن العباد
عرفنا انه رضا خاص لا هو الرضا على الله عليه وسلم فانه بعينه اخر الصفات الالهية
حكما في الآخرة في السعد وكان العطاء الاخر حجة وكما لا نسب واما ان الرضا
اخر الخلق الكلية فلما مر في النشأ الجنانية سبحانه بعد ما عدد عليهم نعمة بقوله قد
بقي لكم عندى يستعجزون وبه بالون فيقول رضاء عنكم فتعذون من الذي ما الا
فقد احد تعلم ان رضاء سبحانه كمال بعضهم كما ان شهوده روح كل نعيم واما
مراتبه في عرصة الانسان فاولها رضاء من حيث الباطن عن عقله وما ذنب له
من الاحوال والاعمال عموما واخص منه ما ورد من ذكر المومن له رضاء بانتهيا
وبالاسلام ديننا ونحمد صلى الله عليه وسلم بنيتا ومن حيث الظاهر عن رضاء بما تقبل
له من صور الاعمال والاحوال الظاهرة التي تنقلب فيها في معاشه دون قلبي
مرج ثم يربى عنه لانه يظن بها دون يمين ونشأ فان ذلك من احكام المراتب الثلاثة
فاما الثانية من الرضا معروبة بقوة الايمان وارتقاء الهمة من جانب الحق فيما
وعده واهب عاجلا في امر الرضا وباقي المفردات كما قال الا في كتاب مبين
فمن عرف ان الله اراق به من نفسه واهرب بمصالحه واشد رعايته لها وترك
دقايق الطاف وحسن معاملته معه مما حرمها غيره فانه رضى عنه وغما يفعله وان
ما لم يطعمه فذلك لا يفتح انما المعتبر بنفسه العبدية والرضا من صفاتها لان
صفات الطبع واعم حال يكون عليه احد من هذه المراتب الثلاثة ان يقرر في نفسه
اذ ولا يتخلوا في كل حال من ارادة يقوم به ان يجعل ارادته بتعالى حكم الشرع
ما رضى به الشرع رضاء نفسه في نفسه وفي غيره ومن غيره دون عرض له غير
عنه الشرع اقل اعلى مراتب رضا العبد ان يعجب العبد الحق لا يعرض ولا يوقع
مطلب معين ولا ان يكون عليه حكمته ما يعلمه من كماله او يعلمه عنه او عاينه بل
صحة ذاته لا يتعين سبب اصلا وكل واقع في العالم براه كالمرا دله فليكن به
وتيلناه بالبشر فلا يزال من هذا حاله في نفسه دايمة لا يتصف بالزلا ولا بانتهيا
او مغضوب عليه فلا يالم وعسر صاحب هذا المقام وقلة دايمة لا يهرب من هذا
عن المتنام في نفسه اذ من النادر وحذان ما يناسب الحق في شؤنه بحسب
نفسه كل ما يفعله الحق كانه فاعله والخمار له والاخر كون الطريق الى تحصيله
مجهولا ولما كان الانسان لا يجتمع مساو احد اعن طلب يقوم به لان الطلب
وصف لازم كحقيقته فليجعل متعلق طلبه بمجهولا غير معين الا من جهة واحدة
وهي ان يكون متعلق طلبه ما شاء الحق اذ ان في نفسه اذ في غيره فيحصل اللذ بكل
واقع وان كان تغير حاله وما رتب بعد الشرح رضاء من قارب هذا الاستحسان
واحدا هو من اكثر من لعمه اجتمعت به في المسجد الاقصى عرف له من العجايب لا يقبل

اكث العقول واما مراتب النعم فاربعة حسب حيالته وروحانية والرتب السبع الجامع بينها
للمفصص بالانسان وهو الانتهاج الا في الكمال الذاتي يسرى حكمه في الباطن والظاهر
ومراتب الادام الثلاثة في مغايل هذه الثلاثة ظاهرا والرائية المقابلة للانتهاج
هو صفة الغضب المحدث كل ألم وانحراف في المراتب الثلاثة في الاجسام الطبيعية من
الانحراف على اختلاف مراتبه واما مراتب مطلق النعم وويلحق على جبره ان يكون
الراي حلما والمري حقا فلهذا لانه فوقها وما سوى هذه من المشاهدات فاما
دون هذه واما التي تسمى ولا من معها والى هذا اشار يوم يقول وارزقني النظر
الى وجهك الكريم ابدأ اذما سهدا ولم يقبل وارزقني النظر والشرف والنعم
في العلم ومجود الروية دون العلم لا يحدى رب امرى نحو الحقيقة فاطر برزت
له فوري ومجمل ما يرى ولذا قال العلماء النعم والذل اذراك الملا من حيث
هو ملا من حيث لا ادراك لانهم ولوفى المال والمجاه والمطعم الشهي والمقرر اله
فيما دون النعم سعادت فمن ادراك الكمال من حيث احكامه المناسبة للدار كومن
كحقيق الكمال حتى صار متبعا لاحكامه صار متبعا للنعم المتعبرين من كونه عين النعم
ونفس اللذ لانه اصل كل شئ فيظهر بحكمه متى اراد فيما اشاء من الصفات والاموال
واما هو فيلقد بكل ما يلتزمه المتلذذون مع اختصاصه بنبوه باستجلايه حسبى
كماله وما يشغل عليه مرتبة فهذا غير مجد والحق سبحانه قادر على ان يرزقنا ايا
فربا لا بعدا ودون هذا كمال من وافق مراد الله الطبعية والنفسانية مراد
الحق وعلمه به مع ملاحظه ذلك في كثير من الاوقات لاستحالة دوام ومثله
او دونه من يمكن من الابرار الى الخس كل ما يشتهى اراد به في ذهنه وهذه الكمال
سرها في الكمال لا الطهورية واكثر الناس نالها في الدنيا من كثرت فيه الاما في الشبه
الشبهية ولم يتعد الحق فهوردها في الخلق مع بعض الله في كراماته نوحاه اعاد بانته
منها واما المشاهدات في قوله تعالى والضاين فالاول ان اضلال الحق عنه
هو عدم عصمة اياه عما نهاه عنه وعدم معونته وامداد به بما يمكن من الاسباب
بما امره اذ لانها عما نهاه عنه وسر الاضلال والاستهزاء والمسكر والخلع وهو
ذلك من باب سعة الفزع باسم الاصل او مكر العبد واستهزاء هو الاصل المتقدم
للمالك فانما يظهر هذه الاوصاف ويتعين بهذا الحكم من سر سحرهم وصفهم فافهم
الثاني الاضلال هو الخير ولها ثلاث مراتب حبر اهل البدايات وخبير المتوسلي
من اهل الكشف والحقاب وخبير الكابر كحقيقين من الخير ما في مدونة ومنها ما في
محوه اما بسبب الخير الاولي العام فهو كون الانسان فقيرا طالبا بالذات
كل نفس ومطلوبه الكمال الذي هو غايته والغايات يتعين بالهمم والمقاصد
والمنااسبات الداعية للحادة وقد سبق من في مالم يتعين الانسان وجره
يرجعها الى عامه يتوخاها او مذهب واعتقاد يتبدل به في حيزا قلنا لانه مفيد
من حيث النشأ لانه لا غنى له عن الركون الى الامر يستند اليه ويربط به نفسه
ويقول وكذا امر فيما يعاين من الاشغال وانحراف فاد احدية المناسبة بوجه
الاحكام المرتبة ووه اسماعا الحبيب الى ما تناسبه من المراتب واختلاف
المواعث التي هي مخاطبات تنسب اليه اعم للمخاطب بها الى الاصل الذي يستند
اليه ذلك الباعث هو السبب في امداد الملك والفعل والمذاهب المتفرعة

علي ما عني الحق بارشاد الرسل والانبيا وكل من يفتدي بحق فالحق سائفة شام الحكم كما هو
واول من قبل الحق الاولي معنى الطلب المربع ثم معرفة الطريق الموصل ثم السبب المحصل
ثم بما يمكن الاستعانة به في تحصيل الغرض ثم معرفة العوائق وكيفية ازالة العوائق
هذه الصور الخمس نزول هذه الحبر ثم ان حال الانسان قد انشغل في ذلك انما
ان سحره ذلك الامر يجب لا يبقى فضله بطلب بها المريد كما هو حال اهل النحل
عالمنا او يبقى فيه فضله نحو قنطرة مع ركونه الى معين يخلص احسانا عساه كد ما هو
مما ادرك وانزله في محصله فان وجد ما افادته انفع لما دبره المقام الثاني
والكلام في كافي الاول من ان لا يخرج من احد الامرين لاسما اذا اراد ان التوسطين
تجبروا اخرها ما كل منهم يرى انه المصيب لا غير ويرى ما هو كل طائفة ولا يحدها بغير
على ساق والنقص واداءه فكل واحد لا يدري اي المعتقدات اصوب في نفسه الامر
واي الاعمال انفع حتى يقبل عليه حكم مقام فطنت اليه او ينقله بالعبادة ويصدق
الطلب وجد المرء المحاب فيصير من اهل الكسب وحاله في اول هذا المقام كماله
فيما تقدم من اذا سمع المحاطبات عليه وعابن المساهدات السنية وراى حسن
معامله الحق مع اهل سنته بعض ذلك او كله او يبقى فيه يقين من غلبة الطلب وهو
فيقننه ان كل ما افضل بالحق والواسطة كما قال مغالي وما كان لبشر ان يكله
الله الا به فلهما فيه حكم لا محالة فلم يبق على ما دونه الاصلية فنسحق اليه الاحتمال
وسما لا يعرف سر الوقت والموطن والمقام الذي هو وقت والوصف العالم عليه
وان لكل من ذلك اوراقا تصل اليه فلا مطمئن وهو موصوفا ان يذكر قوله صلى
عليه وسلم حال رتبة الروح كل وقت وتغير لونه ودخوله وخروجه وفلقه لمن
سأله عن ذلك ولعله كما قال قوم عاد فلما رواه عاد رضا الاله وكفوه عزم لما
جاء جبرئيل في المقام بصوره عابسه في سرقه حرير وقال كنه ذنوبك ثلاث
مرات بعد الماله ان تكن من عند الله بمصيبته ولم تجرم وكذا ذلك مع قوله عزم
روايت في الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيلع ملك امنى ما دوى
في منهاه قوله عن عشر فراس من طالبع المهدي رحمه الله عليه الاتي في اخر التواتر
ومعه صبي لا يعرف اسماء فيهم واسماء ابا نهم وقبا نهم وعشائرهم والوان
صبرهم فيطلع على لون فرس قيل ان كل فرس سماه ستة وكسر فادكرم لعله بان
الله يحو الله ما يشاء وينت واث حكم حضرت الذات التي لا يعلم ما تقتضيه لا
بالذي يتعين من كنه عينيها فتد به يعصى على احباده وسما الواسطه بواسطة
رسالة ولا يحاطه اصابع احكام حضرات اسماء وصفاته قل ما كنت بدعائن
الرب وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ينسب علي ذلك وتاديب التي مانع
من حققة الحق فيما اخبروا وظهر ادبني دلي فاحسن ما دني لا اقرهم كاف صلي
كما ذكر عند الثالث في خبره المتوسطين وشرها الانسان المشار اليه بعد
نلك المراتب واحكام الحبر ومع كيفية وجلا ووصفه محاد لانه يرى من حروف
كافرا ويعرف ان الحامل له من فضائل تلك المعطيات الاقدسية التي المكل
فيقول لما لم تنبض حال الاعلى الطائفة لانه فما حصل له اوجب بغيره الطائفة
فلا يركى الله لاسما اذا اراد من رفته في مطلق الكشف برده بعضهم على بعض
كوسى مع الحضرة عليها السلام وغيرها وكل كبح بابته وتمام علم الله واخى صفة

والعدالة ثابته ولكل منه سبحانه مسد ولكن فرق كل ذي علم عليهم فاسم طامه الا
فوقها طامه فلا ينف وسرفا لطريق في وراء الحاصل والامر كما يرى وعند الصانع
يحد القوم السرى وشرها ان الحق كلها مظاهر الاسماء والصفات ولكل اسم وصفه
تجليات ودعوى واحكام يظهر في كل من هو في دائرة تحت تصرفه ولما كانت
الاسماء متبادلة كانت احكامها وانادها ايضا كذلك لذلك ظهر البنت وان
لم يكن كنهه بعد ان سيف الاختلاف هنا هو سبب الاختلاف في الاصل
فهو في التعيين بآية الحق والحق في حكمه والحال بايقون لها ولما كانت كل
اسم عين السرى من وجهه وغيره من وجهه وكان حكمها ايضا اذ وجهين والوجهين
من اهل العباد غلب عليهم حكم وجه الكائن واهل الاذواق المقتضى
عليهم حكم وجه الابتعاد مع لفظ الغنى والتخصيص الذي يقتضيه مرتبة ذلك
الاسم والاكثر لهم الجمع والاضاطة بالتعالي الذاتي وحكم حضرت احدي الجمع فلا
يتبدلون بروى ولا مفقودونه دون دون كل ذائق واعطاء كل معتقد
ويعرفون في الجمع وجه الصواب والخطا النسبي لان حكم عليهم وشهودهم في
كل حال ومقام ولهم الاصل الامر المشترك بين الانام الرابع في سر عين الكل
للانسان اذ بعد ما ذكرناه واستخلص الحق لنفسه واستخلصه بغير احدي
وجهه وقدره والطفه الحق على كلمات احكام الاسماء والصفات المصاد الى
الكون واليه سبحانه والغاية الحكيم من جملة ما يشاهد في هذا الاطلاع
الكامل الا في المستوعب كل اسم وصفه وحال فري ان الصفات الظاهر الحق
والحق للحس كلها واليه مرجعها وانها من حيث هي لا حسنة كلها ثم ان الحبر من
جملة صفاته وقد ثبت الحقيقة لسان الله على اهلها في الحسنات الالهية بنوه
ما ترددت في شئ ترددي في قبض لسمه عند الحديث فرقا ان ثم ترد واستمر
كثير هذا افواهها ولها سبب الاضلال اليه سبحانه ويسمى به لان الهداية والفضلا
حقيقتان سميتان وكل فرق ضال بالنسبة الى الحالة ولان اكثر احكام الناس
سبب ظنهم وانهم لا معنى من الحق شيئا وسما في الله فان الاضاطة به لما كانت
مفردة كان شئ حكم كل حكم فيه حكمه لا يجب الحق من حيث هو لنفسه وما لم
يتعين له عظمه واهل مما تعين عند الحكم لان سنة المطلق الى التعبد نسبة ما
لا شئ ينال الى الشئ ثم ان التعيين منه لما لم يتعين الا يجب حال العابد وحكم
استعداده ومرتبة علم ان العذر الذي عرف من سر لم يعلم على ما هو عليه بل
بحسب استعداد العالم وحيث ليس ثمة استعداد في المعارض فلا علم اذ افادته
وان قبل بها فليس الا بالنسبة والاضافة وقد قال الكل الحق لما سئل عن ربه
ربه نوداني اراه فاشار الى العجز والقصود وقال لا احصى شأنك عليك لا يبلغ
كل ما فيك وقال سبحانه سها على ذلك وتخذكم الله نفسه وما اوتيتهم من العلم
الا قليلا والقليل هذا شأنه فما ظنك بما ليس بعلم وهذا انهم الناس من حروف
في ذات الله وحضره على حسن الظن به وسما في اخر الانفس ولما صبح ان اتب
الاسماء من الشئ حقيقة ووجهه وكان عيسى وم روح الله من الغيبين باضافه
الله ومع ذلك قال ولا اعلم ما في نفسك علما بهذه الدلائل ان الاطلاع على
ما في نفس الحق متعذر فالخاطل عندنا من المعرفة المستفاد باخباره لنا من

نفسه بتوليد مثاله وكذا ما يشهد بقوى من ثلثا انما من مقلدون في ذلك بحث
بمشاعرا وقصارى الامران يكون الحق سمعنا وبصرنا وعقلنا فان كسوته ما
ساحبها لا كسبه والا فري العبد كل مبصر ويسمع كل سمع ابراهيم الحق وسيد
وعقل كل ما عقله الحق وعلى كونه عاقله ومن جلد ذاته على ما هي عليه ورويته
لها وسامع كلامها وكلام سواها وهذا غير واقع لمن يحقق بما على المرات فما
الطن من دونه فادن لكل من الخيرة في الله وفيما شاء نصب ويدرك قوله
في جنس لا يعلم من الا الله وقل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا
الله ولوليت لا اعلم الغيب وقوله قل ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم وحيد
لما اس في اقوى السباب حين الكل لما ذكر ان الانسان فقير بالذات
وطالب دائما ومنوجه الى ربه من حيث يدري ومن حيث لا يدري وهو
اهل طريق الله طالبيون بالذات والفعل والحال فمن يغيب له منهم وجهه
ظاهر مفيد بحبه او باطنه بحب اعتقاد معتقدا وشهود مشاهدين ومن
استشعر نفسه بعباده ومن يكون له الذي عند الفتح ومن لم يبق له من العالم
من كونه عالما لما دغبه ولا في حضر الحق لاجل انها مصدر الخبرات وسبب
لتحصيل المرادات ونفدى مراتب الاسماء والصفات فلم يتعين لوجه ظاهر
او باطنه ولسعود بصره الحق واطلاقه وعدم الحصار في شيء من احواله ولعمري
وفوق همه في عانة وقف بها غير وان كانوا على حق ورفقا بالحق له وفيه بل لا بد
بالنظر الاصل الاكبر دون برود ان لم يستند في وجوده واقبل بقلبه
وقال عليه مواجبه تامه وجعل صوره في توجه الى ربه هو على ما يعلم سبحانه
نفسه في نفسه فانه يصير حاله جامع بين السير الى الله ومنه وفيه لانه غير
لنفسه ولا بنفسه ولا في نفسه ولا بحسب علومه الموهوبه او المكتسبه وهذا
اول احوال اهل الخير الاخير التي ينماها الاكابر ولا يتعدد هابل برتقائنها
ابدا لا يباد دينا وبرزخا واخره فداشدهم الحق احاطه بهم من جميع جهاتهم الخفية
والجليه فحصلوا من شهوده في بدياء الله وكانت خبرهم منه دية وفيه السادة
في ان الخير الاكابر محمودة لا يظن ان هذا الخير سببها قصور في الادراك
ونفسه مانع من كمال الحلال هنا والاستبصار لما هناك بل هذا الخير بظهور حكمها
بعد كمال الخلق بالعرفه والشهود ومعانه سر كل موجود والاطلاع التام على احواله
الوجود لكن من يقيد وقف بصفته وما سار وانظر حكم ما عاين واختر
وما رآه ومن اشجع جمع وكشف فاحاط فدار وجاز وما يتجاز بل هو وانطلق
بخار وما جاز واستوطن غيب ذات ربه مستوعبا بشؤونه سبحانه ويحب بعد
قال الاستبصار فيه به فنعني الدار هذا المقام الساد المعارف فيها
معاهد الاول لما كان تقديم الشيء مودنا خبرهم المقدم له صدقا فتقدم الحق
ثاناه في صدر الفاتحه دليل على امودها التهميه والتعريف بمرتبه فانه الحق
الى الحال الكلي الاخير الذي يستقر عليه امر الكل كما قال واخر دعوانهم ان الحمد
لله رب العالمين وانما نتج من بين معرفتهم التامه بالحق وبكل ما يسمى بسوي
وبين شهودهم الذاتي للخصوصي النوعين عن الهداية الخاصة المحرصة على طاعتها
والتكفل بانها طاعتها لكن بعد بحسن النوسل تحزبل الكلك وحصيل الشارح

التوحيد حال التوجه بالعباده وكمال الاعتراف والقدور والاستناد مع
الادعان كل ذلك لمعرفة الاستحقاق وتعين محبات الرغبة المتب عليها في رب
العالمين الرحمن الرحيم ومحبات الرهبة المدرجة في مالك يوم الدين والنبية
ايضا على انهم ينقسم بسبع الهداية المعينة بحسب سري حكمها في احوال المهتدي
وافعاله وعاجل امره واجله واماله حتى ينتهي به الامر الى الاحتياط بما هي
الكل قبله او النعناع مثله فهو بصدد الانضباع بحكم الغضب والوقوع في موباه
الخبر وبدياء الله والغاية القوي هو ما سبب الاشارة اليه من حال الكل
لان السبب الاول في ايجاد العالم موجب للحق ان يعرف ويعبد ويشهد
كلامه بظهوره ووجوده والمرتبة اليهودية والعلمية انما يدوم ويقوم في كل
زمان بالكمال المستتاب والمستندب لتكميل ذلك وحفظ نظامه في ذلك
الزمان ومن النبيهات عليه قوله سبحانه في التوراة يا ابن آدم خلقت الاديان
من اجلك وخلقتك من اجلي وقوله تعالى موسى هم واصطفتك لنفسي
ولجميع الكل وتحكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه الثاني قوله تعالى
اهدنا طيب اذرع فله سر الحكاية من الفرع الى الاصل وسما في المقصود الاول
من الاجداد الذي حاصله التميز والتعريف المشار اليه باحسب ان اعرف
فانه لو لا الاجداد لم يظهر مسمى مرتبه لحدوث من القدم ولا مرتبه الوجود
من حيث اشتغالها على الاحكام المنعقدة من الوجود الضرة التي لا تسب
بينها الثالث سر المغنوية نفس الاكرافات الطاهر الصورية والمادة
الروحانية المغنوية المنقضية بدياء امر الوجود وغايته بسبب تد اخل
احكام الاسماء والاميان وعليه البعض عليه يخرج جميعها عن نقطة الوجود
المقصود بذلك الجمعية اي جمعية كانت وقد عرفنا ان الحق هو الاول والاخر وان
شؤونه هي البعثة في البين فلا تنس الرابع ان في الفاتحة اشارته الى ان كمال
في كتاب الوجود نظر السانية بل عينها وذلك من وجه آخر الفاتحة بلنظر
بدل على الخير التي كان آخر مراتبها من حيث حال المنصفين بها متصلا بغيب
الدار ولما كان تنهي الاكابر فان خبرهم في الله هو في اعلى خصوصيات ذاته
في ذاته بعد بعد مراتب اسمائه وصفاته ان اول الحفريات الوجودية
المنقضية من غيب الذات هي حضر نقين المهيمين المستغفرين بما هم فيه
من الشعور بانفسهم ولينهم شهوده وفرط قربه وبالسوء مكان الاخر
نظرا الاول اذ ختم احوال الصنفه من عباده بما يداه وان كان بين الخير
الاخير وبين من كان هناك فرقان عزيز لا يعرف الا بالذم من الاكابر
وقد شربك فخر ايضا اي تحو نمثله بما اودد ثم ختم اخر احوالهم من حيث
هم بالدعا والسؤال وذا كان اول احوالهم لان اول الامر انصيفوا حكم
سؤال الحق نفسه بنفسه وتعلق طلبة بكمال القدور والافعال فستوى حكم
ذلك السؤال في حنايتهم كذا في عين القرب الذي هو انسامهم
في دانه سبحانه فسالوا الاتحاد بالسنة الاستعدادات مكانت احابه الحق
لهم ايجادهم فحقت احوالهم اخر بالسؤال بصفه الحمد لله رب العالمين كما
قال واخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين وكان الاخر نظرا الاول وهذا

كما حتم القرآن بآية الموائد انما نحن ثوث الارض الاله لان آخر الاسماء حكما الاسم
الموائد من نفس الوجود برب نوره مراد الحق فما استفاده من كل ما اقترن به
كما مر في ماء الورد ذهب مالم يكن قابلا لآية كل شيء هالك الا وجهه وحتم اسما به
ظاهرته من حضرة غيبه الداني باسماته في ظل من الغمام يوم القيمة المنفصل والقضاء
كاساه الاول في غيب بقوسه في العام للاظهار وفصل الاعيان الثابت للوجود
من الاعيان الباقية في حضرة الثبوت اقول جميع ما ذكر من اولك هو الحقائق والمنا
الى هنا ملخص من تفسير القامحة الشيخ رحمه الله اسم اقول وفي التاويلات النجته
فرايد في ذكرها عوايد ان اقسام الهداية ثلاثة الاولى هداية العامة اي عام
للمؤمنات الى حبل منافعها وسلك مفارها واليه اشار بقوله تعالى اعطى كل شيء
حلقه مهيدي وقوله وهدىناه للتجدين والثانية هداية الخاصة اي للمؤمنين
الى الجنة واليه الاشارة بقوله تعالى يهديهم بايمانهم الاله والثالثة هداية الاله
وهي هداية الخليفة الى الله بآية واليه الاشارة بقوله قل ان هدى الله فليس له
وقوله اني اذ اذ الى ربي سيهدين وقوله انما يجزي الله من بشارة ويهدي الله
من ينشئ وقوله ووجدك ضالا فهدى ٢ ان الصراط المستقيم هو الدين النوراني
وهو ما يدل عليه القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فاما قال الله
تعالى وانك لعلى خلق عظيم فمهما الى الجنة وذلك لا محذور البين كما قال تعالى
واستدعوا الى دال السلام الاله واما الى الله تعالى وهذا السابقين المزيين
كما قال تعالى الى صراط مستقيم صراط الله وكل ما يكون لا محذور البين يحصل
للسابقين وهم سابقون على اصحاب البين مما لهم من شهود الحلال وكشف الحلال
وهذا خاصة لسيد المرسلين ص ومنا بآية كما قال الله تعالى قل هذ سبيلي ادعوا
الى الله الاله ٣ ان تكرار الصراط اشارته الى ان الصراط الحقيقي صراطان من
العبد الى الرب ومن الرب الى العبد فالذي من العبد الى الرب صراط مخوف
كم قطع فيه النوافل وانقطع به الرواحل وبآية مبادى الفز لا هل العز القل
دود السبيل سد وقاطع الطريق ينقطع على هذا الطريق لا فعدت لهم صراطك
المستقيم الاله والذي من الرب الى العبد طريق آمن وبالايمان كآين قد سلم
النوافل وبالفهم مخوف المتأكل يسرف فيه سيارته ومقاد بالدلائل قادمة مع
الدين انعم الله عليهم من النبيين الاله اي نعم الله على اسرارهم بانوار العنايه وعلى
ارواحهم باسراء الهداية وعلى قلوبهم باثارة الولاية وعلى نفوسهم في جمع الهوى وفهم
الطبع وحفظ الشرع بالتوفيق والرعايه وعن مكابد الشيطان بالمراقبة والكلا
ع انعم الله اما ظاهره كارسال الرسل وانزال الكتب وتوفيق قبول دعوه الرسل و
اتباع السد واجتناب البدع وانقياد النفس للاوامر والنواهي والنبات
على قدم الصدق والزموم العبودية واما باطنه وهي ما انعم الله على ارواحهم في بذل
القطر باصابه وشاش نوره كما قال ع ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم
من نوره فمن اصابه ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل واولك
العبث رشح لم يسكب غير المحبوب عليهم ولا الظالمين هم الذين اخطاهم ذلك
النور فقلوا في سهوى النفس وناهوا في الظلمات الطبع والتفاني بغير
عليهم مثل اليهود ولعنهم بالطرد والتبديد حتى لم يهتدوا الى الشيع القديم

ووقعوا عن السبيل الصراط المستقيم اي عن المرتبة الانسانية التي خلق فيها الانسان في
احسن تقويم وسخا فزده وحاذير وجود ما معنى ادلما وقعوا عن الصراط في سد البنية
نسوا اللطاف الربوبية وصلوا عن صراط التوحيد فاحذر الشيطان شركا الشريك الثاني
فاخذوا الهوى الهوى الدنيا الهوى فالوا ثالث ثالثه نسوا الله ففسدوا هذا حبس اول
الحال وفيه وجه اخر معتبر فيه عارض المال وهوان براد غير المفضوب عليهم بالعينة
بعد المصود والخنه بعد السرور والظلمة عب السور نفوذ باقته من الجور بعد الكور
ولا الضالين بغلبة النفس والفجور وانقلاب السرور بالشور ووجه ثالث يعبر
بالسلوك الى ملك الملوك وهو غير المفضوب عليهم بالاحساس في المتأثر والانقطاع
عن النوافل والا الضالين بالصدود عن المصود ٣ في المامين الذي هو بعد
رب العالمين على عباده المؤمنين وقبه اشارات الاول الى العبد بكتب كتاب يعلم فعله
فكل حركة يصدر منه حرف وكل عمل كله يكتب في كتاب طاعته او معصيته فكل من كتاب
فدكت من طاعة او معصية وصعد به ملكا اليمن او التمال فلما بلغ المقصود ولم يوجد
فيها حرف اما السات فقد تحاها الحسنات كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن
السبات واما الطاعات فقد احبطها الدنيا والشرك قال تعالى لئن اشركت لنخيطن
عملك فان الله تعالى من كمال كرمه مع عباده جعل امين حاتم كتاب صلوات العباد حتى
لا يخي ويقي محنهما الى يوم الجزاء الثانية ان اخرا لنا في دعاء وسؤال مقبول قال
في الحديث هذا العبدى والعبدى ما سأل فلو لم يحنوما بحاج امين عباد عن كون
سؤال العفزان وطلب رضا الرحمن وصال درجات الجنان والنجاة من درك
النيران مقبولا فقال فم عليه او قبل قوله الثالثة ان لنا في كما تقرر رسته سبحانه
كأن من حرج لا استكمال من ظله العدم والاستهلاوك في نور القدم الى نور البروق
ثم بواسطة النسخ الى عالم الجسمانية اكمل مرتبة الانسانية التي يحققها مظنة الانانية فا
فاحتاج الى طلب الهداية الى منهاج العنايه التي منها حاد يرجع من الوجود الى العدم
بل من الحدوث الى القدم فتشعده الوجود فقدانا لاخذ لتجد المفقود وجدنا
لا يفقده ولما حصل لهم رتبة الكمال يقول هذا السؤال كما قال وبعد ما سأل فاصا
الى نفسه بالدم القليلك ثم عظم اكرم الاكرمين نسجه حالهم بخاتم امين اشارته الى
عن عبادة الخالمين ليس احسن العالمين ان يتصرف فيهم بان ينك حاتم رب
العالمين ولهذا ليس ابلين فقال الاعبادك منهم المخلص وفي التفسير الكبير
وجه اخر فيها حسن النظر الاول ويصلح جهة التلخيص قال تعالى او فاعبدى
اوف يهديهم وذلك بمعرفه الربوبية والعبودية اما الاول وكما لها الى مالكم
يوم الدين لان كون العبد مستقلا من العدم الى الوجود يدل على كونه الها وحده
الحيرات له في وجوده على كونه ديا رحمانا رحيمنا واحوال معاده على كونه مالك
يوم الدين فلما حصلت معرفه الربوبية في معرفه العبودية وسبيلها الاشتغال با
بالعبادة ومنها ما معرفه ان لا حول من معصية الله ولا توفيق على طاعته الا بتوفيقه
فبعد ذلك نستعين به من حوائجه ولما تم عهد الربوبية والعبودية برب عليه
طلب العايد وهو اهتداء من ترتيب بمسح ان يوجد اسرف منه الثاني ويصلح
جهة الانقياد ان المصلى لما اكمل وجوه ثمانية مغاية كان قبل ما حضرت في

عند ذي العرش ملكين مطاع وفي الدنيا واحد هو أشرف الكل مطاع في الارض
فذاك مطاع العالم الاعلى وهذا مطاع العالم الاسفل وبما كان عالم الجسم
كالطلوع الروح ومن المطاعين فلاقات فذاك مصدر وهذا مطاع في الارض
فالمصدر الرسول الملكي والمظهر الرسول البشري وبهما يتم امر السعادة هنا
وهناك فكمال البشري بالدعوة الى الله تعالى بتعريف مراتب العبودية من
الذات والصفات والافعال وتعرف مراتب العبودية من طلب الهداية
والفرار عن العبادات والعوائق فليس في الاذهاب الى الملك الوهاب توجه
من هذا واستغناء من ذلك فهذا المراتب السبعة لما فاضت من اثر المصدر
على المظهر وقع التعبير عنها بسورة الفاتحة فمن قرأها في صورة صدور هذه
الانوار من المظهر الى المصدر كما تنزل في عند محمد من المصدر الى المظهر فلهذا
قال عليه السلام الصلوة معراج المؤمن واما التفصيل فهو سبعة في صلوة العارفين
كان الرسول الله معراجا من جبرائيل ومعه جبرائيل روحانيان والحياتيان
من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ومنه الى اعلى الملكوت والروحانيات
من عالم الشهادة الى الغيب ومن الغيب الى غيب الغيب وهما بمنزلة القدس
مثلا من ان فخطاهما علم فكل متعلق بالجسم والحياتيان من عالم الشهادة
وانتقال الروح من الاجساد الى الارواح هو السبيل من عالم الشهادة الى عالم
الغيب عالم الارواح البشرية ثم يرتقي في معارج الكلام حتى يصل الى الارواح
المنفصلة بسما الدنيا ثم الثانية الى ان يصل الى سكان درجات الكرسي ثم
الى حلة العرش ثم الى الارواح المقدسة عن تعاقب الجسم الذي طعمهم ذكر الله
وشراهم محبة الله وانهم بالنسبة عليه ولذتهم في خدمته لا يستكبرون عن
عبادته ويستجوبون الليل والنهار لا يفترون وهم ايضا متفانون فلا يزال
هذا الترقى والمصاعد حاصلا كما قال تعالى وتوفى كل ذي علم عليم الى ان
ينتهي الى نور الانوار وسبب الاسباب فالارواح عالم الغيب وحضر حلال
الروبوته غيب الغيب لذلك قال اعم ان الله سبعين الف حجاب من نوره
لو كشفها لاحرق سبحان وجهه ما انتهى اليه بصر فيقول ابراهيم لما وصل الى
المعراج وارادات يرجع قال رب العز المسافر اذا اراد الوطن بسعي
حقه لا يصحاه فقبل حقه امتك الصلوات للجماعة بين المعرجين الجبرائيين
بالافعال والروحاني بالاذكار فاذا ادوت انهم الصلوات شروع في هذا
المعراج فيظهر اذ المقام مقام القدس ولكن البدن والنوب ظاهرا فانك
بالواد المقدس طوى وعندك ملك وشيطان فانظر لهما بصاحب وجبر
وشرو خلق وباطل وطيش وقناعة وحرص وامور متضادة لا يحصى فانظر
اي الطرفين يوافق اذا استحسنت المرافقة بعددت المفارقة الصديق لغير
صديق محروم فلهذا في الدنيا والآخر والقبور والجنة وصحب كل اصحاب
الكهف فلهذا في الدنيا والآخر وهذا السرفال تعالى كونه مع الصادقين
وبعد المظهر ما رفع بذلك مودعا دنياك واخرتك واقطع نظرك عنهما
موجها قلبك وروحك وسترك الى الله ثم قل الله اكبر اي من كل الموجود
بل اكبر منها ثم قل سبحانك اللهم ومجدهك تسبحي لك نور سبحان الجلال

ثم ترقى

129
ثم ترقى الى التمجيد وقل تبارك اسمك ليس ذلك نور الآزل والابد فان تبارك
اشارة الى الدوام المتعز عن الافناء والاعدام ثم قل ولا تغربك اي صفات
الجمال وسعات الكمال لك لا تغربك فلا كمال ولا مقدس ولا آله الا الله بل
لا هو الا هو وهذا منقطع العقل واللسان والهم ثم عدل نفسك وقل وجهت
وجهي للذي فضل السموات والارض فقولك سبحانك اللهم ومجدهك معراج الملك
المعزبين وهو مذكور في سبع مجدهك وتندس لك وايضا هو معراج محمد ثم لانه
منتهى بقوله سبحانك اللهم ومجدهك ولما وجهت وجهي فمعراج الحلال ثم وان
صلاتي ونسبي ومجاي ومجاني لله معراج الحبيب ثم فيهم بين الذكر جمع بين
معراج اكابر الملائكة المعزبين ومعراج قطار الانبياء والمرسلين ثم قل اغود بانيه
لذوق صمد العجب واعلم ان لمحبة كمالها ابواب يتفتح احدها وهو باب المعرفه
ثم باب الذكر يسلم الله الرحمن الرحيم ثم باب اشكو يا محمد لله رب العالمين ثم باب
الرجاء يا الرحمن الرحيم ثم باب الخوف يا مالك يوم الدين ثم باب الاخلاص المولد
من معرفة العبودية والروبوته يا اياك نعبد ويا اياك نستعين ثم باب الدعاء و
التمنيج يا هديا ثم باب الاقتداء بالارواح الظاهرة والاهتداء بانوارهم
بصراط الدين انتم عليهم الى اخره فاذا فرغت السورة ووقفت على اسرارها
انفتحت لك ابواب الجنة فهذه الكلمات متا ليد روحانية مجتات المعارف الربانية
وهذا المعراج روحاني واما الجبرائي فاوحي القيام بين يدي الله كقيام صاحب
الكهف وهو قوله تعالى اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض بل كقيام
اهل البتة وهو قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قوله سبحانك اللهم
وبعد وجهت وبعد الفاتحة وبعد ما تشر من القرآن وانظر من الله الى
عبادتك لتعبد لا منها اليه والاهلكك وهذا سر اياك نعبد ويا اياك نستعين ثم
النفس كحشد عرضت على ما رزق الحلال فالانف فاجعلها متحصة بالركوع
وانزكها مستقيم من اخرى فان هذا الذي مبين فاول على فيه برفق ولا ينفق
الطعام الى نفسك فان الميت لا ايضا قطع ولا يظفر البقي ثم اتحد بعد الاستغفار
الى الارض نهارية التواضع واذا كوردك بقاء العلو وقل سبحان ربي الاعلى
فاذا اسب بالسجدة الثانية فلك ثلاث طاعات ذكر وعجود وان بها ينحدر عن
العقبات الثلاث بالركوع عن عقبة الشهوات والسجود الاول عن الغضب الذي
هو ريش المودبات وبالتالي عن الهوى الذي هو الداعي الى كل المهلكات فاذا
بجاء وزبها وصلت الى الدرجات العاليات وملكك الباقيات الصالحات
وانتهيت الى عتبة جلال مدبر الارض والسموات فقل عند ذلك التجليات
المباركات الصلوات الطيبات لله فالتيات المباركات باللسان واليد
بالادكان والطيبات بالحيات وفق الايمان وفي هذا المقام يصعد نور
وينزل روح محمد ثم فضلا في الوجودات ويحصل هناك الروح والواحد فالابن
كحد لروح محمد ثم قل السلام عليك ايها النبي ثم ورحمة الله وبركاته ففقد ذلك
يقول محمد نعم علينا وعلى عباد الله الصالحين فكانه قيل لك كل هذا باي وسيلة
فقل يقول استشهد ان لا اله الا الله واستشهد ان محمدا رسول الله فان قيل محمد
هاديك فما هديتك اليه فقل اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد فكانه قيل ابراهيم

هو الذي طلب ان يرسل اليك مثل هذا الرسول مما جاز ان قيل كما قلت على ارجح
وعلى ال ابراهيم فبين ان هذه الخيرات لانه ولا منها بل من الجسد المحيد قتل انك
محمد مجيد ثم اذ ذكر العبد هذه الاركار ذكر الله في محافل الملايكه بدليل
الحق المشهور واستغاثت الملايكه الى هذا العبد فتقول الله تعالى ملكة السموات
اشفاقا الى ذنوبك واجتوا الغرب منك وقد جاء ذكره في قوله يا ايها الذين آمنوا
لا تجعل من بين يديكم العبيد منكم وشماء السلام عليكم فاجرم اذ
دخل الجنة الملك يدخلون عليهم من كل باب ويقولون سلام عليكم يا صابر ثم
فتم غيبى الدار الثالثة في فضل اخرى في كون الصلوة معراج المؤمن اعلم ان اعظم
المخوفات جلاله ومهابة المكان والزمان والمكان فضاء لانها لا تدخل الا في
الزمان امتداد متوهم يخرج من فطرظلمات الازل الى فطرظلمات الابد كانه
من يخرج من الاول ودخل في الابد لا يعرف لا يفجاءه مبداء ولا لا يستقر
منه فالاول والاخر صفه الزمان والظاهر والباطن صفه المكان وكما ان الارض
للرحيم الرحمان فالحق سبحانه وتعالى وسع المكان باطنا وظاهرا ووسع الزمان
اولا واخره من المديته المنة عني لا عرش وكرسى عند المكان بالكرسى فنا
وسع الكرسى السموات والزمان بالعرش فقال وكان عرشه على الماء فان حرك
الزمان يشه حركى الماء فلا مكان وراء الكرسى ولا زمان وراء العرش ثم العلو
صفه الكرسى كما في العلو وسع كرسية السموات والارض والعظمة صفه من الكمال
وهو رتب العرش العظيم وكما العلو والعظمة لله تعالى ولا يوده حفظها
وهو العلى العظيم ثم درجات من الكمال الاربعة العظمة الكمال وفوقها حوز
الكبرياء لقوله تعالى الكبرياء اداسى والعظمة ازارى ولا شك ان الروا
اعظم من الازار وفوق الكل صفه الجلال وهو قدس عن مناسبه المكنات
ولذلك لم يصره استحق الاثنية ولهذا قال عم الفلواتنا ذا الجلال والاکرام
وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام فيقول من فصد الصلوة صار
من قبل فهم يريدون وجهه ومن فصد الدخول على السلطان العظيم ظهر
نفسه عن الادناس وله مراتب اولها الظهور من دنس الذنوب بالانوار
فالزاهد طهراته من حالال الدنيا وحرامها ولخلص من الالتفات الى اعماله
ولحسن من الالتفات الى حسنة والصديق طهراته من كل ما سوى الله و
المنامات كثيرة كلها غير متناهية فان الالب ان يكون ممن يريد وجهه فتم
فانما وانخفض جميع المخوفات فمستد بال من نفسك واعصاك البسيط والمركب
وفواك الطبيعة والحيوان والانسانية مندرجا الى ما في العالم من المعادن
والنبات والحيوان والجماد والحيال ثم متوقفا الى اعلى اجو وطبقات الهواء
وما فيها من ذرات الهباء ثم الى سماء الدنيا وهكذا حتى يصل الى السدس
واللوح والقلم والكرسى والعرش ثم انتقل الى عالم الادواح وانخفض علوها
وسنبلها وملايكه الارضين والحيال والسموات كما قال يوم ما في السماء موضع
شمس الا فيه ملك قائم او قاعد والمخاف حول العرش وحملته ثم الى الخارج عنها
كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو ثم قل الله اكبر اى الذات التي حصل
باجاده هذه الاشياء اكبر منها اى من عن مشاييرها بل عن جوار مقابسه

بها هذا سر بكنز الافتاح وايضا فقد قال عم الاحسان ان نبي الله كانت تراه
فان لم تكن تراه فانه براك فتقول الله اكبر من ان لا يرى ولا يسمع كلاما واكبر من
ان يصل اليه عقول الخلق وادهاهم قال على ربه النوحيد ان لا ينزهوا واكبر من
يقدر الخلق على قضاء سوق عبيد بيه فطاعته وسادته وعلومه فاصبر عن
خذته وكبرياءه وكنهه حديده واعلم انك لو احطت بجميع عجائب عوالم الاجسام
والادواح علما فاباك ان يحدث نفسك بانك بلغت منادى مفاد برجال
الله فضلا عن ان يبلغ الفوز والمنهى ونعم ما قيل اساسا لم تزده معرفة وانما الذي
ذكرناها ومن دعوات الرسول عزم لاسالك عوض الفطن ولا ينهى اليك بطن
فاطر ارتفعت عن صفه الخلقين صفات قد ردتك وعلا عن ذكر الكبرياء
كبرياء عظمتك فاذا قلت الله اكبر فاجل عين عنك في افاق الجلال الله وقل
سبحانك اللهم وبحمدك ثم قلت وجهي ثم انتقل الى عالم التنكيت وجعل
النافحة مرآة يصر فيها عجائب الدنيا والاخر والحامع درجات الانبياء
والمرسلين ودركات المردودين والظالمين فاذا رتب بسم الله فاصبر به
الدنيا وباسمه قامت السموات والارضون واذا قلت الحمد لله رب العالمين
اصبر به الاخر اذ بكلمة الحمد قامت الاخر كما قال تعالى واخر دعوانهم ان الحمد
لله رب العالمين واذا قلت الرحمن الرحيم فالحظ عالم الجلال وهو الرحمة وتنفذ
والاحسان واذا قلت مالك يوم الدين فتأمل عالم الجلال وما يحصل فيه
من الاحوال واذا قلت اياك نعبد فانظر الى عالم الشريعة واذا قلت اياك
نسبح فالتطرية فاذا قلت اهدنا الصراط المستقيم واذا قلت صراط
الذين انعمت عليهم فاصبر درجات ارباب السعادات من البنين والبنات
والشهداء والصالحين واذا قلت غير المقصود عليهم فمرات فاساق اهل الافاق
واذا قلت ولا الضالين فدركات اهل الكفر واشتاق ثم اذا انكشف لك
هذه الاحوال العالمة فلا تفرق الفوز وبلوغ العلاء وعدال الاقرار للحق بالكبرياء
ولنفسك بالزل وقول الله اكبر ثم انزل من الكبرياء الى صفه العظمة وفي سبحان
ربي العظيم وقد عرفت ان العظمة العرش في مفاد عظمة الله كالعظمة في البحر
ثم هنا سر وهو انه ربي العظيم ولم يحى الا عظمه وفي السعد الاعلى ولم يحى العلى
ولهذا التفاوت شرح لا يجوز ذكر اسم عدال القيام باننا وادع لمن وقت فقلت
حامدا وقل سمع الله لمن حمده فانك اذا سالتهما لغيرك وجدتها لنفسك لله
عم لا يزال الله العبد في عون العبد مادام العبد في عون اخيه المسلم
وانما يحصل في هذا المقام التكبير لانه ما جود من الكبرياء وهو مقام الهيبة
وهذا مقام الشفاء وبهنا ما من ثم عدالى التكرس والحدود عن صفه العلو
وفي سبحان ربي الاعلى فان السجود اكثر تواضعا فليكن الذكر فيه المبح وهو
الاعلى قبل ان الله ملكا تحت العرش اسمه قبل فادعى الله ان طرفا
مقدار ثلاثين الف سنة ثم ثلاثين ثم ثلاثين فلم يبلغ من احد طرفى العرش الى
الثاني فادعى الله لوصلة الى قعر الصدور لم يبلغ الطرف الثاني من العرش
فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى واما حكمه بشبه السجود فقبل الاول
للاول والاخرى للابد والارفعان بينهما اشارة الى وجود الدنيا بينهما

وانه تعالى ينزل عند قراء العبد القرآن كما اجاب على حكم الاله التي يقرها فيسبح
للانسان اذا قرأ الاله ان يحضر في نفسه ما يعطيه تلك الاله على قدر فهمه وان
الجواب يكون مطابقا لما استحضره من معانيها وهذا ورد في جواب العامي والمجرب
بحال فلا يغفرك هذا القدر من القراءة فان به يقرب العلماء بالله والناس
في صلواتهم فالعارف او العبد ينظر في الحال الذي اوجب العبود وفي حينه
ما يتعوده وينظر فيما سعى ان معاذ به فيستعيد ذلك فمن علب على حاله ان
كل شيء سعادته من سعادته وان في نفسه عند محو الضرب والتقلب عاد
من سببه يستيقظ في وقته ومواعيدك منك وهذا استعادة التوحيد فيستعيد
من الاجساد ولانه قال الكواكب رداً في العظمة اذ اري فمن يارعي واحدا منها
صحة ومن نزل من هذه الكودجه استعاد لما لا يلزم بما لا يلزم فعلا كان اوصفه
هذه نفسه كنهه والحال يعين القضايا والحكم يكون بحسبها وود في الجبرعود برضاك
من سخطك اي بما يرضيك مما سخطك فقد خرج العبد هنا عن حقل نفسه باقامته
حربه محرومة فهذا الله ثم الذي لنفسه قوة ومعافاةك من عفونتك واي المرتين على
من نظران ليس في حينه المكن قبول ما ينبغي لجلال الله من التعظيم وان ذلك
بحال لم يرد ان يكون في حقل نفسه ومن نظر في قوة الاله العبدون قال فادمنى
من حق ربي الاله اسلفه قوتي فانا لا اعمل الا في حق ربي لا في حق نفسي فرغ الشايع
للاستعدادين في هذين الشخصين ومن راي ان وجوده هو وجود ربه اذ لم يكن
له من حيث هو وجود قال اعوذ بك منك وهي المرتبة الثانية فعلم الله الملك اذا
قراء كيف يستعيد ومن يستعيد ومن يستعيد فقال له اذا قرأت القرآن فاستعد
من الشيطان الرجيم فاعطاه الاسم الجامع وذكره القرآن وما حمله من انه
لذلك انحصر اسم من اسم بل الى بالاسم الله ولما كان قارى القرآن جليس الله
من كون القرآن ذكره والذكر جليس الله ثم اذ ان في الصلوة حال مناجاة
الله فهو ايضا في حال قرب على قرب كنور على نور المورى انه يستعيد بالله من
الشيطان لانه البعيد عنه فيقال القرب فيستعيد مما عن تلك الحال ونفعه
بالرحمة اما بمعنى المرحوم معنى بالشرب وهي الانوار المحرقة قال تعالى وجعلناها
بعض الكواكب رجوما للشياطين والصلوة نور فلما ذكر الله بالانوار كانت الصلوة
ما يقطع بعد الشيطان من العبد قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
واما بمعنى الراجح لما يرحم به قلت العبد من الخواطر المذمومة والهاب السوء والوسوس
ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل وكبر بكسر الهمزة قال الله
البركيات انا انا والحمد لله كبير انا انا وسبحان الله بكن واصيلا انا العود بالله من
الشيطان الرجيم من نخه ونفعه ونمزه قال ابن عباس رضي الله عنهما في الصلوة
ونفعه السعة ونفعه ما يلقه من شبه في الصلوة يعني السهو لذا قال لم سجود السهو
ترغم للشيطان فوجب على المصلي ان يطلب باستعادة نفسه من الخواطر
السنة والوسوسة فحاشا باسم الله الجامع اذ في قوة حقيقته كل اسم دافع في مناه
كل خاطر ينبغي ان ندفعه ثم اذ قال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكر في عبادة
فتتعلق الباء بهذا الفعل ان وقع هذا الخلق والا فافقرا فانه ظاهر في اقراء
باسم ربك وعبدى فتعلق بسم الله بقوله الحمد لله واسما لله فان الله لا يجد الا

باسما ولا ينبغي ان يتكلف في الغزير محذوف الا لضرورة فاذا قال العالم باسم الله
على الباء بما في الحمد من مع الفعل فان الطرف ما لكيفية واجبة من الفعل فليعمل المصعد
المعرف فيه مقدما فذكر من الاسماء الحسنى ثلثة الاسماء لكونه جامعاً غير مشتق
فغيب ولا يتعب به فانه للاسماء كالكلمات للصفات فهو كالاسماء للاعلام في الدلائل
على الذات وان لم يعرفه الاعلام لانه وصف للبرية كالاسم السلطان ولما لم يد
الاعلى الذات على الاطلاق من غير نسب لم يتوهم في هذا الاسم اشتقاق ثم ذكر من
الرحيم من الاسماء المركبة كجعل بك سماء من حيث ما هو اسم له لاسم حيث المرجو
ولامن حيث تعلق الرحمة بهم بل من حيث ما هي صفته جل جلاله وليس لغير
الله ذكر في السجدة اصلا فاعاد انه معها ورد اسم الله لا يستغنى عن طلب
الاسم مثل انقوا الله ولا يبا حركون يطلب الاسم مثل الرحمن علم القرآن قال
تعاذف ينظر في ذلك من حيث دلالة على الذات المسماة لاسم حيث الصفه
المعقولة منه ولا من حيث الاشتقاق الذي يطلب الكون بخلاف القسمين
الاخرين او الاسم الاولين كونهن او الكون بين اسمين كان الكون الاول
بحكم التسمية والاخر بحكم التقدمة فالرحمن الرحيم في الناحية تقدمه على العالمين
وتأخر ملك يوم الدين فظهر عن العالمين الرحمن الرحيم لا فقادهم الى الرحمنين
العامه والخاصه والواجبه والامتنانه وطلب الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
ليظهر من كونه ملكا سلطان الرحمن الرحيم فان الرحمة من جانب الملك هو
رحمة وامتنان مع استغناء بخلاف رحمة غير الملك كرحمة الامم بولدها
للسفقه الطبيعية من دفع الالم بالرحمة على ولدها ما يحسن من الالم بسببها
في نفسها فلنفسها رحمة ولنفسها سعت واحتجت عن علم ذلك بولدها عليه
بالسيئة لاها ودفعت الرحمة بالولد شعرا بخلاف رحمة الملك فانها عن غير
وغنى هذا المرحوم الخاص من دعاياه اما لا توضع الاسم الالهى بين الالهين
مثل الله الخالق البارى والمتوسط صفه الاول وموصوف بالثاني فعلى هذا
الاسلوب محرى ثلثه العارفين في الكتابين وكتاب العالم فانه باسمه كتاب مسطور
ور في المنشور هو الوجود وكذلك محرى اذ كارههم واذا وقع كون بين كونين الكون
للاول اسما وبما بعد ايا وانما قال تعالى ذكر في عبيدى وما يقيد الذكر بشئ لاختلاف
احوال الذكور ان اعني المياعة لذكرهم من المياعة الوعية ومنها الرهد ومنها
التعظيم والاحبال فاجاب الحق على ادنى مرات العالم وهو الذي يتلو بلسانه
ولا يفرهم بقله لانه لم يعلم باللسان اولى بند برما قاله فان تدبرنا لونه او ذكره
كان اجابة الحق له كجب ما حصل في نفسه من العلم مما نلا فاذا قال الحمد لله
العالمين يقول الله حمدى عبدى فيقول العارف الحمد لله اى عواقب الشايع
الى الله اى كل شئ به على كون ففاقته يرجع الى الله بطريقين اى ان الثناء
على الكون انما يكون بما هو عليه من الصفات الحميدة او بما يكون منه من الانوار
المحمودة التي من نتائج الصفات المحمودة الثابته به والله هو الموجد لتلك
الصفات والاذان من حيث عاقبة الثناء الى الله ان العارف يرى ان
وجود المكنات المستفاد اما صريح ظهور كفى فيها فهو متعلق بالثناء لا
الكون ثمانية سطر في موضع الامم فترى ان الحامد عين الحمد فهو الحامد

المحمود ويبقى كحد من الكون من كونه حامداً وبقي كونه كونه محموداً فالكون من وجه
محمود لا حامداً كما ينبغي فان لم يكن فعله والافعال لله من وجه لا حامداً ولا محمود
وانما الحمد للمحمود ما هو لا غير والكون لا يشبهه فانه محمود اصلاً كما ورد في مثل هذا
المشيع بما لا يملك كالاتس في ربه ووجهه العارف في قوله الحمد لله رب العالمين
جميع ما ذكرناه وما يعطيه الاسم الرب من النبات والاصلاح والبر والملك و
السيادة هذه الحمة تطلبها الاسم الرب وتخصر ما يعطيه العالم من الدلالة على
قوله يكون جواب الله في كل قول تعالى الحمد لله الذي لا يدين احد في المراتب لانه كونه
يعتبر الاضعف الذي لم يجعل الله له حظاً في العلم به رحمة ربه اما العالم الذي يحضر
مع في تلك الغزاة من العارف فيجسد الله على ما وقع ثم اذا قال العبد الرحمن الرحيم يقول
الله انني على عدي يعني بعبدة الرحمة ولم يقل فاذ العود رحمة ولان العارف ما يعرف
من رحمة الله الا اذا اعطاه ما لا يدرك في عرض وان ضاع او ما لا يدرك طبعه ولو كان فيسأ
والعارف ليس كذلك قال الرحمة والشفاعة وبقي الى العبد في الصورة المكونة من شرب
الدواء الكرم الطعم والرائحة للبريق والشفاعة وفي اذ قال العارف الرحمن الرحيم
احضر في نفسه مذلول هذا القول من حيث ما هو كحق موصوف به ومن حيث ما يطلع
المرحوم بعد ذلك كله وكفى في قلبه عموم رحمة الواحدة المنعم على جميع خلقه في الدار
الدينية وراى ان هذه الرحمة الواحدة علو لم يعط حقيقته من الله ان يربها جميع
عباده من حماد ونبات وحسان وانس وحيوان ولم تحجبها عن مومن وكافر ومطيع
وعاص ما شئها ففرق ان ذاتها من كونها رحمة تفتق ذلك ثم جاء الوحي بان هذه
الرحمة الواحدة السارية في العالم حتى في كل حيوان هوام العطر على ولدها وقد
ادخلكم لعباده في الدار الاخرة تسعة وتسعين رحمة فاذ بعد يوم النعمة في
العالم حكمه وقضاه هذه الرحمة وفتح حساب ونزل الناس منازلهم من الدارين
لفضائهم سجدة هذه الرحمة الى تسعة وتسعين وكانت مائة فارسلها الى عباده مطلقة
في الدارين فوسعت كل شئ في موطنه وفي غير موطنه اما برحمة الواجب او برحمة الا
الاستئذان فبينهم المحمود بالبر والبر والمقروء بالشر ولوجاء لكل منهما حال الاعتدال
ليعذب فاذ اطلع اهل الجنان على اهل النار اذ هم نعيم الى نعيمهم فزعم فلو اطلع
اهل النار على اهل الجنان لسعدوا اما الاعتدال لما فهم من الاكلاف فهذا النقل
يقول العارف في الصلوة الرحمن الرحيم ثم اذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله
محمد في عدي وفي ربه فوض الى عدي وهذا جواب تمام ودعا ما كما مر فاذ اقال
العارف لا يفتقر على الدار الاخرة بيوم الدين وراى ان الرحمن الرحيم لا ينفرد في
مالك يوم الدين فانه صفة لها فيكون الجزاء وبنوا احد وذلك ظهرها شرع من
اقامة الحدود وظهور الفساد في البر والبري مما اكتسب ابدى الناس الا ان يقوم الدنيا
ايها يوم الجزاء فيرى العارف الى الكفارات سارة في الدنيا وان الانسان
فيها لا يعلم من اخر يعين به صدره ويولد صاوغاً صهي فوض البر غوث والعثره و
والالام محدوده موقفة ورحمة الله غير موقفة فانها وسعت كل شئ من طريق الاعتدال
او الوجوب كما هو وكل الم في الدنيا والاخرة فانه يكفر لا مود وقد وقفت محدوده
وهو عزاء لمن سالم من صغير وكبير بشرط تقبل التائب ولا يفي الاصلان لله دون
تقبله كالرضيع وهذا لا يدرك الا لمن كشف له الاوان اياه وامه وانما هما من رحمة

سالم وقبعت التائب لما يرى في الرضيع من الاخر من النازلة به يكون ذلك كونه
لمنقل الالم فان زاد ذلك لعافل الذم به كان لمع ليكون عند ما حور
او في كل كدر طنه صرافاً لها رطله لا تسال الدم والدم حار رطب طبع الحزن واما
الصغير اذا تقبل التائب وطلب الاجتناب عن الاسباب المؤلمة فان كفاية
فها لما صدر منه مما لم يغير من حيوان او شخص اخر من جنسه او اياه عما يدعون
التائب او ابيه او سائل بسال ما ما قافي عليه فقال السائل حيث لم يفتق حاجة
هذا الصغير فاذ لمالم الصغير كان تلك الالم القابض به جزاء متجاوزاً عما لم يغير
اذ كان قد اذى حيواناً من ضرب كلب كجر او قتل برغوث وحملاً او وطن امد جرح
فتقلها وكل ما جرى منه يقصد او غير يقصد وسر هذا الامر يجب سار في الموجودات
حتى الانسان سالم بوجود الغيم ونفيع صدره به فانه كفاية لا مود اياه قد
نشرها او يعلمها فهذا كذا براه اهل الكشف محققاً في قوله مالك يوم الدين يقول
الله محمد في عدي او فوض الى عدي او كلهما الا ان التمجيد راجع الى جناب
الحق من حيث ما يتنفسه ذاته نسبة العالم اليه والتنويض من حيث ما يتنفسه نسبة
العالم اليه لانهم فاته وكبل لهم بالوكالة الموصوفة في حق قوم يقول محمد في عدي وفي
حق قوم فوض الى عدي والعبد قد جمع بين المقتضين فيجب الله له في الجواب بين
التعبد والتنويض فهذا المقتضى كل محقق بحساب الله ليس للعبد فيه اشتراك
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه شئ وبقي عدي فهدى
الاله يضمن سائر ومسؤولاً محاطاً وهو الكاف من اياك فيها نعبد ونستعين بها
للعبد فانه لعابد والمستعين فاذ اقال العبد اياك وحدك بحرف الخطاب
فجعله مواجهاً لا على حرمه التجديد ولكن امتثالاً لقوله الشارح في معرض التعليم
حين سئل عن الاحسان فقال انه ان نعبد الله كأنك تراه فالابدان يراجه
بحرف الخطاب من الكاف او الناء وهذا مشهد حيالي فهو برزخي والحي هذه
الاية برزخية وفتح قبة الاشتراك بين الحق وبين عبيد واما واحد لان المعبود
واحد وجمع نفسه لان العابد من كثرون وكل يطلب العون والمفارقة
باعتبار واحد ففعل العبد عباده وعلى السمع والبصر واللسان واليد
والبطن والفرج والرجل والقلب فهذا قال نعبد ونستعين بالذنوب والصلوات
ودعم حكمها بقا صيل عالمه وجميع حاله ظاهرة وباطنة لم ينفرد بذلك حرم عن اخر
فانه نصف نكته وبركع لكه وكذا غيرها فترحم اللسان بنون الجمع عن الجاء كما
يشكم الواحد عن الواحد كصوره بين يدي الملك فتوبدانه بعد نكته ظاهرة وباطنة
من قوى وحواجز ونستعين على ذلك الحدود مني لم يكن المصلي بمدة المثابة من جميع
عالمه على عباده ربه كان كاد باقى نعبد ونستعين فاذا رآه الله ملتفتاً في صلوة
او مشغولاً بخاطر في دكانه او تجارته وهو مع هذا يقول نعبد فيقول الله كذب
في كتابك كجعبتك ولم يلتفت معرك الى غير قبلك الم يضع سمك الى حديث
الحاضر من الم يعقل بقلبك ما بعد توبه فابن صدقك في نعبد فيجهر العارف
هذا كله في حاضره فيستحي ان يقول في مناجاة صلوة اياك نعبد لان لا يقال
كذلك فلو ابد ان يجتمع من هذا حاله على عباده وبه حتى يقال له صدقت حكايته
شريفه مفيد جدير لمن يحقق لنفسه الضعيفة جداً ذكر الشيخ ربه في التوجاهات

وقال حدثنا شيخنا المفسر ابو محمد بن خلف عن بعض المعلمين الصالحين ان صبيا
كان يقرأ عليه القرآن قراءة مصغرة اللون فسأله عن حاله فقبل لا يقوم الليل با
بالقرآن كله فقال يا ولدي احضرني في قبيلتك هذه الليلة واقرأ علي القرآن
في صلواتك ولا تفعل عني فقال الشاب نعم فلما أصبح وساد أهل حمت الدار
قال لما قدرت على أكثر من نصف القرآن قال يا ولدي وفي هذه الليلة جعل
أمامك من شئت من صحاب الرسول عم الذين سمعوا القرآن من الرسول
وأقرأ عليه واحذر ان تزول في بلادك فقال يا ولدي اني هذه الليلة على رسول
انتم الذي انزل عليه القرآن واعرف بي يدي من يتلوه فقال نعم فلما أصبح قال
ما قدرت طول الليل على أكثر من القرآن فقال يا ولدي اذا كانت هذه
الليلة فلنكن نقرأ على جبرائيل عم واحذر واعرف قدر من تقرأ عليه فلما أصبح
قال ما قدرت على أكثر من كتاب ذكر آيات قليلة قال يا ولدي فقب إلى آية
ونا هبت واعلم ان المصلي بناجي ذبه وانك واقف بين يديه تتلو عليه كلامه فانظر
حفظك من القرآن وحفظه ويدبر ما تقره فليس المراد جميع الحروف والآيات
ولا حكماته الا اقول ان المراد بالقراءة التدبر بمعنى ما يتلوه فلا تكن جاهلا فلما
أصبح استنظر الأستاذ الشاب ولم يحج إلى ففت من بسالة فقبل أصبح مريضا بعد
فجاء إليه الأستاذ فلما رآه الشاب بكى وقال يا ستاذ حراك الله عنى جبرائيل اعرف اني
كاذب الا البارحة لما كنت في مصلاي واحضرت الحق تعالى وانا بين يديه اتلو عليه
كتابه فلما استنحت الفاتحة ووصلت إلى قوله اياك نعبد ونستعين بك يا ذا الجلال والإكرام
نصدق في قولها فاستحييت ان اقول بين يديه اياك نعبد وهو يعلم اني كاذب في
سألتني اذ رأت نفسي لأهيك كواطرها عن عبادة فتعبدت اردد القراءة من أول
الفاتحة إلى قوله مالك يوم الدين ولا اقد ان اقول اياك نعبد فالكذب بين يديه
فتمنيتني فما ركت حتى طلع الفجر وقد وضعت كدي وما أنا الا رجل اليه على حاله
لا ارضاها من نفسي فما أنفقت ناله حتى مات الشاب فلما دفن اني الأستاذ
إلى قبره بسالة عن حاله فسمع صوت الشاب من قبره يقول يا أستاذ انا حي لم يحاسبني
سنتي فرجع الأستاذ إلى بيته ولزم فراشه مريضا مما أثر في حال الفتي فالحق به فمن
قرأ اياك نعبد على قراءة الشاب فقد قرأ قلت بنا سبل حقيقة ما ذكره الشيخ
مولد الدين الحنفي رحمه الله عليه ان الصلوة من الوصلة ففي اللغة الذكر والدعاء
وفي عرف التحقيق حقيقة اضاف بين العبد الداعي والرب المدعو ويضاف إلى
كل منهما فمن قبل الحق بوجه وجبات وغفران ورضوان ومن قبل العبد دعاء و
خضوع واتباع لمراضيه وإلى قربه ومناجاة رغبة وتزوع وأما صلوة العبد
لله تعالى فانها اتصال من الخلق بنشأة الاشياء لطيفة الكمال وربطها بالحضرة
التي منها ظهرت حامد لصورتها الاسماوية لطيفة وتلك الخلق حمت بحسب
الحضرات الخمس الالهية التي هي احدى جمعها رتبة وجودها حقيقة وهي عين
الثانية أي صوره معارضة الله روحه وحقيقته النفس الروحاني بعينه الثاني
ثمة وهو صوره كجسمه قلبه وهو احدى جمع روحانيته وطبيعته عقله
وهو القوة التي بها تضبط الخلق وتنفذها وتعملها والحكم وتفضلها وهذا كانت
كليات الصلوات حمت وهي محسوس في الحركات الالهية لكون الحنة بعينها

امثالها

734
امثالها ولا انسان الكامل حقيقة سادس غيبية وهي سر الالهي ولها صانع
الوتر فوجب على كل انسان فريضان بوصف هذه الخلق إلى الحق كالا إلى الصالحين
الذين من تعبدت وانعتت فيحصل بسره الذي هو العلة الغائبة من نشأته
وهو حقه المستحق في حبه قلبه وصله إلى الحق المطاوع بالعبادة والصلوة
له وصله لله تعالى اليه وله بالحق الطيات والتخليلات للخلقات الحاص
بها فيقوم نشأة صلوة العبد لله بصلوة الله اني واذا قال العبد اهدنا
الصرط المستقيم إلى آخر السورة بتوك الله هو لا لعبدى ما سال فاذا قال
العارف اهدنا احضر الاسم الالهي الهادي وسأله ان يهديه الصراط
المستقيم ان يشبه له وبوفقه إلى المشي عليه وهو صراط التوحيد بنوحيد
الذات ونوحيد المرتبة وهي الالهية من الاحكام المشروعة التي هي حق الا
الاسلام المذكور في قوله عم الا بكن الاسلام وحسابهم على الله فيحصر في نفسه
الصرط المستقيم الذي عليه ألوت من حيث ما يبعو والمشي عليه إلى سعادته فان
العارف اذا مشى على ذلك الصراط الذي عليه ألوت من حيث ما يبعو منه كان الحق
أمامه وكان العبد تابع الحق على ذلك الصراط مجبور وكيف لا يكون تابعا
مجبورا وناصيته بيد ربكم اله فان الله تعالى يقول خبر عن خود وسم ما
ما من دابة الا هو اخذ بناصيته ان يمشى على صراط مستقيم فدخل في حكم
هذه الآية جميع ما دبت غلوا وسفلا دخول ذلك وعبودية الناس في ذلك
بين مكاسف يرى الذي في الناصية او من وكل دابة دخلت عموما ما بعد
الانسان ولحق فانه ما دخل من الثقل إلى الصالحون منهم خاصة قال الله تعالى
وان من شئ الا بصاح يحكم وقال في حق الثقلين خاضع على طريق الوعيد و
التخويف حيث لم يجعوا فواصمهم بيد وهو ان يتركوا ارادتهم لا رادة فيها
امر به ونهى سفير لهم ايها الثقلان فلهذا قال صراط الذين انعمت عليهم يربك
الذين وفقهم الله وهم العالمون كلهم والصالحون من الاشرار مثل الرسل والأنبياء
والاولياء وصالح المؤمنين ومن الحارة كذلك فاذا احضر العارف هذه القراءة
جعل ناصيته بيد ربه في غيب هويته ومن شذ شذ إلى النار وهم الذين استنار
وهم الله تعالى بقوله غير المغضوب عليهم أي الامن غضب الله عليهم لما دعاهم
بقوله حي على الصلوة فلا تحسنوا ولا الضالين فاستثنى بالعطف من جاز
وهم احسن حالا من المغضوب عليهم فمن لم تعرف ربه انه ربه واشرك معه في
الوحي لا يستحق ان يكون لها كان من المغضوب عليهم فاذا احضر العبد
مثل هذا في نفسه عند تلاوته قالت الملائكة امين وقال باطن الانسان
الذي هو روحه المشارك للملائكة في نشأته وظهورهم امين أي امنا ما
بالجبر لما كان الثاني والداعي للسان ثم يضيء إلى قلبه فيسمع تلاوة روحه
فاتحه الكتاب مطابقة لتلاوة لسانه فيقول للسان موثقا على دعاء ربه
بقوله اهدنا فمن واقق بامنه بامين الملائكة في الصفة موافقة طهارته و
وتقدس ذوات كرام برده اجابة الحق عقيب قوله باللسان فان ارتقى
يكون الحق لسانه إلى تلاوة الحق كلامه فاذا قال امين فالت الاسماء التي
ظهرت من جملتها العبد بها امين فمن واقق بامين اسماء تامين حاله

كان حقا كله فهذا قد اثبت لك اسلوب الفراء في القصاره فاجر عليها على قدور
 اساع باعك وسرهم كركك وانت انصر في امنا الامن كمنام معلوم ومسا
 الصافون ومننا السكون الى هنا كلام الفتوحات قلت وهي من فتوحات
 نفي العالم بالله غير انه مستغفر بوجه الطريق المستقيم نوما في حق الكل
 حتى لكل دانه وما سلف من نفي الشيعه بغير كونه نوعين احدهما المستقيم
 بالاستقامه الخاصه المرصده الى النور بالمطالوب والظفر بالاضد وحذر وحذر
 استقامه كاملا في ذاته وبالنظر الى غير من الطرق والتدقيق بين فري
 الشخصين والله اعلم ان المشروح في الفتوحات الصراط المستقيم قبل المفيد
 بالبدل ولذا قال بالتحقيق وبالاستنباط وهو الموصل الى سعادته ما نسي
 ما في سعادته في نفس الامر والمشروح في نفي الناقضه هو الصراط المستقيم
 بعد التنبيد بصراط الذين انعم عليهم الذي بينه الحق تعالى بقوله صراط الله الذي
 لا مافي السموات وما في الارض الا الى الله يقضي الامور وبين اربابه بيوده تعالى
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم احشنا معهم وفي زيارتهم
 وجعلنا من المحبوبين عليهم والمتبعين بشاقتهم بل ومن حملتهم دون انفسهم
 عليهم ولا الضالين امين وصلى الله على سيدهم
 بئينا محمد وآله وصحبه اجمعين
 والحمد لله رب العالمين